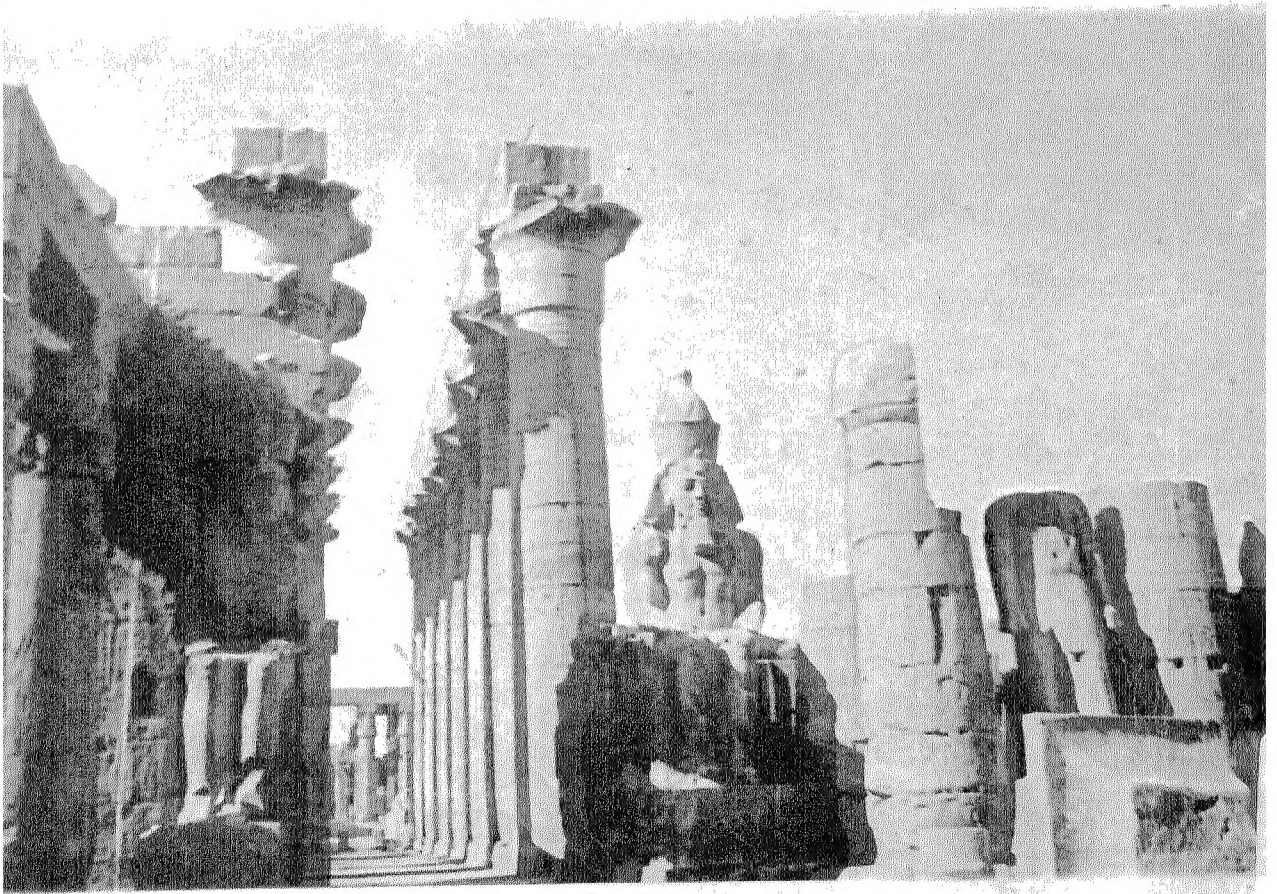


أشجار الأقطر



د. محمد عبد القادر محمد



اهداءات ٢٠٠١

المستشار / رابع لطفي جمعة
القاهرة

آثار الأقفص

د. محمد عبد القادر محمد

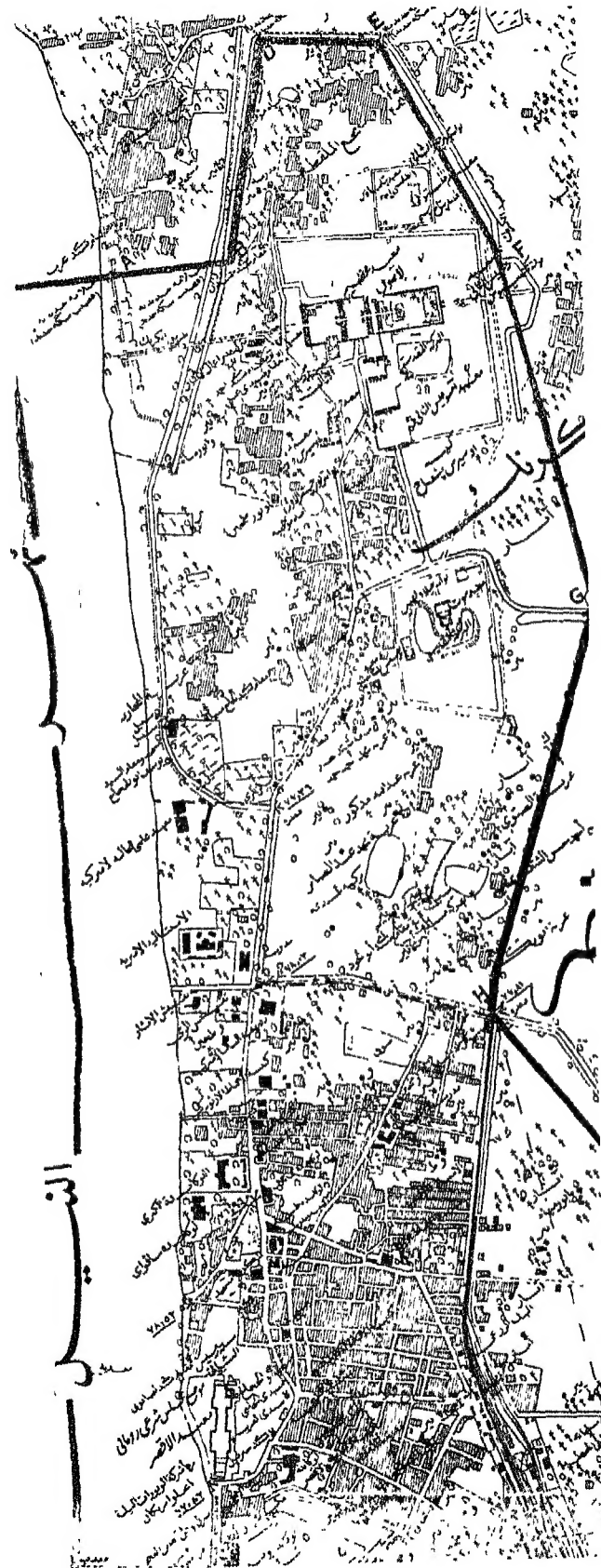
الجزء الأول
مسابد آمون

LIBRARY OF THE CA ALEXANDRIA
مكتبة الإسكندرية



الهيئة المصرية العامة للكتاب

١٩٨٢



« مدينة الأقصر »

طيبة ذات المائة باب

على ملتقى تاريخ له عراقته وأبعاده تقف طيبة بمسلاتها المذهبة وحيطانها المذهبة حصينة بأبوابها المائة ، فريدة أمام أنظار التاريخ الى يوم الميعاد .

تلك هي « نوامون » مدينة آمون الواحد الحفي الذي كان ولم يكن ثمة أحد بعد ، الذي خلق نفسه بنفسه ، الاله الحق ، الذي خلق بالحق ، رب الحق والعدالة ، رب الجنة والنار حين لم يكن ثمة أحد بعد يعرف الجنة والنار الا في بلده الأمين نو (١) .

لقد ظهرت مدينة آمون في الوجود في وقت لم تعرف بدايته غير أن جهود الباحثين تشير الى قدمها اذ أن اسم آمون ذكر في نصوص الأهرام القديمة ، وخوفو قام باصلاحات في معبد (آمون) في طيبة ، والمعروف أن هذا الملك ينتمى الى الاسرة الرابعة ، وبهذا التدرج تكون المدينة موجودة من قبل هذه الاسرة الرابعة ، ومع ذلك نجد أسطورة دينية تقرر أن مدينة آمون أقدم مدينة على الأرض .

وتحليل هذه الفكرة في هذه الأسطورة أن العالم كله كان ماء ، ثم ظهرت الأرض جزيرة عليها الاله ، وعلى هذه البقعة المقدسة أقيم أول معبد له ، وبقيت هذه البقعة مقدسة طوال التاريخ الفرعوني ، بل حتى بعد مجيء المسيحية والاسلام ، ورغم تهدم الهيكل الأصلي ومعظم مباني الكرنك

(١) عرف المصريون الواحد مند الدولة القديمة . ثم دخل بعد ذلك الشرك بالله .

حافظت البقعة على قداستها ، ولم يدنسها الانسان ، وبقي الكرنك شاهما
يعز بنفسه ، ويبحث الرهبة والعظمة في النفوس ، ويستجلب احترام
الانسان القديم والحديث . وعند الاشوريين عرفت الأقصر باسم طيبة
وهو اسم معبد الكرنك ، وهو مركز المدينة الديني الذي كان يربط الاله
(آمون) . . (ومن هنا اشتهرت المدينة باسم (نو) أو (نو آمون) أي
(مدينة آمون) .)

ولقد ترجم الاعريق اسمها الى (ديوبوليس Diopolis) أي
مدينة الاله ، وكان المصريون يشيرون اليها باسم المدينة الجنوبية أو
(اوان الجنوبية) لان آمون كان قد وحد مع اله الشمس رع وصار اسمه
(آمون رع) . اما الاسم الحقيقي للافليم فكان (واست) ويكون المقاطعة
الرابعة الجنوبية من مصر العليا . وتوجد لوحة ضمن مجموعة تمسابل
خفرع ، عر عليها في معبد الرادى الخاص به ، صور عليها الافليم الطيب
على هيئة آلهة يرف الى يسار الملك .

وقد كانت شارة هذا الافليم صولجانا خاصا أو عصا مزدانة بريشة
نعام ، ومربوطة بسريط . كانت تى الاصل فرع شجرة منسفا على هذا
الشكل ، وكانت الالهة تحملها في النقوش . وهذه الشارة تعنى حى
النقوش الهيروغليفية (سلطانا) وتعنى (سعادة) وهذا المضمون له دلالة
تمتد الى المستقبل ، ونبي عن اردهار ، ويشير الى امل مرتقب للملك
المدينة في عصورها ،لنالية .

في تلك العصور القديمة احتلت طيبة مكانها المرموق على سطح
اقليمها الذى وقعت فيه حيث توسطت مصر العليا ، وفي جنوبها أسوان
وبلاد النوبة الغنية بالذهب،وهي الطريق الى قلب افريقيا الباطن بالرخاء
وثرأ نربته بالعاج والابنوس والنبر وأشجار البخور ، ومع ذلك تقع طيبة
على مقربة من مناطق ذهب الصحراء الشرقية ، وعندها تنتهى طرق
الصحراوات الغربية ، وفي شمالها منطقة زراعية لها اعتبارها فى سيدان
الرخاء . أما الدلتا فكانت لا تزال فى ذلك الوقت تكسو معظم أراضيها
أحراش البردى ، وفي شرق طيبة تنبسط أرض زراعية تبلغ ما يقارب
عشرة كيلو مترات تحدها سلسلة من الجبال تتميز بثلاث قمم . أما الضفة
الغربية فهى ضيقة لا تزيد رقعتها الزراعية عن ثلاث كيلو مترات نظرا
لافتراق شديد بين السلاسل الجبلية والوادی وخاصة عند (جبلين) السى
يعرب موقعها من ثلاثين كيلو مترا جنوب الأقصر ، وتكون الحد الجنوبي
للافليم . وفي شمال طيبة تمتد الأرض الزراعية الواسعة حتى دندرة .

وقد ظهر الانسان فى هذه المنطقة منذ عصر مبكر . ومن ملامح ذلك ما عثر عليه من أدوات طرانية من صنع الانسان الباليوليثى الذى كان له وجود واستقرار على حافة الوادى لأن السهول كانت غير صالحة لسكنائه .

ومن عصور ما قبل التاريخ (٤٠٠٠ ف م) اجريت اعمال بنفيع بالجبانة فى ارميت عام ١٩٢٦ ، وعثر على دفنات فردية تشير الى قيام محلات من العصر الحجري الحديث ، كما توجد جبانة من العصر الحجري الوسيط تقع على بعد عشرين كيلو مترا شمال القرنة ، لكن لم تبعد حتى الآن .

ومن أقدم العبادات فى تلك المنطقة عبادة نور أبيض مقدس عرف باسم بوحس وعبد فى أرميت والطود والميدامود ، وكانوا يعتبرونه الحيوان المقدس للاله منتو ، والاله الصقر المحلى كان يدعى مونت (مونثو) . وكان يعبد فى قرية (مادو) الميدامود شمال الأقصر و (ضرت) الطود جنوب الأقصر . وقد وجدت معابد فى تلك المدن من العصور التاريخية وربما كانت دنان المدينتان تقعان عند طرفى مدينة طيبة شمالا وجنوبا ، كما كانت يوجد فى أرميت الهة عرفت باسم (رع تاولى) وكلمة رع ت هي مؤنث (رع) ومعنى اسمها . الالهة رع ت حاكمة القطرين .

وكان يوجد فى طيبة الهة أخرى عرفت باسم (موت بحيرة اشرو) وهى معبودة محلية قديمة ، واشتهرت بكونها زوجة (آمون - رع) اله الامبراطورية وصار لها مجموعة كبيرة من المعابد ، صورت فيها على هيئة امرأة برأس لبؤة .

ومن الالهة التى ارسط بآمون رع وكانت يعبد فى منطقة قريبة ، الاله (خنسو) اله القمر والذى صور فى البنشيون الطبيعى كابن للاله (آمون رع) . ولذلك كانت معابد طيبة تحوى عادة ثلاث مفاصير . الرئيسية منها للاله (آمون رع) وعن يمينه مقصورة (موت) زوجته وعن يساره مقصورة (خنسو) ابنه .

ومن الالهة التى اشتهرت ايضا فى الدولة الحديثة البقرة حنحور التى لا يزال هيكلها قائما فى الدير البحرى . وفد عثر لها على هيكل آخر مدمر بالمتحف المصرى . وربما كانت عبادتها قديمة فى هذه المنطقة ، وعلى العموم فقد لعبت دورا هاما فى الاساطير الدينية على امتداد تاريخ الدولة الحديثة وصورت مرارا على جدران مقابر الأشراف وقد خلطت أحيانا

هى والالهة (نهت) ربة الجميزة التى كانت تدعى بوت أو ازيس . وقس
كان لمن ذكر من تلك الالهة دور فى الأساطير الدينية بالدولة الحديثة .

ومن الآلهة التى عبدت فى هذه المنطقة منذ وقت مبكر الاله (الثعبان)
فى منطقة مدينة عابو ، وهو يمثل الأزل وما قبل الحياة ، واشهر أيضا
من الثعابين فى هذه المنطقة الاله (نبرى) اله الزراعة أو القمح ، والاله
(مرس سجر) الهة قمة الغرب التى كان سكان المنطقة يخشونها ويحذرون
الناس منها . وقد ارتبطت بالثعابين فطة صورت مرات عديدة فى مقابر
دير المدينة وهى تقفل الثعابين . فالثعابين بلا شك كانت تقطن هذه المناطق
الصحراوية النائية وتختبئ فى شقوقها وكسيرا ما أصيب الناس من
سمومها ويبدو أن القطة كانت تربي فى البيوت لتقتل هذه الزواحف
الشريرة ، وما تسمى بثعابين القمح منها كانت تعيش على الفئران .

أما الاله الذى صار له السلطان والشهرة العالمية فى عصور مصر
المذكورة الى غاية حضارتها . فكان (آمون) الذى عبد فى مدينه الاحياء
التى تقع على الضفة الشرقية للنيل ، وقد اتخذ شكل الاله (مين) اله
اخميم وقفت ، وكان له معبد صغير فى الكرنك ، وقد يكون هذا منذ
الدولة القديمة ، ولكنه لم يصبح الهيا رسميا للدولة الا فى الأسرة الثانية
عشرة ، ثم ازدادت قوته وسيطرته على الدولة فى الأسرة السابعة عشرة
والأسرة الثامنة عشرة حيث اعتبر فيهما الاله الامبراطورى الذى وهب
النصر لبلاده فى حروبها . وقد بقى (آمون رع) الاله بمصر دون منازع
طوال تاريخها الطويل حتى ظهور المسيحية ولم ننحج محاولات بذلت
لاقصائه عن هذه السلطنة بل امتد سلطانه الى خارج مصر وخاصة
السودان . وكان من أسد المتحمسين له ملوك الأسرة الخامسة والعشرين
المعروفة باسم (الأسرة الاثيوبية) وبلغ من سلطانه انه كان يتدخل فى
نعين الملوك ومحاكمة الأفراد .

وقد كانت الآلهة الأخرى بجانب (آمون رع) هى الهه الموبى
اوزيريس (أوزير) ورع حور اختى ، وانوبيس وحتحور ملوك وحكام
العالم السفلى الذين كانوا يقودون المتوفى عبر طرقاته حتى يصل الى قاعة
المحاكمة أمام (أوزير) فاذا حكم ببراءته دخل الجنة واذا ثبتت ادانته
حكم عليه بالموت الأزل فيلتهمه وحش مفترس أو يدخل النار مذبذبا .

كانت الحالة هادئة فى طيبة حتى نهاية الدولة القديمة ، حين انقسمت
مصر على نفسها وأخذ الحكام الأجانب الدخلاء للأقاليم يحارب بعضهم
واستقطع بعض الأجانب الدخلاء بعض الأقاليم لأنفسهم . وكان الجزء

الشمالي تحكمه أسرة ضعيفة من (اهناسيا) . ولقد افادت المصادر المصرية القديمة أن تلك الحروب الأهلية أدت الى حدوث مجاعات واضطرابات اجتماعية وخاصة في مصر العليا وبعد قرن من تلك الحروب نجح ملوك ارمونت بالتدرج في السيطرة على مصر العليا ، ثم على مصر جميعها بعد ذلك . ويرجع الفضل في ذلك الى الملك منتوحيثب (نب حيب . رع) حوالي ١٠٥٠ ق م وهو المؤسس الحقيقي للسلطان الطيبى وقد شيد مقبرته المشهورة التي وضع لها تصميمًا جديدًا في البر الغربي في منطقة الدير البحري ، وقد شيدت بالقرب منها مقابر الدولة الوسطى . أما الجهة المقابلة على الضفة الشرقية للنيل فكان يوجد بها المبنى الأول لمعبد الكرنك الذي كان بيت آمون .

وقد وجدت لوحة من عصر هذا الملك تشير الى معبد الكرنك الذي صار النواة لمدينة طيبة المشهورة في العصور التالية . وقد أسهم ملوك الدولة الوسطى (الأسرة الثانية عشرة) منذ عصر (سنوسرت) الأول صاحب الكرنك الابيض المشهور في تعمير المنطقة مع أن عاصمتهم كانت في الشمال . وفي عصر الهكسوس الذين نجحوا في الاستيلاء على السلطان في نهاية عصرهم بقيت طيبة معزولة الى حد ما عن الشمال، وربما استطاعت أن تحظى بشيء من الاستقلال المحلي حتى تمكن ملوكها من الأسرة السابعة عشرة (كاموسى وأحمس) من القضاء على سلطانهم وطردهم من مصر .

ومنذ هذا التاريخ ارتبطت طيبة ارتباطًا وثيقًا بتاريخ مصر بل بتاريخ الشرق الاوسط والعالم المتحضر في هذا الوقت ، إذ استطاع ملوك الأسرة الثامنة عشرة أن يسيطروا سلطانهم من حدود الطوروس والفرات شمالًا حتى الشلال الرابع على النيل جنوبًا ، واتسع نفوذها التجاري والسياسي فشمل بلاد العراق، بشقيه وهضبة الاناضول وبلاد العرب والبحر الأحمر حتى بلاد بونت وأواسط أفريقيا وامتد غربًا الى ليبيا ، بل وصلت علاقاتها التجارية وشهرتها العالمية الى أواسط آسيا ، الى بلاد إيران وأفغانستان وكان لها أيضًا صلات بحضارات جزر البحر الايبيس المتوسط في ذلك الوقت ، وفي أواخر العصر الفرعوني دخلت مصر في صراعات مع ملوك بابل وأشور والفرس ، ولقد انقث حضارة مصر في طيبة الى أعلى مستوى عالمي في ميادين العلوم والفنون وخاصة فنون المبانى والنقش والتصوير ، ومن ملامح ذلك القصر الملكي وأثانه ، وما كان له من ابداع ارتقى به الى منزلة لا تضارع ، ولا تصل اليها قصور أوروبا في العصور الوسطى حتى مطلع العصور الحديثة .

وكان لها تأثير واضح الاثر كبير في أبعاده وأعماقه على حضارات اليونان ، فعلم اليونان أخذت كلها من مصر ، ويقرر التاريخ أن علماء الاغريق ومفكرهم قد حجوا اليها لينهلوا من معارفها وعلومها ، وتعلموا في مدرسة أو جامعة الاسكندرية المشهورة (الميوزيون) وكانت مكتبتها وسحبها أعظم ما في الشرق الاوسط بل أعظم ما في العالم في ذلك الوقت . وفي سواهد هذه الحقيقة ما عرف من أن اليونان والرومان أخذوا نظم الادارة والحكم عن مصر ، بل ان كثيرا من عناصر الفلسفة البوذية مأخوذ من الاساطير المصرية ، وقد صار كل اله يوناني أو روماني مرتبطا باله مصري بل غزت (اريس) أوروبا وصار لها معبد في روما (قبة الامبراطوريه الرومانية) واستعانت كثير من الدول المجاورة بعمال مصر وخبيراتها وبالطب المصري في بلادهم ، ومن ملامح ذلك ان أحد الملوك في مقاطعة (بختان) شرقى ايران أرسل يطلب الاسعانه بطبيب معبد خنسو لعلاج ابنته .

لكن الحضاره المصريه توقفت عن التطور لاسباب كان من أهمها عدم وجود الحديد في مصر وهو مادة صارت أساسية في صناعة السلاح . كذلك عدم توفر الحيول ، فالحصان دخیل حيث أتى من مناطق السافانا من الشمال مما ساعد الفرس والاشوريين على فرض سلطانهم على مناطق أوسع مما كان ميسرا لبلدان العالم القديم . واستطاع الفرس بفضل الحصان والحديد خلق امبراطورية تمتد من حدود الهند حتى الاناضول وسواحل البحر الابيض واستطاعوا بذلك تكوين جيوش ضخمة ونجحوا في شرو مصر مره او مريين بمساعدة أنباط شمال الجريزه العربيه وناره بمساعدة من الجنود المرتزقه اليونانيه ، ولكن لعدم تجانس هذه الجيوش واختلاف أجناس أفرادها ضعفت أمام المقاومة الوطنيه العنيفه لأهل مصر فلم يدم سلطانها الا سنوات قليله . ومع ان هذه الفترة كانت قصيره الا ان مصر وخاصة طبه فد لاقب على أيديهم وعلى ايدي الاشوريين الدمار والنهب ، فقد حرقوا طيبة وقتلوا أهلها ، ونهبوا ترواتها وكان هذا شأنهم في كل البلاد التي فتحوها يحركهم جنون الطمع وقسوة الفلوب، وبذلك لم تعمر دولتهم كثيرا وصرع معظم ملوكهم بأيدي أبنائهم الذين من أصلابهم وغربت دولتهم .

لكن لم استطع هذه الكوارث التي نزلت بطيبة أن تطيح بمركزها في ميدان التراث ، بل بقيت أعظم مدينة أريه في العالم ، تذكرنا بالماضي المجيد الفريد الذي ارتقت اليه وغزت فيه آناها العالم قديمه وحديثه ،

فميسلستانها نرين رويدا وباريس ولندن ونيويورك واسطنبول وصنعت
مسلات على نمطها قديما في الحبشة، وفي ايطاليا، بل وفي مدينه بالمور بيب
مسلة مصرية ، وقد ملأت تحف مصر متاحف العالم وصارت اجمل واعلى
ما فيها ، ولا يزال ببحر العقول . وصار (بوب عنخ آمون) ملك ملوك
الدينا . حينما تحل نحفه في اى مدينه في العالم يقابله أهلها بما يستحقه
من تجميل وتعظيم واحترام ، وصارت الدول تنافس وتسعى حثيثا للحفاظ
وعرض قطع من اثاره في بلادها . وان كنت لسبب من مؤيدى هذا الرأى
حسيه فعد التحف وتلفها ، وخاصة انه يوجد بمتاحف أوروبا وامريكا آثار
لا يقل من الناحية الفنية عن آثار فوت عنخ آمون . وكثير من هذه التحف
الموجودة بالحارج أقيم بكبير مما لدينا ، مثل : حجر رشيد وبردية بورين
وحجر بلرمو ومجموعات من أوراق البردى المشهورة . والكاتب القاعد
بمتاحف اللوفر بباريس . ونمايل آمون من الذهب الخالص . وجعالين
وحلى من الذهب الخالص ، ومنها ما هو مرصع بالاحجار الكريمة . ومن
اشهر هذه القطع رأس فترتيني الذى هرب من مصر بطريفة ماشوية ، واذا
كانت تتمسك هذه الدولة وهزاعها تمسكا شديدا بعدم خروج أى أثر
من الآثار المصرية من بلادها حفاظا على هذا التراث العظيم الذى رفع ذكره
في مجال الفن ، أفلا نكون نحن أولى .

يشطر نهر النيل مدينة الأقصر الى قسمين . فعلى الضفة الشرقية .
- حيث سمرن الشمس قامت مدينة (مدينة الاحياء) وكانت تغمرها النصور
والمعابد، وعلى الضفة الغربية حيث غمر الشمس أنشئت (مدينة الأموات)
والغروب والحب يرتبطان معى وايحاء . وكان الانسان الميت يغرب مع
الشمس الى عالمها المحجوب حتى يصل مرة أخرى الى الشرق ، فتشرق
الشمس .

اندثرت مدينة الاحياء تماما ، ولم يبق منها الا بعض معالم امرية تدل
عليها وأهمها معبد الكرنك الذى يتبع على بعد اثنين من الكيلو مترات شمال
الأقصر وهو نواة المدينة .

وفي الجنوب يقع (معبد الأقصر) بجوار ساطىء النيل ، وهو مقسمه
في نهاية السارح الممتد من محطة السكة الحديد ، ويصل بين معبدى الأقصر
والكرنك طريق اشتهر باسم (طريق الكباش) ، وان كان الجزء المبني
بمعبد الأقصر ينسكون في الواقع من تماثيل أبو الهول ، أما الجزء من
الطريقين المصد لمعبد الكرنك فهو يتكون من نمايل الكباش ، وكانت توجد
سجدة من تليف الكباش هذه :

أحدها : يبعد من الرسى الغربى لمعبد الكرنك حتى البوابة الأولى •
 والباني . يمتد من بوابة معبد خنسو معجها جنوبا حتى معبد الاقصر •
 والثالب : يمتد من البوابة العاشرة فى الجنوب ويتجه فرع منه الى
 معابد (موت) وفرع آخر يتجه الى معبد الاقصر ليقابل الطريق الممتد من
 معبد (خنسو) •

أما المدينة نفسها فكان موقعها غالبا الى الشرق من طريق الكباش
 مسده فى الاراضى الزراعية نحو الجبل تتجه شمالا نحو معبد (الميدامود)
 وجنوبا نحو معبد (الطود) وقد اختفت المدينة تحت طمى النيل الذى
 كان يرفع سنويا ويكسو الأرض ، واستطاع بمرور الوقت أن يكون طبقة
 تبلغ ثلاثة أو أربعة أمتار براكت كلها فوق سطح هذه المدينة فحجبت
 معالمها •

وفى أوقات هخامه معرقة يعثر المنقبون على بعض تماثيل متناثرة
 فى الاراضى الزراعية • ومن العصور فى الواقع عمل حفائر فى هذه المناطق
 الزراعية لان المباني السكنية كانت من اللبن وقد اختفت وتحللت داخل
 التربة الزراعية ، ولم يبق الا المباني الحجرية التى كانت قاصرة على
 العمائر الدينية •

وسيشمل الفصل الاول دراسة اثرية لمعابد الكرنك والاقصر ،
 ويشمل الجزء الثانى مدينة الاهواز وهى مدينة ضخمة تقع على بعد عدد
 من الكيلومترات من شاطئ النيل فى المنطقة الصحراوية ، وأقدم منطقة
 فيها هى التى تقع مواجهة لمعبد الكرنك حيث عثر على مقابر من عصر الدولة
 القديمة ومنطقة الدير البحرى حيث بسى أول معبد من عصر الأسرة الحادية
 عشرة ثم معبد الدير البحرى للملكة حاتشسبوت الذى يواجه معبد
 الكرنك •

ويقع خلف جبل الدير البحرى منطقة وادى الملوك حيث نحت ملوك
 الدولة الحديثة مقابرهم فى سفوح واد منعزل بعيد عن العمران ويشتمل
 على اثنين وسنن مقبرة ملكية • وإلى الشمال من الدير البحرى توجد
 سلسلة جبال تعرف بذراع ابو النجا ، وهى مليئة بالمقابر منذ الدولة
 الوسطى والعصور التالية ، وإلى الشمال منها يقع الطريق المؤدى الى وادى
 الملوك •

ويوجد فى جنوب الدير البحرى سلسلة جبلية تعرف بعلوة الشيخ

عبد القرنه وتضم أفخم مقابر من الدولة الحديية (الاسرة النامنة عشرة على وجه خاص) هتى مقبرة (حور محب) رقم ٧٨ . وفى الارض المنسطة امام هذه السلسلة توجد مجموعة من المقابر بعضها يرتقى الى درجة عالية من فن النقش الحجرى مثل مقبرة (خع امحاب) و (رع موسى) .

وعلى قمة جبل (الشيخ عبد القرنه) مبنى صغير يتكون من أربعة جدر يمثل فى النقيصة الحالية لاهل القرنه مكانا للتبرك وكل ما يقدم اليه حره ملموءة بالماء . ويسرك به بصفة خاصة العرائس فى أوائل اللقاء بالحياة الزوجية السعيدة .

والى الجنوب من منطقة القرنه يوجد منطقة دير المدينة وهى الحي السكنى للفنانين الذين كانوا يعملون بالمقابر الملكية وقد نحتوا مقابرهم فى سطح الجبل المواجه لهم وهى مقابر صغيرة تشتمل على جزءين ، الجزء العلوى ، وهو مبنى باللبن وعليه رسوم دنيوية تشبه هياكل مقابر الأفراد والجزء السفلى وهو منحوت فى بطن الأرض ، وعلى خلاف حجرات الدفن فى مقابر الاشراف فجدره مرسوم عليها مناظر دينية مختلفة . ويوجد امامها علوة قرنة مرعى تضم عددا من المقابر الصغيرة . والمتجه بعد ذلك جنوبا يصل الى واد منعرل آخر مشهور باسم (وادى الملكات) به عدد كبير من المقابر يصل الى أربع وسبعين مقبرة وقد نحتت الملكات مصر والأمراء ولكن معظم هذه المقابر فى حالة سيئة . وقد بقى منها مقبرة نفرناى التى يهددها السقوط بسبب الأملاح المؤثرة فى حيطانها مع ان رسومها لا تزال محتفظة بجمالها . ونوجد مقبرتا الأمير (آمون خوبشى اف) و (خع مواسيت) رسما من اناء رمسيس الثالث وهاتان المقبرتان من أجمل مقابر هذا العصر .

وعلى حافة الوادى أمام وادى الملكات توجد مدينة (هابو) وهى نصح عند الطرف الجنوبى لمدينة الاموات ، وبها واحد من أضخم معابد البر الغربى ذلك هو المعبد الجنائزى لرمسيس الثالث . ومنذ بداية الاسرة النامنة عشرة فصل بين المعبد وبين المقبرة الملكية ، والمقبرة الملكية حين خافوا عليها السرقة بحنوا لها عن واد منعرل وهو وادى الملوك أما المعبد الجنائزى فكان يبنى على حافة المنطقة الزراعية وقد نهضت معظم هذه المعابد وان كان بعضها لا يزال يحتفظ الى حد ما ببعض معالمه .

وتتد سلسلة المعابد من الشمال وهو الجزء المواجه لذراع أبو النجاء ، حيث يوجد معبد سيتى . وتوحد مجموعة من معابد الاسرة الثامنة عشرة فى نهي نهضت ولم تبق الا أسسها ، ما عدا معبد الدير البحرى المنعرل داخل

اجبيل ، ومن أشهر هذه المعابد معبد (الرامسيوم) المواجه لعلوة الشمس
 حيد القرنة على حافة الأرض الزراعية ، وكان يوجد الى جواره سم لا معبد
 (امحتب الثاني) وجنوبا معبد (تحتمس الرابع) ومعبد مرتاح (ممتاح)
 مع المعبد الضخم لامحتب الثالث الذي لم يبق منه الا لوح وبعض التماثيل
 وقد هدم هذا المعبد واستغلت حجراته في بناء معبد مرتاح سالف الذكر .
 وقد هدم الأخير بدوره وبني بحجراته معابد رمسيس الثالث في مدينة
 (هابو) التي تقع جنوبا . وتضم تلك المنطقة معابد أخرى من عصر الأسرة
 الثامنة عشرة لحاشوسو ونحتمس الثالث ، وكان يقع بجوار مدينة هابو
 قصور امنمحت الثالث والبحيرة المشهورة التي كان يتنزه فيها مع زوجته .

هذا وصف موجز للمعالم الأثرية التي وقفت في الشرق والغرب .
 نأهده لمرات في رائع وفي الكتاب تفصيل لأهم الجوانب الرائدة فيها
 وبالله التوفيق .

معابد الكرنك

الكرنك

اسم الكرنك اسم حديث أطلقه العرب عليه وهو محرف من كلمة حورنق ومعناه قرية محصنة . أما الاسم في اللغة المصرية القديمة فهو ابنت - سوت أي « هذا الذي يعد الأماكن » ، ومعناه « الذي يقوم بمراجعة الأماكن على الفوائم الملكية » . ثم تغير معنى الاسم في عصر الرعامسة إلى « أجل الأماكن المخنارة » . ومن الأسماء التي أطلق على الكرنك أيضا اسم « يون شمع » أي « يون (هليوبوليس) الجنوبية » . وفي العصر الاغريقي أطلق على الكرنك « السماء فوق الارض » .

واسم (ابنت سوت) الذي عرف به معبد الكرنك ظهر لأول مرة في الدولة الوسطى على جدران مقصورة سنوسرت الأول التي عشر عليها في البيلون الثالث . أما قبل ذلك فكان يعرف المعبد باسم (برامين) أي « بيت آمون » أو معبد آمون .

والاله آمون كان معروفا منذ الدولة القديمة فقد ذكر في نصوسس الاهرام أربع هرات . وان كان الاله الذي له السلطان في الدولة القديمة كان الاله موننو ، أما عبادة آمون في الكرنك فغير مؤكدة . وان كان قد عثر على اسم سننرو أول ملوك الأسرة الرابعة منقوشا على جدار حجرة الاجداد التي شيدها تحتمس الثالث في بهو الاحنوفالات الخاص به في الكرنك . وقد سجل ايضا اسم ملك أقدم من سننرو يرجح انه من الأسرة الثالثة . الا أن هذا الاسم مشكوك . ويرى بعض العلماء ان هذه القائمة تشمل أسماء الملوك الذين كانوا يقدسون الاله الكرنك منذ الدولة القديمة

— بينما يرى غيرهم ان هؤلاء الملوك قد أسهموا في بناء واصلاح أجزاء من معبد الكرنك • ومن المحتمل ان عبادة آمون ترجع الى هذا العصر وخاصة انه قد عثر في خبيته الكرنك على تماثيل من الدولة القديمة كان أقدمها مصالا لخوف •

ويعتقد انه كان يوجد معبد من عصر الانتعاش الأول للاله آمون ولكن لم يعثر على أى أثر منه • وقد عثر في باطن البياض الثالث على كمال من الحجر الجيري تكون نصف لوحة لملك يدعى منتوحتب وهو أحد ملوك الأسرة الحادية عشرة وعليها نقش من تسعة عشر سطرا أفقيا • وهي في حازه سيئة ولم يتم نشرها •

وفي الدولة الوسطى كان أول من بدأ أعمال البناء في الكرنك هو اسمحاح الأول ، ولكن الذي أسهم اسهاما كبيرا بحق هو خليفته سنوسرت الأول •

ودراسة منطقة الكرنك سرر لنا ثلاث مجموعات رئيسية :

١ - مجموعة (آمون - رع - مونتو) في الشمال •

٢ - مجموعة (آمون - رع) في الوسط •

٣ - مجموعة (موب) في الجنوب •

معابد الكرنك

معبد الكرنك . رغم ما يبدو عليه من تعقيد ، إلا أنه ، إذا ما فهمنا تخطيطه المعماري ، بجدته بسيطاً في أساسه ولا يختلف في طرازه المعماري عن المعابد المصرية . إلا أنه نظراً لما له من قداسة في نفوس المصريين طوال عصورها التاريخية ، فقد تساقب الفراعنة إلى إضافة الكثير من المباني حتى صار شديد التعقيد .

ولكن إذا ما حللناه إلى عناصره الأولية لما نجد صعوبة في تفهمه .

ويجب أن نشير أولاً إلى أن معبد الكرنك ليس معبداً واحداً ، بل يشتمل على مجموعة من المعابد مكرسة للآلهة مصر المختلفة ، بل يشتمل على أكثر من معبد للاله آمون رع . اله الامبراطوريه ، ولزوجته موت ولابنه خونسو ، نلخصها فيما يلي : -

١ - معبد آمون رع الكبير .

٢ - مقصورة سيني الثاني مكرسة للمراكب المقدسة الخاصة بآمون رع وزوجته موت وابنه خونسو .

٣ - معبد رمسيس الثالث الخاص بالمراكب المقدسة لنالوث طيبة .

٤ - معبد احتفالات لامنخب الثاني .

٥ - قاعة احتفالات بحمس الثالث .

٦ - هيكل الاسكندر الأكبر .

٧ - مقصورة لمركب آمون رع شبيها فيلب أريديوس .

٨ - هيكل شيدتها حانشبسوت . حجارتها مفككة من الجرانيت .

٩ - معبد من الأسرة السادسة والعشرين .

١٠ - معبد بتاح ث

١١ - هيكل طهارقه إلى جوار البحيرة المقدسة .

١٢ - هيكل أحسن وبسوكريس وإضاف اليه سماتيك الثالث
وعشخ نس نقراب رع .

١٣ - معبد خنسمي .

١٤ - معبد إيبوت .

١٥ - ثلاثة معابد لموت .

١٦ - سم ديكل للاله أوزير بإسمائه المختلفة .

١٧ - هيل ناكيلوت بن نمرود لالهة عر معروفه .

١٨ - معبد مونو .

١٩ - معبد سبومرت الاول من الاسرة النانية عشره .

٢٠ - مجموعة معابد من الأسرة النانية عشرة حجارها مفككة .

٢١ - معبد الالاسمر لامنحتب الاول مكرس لآمون - رع .

٢٢ - هيكل لخنسمس الرابع ، حجارته مفككة .

٢٣ - معابد احناقون مكرس لاتون . حجارته مفككة .

٢٤ - أجزاء من معابد مختلفة - مكرسه لالهة مختلفة .

٢٥ - مقاصير لالهة والهة مختلفة .

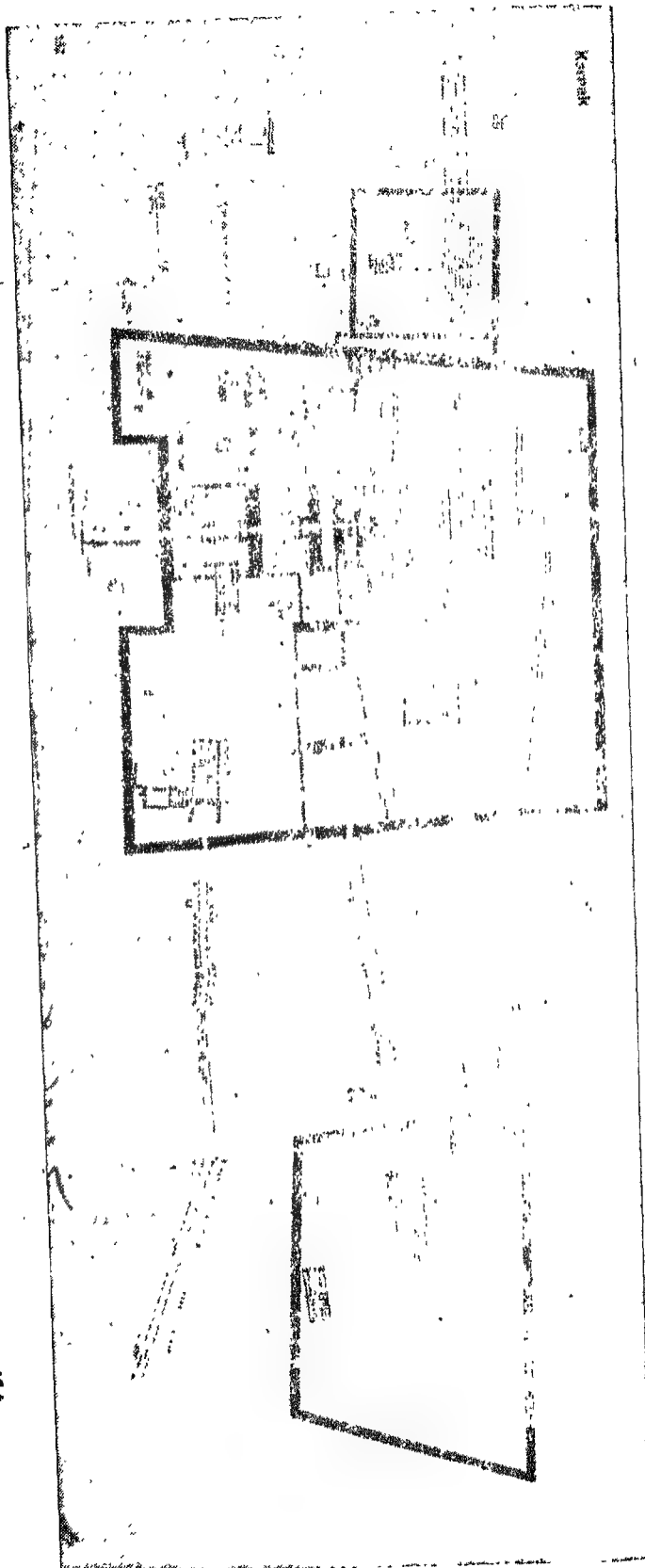
٢٦ - بهو الذهب (حوت - نوب) لشاباكا يرتفع مباشرة شمال البابون
الثالث ولم يبق منه الا أربعة أعمدة من الحجر الرمل . وكانت هذه
يحوى على تماثيل مدمسة والتي كانت يعبر عليها طمس فصح
القب . وكان يوجد قبلها بهو اقدم .

٢٧ - كنز شاباكا (برحج) مفتوح الى الجنوب ، ويقع بين (أخ - مو)
والحائط الشمالى لمعد آمون . ويبدو أن هذا المبنى كان من الطوب
الني .

٢٨ - مخازن الفرائين المقدسة نحتوى على فناء لأوراسون متصوح الى
السمال . ويقع على الضفة الجنوبية من البحيرة المقدسة ، بناء
بسماتيك بدلا من مسمى الأسرة النامنة عشره وكان يحوى - على
ما يبدو - على هيكل للالهة ارنوتت .

٢٩ - مساكن كبار الكهنة وهى مرتفعة وتقع خارج الفناء المند بين
البيوتين السابع والثامن وذلك من الجهة الشرقية . ولم يبق منها

شکلی (۶) معابد اترکائی - ۱ - معبد موریتو اقصی التسمیال - ۲ - معبد آمون رع - ۳ - معبد خنسو - ۴ معابد موت ، اقصی الجنوب



شيء الآن • وفد أقيمت هذه المباني في عهد سنوسرت الأول واعيد
برميمها في عصر رمسيس الحادي عشر •

وبواه معبد الكرنك كانت تقوم في وسط المنطقة الخالية الآن التي
نفع بين معسير فيليب ارديوس وحاشيشسوت وبين بهو احتفالات تحتتمس
الثالث وكان يحيط بها مباني تحتمس الاول ، وقد أزيلت مبانيها في
العصور التالية ، ولا نعرف حالة المباني التي كانت قائمة بهذه المنطقة او
ماريحها او ماريح ازالها وان كان من الساب ان بعض هذه الهياكل كان من
الأسرة الثانية عشرة على الأقل وهي السى عسرا على أحجارها المنقوشة داخل
جدران البيوت الثالث واساسانه ، في حين ان بعض أحجار أخرى كانت
لا تزال قائمة في مكانها • كما عثر في هذا الصرح أيضا على كتل من
الحجر الجيري الملك بدعى منتوحتب السالف ذكرها • بل من المحتمل أيضا
ان هنالك واحدا على الأقل كان قائما في وسطها منذ الدولة القديمة • فالاله
آمون اله قديم معروف على الأقل منذ الدولة القديمة كما سبق أن ذكرنا
عثر على أسماء ملوك من الدولة القديمة مدونة على جدار حجرة الاجداد •
وكان بناء الهيكل الأول في هذه المنطقة بناء على العقيدة الدينية التي كانت
سببا في تمسك فراعنة مصر بهذا المكان واطافة المباني حوله رغم ازدهارها
وتضخمها •

والمصريون القدماء كانوا يعتقدون أن الدنيا كانت جميعها بحرا ثم
ظهر الاله من هذا البحر فوق جزيرة هي أول ما خلق من الدنيا وعلى
هذه الجزيرة المقدسة بنى الاله هيكلًا يتعبد فيه الناس له ويقدمون له
القرابين والتضحيات • فهي أقدس جزء من الدنيا يحرم تركها والابتعاد
عنها ، وعلى هذا كان واجب كل فرعون أن يتقرب الى الاله بتعظيم هيكله
وتقديم فروض الطاعة والولاء له ، تارة في صورة ااضافات من المباني
المزخرفة والتماثيل من الذهب الخالص والأبواب المغشاة بالذهب والفضة •
وتارة في صورة هدايا اقطاع من الأرض توقف على المعبد بل مدن بأكملها
كانت توقف خراجها على معبد الاله •• وتارة أخرى بالأموال والأسرى
والعبيد • حتى غدا هذا المعبد أفخم وأعظم وأغنى معبد ليس في مصر
فحسب بل في العالم بأسره • إذ لم يتوان ملوك الدولة الحديثة الذين
دانت لهم الدنيا وتدفقت عليهم خيراتهم ، أن ينسبوا فضل هذا كله الى
الاله آمون فستابقوا في تقديم كل ما يستطيعون من هذه الخيرات فنما
المعبد وكبر حتى صار يشمل مساحة تزيد عن مائتي فدان •

فحول هذه النواة من الدولة القديمة والدولة الوسطى أسرع ملوك

الدولة الحديثة الذين نجحوا في طرد الهكسوس في توسيع أرجاء المعبد
فبنى تحتس الأول سورا يحيط بمنطقة المعبد من ثلاث جهات . الجنوبية
والبحرية والشرقية . أما في الجهة الشمالية فقد بنى صرحين بينهما بهو
أعمدة ، تم اضافت حائشيسوت داخل هذه المنطقة مسلتين افانتهما في وسط
بهو الاعمدة الذي شيده أبوها وهيكل للاله آمون . فلما نولى العرش
تحتس الثالث من بعدها (اذ أن تحتس الثاني لم يتمكن لقصر مدة حكمه
من الاسهام بأية انشاءات) تيمنا بهذه البقعة المباركة التي ظهر عليها الاله
اضاف مجموعه من الحجرات مكرسة الى الآلهة المختلفة على طول جدرانها
الجنوبية والبحرية والشرقية . وكان من أهم اضافاته لهذه المنطقة الشرقية
بهو الاحفالات المشهور ، ثم أقام مسلتين أمام المسلتين اللتين سبق أن
أقامهما تحتس الأول أمام البيلون الرابع . وعلى هذا لم يبق مكانا حاليا
في هذه المنطقة يمكن لملك آخر أن يضيف فيه أى انشاءات جديدة ،
ومما أضافه تحتس الثالث أيضا تلك البحيرة المقدسة التي تقع الى جوار
المعبد من الجهة الجنوبية .

وكما نرى مما سبق ، فإن المعبد الكبير لآمون رع كان منشأه الجزء
الوسطى الشرقى من هذا المعبد الكبير . وكانت مبانيه صغيرة الحجم .
فلما جاء فراعنة العصور التالية اضطروا الى التوسع غربا ولا نعرف
بالضبط ما كان عليه المعبد في بعض من عصوره اذ أن امنحتب الثالث
لم ينورع عن ازالة الهيكل التي كانت قائمة أمام البيلون الرابع ليفيم
البيلون الثالث ، وربما قاعة الاعمدة الضخمة ، ويظهر انه كان يوما ما
مسيدا في هذه المنطقة معبد لحائشيسوت وخاصة انها هي التي شيدت
البوابة الضخمة التي نعرف باسم البيلون الثامن . وكان الغرض منها
بلا شك أن تؤدى الى معبد حائشيسوت المقام بهذا المكان والذي ازاله
امنحتب الثالث ووضع حجارتها داخل جدران البيلون الثالث . كما كان
مقاما في هذه المنطقة أيضا معبد لتحتس الرابع الذي وجدت حجارتها في
أساسات البيلون الثالث أيضا .

والبيلون الثالث هذا هو أضخم مبنى في معبد الكرنك حتى عهد
التاريخ ، وابتداء من عصره أخذ الفراعنة يزدون من حجم المباني وحجم
التمائيل . وعلى هذا فالأجزاء الاحد سدت في معبد الكرنك أخذت تزداد
ضخامة . فاسى بهو الاعمدة الضخم الذى لا يضارعه فى ضخامته أى مبنى
آخر والبيلون الثانى المهدم . ثم نجد الفناء الأول وهو من أحدث المباني
التي أنشأها فراعنة مصر وخاصة هذا البيلون الأول الضخم الذى يكون

حاليا واجهه معبد الكرنك والذي اسهم في بسائه عدد من ملوك مصر منذ الأسرة البانية والعشرين حتي نهاية الحضارة المصرية .

وكما نرى من هذا العرض السريع ان نواء معبد الكرنك كانت هي منتصف النصف الشرقي من معبد آمون رع الكبير ثم أخذ المعبد بعد ذلك يزداد في اسعاه وينجبه غربا حتى وصل الى ماهو عليه الآن .

هذا بالطبع ، عدا المباني العديدة الأخرى التي أقيمت في أنحاء المختلفة داخل السور الكبير مثل معبد خونسو أو حارج هذا السور مثل معبد أتون الذي يرجح انه كان مقاما في المنطقة الشرفية خارج بوابة السور الكبير . ولما هو واضح فيكاد كل ملك له سىء من الأهمية أن يسهم في هذا البناء الصخم الذي كان يعتبر رمزا للامبراطورية وبيتا للاله الذي أنشأها . ولكن الملوك الذي لهم الفضل الأعظم في هذا الاسهام هم سنوسرت الأول وحتمس الأول وحانسنسوت وحتمس الثالث وامنحتب الثالث وحورمحب ورمسيس الثاني ورمسيس الثالث وطهارقه ونخت نبف (نفطنيو) . ولم يعرف أهمية نخت نبف في هذه العملية الا بعد الاكتشف عن طريق ابر الهول الذي أنشأ بين معبد الكرنك ومعبد الأقصر والذي دون على جدرانته انه أنشأ بيلونات ضخمة .

هذا عرض سريع مختصر لتاريخ انشاء معبد الكرنك ، والآن سنتناول شرح هذا المعبد بالتفصيل بادئين من مدخله ومتتبعين مبانيه حسب موقعها الجغرافي .

لم يكن الشارع الحالي هو الطريق المؤدى الى البوابة الرئيسية لمعبد الكرنك في العصور القديمة . بل ان أغلب الظن ان معبد الكرنك كان يقوم أصلا على الجزيرة التي تحيط بها المياه من جميع الجوانب . وهو بذلك يمثل أسطورة دينية خاصة بنشأة الكون في النظرية الفلسفية الدينية . وقد عثر المؤلف على نص يرجع الى الأسرة الثالثة عشرة جاء فيه :

« ان الملك سبك حتب (أحد ملوك هذه الأسرة) في السنة الرابعة من حكمه في الشهر الرابع من الصيف ، في أيام النسيء . عبر بجلالته النهر الى هذا القصر الشمالى القائم وسط المياه » .

وهذا يتفق مع ما ذكر في التوراة سفر ناحوم ٣ : ٨ : من ان (نوامون) كان يحيط بها المياه من جميع الجهات (.

وربما كان هذا هو وضع الكرنك، حتى الدولة الحديثة على الأقل . ولكن في الوقت الحاضر لم يثبت ان المياه كانت تحيط بمعبد الكرنك الا من جهتين فقط ، وهي الجهة الغربية والجهة الشمالية . وان كان الكرنك قد

تحول مرة أخرى الى جزيرة كبيرة بواسطة المصرف الكبير الذى يحيط به من جميع الجهات .

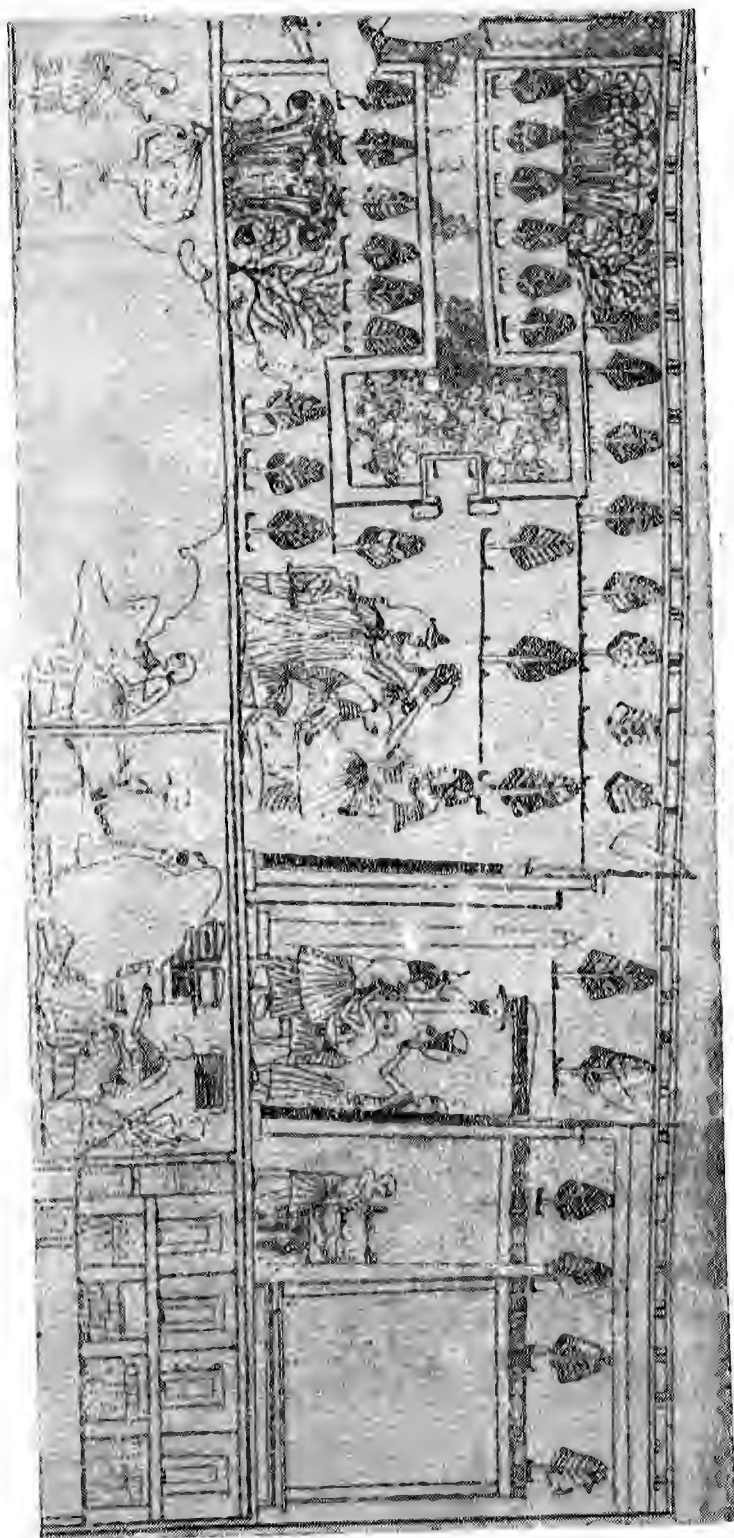
فمياه الفيضان منذ بدايه العصر المتأخر بدأت تبلغ ارتفاعا أعلى من منسوب أرضيه المعبد . وقد ذكر ارسركون الثالث احد ملوك الاسرة الثانيه والعشرين انه قد حدث فيضان لم يسمع بمثله شدته فحطم أرضه النهر وتدفق في معبد الاقصر .

وقد أصبحت هذه الظاهرة حذبا يتكرر كل عام اذ كما هو معروف كان منسوب فاض النيل منخفض في العصور القديمة عما هو عليه الان بمقدار بضعة أمتار . ونتيجة لمعطية الاراضى الزراعية بمياه النيل كل عام اذ كانت هذه هى الوسيلة الوحيدة لرى الاراضى فى مصر العليا حتى بناء السد العالى . وكانت هذه المياه تترك طبقة من العرين فوق سطح الأرض ، كانت تزيد من ارتفاع الارض بمعدل ملميمس واحد تقريبا كل عام . فبعد بضع آلاف من السنين ارتفع منسوب الارض حوالى ثلاثة أو أربعة أمتار .

ولذا أصبح معبد الكرنك وغيره من معابد مصر العليا المشيدة على ضفاف النيل مثل معبد الاقصر والميدامود والطود واسنا وادفو بحسب مستوى منسوب مياه النيل . وحدث هذا أيضا فى مصر السفلى فنجد ان مدينة منف نفسها ومعابدها المعروفة باسم معبد الوادى فى المجموعات الهرمية من الدولة القديمة ومعابد الالهة فى هليوبوليس وكل المناطق الاثرية من العصور القديمة الى الوجه البحرى قد أصبحت تحت مستوى سطح الارض بصفة دائمة وتحت مستوى مياه النيل فى معظم الحالات .

ولحماية منطقة الكرنك من خطر الفيضان أنشئ مصرف كبير يحصها بالمنطقة كلها . وكانت المياه تنزح منه بصفة مستديمة ليلا ونهارا طوال موسم الفيضان . وهذا يؤكد الحقيقة الآتية وهى أن المباني المصرية قد شيدت على أساسات راسخة على عكس ما هو شائع فى بعض الكتب العلمية التى كتبها الثقاة من ان المباني المصرية لا أساس لها . ولو كان هذا صحيحا لانهارت منذ أزمان بعيدة .

وقد سجلت مناسيب الفيضان على المرسى المقام أمام مدخل معبد الكرنك . فهذا الشارع الحالى لم يكن موجودا فى العصور القديمة وقد شق المصريون قناة تمتد من النيل حتى معبد الكرنك ، حتى يمكن للسفن التى تحمل الغلال والتى تحمل ما يحتاجه المعبد من أحجار وتمابل ومسلات وبضائع وأخشاب ان تصل الى المعبد فتكفيهم عناء سحب هذه الأشياء مسافات بعيدة .



كانت القناة المؤدية من النيل الى المرسى نسيى بحوض كبير يحيط بالمرسى من جانبيها ويرى صوره له مسجله على جدران مقبرة نفرحتب وكان هذا الحوض اخرا بالنباتات المائية مثل اللوتس . . لما كانت نرجع منى القناه بالاجار المختلفه والنباتات ذات الزهور البديعة الالوان الى تزين مدخل المعبد ونطيب نفوس فاصديه بسدى عطرها الشجى ، وتخلب الابصار بجمال ألوانها فتزيد من روعته وبهائه . ومن المؤكد انه كان يوجد اسل المعبد على ضفاف البحيره المقدسة وربما أيضا فى الساحات الشاسعة التى كانت داخل سور الكبر وفي حارجه أيضا حدائق غناء ذات اشجار باسعة وظلال وارفة وزهور رائعة نعش النفس ونجدد النشاط . ومما يؤيد ذلك أيضا صور البحيرات وحدائقها المصورة على جدران معاير الأفراد مثل مقبرة رخ مى رخ ، بل على جدران الكرنك نفسه فى هذه الحجرة المعروفة باسم حديقة آمون .

فالوصول الى معبد الكرنك كان اذن بواسطة النيل - فترسو المراكب عند المرسى وهى عبارة عن رحيف مرتفع منسطين تقريبا مبنى بالحجارة وقد سجل على واجهة المرسى الغربية ارتفاعات النيل فى العصور المختلفة من الاسرة النانية والعشرين حتى الاسرة السادسة والعشرين (منهم تاكلوت ابن ازيى محبوب آمون (١) .

(١) سجل ارتفاعات النيل فى الكرنك :

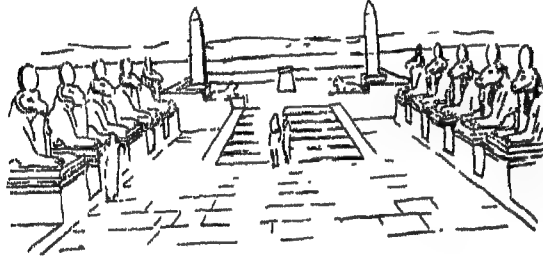
الاسرة (٢٢)	الاسرة (٢٣)
شاشانق الاول	بادى باست
وسركون الاول	وسركون الثالث
تاكلوت الاول	تاكلوت الثالث
وسركون الثانى	امردس
شاشانق الثانى	
تاكلوت الثانى	
شاشانق الثالث	الاسرة (٢٥)
ميمو	شاپاكا
شاشانق الرابع	شاباتكا
	طاهرقة

الاسرة (٢٦)
بسماتيك الاول

يوجد حبوب المرسى المربع مرسىان آجران منخفضان عن الأول
يصنعهما أمانار وفد سجل على أحدهما اسم طهارة . وربما كان مخصصا
لاستعمال الملك . وكانا يستعملان بلا شك في أوقات التحاريق .

ويوجد في وسط المرسى قاعدة مرتفعة مهدمة يعتقد أنها كان يقوم
عليها ناووس يحتوى على نصال للاله يستدل على ذلك بمقارنته بالمرسى
القديم لادو . كما عثر في وسط المرسى تحت الأرضية على ثلاثة تماثيل
مدفونة ، منها نصالان لكانب ملكي يدعى منتوخب من الدولة الحديثة
ونصال يرجح أنه لتحمس الناب .

طريق الكباش يبلغ عرضه ١٣ر١٠ مترا . ويبلغ طوله من حافة
المرسى (من الخلف) ٥٢ مترا وينتهي قبل البيلون الأول ب ٢٠ مترا .
وكان يدعى « طريق الكباش » باللغة المصرية القديمة أيضا .



شكل - ٤ - المرسى وطريق الكباش

ويزدان المرسى بمسليين صغيرتين (ارتفاع كل منهما حوالى مترين
وارتفاع القاعدة ٧٥ سم) أقامهما سيتي الثاني من الأسرة التاسعة عشرة
في نهاية المرسى على جانبي الطريق الذى يخرج منها ويمتد حتى واجهة
معبد الكرنك . وقد كان هذا الطريق معبدا دون شك منذ بدء إنشاء معبد
الكرنك ولكن الطريق فى شكله الحالى وما يحف به من كباش يرجع الى
عصر رمسيس الثاني . وكان يمتد فى الأصل من المرسى حتى البيلون
الثانى ثم لما أنشئ الفناء الأول وصرحه الكبير اضطر الفراعنة الى زحزحة
السمائل التى أصبحت داخل هذا الفناء من مكانها الأصلي لوضعها أمام
أعمدة الطنف البحرى والطنف القبلى ، داخل الفناء ، ففقدت أهميتها وأصبح
الرائر لا يشعر بوجودها لكثرة ما يحوى هذا الفناء من آثار هامة .

وقد كسرت بعض رؤوس الكباش التى فى الصف البحرى . . وقد
أعبد رميم قواعد الكباش بخلطة من الرمل ونوع من الاسمنت يشبه لون

• الحجارة • وتبلغ عدد الكباش في كل صف من الطريق بالجرج الخارجى الذى يمتد من المرسى حتى الصرح الاول عدد ٢٠ كبشا والجزء الداخلى عدد ٢٣ فى الناحية الجنوبية و ١٩ كبشا فى الجهة الشمالية • ولا يزال طريق الكباش يحتفظ بجماله ، ينير الاعجاب ويبعث الرشح من السور وخاصة حينما يسير المرء بين صفى الكباش ليواجه هذا البيلون الضخم الشامع أمامه وقد كشف على جانبى الطريق على أحواض نباتات أمام التماثيل ونؤدى مواسير من الفخار مغطاة على شكل جمالون تحمل الماء الى أحواض النباتات • وكان مصدر الماء بئرا مستديرة محفورة خلف الطرف الجنوبى الشرقي للكبش •

والكبش كان رمزا للاله آمون وهذا هو سبب تصويره هنا • وهذه صور الاله آمون هنا رابضا فوق قاعدة مرتفعة له جسم أسد ورأس كبش • وقد صور الملك واقفا تحت راسه وبين قوائمه الامامية رمزا لحماية الاله له • وقد نقش على القاعدة اسم الملك وألقابه • ورغم ما نزل بهذه التماثيل من عواذى الزمن فلا تزال تحتفظ بجمالها فقد بذل الفنانون فعلا مجهودا صادقا فى دقة نحتها وإبراز معالمها •

ويعتقد البعض ان رمسيس الثانى قد اغتصب الكباش من ملك قبله يرجح انه حور محب الذى شيد البيلون الثانى الذى ينتهى به طريق الكباش الاصلى وفيما بعد جاء الكاهن الأعظم بانجم الأول ومعا بدوره اسم رمسيس الثانى من على الكباش ونقش اسمه بدلا منه • وقد ذكرت الملكة حتوت توى فى نص لها ان بانجم (الأول) قد أحضر تماثيل الكباش الى « ست آمون » • تقع جنوب غرب الجناح الايمن للبيلون الاول أجزاء من هيكل بنى فى القرن الرابع ق م تقريبا بمعرفة هكر (اخوريس) •

وعلى سطوح الجدارين الداخليين الايمن واليسر يظهر (ب ساموت) (بسموثيس) يوقد البخور أمام قارب آمون •

• وطريق الكباش الحالى ينتهى عند البيلون الأول وهو أضخم بيلون فى مصر كلها أسهم فى بنائه عدد كبير من الفراعنة • وفى الجهة الجنوبية منه توجد مقصورة عامها بعض نفوش يونانية ولكن قبل الحديد عنه نحدث أولا عن السور الخارجى الذى يحيط بمعبد آمون رع ، وهو سور كبير مبنى باللبن ويحيط المعبد من جهاته الأربع ويبلغ طوله من الغرب الى الشرق ٤٨٠ مترا ومن الجنوب الى الشمال ٥٥٠ مترا تقريبا ويبلغ سمكه ١٢ مترا (أى يبلغ مساحة المعبد حوالى ٢٠٠ فدان ويبلغ

أقصى ارتفاع له عند البوابة الشرقية ٢٥ مترا وبه ثمانية أبواب ، واحد في الشمال وبابان في كل من الشرق والجنوب وثلاثة أبواب في الغرب . وباب انشمال يصل معبد 'مون بمعبد مونتو الذي يقع الى الشمال من معبد آمون . والبوابان الجنوبيان يؤديان الى منطعه معابد موت ومدينة الاقصر . اما الباب الرئيسي لمعبد الكرنك فهو الباب الذي ينوسط الحائط الغربي وهو أقدم الأبواب ويقع على محور المعبد الكبير ويعرف باسم البياض الاول وينابله في الجهة الشرقيه بوابه نخت نبف .

وحدا السور الحالى يظهر انه من عصر نخت نبف ، كما يتضح من أعمال التنقيب انه والسور الذي يحيط بمعبد مونتو قد بيا في عصر واحد . فقد عثر على فوالب من اللبن في السور مختومه بختم نخت نبف . كما بى أيضا جميع بوابات معبد الكرنك باستثناء البوابة المعروفة باسم البيلون المعاصر التي بناها حورمحب ، وكذلك قام بزخرفة البوابة الشرقية بوابه معبد ايبث بالنقوش .

وقد بى هذا السور الضخم من اللبن على شكل مجموعة من الخيطان ملاصقة ولكن المداميك في كل جدار ليست في خط أفقي انما في خطوط مقعرة الى أسفل في حائط ، ثم في خطوط محدبة الى أعلى في الحائط التالى، وهكذا دواليك في السور كله ، فيظهر وكأنه موج البحر . ولذا يرى البعض ان سبب بنائه على هيئة موجات متتالية هو أن يكون تجسيدا للمياه الأزلية التي ظهر منها الاله على الأرض المقدسة التي بنى عليها المعبد . فالمعبد قائم اذن وسطها تحيف به المياه من كل ناحية . ورغم ان هذه النظرية مقبولة من الناحية الدببية ولكن يجب ان لا نهمل الناحية الهندسية في بناء السور بهذه الطريقة التي قسما على تحمل الذبذبات الارضية والزلازل وتحافظ عليه من الانهيار . وقد بى فعلا سليما في معظمه حتى الآن .

وليس هذا السور الحالى هو السور الوحيد لمعبد الكرنك ، انما بنيت أسوار عديدة قبله كانت تهدم وتزال ليبنى غيرها مما يتناسب مع اتساع معبد الكرنك ونموه . فمن المؤكد حسب ما جاء بنص تحتتمس الثالث انه كان يوجد سور يحيط بمعبد الكرنك من عصر سابق لتحتتمس الثالث ، وربما كان هناك أيضا سور أقدم من ذلك .

وتدل الآثار الباقية من السور القديم في الجهة الشرقية على انه كان على شكل دخلات وخارجات . وربما يرجع تاريخ بنائه الى الأسرة الثانية عشرة أو الى تحتتمس الأول . وقد وجد تحتتمس الثالث هذا السور مهدما ،

فأزاله وبني سورا جديدا من حجر الكلس بعد أن وسع المعبد وأضاف الى مبانيه وهذا بحلاف السور من اللبن الذي أنشأه حول البحيرة المقدسة .

وقد جاء في نص نحمس الثالث : لقد وجد جلالتي سورا من اللبن الأرض نوشك ان نخفيه . وقد امر جلالتي بإزالته . ووسعت هذا المعبد وطهرته وطهرت منه السوء وأزلت عنه الرديم ابدى (تراكم) حول جانبيه والذي ارتفع نحو الهيكل . وقد دككت (أرض) هذه البقعة حيث كان (يوجد) السور كى أشيد (عليها) هذه التحفة لأطهر هذا المعبد لأبى آمون فى الكرنك وجعلته شيئا جديدا .

وقد تم تجديد أجزاء من هذا السور أو بناء أسوار جديدة غيره فى عهود مختلفة ، من عصر رمسيس الثانى ومن خبر رع ابن بانجم وفى عهد طهارة تحت اشراف منتومحات . أما السور الحالى فهو من عمل نخت نبف .

البيلون الأول وهو أضخم بيلون فى مصر كلها اذ يبلغ ارتفاعه الحالى ٣٢ مترا (حسب التخطيط ٤٠ مترا) وسمكه ١٥ مترا وطوله ١١٣ مترا تقريبا ، ونظرا لضخامته لم يتم بناؤه . ولا نعرف فى الواقع من كان السادى فى انشائه نظرا لانعدام النقوش على سطوحه . وقد نسبته البعض الى ملوك الأسرة النانية والعشرين . فقد عثر على نقش لشاشنق الأول من السنة الواحدة والعشرين يذكر فيه انه أصدر أمره باستحضار الحجر الرملى من جبل السلسلة لبناء بيلون ضخيم جدا وبناء بهو احتفالات (وهو الفناء الاول) فى معبد ابيه آمون رع ملك الالهة ، تحيط به التماثيل والأعمدة . وكانت تدعى هذه القاعة « قصر شاشنق الأول » فى واست . وان كان شاشنق لم يقيم ببناء البيلون الحالى بل ربما وضع تصميمها لبيلون أصغر منه لأن العمودين الجانبيين البحرى والقبلى الملاصقين للبيلون من الجهة الشرقية قد هدموا وأعيد بناؤهما .

ويرى بعض العلماء أن ملوك الأسرة الخامسة والعشرين وهم الأثيوبيون الذين من أصل كهنوتى طبيعى هم الذين بادروا الى بنائه بعد استيلائهم على مصر تكريما لاله امون وتقربا الى المصريين . ونظرا لضخامة العمل الذى قاموا به لم يستطيعوا اكماله . ثم توالت الأسرات المصرية على الاسامى فى هذا العمل الضخم باستثناء ملوك الاسرتين الثالثة والعشرين والرابعة والعشرين فكانوا على درجة كبيرة من الضعف والفقر واضطراب الاحوال مما يصعب معه القيام بمثل هذا العمل) . ثم وقعت مصر فى نهاية الأسرة الخامسة والعشرين تحت حكم الاشوريين . ولما نجح ملوك الأسرة السادسة

والعسرين في اسعادة أسفلان بلادهم كان ممر حكمهم في سايس في الدلتا . ولم يكن اهتمامهم بطيبة كيرا . ثم وقعت مصر تحت حكم الاسوريين مرة أخرى ثم الفرس فتوقف كل نشاط بنائي حتى جاء فراغه الاسرة الثلاثين فبعوا الحياة مرة أخرى في المعابد المقدسة وقد ذكر نختنب، بأنه قام ببناء بيلونات ضخمة في مدينة طيبة وقد وجد اسمه ممدونا فعلا على كثير من جدران معبد الكرنك ولا يستبعد إطلاقا بأنه قد أسهم في محاولة اتمام هذا الصرح الشامخ بل يرى البعض ان البيلون الحان كله من عمل الاسرة الثلاثين نظرا لنجاس البناء وانه لا يمكن ان يكون من عمل الاسرة الاثيوبية التي كانت مشغولة في حربها مع الدولة الاسورية . وعلى العموم فان هذا البيلون لم يتم بناؤه اذ لا يزال الجناح الشمالي من الصرح دون اتمام . اذ هو ينقص بضعة أمتار في ارتفاعه عن الجناح الجنوبي .

كما ان المنحدرات التي كان يسحب عليها كسل الاحجار حتى أعلى المبنى كانت لا تزال موجودة حتى وقت قريب أمام واجهة الجناح الشمالي وخلف الجناح القبلي ولم تقم مصلحة الآثار بازالتها الا منذ سنوات قليلة رغبة منها في اظهار جمال هذا البيلون الضخم . وربما قد حاول البطلمية اتمام هذا البناء ولكنهم لم يستطيعوا اذ قد عثر على نقش بطلمي في أعلى البيلون . ولذلك ليس من لعجب ألا تتم أية نقوش مصرية على هذا البيلون .

وكان يوجد بين صرحي البيلون بوابة ضخمة يصل ارتفاعها إلى ٢٦ مترا وكان سقفها بمثابة قنطرة بين صرحي البيلون ولكنها قد اختفت الآن . وكل جناح من جناحي البيلون كان يزينة أربعة أعلام نثبت فوائدها داخل مجرى تمتد من أسفل البيلون الى أعلاه كما تركت أربع فتحات في الجزء العلوي من الصرح لتثبت الصواري فيها بالجمال حتى لا تفتح نظرا لشدة طول الساري الذي كان يبلغ ٥٠ مترا تقريبا . ويظن انها كانت تحمل الصل الفرعوني .

ويذكر ولكنصون انه كان يوجد تمثالان من الجرانيت أمام البيلون الاول ولكن قد اختفيا الآن ولا يعرف شيء عن مصيرهما .

بوابة البيلون الاول :

توجد دلالات بان البوابات الخشبية الضخمة قد أحرقت وهي قائمة في مكانها مفتوحة . ويبدو ان هذا حدث أيضا لبوابات البيلون الثاني ويبدو ان هذا الحريق قد حدث في النصف الاول من العصر البطلمي .

وعتة البوابه (تكون الكوبرى) بين صرحى البيلون الاول كانت فى موضعها قبل ان تتوقف عملية البناء . فقد عثر على جزء منها .

ومدخل السلم المؤدى الى سطح البيلون يوجد فى الحائط الشمالى الذى يكون سمك البيلون .

وسجل على أعلى الجدار الجنوبى من الممر نص من حمله بونا برب يبين خطوط الطول والعرض للمعابد الرئيسيه فى مصر العليا . وعلى الجدار المقابل سجل بعض العلماء الايطاليين عام ١٨٤١ الانحراف المعطائسى للبوصله .

يوضح ما سبق ان كثيرا من ملوك مصر قد أسهموا فى بناء هذا البيلون منذ الاسره ثلثانيه والعشرين حتى الاسره الثلاثين على الامل . ورغم ذلك لم يستكمل بناؤه وبقي ناقصا حتى اليوم رغم ان حجمه لا يريد كثيرا عن حجم البيلون الثانى الذى استنصاع حورمحب يناءه ، وربما ساعده سيسى الاول فقط ، وهذا يكشف عن أمور كثيرة ، فهو يبين ضعف هذه الاسرات وضعف الافتضاء المصرى فى ذلك العصر ، وخاصة ان مصر كانت تواجه مشكلات على جانب كبير من الاهمية مثل اعداد الجيوش الضخمه التى بلغت احيانا مائة ألف جندي او يزيد لمواجهة الغزاة . وطبعى أن يستند ذلك جزءا ضخما من الدخل القومى . أضف الى ذلك ان الكهنة وجهوا عنايتهم نحو مصالحهم الشخصية ، ومثال ذلك منتومحات الذى استغل ثروة معبد الكرنك فى نحت مقبرة ضخمة له تزيد فى حجمها عن أى مقبرة ملكية . كما يبدو واضحا أيضا عدم اهتمام الملوك بمعابد آمون ، اذ لم يعد لآمون هذه السطوة والهيبة التى كانت له ابان عصر الدولة الحديثه وخاصة ان ملوك الاسرات المتأخرة لم يكونوا من طيبة ، بل من أصل أجنبى مثل الاثيوبيين والليبيين ولذلك اتخذوا مقر اقامتهم فى مدن أخرى كثنائيس وسائس كما اضطر بعضهم للاستيلاء على دخل المعابد لمواجهة قوات الغزو . فقد عانت مصر كثيرا ابان هذه العصور من عدم استقرار النظام فى الحكم الملكى وضعف جيوشها وتعرضها للغزو المتكرر تارة من جانب الاثيوبيين وتارة أخرى من جانب الاشوريين والفرس ثم الاسكندر .

الفناء الأول :

اسم الفناء الأول « ونا » أى الفناء الأمامى ووظيفته يدل عليها نقش بجبل السلسلة فهو فناء الاحتفالات « وسخت حبيت » .

والغناء الاول هو اوضحهم فناء في مصر دلها اذ يبلغ اتساعه ثمانية آلاف
متر مربع (٨٠ × ١٠٠ عرض) أى حوالى فدانين ويحتوى على مبان عديدة
من سبور محله . ويرجع انساؤه الى ملوك الأسرة الثانية والعشرين .
ولكن الجدار الخلفى المعروف باسم البيلون الثانى من عصر سابق وسنتحدث
عنه فيما بعد .

وقد رأى الفراعنة اللاحفون ان معبد الكرنك قد بلغ مداه في الاتساع
وانهم لا يستطيعون اصافه شئ جديد يتفق مع ضخامة البيلون الثانى
وبنو الاعمدة فاكثفى سينى الثانى ببناء مقصورة صغيرة تحفظ بها مراكب
ثالوث طيبة أثناء الاحتفالات وهى التى تقع فى الزاوية البحرية الغربية من
الفناء .

أما رمسيس الثالث ففضل أن يبنى معبدا صغيرا كاملا لثالوث طيبة
وهو الذى يقع حاليا بالقرب من نهايه الحائط الجوى للفناء . ويمكن أن
يعد نموذجا لضراز المعبد الالهى أو المعبد الملكى من الدولة الحديثة .

وفيما عدا ذلك ، كان كل ما حولها فضاء باستثناء طريق الكباش ولم
يجرو أحد من الفراعنة على الاندام على بناء بهو يضاهى فى عظمنه بهو
الاعمدة العظيم حتى جاء ملوك الأسرة الثمانية والعشرين الذين أرادوا أن
يظهروا امتنانهم واعترافهم للاله آمون بما أنعم عليهم من ملك البلاد بأن
يكملا بناء المعبد حسب التخطيط الاصلى فعمدوا الى انشاء الفناء الاول على
امتداد جدران بهو الأعمدة الكبير . وقد ازدان جانبا القبلى والبحرى ببواكى
تحملها أعمدة مستديرة لها تيجان على هيئة براعم البردى وهى خالية من
النقوش وكذلك سطوح جدران البهو ، ولعل ذلك يرجع الى عدم استكمال
الاعمال كما يتضح ذلك من البيلون الاول الذى سبق الحديث عنه .

وكان الفناء الاول مبطلا بالحجارة وكذلك كانت كل افنية وابهاء المعبد.
ولكن البلاطات قد أزيلت فى العصور التالية . ومن الأفضل إعادة تبليطه
أو تبليط الجزء الاوسط منه .

وفى وسط الفناء الاول يوجد عشرة أعمدة مرتبة فى صفين ارتفاع كل
عمود ٢١ مترا أقامها طهارة . وقد تهدمت هذه الأعمدة ، ولم يمكن إعادة
بناء الا عمود واحد منها وله ناج على هيئة زهرة البردى المفتوحة ويجب أن
نتذكر أن العمود هنا يمثل حزمة من البردى . وقد اختلف العلماء فى
الغرض من هذه الاعمدة فهل كان ينوى ملوك الأسرة الثانية والعشرين بناء
بهو ثان للاعمدة وكذلك لم يعثر على أثر لسقف هذه الاعمدة . ولكن نظرا

للمسافة الكبيرة بين الأعمدة ونبليخ ١٤ مترا (ومع سمك الأعمدة حوالي ١٧) كانت مسقوفة بكتل من خشب الأرز وهذا بالتأكيد مما يدعو لاختفائها . وقد كانت هذه الأعمدة منفوشة وملونة ولا يزال أثر ذلك واضحا على سطوحها .

وقد كان يوجد مذبحان كبيران أمام الجوسق تقدم عليهما التضحيات في المناسبات والأعياد المحللة ربما كانا من الأسرة الثامنة عشرة ؟ وسم بين الآن المذبح واحد في حالة جيدة . ويظن بإرجيه انهما كانا قاعدة لمسلتين امام مرسى الأسرة الثامنة عشرة ولكن هذا مستبعد ، لانه من غير المحتمل أن يكون النبل في الأسرة الثامنة عشرة كان يصل الى هذا المكان ونزحزح فجأة هذه المسافة الضخمة ولأن مباني الأسرة التاسعة عشرة والثانية والعشرين تدل على عدم وجود نبل في هذه المنطقة في هذا الوقت .

وكانت هذه الأعمدة متصلة فيما بينها بحائط نصفى (ستارة) لتكون جوسقا ، والمداخل الرئيسية كان من الجهة الغربية كما يوجد مدخل للجهة الشرقية ، ويوجد مدخلان آخران أحدهما من الجهة البحرية والثاني من الجهة القبليّة ، ويقعان بين العمود الناني والثالث ، وجدار المدخل يبرر قليلا عن الأعمدة فيكون بوابة صغيرة ، وقد تهدمت جدران هذه المداخل تماما ولم يبق الا بعض اثارها التي تدل عليها .

وعلى جانب البوابة الغربية الرئيسية للجوسق يوجد تمثال لابو هول يؤرخ من عصر توت عنخ آمون أو حور محب ومن المحتمل انه كان يوجد تمثال ثان من الجهة المقابلة ولكن اختفى الآن .

وقد صور على جدران الباب الشرقي ، الجزء الغربي ، اله النيل وخلفه حاملو الجزية من الآسيويين علو الناحية البحرية ، وأسماء أهالي البسوط على السطح القبلي منه ، وصور على الباب الشمالي احتفال بتوحيد الأرضين (سماتوى) .

وكان هذا الجوسق مبلطا ببلاطات من الجرانيت غير متساوية وهي وسطها يوجد كتلة مستطيلة من اللاباستر كانت تقوم عليها القاعدة المربعة انسى توضع عليها مركب الاله أثناء الاحتفالات أى ان جوسق (كسك) طهارة ماهو الا معبد محطة .

وقد أزيل اسم طهارة من عليه . وسجل بسماتيك الناني اسمه بدلا منه ، ثم بطليموس الرابع فيلوباتر . ويبدو ان أسماء الأقاليم المصرية قد

سجلت على جدرانها فقد بنيت أقاليم الوجه البحرى مسجلة على الجدار الداخلى
للمقصورة من الجهة البحرية .

ويلاحظ على جدران معابد طيبة نقر رأسية ممتدة فى مسافات
شاسعة . والذين قاموا بعمل هذه النقر هم بعض الناس الذين كانوا يجمعون
تراب أحجار المباني المقدسة لاستعمالها أحجبة وتعزيمات سحرية . وقد
انتشرت هذه المعتقدات الخرافية فى نهاية العصور الفرعونية .

نقوش مقصورة سبتى الثانى :

تتكون هذه المقصورة من قدس أقداى رئيسى مكرس لاله آمون رع
وعن الغرب مقصورة للآلهة موت وزوجته وعن الشرق مقصورة ابنيهما الاله
حونسو وقد كسيت جدران هذه المقاصير بالنقوش الدينية .

وكان اسمه : « قصر سبتى مرتباج فى معبد آمون » .

وكان مشيدا على قاعدة من الكوارتز الأحمر التى قدت منه أيضا
بوابات الهياكل الثلاثة : آمون وموت وخونسو .

وقد أطلق سبتى على هذا المعبد اسم « البيت المقدس بيت ملايين
السنين » ، « وقد شيد فى مقدمة ابت سوت » .

وعلى جدران هياكل الآلهة صورت المراكب المقدسة الخاصة بكل منها،
وكان هذا المعبد مفرا مؤقتا للآلهة الثلاثة آمون وموت وخونسو .
ولكنه كان يتميز أيضا بوجود ، بالإضافة الى مركب الاله ، نيشات فى
نهاية كل مقصورة ، تحتوى كل منها على تمثال للملك وليس للاله .
وتحتوى مقصورة آمون رع على تمثال للملك واقفا فوق (زلاقه) (زحافة)
ويتقبل من الكاهن يون مونف الماء الطهور . وبمقصورة موت يوجد
نيشتان بهما تمثالان للملك أيضا (ليس فوق مزليج) وهما مهيمتان . وعلى
هذا فلم يكن هذا المعبد قاصرا على كونه معبدا مؤقتا لمراكب الآلهة المقدسة
انما كان أيضا معبدا مكرسا لطقوس التماثيل الملكية .

وعلى جانبى مدخل هيكل آمون يوجد قاعدتان لتمثالين لم يبق منهما
شئ . وكان يمثلان الملك قابضة على عصا آمون المقدسة .

وكان يؤدى الى سطح الهيكل سلم مبنى فى الجانب الشرقى من
مقصورة خونسو . وقد سقطت الآن السقوف التى كانت تغطى هذه
المقاصير . وكانت ملونة باللون الأزرق رمز السماء ومزدانة بالنجوم .

النقوش على السطوح الداخلية لجدران المقاصير :

مقصورة آمون رع الربسية :

- ١ - ٢ على جدارى المدخل الشرقى والغربى نقش اسم الملك سيتى الثانى
- ٣ - على الحائط الغربى . الملك يقدم القرابين ويحرق البخور الى قارب آمون رع الموضوع على قاعدة منقعة . وخلف القارب المقدس تقف 'الالهة' موت فى صورة سيدة تحيى ركب الالهة . يلى ذلك منظر يصور الملك واقفا امام ثالوث طيبة المقدس وهو يقدم أواني عطور وزيوت .
- ٤ - على الحائط الشرقى . صور الملك يقدم قرابين وزهورا للقارب المقدس وخلف القارب تقف الالهة واسست ربة طيبة . ثم الملك يقدم « ماعت » « الحق » الى ثالوث طيبة المقدس آمون وموت وخنسو .
- ٥ - ازدانت واجهة نيشات انتسائيل بالصقر . وقارب آمون يحمل فى وسطه الناوروس الذى يقطن بداخله الاله . وقد ازدانت كل من مقدمة القارب ومؤخرته برأس الكبش حاملا قرص الشمس وهو رمز لآمون ، والقارب كله مزدان بباقات الزهور .

مقصورة موت :

الجانب الغربى لم يتم نقشه .

- ١ - على الجانب الشرقى للمدخل . صور الملك سينى الثانى داخلا حاملا باقة من الزهور ليفدماها الى الاله آمون رع وزوجته موت .
- ٢ - الجانب الشرقى . المنظر مهشم يصور سيتى الثانى امام قارب موت وخلفه ابنه الدهن « سم » .
- ٣ - ثم سينى واقفا يقدم « ماعت الحق » الى ثالوث طيبة المقدس الجالسين على عروشهم .

مقصورة خنسو :

- (١) على يمين المدخل سيتى الثانى يقدم باقات الزهور الى آمون رع وموت .
- (٢) على يسار المدخل سيتى الثانى يقدم ماعت الى آمون رع وموت . سينى الثانى امام آلهة مختلفة . آمون رع وخنسو وموت وبتاح .

(٢) الحائط الغربى : سبنى النانى يقدم بخورا وماء باردا وقرابين الى خنسو الساكن داخل قارب، وهى موضوعة على قاعدة مرتفعة . وأمام القاعدة مسلتان فهل كانت هاتان المسلتان موضوعتين أمام القاعدة داخل قدس أقداس المعبد أم أمام واجهة معبد خنسو ؟ وتزدان مقدمة القارب ومؤنرته برأس صقر حاملا قرص الشمس داخل الهلال . وخلف القارب ترى سبتى النانى أمام ثلوث طيبة .

(٣) الحائط الشرقي : سبنى النانى أمام آلهة مختلفة . آمون رع وخنسو وموت وبتاح .

وبهذا الجدار ثلاث نيشات . المقصورة الاولى الداخلية (٥) مخصصة لموت والثانية (٦) لتحت والمقصورة (٧) لخنسو وتحت . وربما يرجع سبب وجود تحت في مقصورة خنسو الى أن كلا منهما يرمز الى اله القمر .

وكانت الجدران الخارجية لهذه المقاصير منقوشة بصور الالهة ، وان كان الحائط الغربى لم يتم نقشه وبقي « غشما » على حالته الطبيعية .

وقد عثر على مقربة من هذا الهيكل على لوحين احدهما خاصة بموافقة آمون على اعطاء ايولوت قطعة أرض لابنه خع مواست (أسرة ٢٣) والثانية خاصة بالتدنى ، تبني العابدة المقدسة (الزوجة الالهية) شسن وبث الثانية ابنة بعنخى (لتبنيها نيتوكريس ابنة بسماتيك الاول) ، والمحفوظة بالمتحف المصرى غرفة ٢٤ بالدرج الارضى .

ويوجد عدد من المقاصير المؤقتة لوضع المراكب المقدسة أثناء الاحتفالات فى معبد الكرنك منها مقاصير الملوك :

- ١ - سنوسرت الاول .
- ٢ - امنختب الاول من الالاباستر (المرمر) .
- ٣ - تحتس الثالث من الجرانيت الاحمر .
- ٤ - هيكل سبتى النانى .
- ٥ - مقصورة طهارة (المعروفة بأعمدة طهارة) .
- ٦ - معبد رمسيس الثالث .
- ٧ - ويوجد فى الجزء المنومى خارج المعبد مقاصير أخرى .

أما المقاصير الرئيسية للمراكب المقدسة فقد بنى عدد منها :
١ - واحدة من الدولة الوسطى .

٢ - واحدة لحاتشبسوت .

٣ - واحدة لتحتمس الثالث .

٤ - فيليب اريديوس .

وقد أزيلت جميعها ولم يبق منها قائما حتى الآن الا المقصورة الاخيرة
التي بناها فيليب اريديوس في نفس مكان المقاصير السابقة .

معبد رمسيس الثالث :

وهو معبد صغير سيده رمسيس الثالث تكريما للاله آمون رع وعائلته
اذ أن هذا الملك - نمشيا مع سياسة ارضاء اله الدولة آمون واهبهم النصر
عندما فكر في تكريم الاله آمون ورأى ان معبد الكرنك قد بلغ منتهى عظمته
بواجهة بهو الأعمدة المعروف حاليا بالبيلون الثاني - فضل أن يقوم بعمل
مكامل . فشيد هذا المعبد الصغير الذي يقع في الجهة الجنوبية الغربية من
البيلون الثاني ويعتبر لبساطته نموذجا لفكرة المعبد في الدولة الحديثة .
تكون واجهة المعبد من بيلون تتوسطها بوابة صغيرة يحف بها تمثالان للملك
رمسيس الثالث من الجرانيت تمثله واقفا احدهما من الجرانيت الاسود
(على اليمين) والذاني من الجرانيت الأسود (على اليسار) .

وخلف البيلون يوجد فناء مسططيل على جانبيه صف من الأعمدة
الاوريرية التي تحمل الملك قابضا على الصولجان والسوط وينتهي الفناء
بحائط نصفى تتخلله خمس فتحات . وخلف هذا الحائط صف من أربعة
أعمدة مستديرة يعرف هذا باسم البهو الأمامي .

وبلى ذلك بهو أعمدة يحمل سقفه ثمانية أعمدة في صفين ثم في نهاية
المعبد هياكل الالهة وقدس الأقداس الرئيسي مكرس للاله آمون رع وعن
يمينه هيكل موت وعن شماله هيكل خونسو .

وكما هو واضح فهذا المعبد يعطينا فكرة مبسطة عن أجزاء المعبد
الرئيسية ويسهل على فهم المعابد المصرية الأخرى المعقدة . والتي لا تخرج
في تخطيطها عن نظام هذا المعبد الا في تكرار هذه الأجزاء . فبدلا من فناء
واحد بوحدة فناء أو أكثر ، وبدلا من بهو أعمدة واحد ، توجد مجموعة من
هذه الابهاء . وكذلك توجد مجموعة من هياكل الالهة المختلفة الذي تحيط
به حجرات لحفظ كنوزه الخاصة بكل منها والأدوات والزيوت المقدسة
وغيرها من المواد اللازمة لاجراء مراسم الطقوس الدينية .

وقد كسيت جدران هذه المعابد بالنقوش الملونة ، ونجد دائما ان
النقوش التي على جدران المعبد الخارجية والتي على جدران الفناء عادة
تخص أعمال الملك الدنيوية وخاصة أعماله الحربية ، بينما تكسى النقوش
الدينية سطح جدران بهو الاعمدة وهياكل الالهة .

هيكل رمسيس الثالث

واجهة البيلون : خاض رمسيس الثالث حروبا قاسية ضد غزوات القبائل المتدفقة من الشرق والغرب والمعروفة باسم شعوب البحار وقد دفعه الله الى الانتصار فيها جميعا وقد سجل هذه الحروب على جدران معبده الجنائزى المعروف باسم مدينة هابو . ولكنه سجل على جدران هذا الهيكل أيضا احتفاله بهذه الانتصارات .

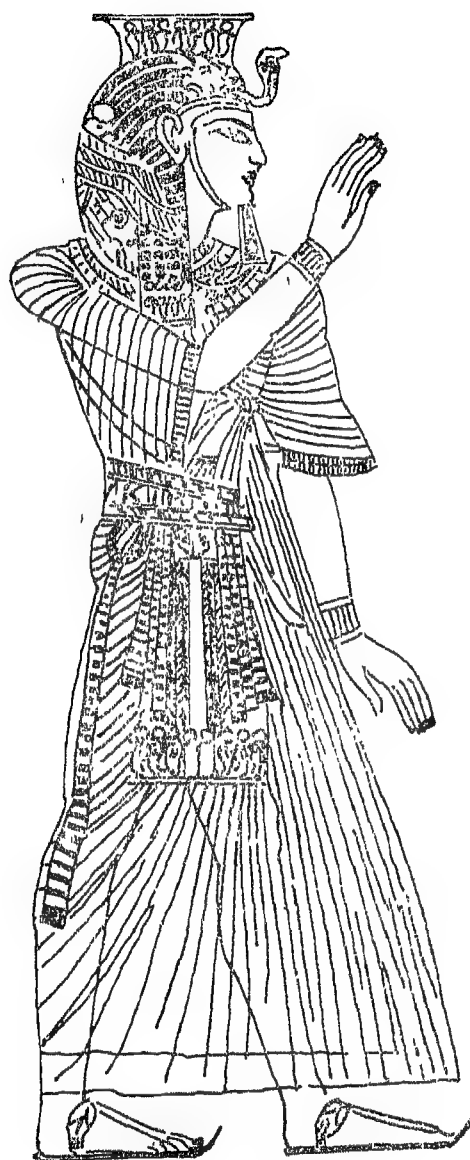
فسجل على صرحى البيلون . الفرعون رمسيس الثالث وقد أمسك بيده اليمنى بلطف ليهوى بها على رؤوس الاسداء الراكعين عند قدميه وقد أمسك بشعورهم ليقدمهم قربانا للاله آمون رع الذى وهبه النصر . إذ نرى الاله خارجا من المعبد يحبى الملك ويقدم له سيف النصر ليطيح برؤوس الاعداء وهذا هو نفس المنظر المصور على واجهة معبد مدينة هابو . ويلبس الفرعون التاج المزدوج على اليسار والتاج الأحمر على اليمين .

سمك حائط المدخل :

- ١ - مزدان بعلامات الحياة والاستقرار والسعادة (عنخ ، جد ، واس) .
- ٢ - الفرعون يحيى آمون رع الذى خرج لاستقباله .

البوابة من الداخل :

على عتبة البوابة وعلى جانبيها صور الفرعون رمسيس الثالث يؤدي طقوسا مختلفة ويقدم القرابين الى آمون رع الذى رسم أحيانا جالسا وأحيانا واقفا فى صورة اله التناسل أو بملابسه الملكية .



شكل (٥) رمسيس الثاني

الحائط الغربى :

٤ - آمون رع كاموتف الجنسى (على شكل مين) يحمله الكهنة الى داخل الهيكل ، وقد وقف فى استقباله رمسيس الثالث يحرق له البخور نى الاحتفال المعروف باسم احتفال مين .

٥ - آمون رع كاموتف قد استقر الآن داخل الهيكل (متجها الى الخارج) يحيط به الكهنة ، والفرعون رمسيس الثالث يقدم له القرابين .

٦ - ثم الفرعون يقدم قرابين من بينها باقة كبيرة الى ثالوث طيبة آمون رع وموت وخنسو .

الحائط الشرقى

على هذا الحائط صورت قوارب ثالوث طيبة آمون وموت وخنسو تحملها الكهنة الى داخل المعبد وفى مقدمتها الملك . ثم بعد وضعها داخل المعبد يقوم الفرعون بالطقوس الدينية المختلفة ويقدم لها القرابين ويحرق البخور .

الفناء يحيط به سقفان من الأعمدة ، فى كل صف ثمان أعمدة مربعة . وأمام كل عمود مثل الفرعون رمسيس الثالث فى صورته الأوزيرية . وهى تشبه تماثيل مدينة هابو .

ويزين خلفية الفناء أربعة أعمدة مربعة مزدانة أيضا بتماثيل أوزيرية كالسابقة ، وقد سجل على الأعمدة والتماثيل أسماء الملك والقاب . ويصل بين هذه الأعمدة الخلفية حيطان نصفية محلاة بالكورنيش وبالصلى الفريونى المتزوج بقرص الشمس . وقد صور على هذا الحائط الفرعون يودى طقوسا مختلفة أمام الالهة .

ويلى ذلك بهو أمامى به أربعة أعمدة مستديرة بنقوش تمثل الملك أمام الالهة المختلفة .

وعلى الجدار الخلفى لهذا البهو صور على الجانبين الفرعون يقدم المعبد الى ثالوث طيبة الجالس داخل مقاصيرهم .

وفى الناحية الغربية من هذا البهو يوجد قاعدة من الجرانيت الاسود عليها بقايا أقدام لتمثال لرمسيس الثالث .

قاعة الأعمدة :

صور الملك على جدران هذه القاعة يؤدي طقوسا دينية مختلفة ويقدم
فرايين متنوعة الى آلهة طيبة .

مقصورة آمون رع :

كان يحفظ داخل قدس الأقداس هذا الفارب المقدس للاله حيث يقدم
له الفرعون الفرايين ويحرق البخور وقد صور هذا على جدران المقصورة
لنبقى خالدة الى الأبد . وخلف الملك يقف آلهة مصر المختلفة .

على الحائط الغربى صورت موت وعلى الحائط الشرقى صور خمسة
عشر الها والهة في ثلاثة صفوف .

والجدار الخلفى لقدس الأقداس مهشم ولم تبق عليه آثار أى
صورة .

وفى نهاية قدس الأقداس يوجد باب فى كل جانب يؤدي الى حجرة
كانت تحفظ بها كنوز الاله والادوات اللازمة للطقس وهى غرف مظلمة
لا يدخل اليها النور الا من طاقة مربعة صغيرة بالسقف .

أما قدس الأقداس نفسه حيث تحفظ المركب فتوجد نافذتان صغيرتان
فى أعلى الجدار نافذة على كل جانب .

مقصورة خنسو :

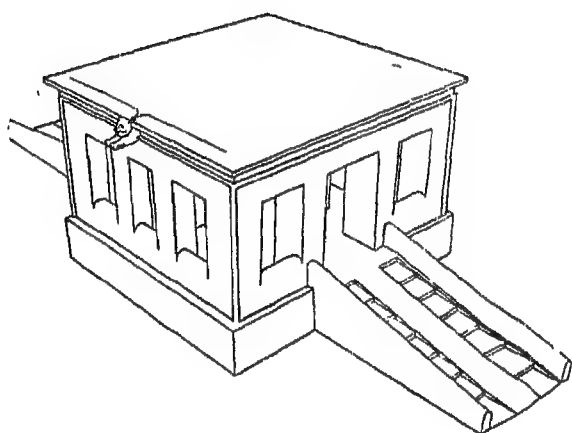
تقع على يسار قدس أقداس آمون رع . صور الحائط أيضا
قاربه المقدس والفرعون يقوم بالطقوس المختلفة وعلى الحائط الخلفى صور
الملك مرتين فى حضرة خنسو .

وتضى هذه المقصورة طاقة صغيرة فى وسط السقف ، ويوجد باب
بالجدار الغربى يؤدي الى حجرة أخرى كانت تحفظ بها كنوز الاله .

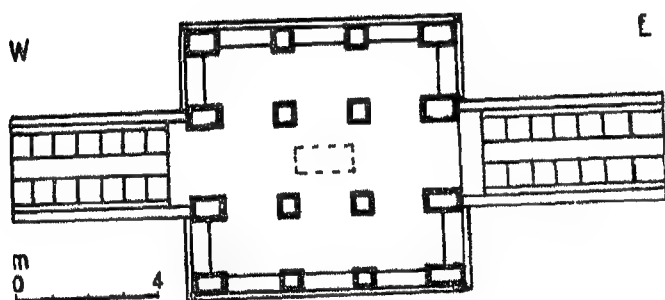
مقصورة موت :

حيث يحفظ قارب موت المقدس .

وقد صور القارب المقدس على الحائط والفرعون يقدم باقة من الزهور
أو يقدم القرايين ويحرق البخور .



(١)



(٢)

شکل (٦) هیكل سنوسرت الاول

١ - رسم منظور

٢ - مسقط افقی

وعلى خلف الحائط نجد صور الفرعون مرتين فى حضرة موت • ويضى
هذه الحجرة كوة صغيرة بالسقف وبالجدار الشرقى لهذه المقصورة باب
نصعد منه على سلم الى سطح قدس الأقداس •

نخرج من باب صغير فى الحائط الجدارى من الفناء الى خارج المعبد
لنجد مسلحة شاسعة فى الزاوية البحرية الغربية داخل سور طوب اللبن
وضعت فيها أحجار منقوشة عمر عليها داخل البيلون الثالث •

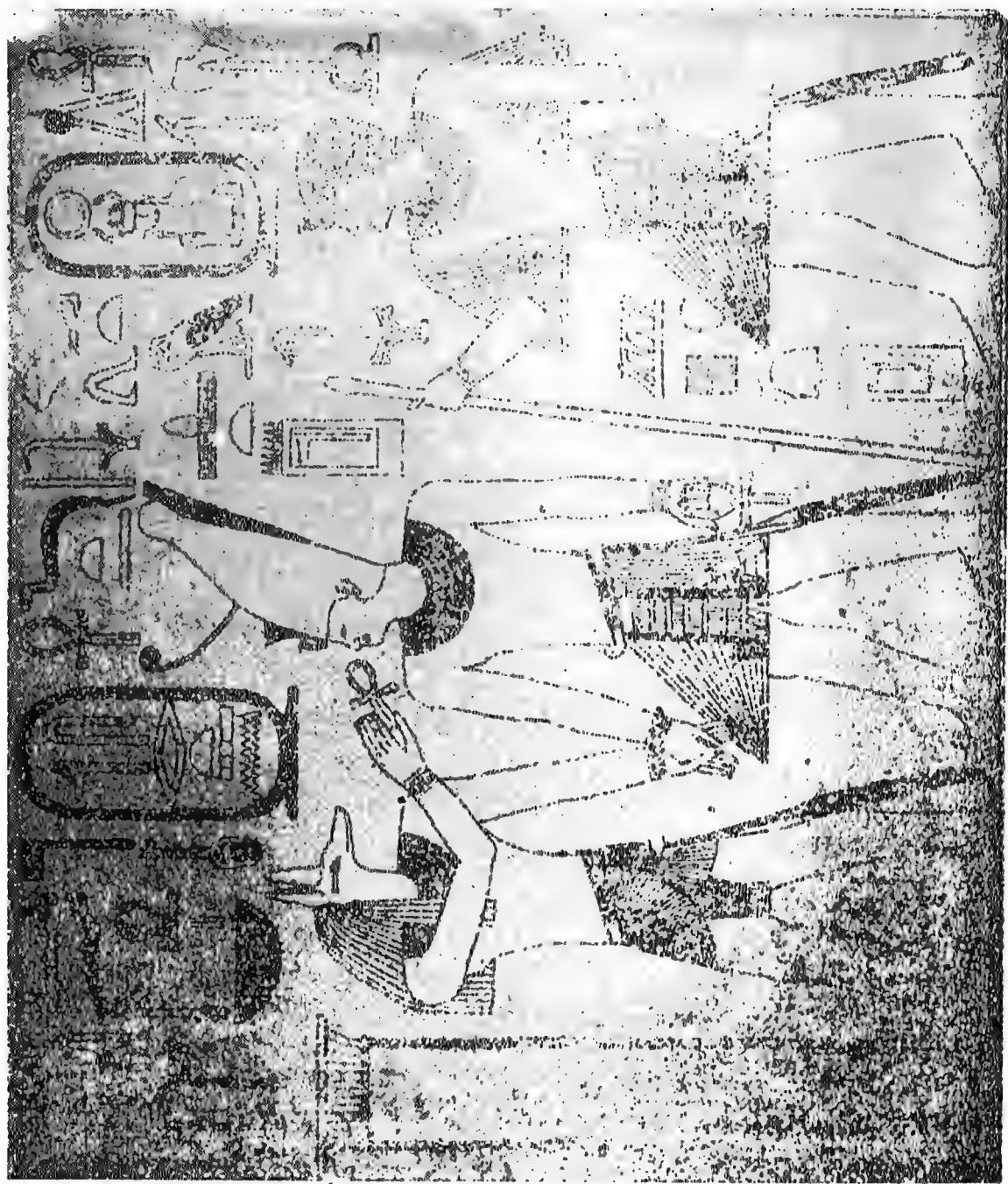
وهى أجزاء من معابد الملوك عديدين منهم سنوسرت الأول وحاتشبسوت
وامنحتب الأول وتحتمس الأول وتحتمس الرابع • وهى جميعا ذات نفوس
بدية وخاصة أحجار حاتشبسوت من الجرائيب الاسود والاحمر • ومن هذه
الاحجار أمكن إعادة تركيب هيكل من الالاباستر لامنحتب الأول وهيكل من
الحجر الجيرى الاملس لسنوسرت الأول •

وبجوار سور المعبد يوجت مبنى حديث هو مبنى الصوت والضوء الذى
أنشئ ١٩٧١ - ١٩٧٢ •

هيكل سنوسرت الأول المجدد

عثر داخل جدران البيلون الثالث على كتل من الحجر الأبيض اتضح من
دراستها ان عليها نقوشا بدية ودقيقة للملك سنوسرت الأول ، وانها
كانت تكون هيكل كان هذا الملك قد شيده فى مكان ما يقع وسط معبد امون
رع الكبير • وقد أمكن إعادة تركيبه واقامته فى الجهة الشمالية خارج
فناء ابوباسطيين وكان هذا الهيكل يدعى « حامل تاجى حورس الابيض
والاحمر » • وقد أقيم هذا المعبد تقربا للاله أمون بمناسبة احتفال الملك
بعيد السد الأول • وكان هذا الهيكل محطة تستعمل فى مواسم
الاحتفالات • اذ كان كهنة الاله امون رع يحملون المركب المقدس على
اكتفاهم ويدخلون بها من احد الأبواب وتوضع فوق القاعدة ، وبعد انتهاء
مراسم الاحتفال تخرج من الباب الآخر •

والهيكل صغير اذ تبلغ مساحته حوالى ٤٦ مترا مربعا وارتفاعه
٤٨٠ سم ويقوم على قاعدة مرتفعة مربعة ويحتوى على ١٦ عمودا مربعا فى
أربعة صفوف ، ومساحة العمود تبلغ فى الصفوف الخارجية ٦٢ × ٩٥ سم ،
وفى الصفين الاوسط ٦٢ × ٦٢ سم • وواحد من هذه الأعمدة يكون جزء
منه تمثالا للملك يبلغ ارتفاعه خمسة أمتار وهو محفوظ بالمتحف المصرى
ويمثل الملك على هيئة أوزير • ويصل بين الأعمدة الخارجية حائط نصفى



شکل (۷) منظر علی جدران قبور سلطنت

يبلغ ارتفاعه ٧٥ سم وعرضه ٤٥ سم ، وسطوحه الخارجية على نفس مستوى الأوجه الخارجية للأعمدة . ويغطي الهيكل سقف يزدان بالكرنيش المصرى . ويصعد الى الهيكل بمنحدر على جانبيه درج وهو يؤدي الى باب فى وسط الحائط يقابله باب فى الحائط المقابل ومنحدر مماثل .

وتمتاز نقوش المعبد بدقة كبيرة ونفاصيل مسهبة فى جميع التفاصيل تبين ريش الطير وقشر السمك . والنقوش تصور الملك يقوم بطقوس دينية ويقدم القرابين أمام الهة طيبة وأهمها بالطبع آمون ، وآمون فى صورة مين الجنسى ، ثم بعض الآلهة الأخرى : متو ، اله أرمنت ، واتوم ، وانوبيس (تحت اسم خنتى ساح نثر) ، وتحوت تحت اسم (نب خمنو) ، وحورس ، وبتاح ، ورع حور اختى . . وامونت . والتاسوع . وعلى السطوح الخارجية للجدارين الجنوبي والشمالي سجلت رموز مقاطعات مصر فى عصر الدولة الوسطى ، ومساحة كل اقليم ، ومساحة مصر كلها . وأحيانا ارتفاع فيضان النيل .

مقصورة امنحنب الأول

هذه المقصورة وجدت فى جسم الببلون الثالث ثم نقلت الى هذا المكان حيث أقيمت . وهى عبارة عن هيكل - محطة لراحة القارب المقدس أثناء الاحتفالات الدينية . وكل حائط منها منحوت من قطعة واحدة من الالاباستر المصرى وكذلك السقف وهى آية رائعة لجمال فن النحت والنقش فى أوائل الأسرة الثامنة عشرة صنعها امنحنب الأول تكريما لقارب الاله آمون .

وهى مقصورة صغيرة يبلغ عرض واجهتها ٣٧٤ سم ، وفتحة الباب ١٩٤ سم . أما طول الحائط فيبلغ ٦٧٠ سم .

المنظر على السطوح الخارجية :

الحائط الجنوبي (من الشرق الى الغرب)

١ - تحتبس الأول يحمل باحدى يديه صولجان واست ، وبالأخرى صولجان خرب ، ويقدم الى آمون رع الجنسى .

٢ - تحتبس الأول فى جرية طقس عيد اليوبيل (سد) أمام آمون رع .

٣ - تحتتمس الأول لابسا تاج اتف بسوق أربعة عجول : أحمر وأبيض وأسود ومشكل . الى آمون رع الجنسى .

الحائط البحري (من الغرب الى الشرق)

- ٤ - أمنحتب الأول يقدم قربانا لآمون الجنسى .
- ٥ - أمنحتب الأول فى جرية طقسية ويقدم آتيتين لآمون .
- ٦ - آمون حتب يقدم قرايين من انطيور وثيرانا مذبوحة النخ . الى آمون الجنسى .
- وسجل على جانبى كل من المدخلين أسماء امنحتب الأول وألقابه .
- انتقل الى داخل المقصورة لنرى ما على جدرانها الداخلية من نقوش .

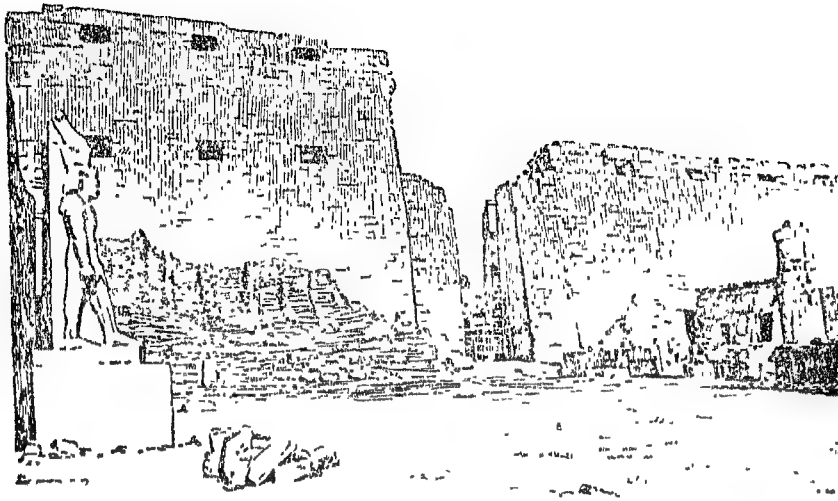
على الحائط الجنسوى صور الملك امنحتب الأول فى الصف الاعلى راكعا يقدم القرايين الى مركب آمون . وفى الصف الأسفل صورة الملك فى أربع مناظر متتالية يقدم أنواعا من التقديمات المختلفة الى آمون رع .

وعلى الحائط الشمالى نجد نفس النقوش تقريبا غير ان التقديمات مختلفة عن التقديمات السابقة .

أما السقف فقه ازدان بالنجوم الخماسية .

حجارة هيكل حاتشبسوت :

يمكن استعادة ما بين ثلث ونصف حجارة الهيكل من البيلون الثالث وعلى الأقل واحدة من البيلون التاسع ، وعثر على حجارة أخرى كانت مستعملة فى مبنى غير معروف لرمسيس الثانى ، وهى الآن مرتبة فى صفوف ، حسب ترتيبها التقريبى فى صفوفها الأصلية فى المنطقة المعروضة باسم المزيوى بالكرنك التى تقع شمال النناء الأول وقد كتب عنها لاکو وقام شغرييه برسمها . ولكن لم يتم نشرها بعد .



شكل ٨ - البيلون الأول منظر من الداخل

البيلون الثاني :

ويلى جوسق طهارة في الجهة اليسرى تمثال ضخم من الجرانيت الوردى عثر عليه فى أوائل الخمسينات مدفونا فى أرضية هذا المناء بالقرب من البيلون الثانى ، وهو ، كما نرى ، سليم فيما عدا قدميه اللتين لم يعثر على قطعهما وربما تهشمت تلك القطع عندما وقع التمثال . وقد أعيدت إقامته حديثا فوق أقدام جديدة صنعت من نفس مادة التمثال (ويبلغ طول ضلع القاعدة ١٧٣ سم) . وقد بنيت قاعدة التمثال فى الأصل من أحجار معبد اخناتون .

والتمثال منقوش باسم بانجم ولكنه كان أصلا لرئيسيس الثانى الذى سجل اسمه على قاعدة التمثال كما سجل رئيسيس السادس اسمه على القاعدة أيضا . . . ويرجح انه صنع فى أواخر أيام رئيسيس الثانى الذى نوى على الأرجح قبل اتمام صناعة التمثال فاستكمل بانجم وإقامه وسط هذا الفناء تمجيده لنفسه . والتمثال يصور رئيسيس الثانى واقفا قابضا بيده على شارات الملك ولايسا فوق رأسه تاج مصر المزدوج . وقد وقفت أمام ساقبة زوجته بالحجم الطبيعى تقريبا ويبلغ ارتفاع التمثال بالتاج ٢٦٠ سم ، وبدون التاج ١٩٥ سم ويرجح انها بنت عنات ابنته وزوجته التى نبأت مكان الصدرة بعد موت نفر تارى فى أواخر أيام حياته . وتمثال الملكة يبدو جميلا ، وان كان يبدو صغيرا بالنسبة لتمثال الملك .

ولكن لم يكن هذا عن عدم تقدير للملكة اذ ان المرأة المصرية كانت تحظى بهرمة رفيعة وخاصة في عهد الدولة الحديثة كما نرى من رسومات مقابر الخاصة ، بل بلغت الملكات درجة كبيرة من النهوض حتى ان حاشيسوت استطاعت ان تستأثر بالملك دون الشاب القوى الهام تحتمس الثالث . والملكة تى كان لها سلطان قوى على الملك امنحتب الثالث فبنى لها قصرا في البر الغربى فى الأقصر وبحيرة كبيرة للنزهة . كما لعبت دورا سياسيا هاما وخاصة فى عهد ابنها اخناتون . فالمرأة المصرية كانت تحظى فعلا بمرتبة رفيعة . ومنذ عهد امنحتب الثالث وفى عهود خلفائه اخناتون ورمسيس الثانى كانت الملكة تشترك فى الاحتفالات الرسمية فتصوير الملكة فى المعبد الى جانب زوجها وهو الشخصية الرئيسية فى الطقوس والاحتفالات كان فى الواقع تكريما لها .

وكان لليلون النسائي بوابة صغيرة أمام كل « ضلقة » منها تمثال لرمسيس الثانى ولكن لم يبق الا التمثال الذى على اليمين (قبلى) وهو من الجرانيت .

اما التمثال المقابل وهو من الجرانيت الوردى فقد تهشم ولم يبق منه الا جزء من ساقيه للدلالة عليه . وأمام كل تمثال كانت توجد لوحة . وهما مهشمتان . واللوحه التى فى الجهة البحرية لبسماتيك ، أما اللوحه الجنوبية فغير واضحة المعالم .

وبالغرب منهما عثر فى سنة ١٩٥٤ على لوحة كاموسى الثانية وهى لوحة هامة اذ انها اللوحه الوحيدة الكاملة عن قصة حروب كاموسى وطرده للهكسوس من مصر . وهى محفوظة الآن بمتحف الاقصر كما سبق ان عثر على قطعتين من اللوحه الاولى لكاهوسى فى جسم البيلون الثانى أيضا . ووجد فى أرضية المدخل أيضا اكتاف بوابة من الجرانيت لامنحتب الثانى وهى مقامة الآن عند مدخل البيلون وجزء من تمثال من الجرانيت الأسود لامنحتب الثالث وقطعتان جديدتان من لوحة لبسماتيك الثانى ، كانت مقامة عند مدخل البيلون .

ويوجد الآن أمام الصرح البحرى للبيلون أجزاء من مسلة تحتمس الثالث فى محاولة لدراستها .

وللبيلون الثانى قصة طويلة فى عام ١٨٨٧ كان يشرف على أعمال التنظيف والترميم بمعبد الكرنك مهندس فرنسى يدعى (لجران) . وقد

لاحظ هذا المهندس ان جدران معبد الكرنك وأعمدته تكسوها طبقة من الأملح وهي من أخطر الآفات التي تؤدي الى تفنت الأحجار وانهارها . . ففكر في غسلها بمياه الفيضان . لأن مستوى المعبد حاليا تحت مستوى مياه الفيضان ولم يكن كذلك في عصر قدماء المصريين . اذ ان مستوى الأرض كان يرتفع سنويا بمعدل ملليمتر على الأقل كل عام نتيجة لترسيب غرين النيل أثناء موسم الفيضان فيمرور ما لا يقل عن ثلاثة آلاف عام ارفع مستوى النيل بما لا يقل عن ثلاثة الى أربعة أمتار ولو تركنا الحال على ما هو عليه دون اتخاذ أى إجراء لكان معبد الكرنك يغمر بالمياه سنويا طيلة موسم الفيضان قبل بناء السد العالي . ولذلك اضطرت مصلحة الآثار منذ وقت مبكر بإنشاء مصرف ضخم يبلغ طوله بضعة كيلو مترات يحيط بمنطقة الكرنك الاثرية جميعها تسحب منه المياه بواسطة ماكينات الصرف وقد رأى (لجران) أن يستغل ارتفاع مياه الفيضان عن منسوب المعبد فتركها تغمر المعبد لاذابة الأملاح وغسل جدرانه بمياه الفيضان ، ورغم انه كان مهندسا فلم يدرك خطورة هذا العمل على جدران المعبد فسرعان ما انهار بهو الأعمدة الضخم فتهدمت منه ستة عشر عمودا كما انهار البيلون الثانى والثالث . والأعمدة التى فى الفناء الأول نظرا لان هذه المنطقة أشد مناطق الكرنك انخفاضا فغمرت المياه بارتفاع يزيد على مترين ، مما قوضها من أساسها . ولولا الأساسات المنيئة التى لهذه المباني لانهارت كلية دون امكان اصلاحها . وقد عهدت المصلحة بترميمها الى مقاول يدعى محمد أفندى اذا لم يكن لدى (لجران) الخبرة الكافية على هذه الأعمال . والواقع ان ادعاء الفرنسيين بقيامهم بترميم معبد الكرنك غير صحيح فانه رغم ان المهندسين الفرنسيين من أمثال (لجران وشقرييه) ظلوا ما يقرب من مائة سنة يهيمنون على معبد الكرنك ، الا أنهم أصابوه بأضرار كثيرة وكان هدفهم فى الواقع البحث عن الكنوز وليس مجرد ترميم الآثار والذي أسهم فى ترميمه ترميما حقيقيا هم المهندسون المصريون من أمثال هذا المقاول .

وقد تهدم البيلون الثانى تماما نتيجة لهذا العمل الطائش الذى قام به (لجران) وظل مصلوبا منذ عام ١٨٨٧ حتى أوائل الخمسينات فأخذت مصلحة الآثار عندئذ فى إعادة ترميم ما تبقى منه . وكما نرى فان الإجراء الخارجى قد تهدم تماما ولم يبق الا بضعة مدامك من أسفل الجدران أما السطح الداخلى لبيلون وهو منقوش فقد بقى معظمه سليما والحمد لله .

وهذا البيلون الثانى الذى يبدو ضئيلا الآن ، كان لا يقل فى الواقع روعة وعظمة عن البيلون الأول فهو يكاد يضارعه طولاً اذ يبلغ طوله ٩٨ متراً ، وسمكه أربعة عشر متراً ، أما الارتفاع فغير معروف بدقة . ولكن اذا قدرنا ان ارتفاع الأعمدة الوسطى فى بهو الأعمدة يبلغ ٢٢ر٤٠ متراً ثم يأتى بعد ذلك سمك السقف فلا بد ان ارتفاع هذا البيلون كان يزيد عن الثلاثين متراً . وهو يكاد يكون فى نفس حجم البيلون الأول الذى شيد على طرازه ولانزال نرى أربع فجوات فى كل جانب لوضع صاريات الاعلام .

وقد وجد ان للبيلون الثانى أساساً عميقاً يمتد فى باطن الأرض بضعة أمتار مكون من كتل كبيرة من الحجر الأبيض موضوعاً فوق فرشة من الرمان لحفظ توازنه . ولكن هذه الحجارة كانت (خام) فهى ليست منقوشة أو مأخوذة من معابد سابقة ، ولكن فى باطن الطبقات العليا من الأساس أى بالقرب من سطحه عثر على بعض قطع حجارة من بداية عصر أخناتون عندما كان بطيبة وموضوعة فى وسط أحجار الأساس عند السطح . وقد يدل هذا على ان جزءاً من الأساس ربما كان سابقاً لعصر أخناتون ثم أكمل الأساس بعد عصر أخناتون . وقد تم رفع الحجارة المنقوشة وكذلك جميع كتل الحجارة البيضاء وعمل بدلا منها أساس من الخرسانة المسلحة تسليحاً خفيفاً بطول قاعدة البيلون . وهذا البيلون أجوف يشبه فى ذلك البيلون التاسع الذى بناه حور محب أيضاً ويتميز عنه بأنه يحتوى على حجرات مفرغة ملئت (بثلاثات) (١) أخناتون . كما وجد أيضاً فى الجزء العلوى من الأساسات تلك الثلاثات أيضاً . . وكان يحتوى على سلم يودى الى سطحه .

وحور محب هو الذى بدأ بناء هذا البيلون الكبير ثم أتمه رمسيس الأول والنقوش التى على واجهته الغربية جزء منها لحور محب ، وجزء منها لرمسيس الأول وان كان رمسيس الثانى قد دون اسمه أيضاً .

أما الباب الكبير ، فنرجع نقوشه لبطليموس أفرجيت الثانى وأمام طريقه صحن أضيف اليهما باب ثان حيث سجل اسم بسماتيك الثانى مكان اسم ملك سابق هو لطهارقه .

وواضح ان السطح الخارجى لم يتخذ عليه أية نقوش ، الا اذا كانت قد اختفت تماماً عندما تهدم المعبد . ولكن يبدو ان الواجهتين الجانبيتين المتقابلتين لنصفى البيلون لم تكونا منقوشتين ولذا استغلها البطالسة فى

(١) تعرف أحجار أخناتون بهذا الاصطلاح فى الأقصر أى ثلاثات .

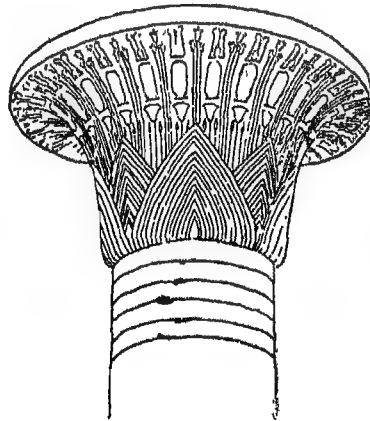
نقش نقوشهم عليهما ٠٠٠ وواضح جدا الفرق بين طرازي النقش وان كان البطالمة قد احتفظوا بطبيعة النقش المصرى ، الا ان هناك اختلافا بينا بين الأسلوبين فالأسلوب المصرى يتميز بالرشاقة والجمال بين الأسلوب البطلمى الذى يتميز بشدة النحس يد وثقل الدم وفقدان الحيوية والايمان .

سجن بمعد الكرنك :

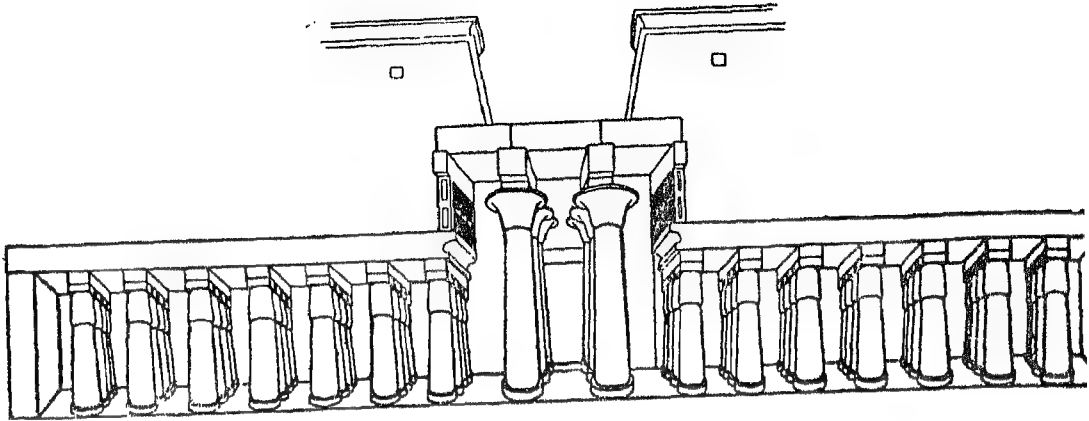
كان يوجد فى معبد الكرنك سجن مكانه غير معروف وان كان من المرجح ان يكون عند البيلون الثانى (أو ربما عند البيلون الرابع) اذ جاء ذكر هذا السجن فى نصين ٠٠ أحدهما من عصر سيسى الاول والثانى من عصر رمسيس الثانى ٠٠ وهو ان اللصوص والمجرمين كانوا يسجنون فى « سجن البوابة » فى معبد آمون فى طيبة ولم يكن هذا السجن هو الوحيد ، ولكنه السجن الخاص بالذين يعتدون على آمون ، وعلى ضياع سيسى الاول أو يشتركون فى سرقة المقابر الملكية بطيبة ، فهذا النوع من الجريمة كان يخضع لقضاء كهنة الاله آدون . اذ كانت توجد سجون خاصة خلاف سجون الدولة . كما نعلم أيضا ان اسرى من الحملات العسكرية كانوا يحجزون فى حصون رمسيس الثالث . ويذكر الوزير رخ مى رع « السجن العظيم » فى نصه المشهور عن واجبات الوزير .

قاعة الأعمدة الكبرى :

هذه القاعة الضخمة التى لا يوجد لها مثيل فى العالم وهى إحدى عجائب العالم القديم . وقد اطلق عليها سيسى اسم « المعبد سيسى مرتبناح يضىء فى بيت آمون » .



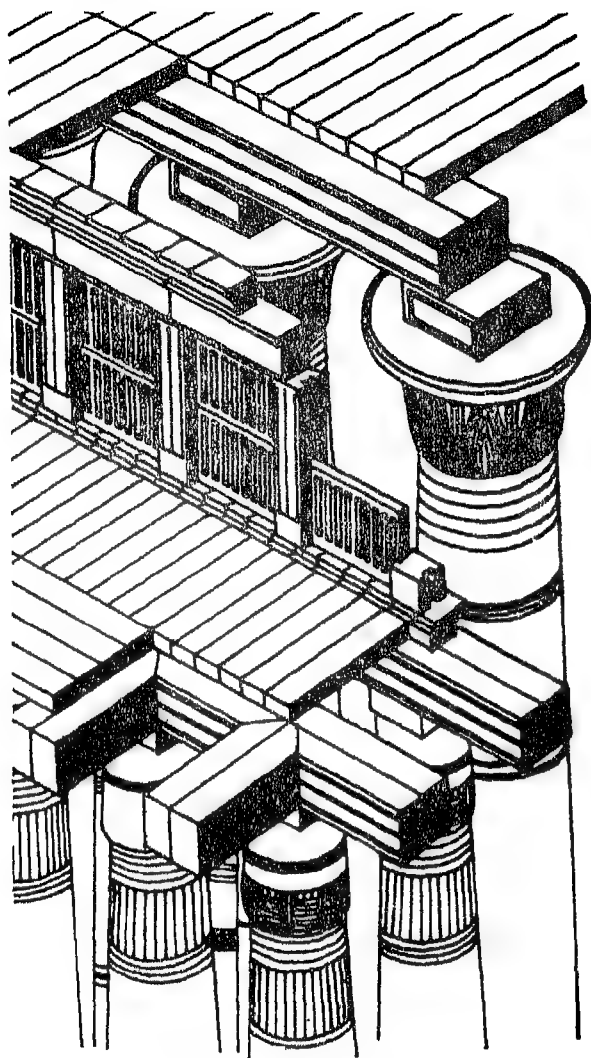
شكل - ٩ - تاج لأحد الأعمدة الكبرى بالقاعة



شكل - ١٠ - قطاع لقاعة الأعمدة الكبرى بمعبد الكرنك

ونبلغ مساحتها ٦٠٠٠ متر مربع تقريبا (١٠٣ × ٥٢ مترا)
ويحمل سقفها ١٣٤ عمودا .

والأعمدة ليست كلها ذات ارتفاع واحد . ففي الوسط صفان من الأعمدة تمتد من الغرب الى الشرق بكل صف ستة أعمدة ، ارتفاع كل عمود ٢٢ر٤٠ مترا بما في ذلك طبلية تاج العمود وهي أكبر أعمدة مصر . ويليهما من على الجانبين صف من سبعة أعمدة لا يزيد ارتفاع العمود عن ١٤ر٧٤ مترا بدون طبلية التاج ، ثم يلي ذلك ستة صفوف بكل منها تسعة أعمدة من نفس هذا الارتفاع الأخير . وقد استغل المصريون الفرق بين ارتفاع العمود الاوسط وارتفاع العمود الجانبى المنخفض في تحويله الى شبابيك لتضيء هذه القاعة الضخمة . وان كانت هذه أول مرة تقابل فيها هذا الطراز من الهندسة في معبد الكرنك ، الا ان هذا الطراز قد تكرر مرة أخرى فيما بعد فنجد مثلا في معبد الرامسيوم ، أما معابد البطالمة فقد استغنت عنه . اذ ان هذا البهو الضخم ، رغم اننا نراه الآن ملبثا بأشعة الشمس ، الا انه كان في ايامه له سقف كامل سميك من الخشب لا يسمح للضوء بدخوله اطلاقا الا من خلال هذه الشبابيك ، أما في معابد البطالمة مثلا ، معبد ادفو ومعبد دندرة فقد بنيت قاعة الأعمدة مظلمة لا تدخلها أي ضوء . اذ ان العبادة المصرية كانت قائمة على الغموض والسمة التامة . والفصل بين الآلهة والشعب ، قائم على غموضه وان تقترب الى آلهة هذه المعابد الى سمة ، ولم يكن يسمح للآله



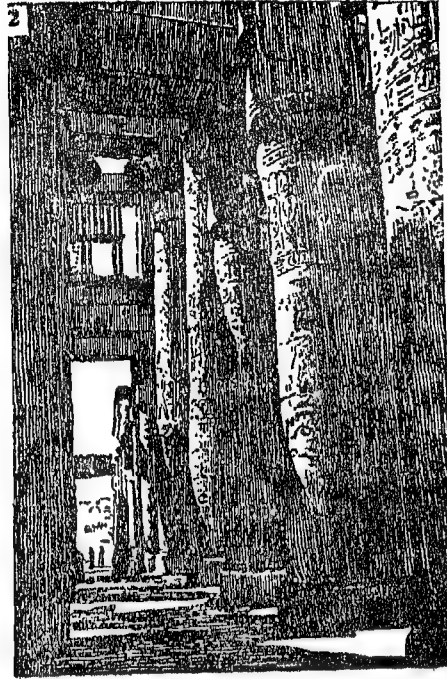
شكل (١١) نظام الاضواء باستعمال النوافذ العليا في قاعة الأعمدة الكبرى (الكرنك)

ان يتنازل ويقابل السعوب ، فكان لابد من هذا الحجاب السنيك من الظلمة والغموض للانتقال من نور الشمس ونور الحياة عبر بهو الأعمدة المعتم الى ظلام الممرات ثم قدس الأقداس الحالك السواد . وهكذا يندرج الانسان تدريجيا من ضياء النهار الى ظلام الليل . والواقع انه رغم عظمة الحضارة المصرية في النواحي المادية ، الا انه من حيث الديانة فقد سيطر عليهم في معظم الوقت ظلام الجاهلية . وقد كان هذا الظلام وهذا المعبد ، معبد الكرنك بالذات ، الذي تمادى في هذه الجاهلية السوداء ، أحد الأسباب التي أدت الى انهيار الحضارة المصرية حتى انقذتها المسيحية ثم الاسلام . فقد تمادى كهنوت هذا المعبد في فرض سيطرته العقلية والمادية على الحكام والرعية ، وفرضوا عليها قيودا حديدية أعجزتها عن التطور ، ولما حاول اخناتون الثورة مات صريعا . وهكذا قضى هذا المعبد على الحضارة المصرية قضاء تاما .

وهذه القاعة كما سبق أن ذكرنا كانت مسقوفة . وقد استعملت في الطبقة السفلى الأحجار الضخمة لتصل بين الأعمدة لتكون بمثابة شبكة ارتكاز وهي التي لا تزال دائية حتى الآن . ثم توضع فوقها طبقة كاملة من الأخشاب السميكة التي تكون السقف الحقيقي للقاعة . وقد اختفت الأخشاب الآن تماما .

وهذه الطريقة هي التي استعملت في تسقيف جوسق طهارة في الفناء السابق ومن الثابت ان المصريين القدماء استوردوا من لبنان وسوريا كتلا ضخمة من أخشاب الارز بلغ طول بعضها ٢٣ مترا مثل تلك المستعملة في مركب خوفو . ونحن نلمس في حوايات تحتمس الثالث ان من ضمن المكوس المفروضة على المدن السورية كميات كبيرة من أنواع عديدة من الخشب ، كما نقرا في خطابات تل العمارنة شدة الطلب على الخشب وخاصة خشب الارز المشهور الذي كان يبلغ في العصور القديمة ارتفاعا كبيرا قد يصل الى أربعين مترا . فالخشب اذن كان من المواد التي كانت تستعمل بكثرة . ونحن نعرف ان هذا كان متبعاً منذ الدولة القديمة . فقد ذكر سنقر انه أحضر ٤٠ مركبا من خشب الارز من لبنان ، كما استعمل زوسر جزوع الاشجار في تقوية مباني الهرم وفي تسقيف حجرة الدفن الذي ظل باقيا حتى الآن . والواقع انه اعجوبة ان يتحمل سقف خشب بطول ثمانية أمتار ثقل من الحجر يبلغ من الارتفاع ستن مترا ، وتسقيف غرفة الدفن بالخشب كان شائعا في الأسرتين الأولى والثانية ، ولكنه لم يكن بهذه المساحة الواسعة ولم يكن يحمل مثل هذا الثقل

الضخيم ، ولابد ان مهندس زوسر قد وضع أكثر من طبقة من جزوع النخل لتتحمل مثل هذا الثقل الضخم . ومما لا شك انه كان عملا ناجحا يدل على عبقرية امحتب أبو العمارة الحجرية .



شكل - ١٢ - النوافذ العليا لقاعة الأعمدة الكبرى (منظر من الداخل)

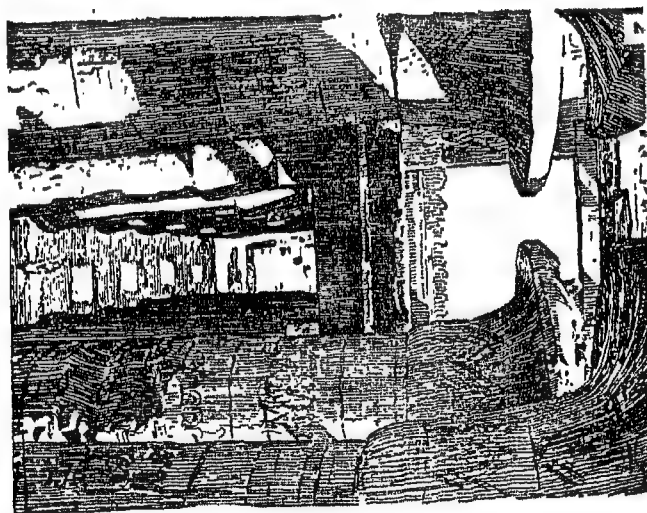
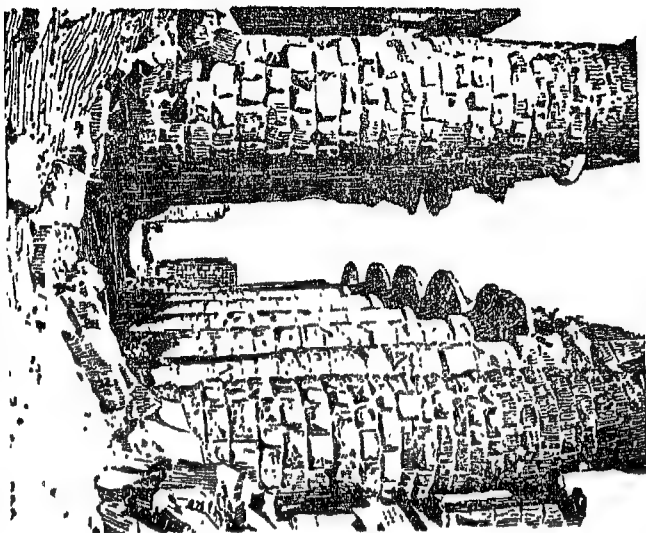
تاريخ البهو : وتاريخ هذا البهو العظيم معقد ومشكوك فيه ، ولكن أعمال التنقيب التي أجريت في البيلون الثالث الذي يكون الحائط الجنوبي للبهو قد ألقت ضوءا جديدا ومثيرا على تاريخ هذا البهو الكبير (١) . فمما لا شك فيه ان البيلون الثالث كان يكون يوما ما واجهة معبد الكرنك قبل بناء هذا البهو الكبير . كما كان البيلون الثاني يكون واجهة معبد الكرنك قبل انشاء المعبد الأول، وكما سبق أن أوضحنا فان معبد الكرنك ليس وحدة معمارية متماصة ، إنما بنى على مراحل متعددة ونفريا كل ملك له أهمية ابتداء من الأسرة الحادية عشرة على الأقل قد أسهم في إضافة شيء ما الى هذه المجموعة من المباني . وهذا البهو الضخم يعد نموذجا

(١) M. Abdul Qader Muhammed, ASAE, pp. 143 — 151, pls I—20.

وقد بدأ بناؤه في عهد أمنحتب الثالث وانتهى في عصر رمسيس الثاني . بل ان الملوك الذين سبقوا أمنحتب الثالث ، ابتداء من ملوك الأسرة الثانية عشرة حتى الفرعون تحتمس الرابع قد أسهموا بحجارة معايدهم في بناء هذا البهو كما اتضح من أعمال التنقيب . فمعبد الكرنك عند بداية حكم أمنحتب الثالث كان ينتهي عند البيلون المعروف باسم البيلون الرابع ، وأمامه ست مسلات وهي لتحتمس الأول ونحتمس الثالث وأمنحتب الثاني . فلما أراد أمنحتب الثالث ان يضيف الى معبد الكرنك فضل ان يضيف واجهة جديدة أمام البيلون الرابع . تفوقه ضخامة وعظمة ، ولكن بدور ان حاششيسوت كان لها هيكل في هذا المكان وكان يحيط به في أغلب الظن سور ينتهي بالبيلون المعروف باسم البيلون الثامن المنسوب لهذه الملكة ، والا ما كان هناك معنى لمثل هذا البيلون وللهذين الحاششيسوت الممتد بين حدى جدران معبد امون الكبير . ويبدو أن تحتمس الثاني قد أضاف هيكل الى جوار هيكل حاششيسوت في نفس المنطقة عنر على حجارته داخل أساس البيلون الثالث أيضا .

ثم أضاف نحتمس الثالث البيلون السابع ، أما أمنحتب الثاني فقد فضل الابتعاد عن هذه المنطقة فشيده معبدا مستقلا له خارج البيلون الثامن . ومن العجيب ان أمنحتب الثاني كان عصره عصر انصارات وازدهار كبير لم يسهم كثيرا في معايد آمون ، بل ان معبده الجنائزى في البر الغربى قد عفى على آثاره الزمن فلا نكاد نعر له على اثر . أما تحتمس الرابع فيبدو انه قد شيده هيكل الى جوار هيكل حاششيسوت . وكان من الحجر الجيري الأبيض الممتاز وكان مزدانا بالنقوش الملونة البديعة . ولأسباب سياسية لم يرق لأمنحتب الثالث أن يبقى على هيكل أبيه أو على هيكل تحتمس الثاني فهما كما هدم معبد حاششيسوت واستعمل حجارة هيكل أبيه وهيكل تحتمس الثاني أساسا لبيلونه كما استعمل حجارة حاششيسوت لحشو باطن جسم البيلون الثالث ، بل لم يكتف بذلك بل نجد في أساسات البيلون أيضا عددا من الاستيلات للفرعون سبك حتب من ملوك الأسرة الثالثة عشرة ، وللملك نب حبت رع احموس الذى ثم على يديه طرد الهكسوس نهائيا من مصر ، وكذلك للفرعون أمنحتب الأول مؤسس الأسرة الثامنة عشرة . ويبدو أن الغرض من وضع هذه الاستيلات في أساس البيلون هو أن يحل بركتهم على الملوك .

وقد سبق كما ذكرنا ان المهندس الفرنسى (لوران) عندما ترك مياه الفيضان تغمر المعبد أدى هذا الى انهيار البيلون الثانى وستة عشر عمودا من قاعة

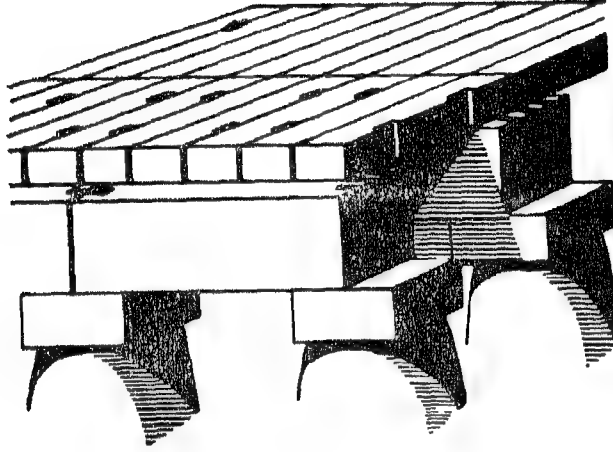


تصویر - ۱۵ - الیحدہ اوسسکی القبری القادسیہ

الاعمدة ، والبيلون الثالث الذى نتحدث عنه . وقد بدء أولا بترميم الاعمدة التى باليهو . أما مدخل البيلون السامى فقد اكتمى بصلبه وبركت جدران المنهارة سبعين سنة قبل البدء بترميمها . أما البيلون الثالث فلم يبدأ العمل به الا بعد سنة ١٩٣٠ عندما قام شفريريه برفع الاحجار المنهارة فقط وقد لاحظ ان ثمة اسجارا منقوشة فى صليب مبنى البيلون الثالث فقام باخراجها من جسم البيلون فكان مما أخرج أحجار هيكل سينوسرت الأول وأحجارا لمعبد ثان له وأحجار هيكل وحاشيسوت ، ثم استخرج المهندس أبو النجا أحجار معبد أمنتب الأول . وكانت نتيجة هذا العمل ، ان أصبح البيلون الثالث عبارة عن جدارين فقط . أما الباطن فقد صار اجوف وان لم يكن فى حالة خطرة نظرا لأن الجزء العلوى من البيلون قد انهار انهيارا كليا ولم يبق الا جزء بسيط .

وفى سنة ١٩٥٨ قررت مصلحة الآثار ، عندما رأت أساس البيلون لا زال محشوا بأحجار ضخمة ان الأفضل فك البيلون بأكمله وفك أحجار الأساس لمعرفة تكوين هذا البيلون وطبيعة احجاره . وقد كان يعتقد حتى وقت قريب ان هذه المباني الضخمة وقاعة الاعمدة ليس لها أساس ، وذكر كثير من الاثريين الأجانب ذلك فى كتبهم . ولا أدري كيف يعقل هؤلاء الاثريون ومنهم مهندسون ان حائطاً ضخماً يزيد ارتفاعه عن ثلاثين مترا يبنى على أرض طينية بلا أساس ، وان كان هذا صحيحا عن أهرامات الجيزة ، التى بنيت فوق هضبة صخرية . أما بالنسبة للمعابد فقد كان خطأ فاحشاً . فعلا عندما قام المهندس يوسف خليل بفك أساس البيلون الثالث اتضح ان له أساسا يبلغ عمقه ستة أمتار ، مبنيا من كتل الاحجار الضخمة فوق طبقة من الرمال الناعمة بلغ سمكها مترا لتكون فرشاة توازن هذه الاحجار الضخمة والحمل الثقيل عليها ولا شك ان لكل من قاعدة الاعمدة والبيلون الثالث مثل هذا الأساس العميق فوق فرشه من الرمل . وقد تأكد هذا فعلا فى البيلون الثالث كما ذكرنا ، أما بالنسبة لقاعة الاعمدة فلا نعرف شيئا نظرا لصعوبة البحث تحت الاعمدة وهى كلها سليمة ولكن مما لا شك فيه انه لابد لها من أساس متين أيضا . وعلى العموم . . فلا تزال ترى أرضية البهو مبلطة بكل عناية .

أما البيلون الثالث فقد اتضح عند فك احجاره انه مكون من كتلتين مستقلتين من المباني . الكتلة الأولى وهى البيلون الأصل الذى بناه أمنتب الثالث والذى كان سائلا نحو الداخل (نحو الشرق) حسب



شكل - ١٤ - السقف

التخطيط المعتاد للبيلون الذى يكون واجهة للمعبد (١) . وعند اكتمال بناء هذا البيلون وكان يحتوى فى كل جانب على أربعة فجوات رأسية لوضع صاريات الأعلام ، سجل عليها المنحطب الثالث بضعة أسطر رأسية من النقوش تحمل اسمه ، وليست هناك أية نقوش أخرى . فهل نستعمل من ذلك على أن المنحطب الثالث توقف عن استكمال النقش ، عندما استمر رأبه على تغيير طراز البيلون ، ولكن مما يشير الانتباه أيضا حدوث كشط لبعض أسماء آمون من داخل الحرايطيش الملكية . مما يدعو الى الاعتقاد بأن هذا الكشط حدث إبان عهد اخناتون . كذلك عشر فى أساس البيلون على أجزاء من لوحتين للملك المنحطب الثالث مما يدعو الى الظن بأنها وضعت بمعرفة ملك آخر .

ومما عشر عليه أيضا داخل جسم البيلون الثالث . أجزاء من لوحة للملك يدعى منتوحتب .

- نقش لاحمس واحمس نفر تارى وجزء من استيلا لاحمس .
- أكثر من هيكل للملك سنوسرت الأول .
- أجزاء من مباتى من الالاباستر من الدولة الوسطى .

(١) وفد أحضر المنحطب الثالث ذهباً من البوبة لواجهة هذا البيلون .



شكل (١٥) الملكة تي زوجة امنحتب الثالث

- هبكل من الالاباستر للملك امنحتب الأول
- قاعدة لمركب مقدس من الالاباستر منقوش عليها اسم امنحتب الأول
- أجزاء من مباني من الحجر الكلس لامنحتب الأول
- باب من الحجر الكلس لتحتمس الثاني
- جزء من مقصورة مركب مقدس لحاتشبسوت من الكوارتز الاحمر
- جزء من باب حجر كلسي لحاتشبسوت
- جزء من مقصورة مركب من الالاباستر منقوش عليه اسم تحتمس الثالث

لوحة من الجرانيت الوردى صور عليها امنحتب الثاني يصوب على درع من النحاس •

سقف من الالاباستر لامنحتب الثاني • عثر عليه فى الصرح الجنوبي للبيلون •

• قاعدة مركب من الالاباستر لتحتمس الرابع

• اعمدة من الحجر الرملى لتحتمس الرابع فى الصرح الشمالى من البيلون

• أجزاء من باب من الحجر الجيري لامنحتب الثالث

• قاعدة من الجرانيت الوردى منقوشة باسم امنحتب الثالث ، وامنحتب الرابع ، عثر عليها فى الجناح الجنوبى من الصرح

رأت مصلحة الآثار عند إعادة بناء الجناح البحرى من البيلون الثالث ان تفصل بين الجزءين - الجزء الاصلى من البيلون والجزء الاضافى منه بمسافة بسيطة لتوضيح معالمه • وقام المهندس يوسف خليل بتدعيم هذا الجزء الاضافى بحيطان عرضية من الخرسانة المسلحة ليرتكز عليها هذا الجزء الاضافى • فالجزء الاضافى يختلف فى طريقة بنائه عن الجزء الاصلى • فالبيلون الاصلى حسب التخطيط المصرى سميك من أسفل ومائل الى الداخل من أعلى • أما الجزء الاضافى فقد بنى عكس ذلك ، فهو رفيع من أسفل وسميك من أعلى حتى يكون ملاصقا للبيلون الاصلى من ناحية وتكون واجهته الخارجية عمودية ، لتكون جدارا متنسقا مع أعمدة البهو •

وعلى هذا يمكننا القول ان البيلون المالب بداء امنحبت المالك (١) ثم فكر نفس هذا الفرعون أو أحد خلفائه فى بناء بهو الأعمدة الضخم . ولكن من هو هذا الملك . يعتقد البعض انه حورمحب ، وان كان هذا موضع شك كبير ، لان الحالة الاجتماعية والسياسية والحربية والاقتصادية فى عصر حورمحب لم تكن لتسمح له ببدا هذا المشروع الضخم . علما بأن مقبرته بوادى الملوك لم ينقش منها الا أجزاء قليلة من حجرة الدفن . أضف الى هذا أن حورمحب (٢) رغم هذه الظروف السيئة التى نولى فيها حكم البلاد والتى أخذ على عاتقه اصلاحها ، قام ببناء البيلون المالى والبيلون التاسع والبيلون العاشر ولذا فتفكيره فى بناء بهو الأعمدة الكبير لم يتعد مرحلة التخطيط على أكثر تقدير . واكتفى حسب ما يرى البعض ببناء البيلون الثانى . أما نسبته الى رمسيس الأول (٣) فأیضا موضع شك كبير لانه كان شيخا كبيرا لم يعمر أكثر من سنتين حتى ان مقبرته نفسه تكاد تكون مجهولة ، فمن العجب ان يشرع فى بناء مد هذا البهو الضخم الذى يتطلب سنين طويلة لاستكماله . فاذا لم يكن امنحبت هو الذى فكر فى بنائه فلا شك ان الذى أقدم على مثل هذا العمل هو سبتى الأول وكان قادرا على ذلك فالحالة السياسية قد استقرت بفضل مجهودات حورمحب والحالة المادية منتعشة وفن النقش كان منتعشا فى عهده كما يتضح ذلك من معبد الكبير الجميل بإبدوس ومن مقبرته بوادى الملوك . وعلى العموم فقد استكمل بناء القاعة فى عهده ثم بدى ينقشها وقد تم نقش الجزء الأكبر منها فى عهده . ثم استكمل نقش

(١) وبالإضافة الى ذلك ، كان امنحبت الثالث أول من جعل طرق الاحتفالات بالكرنك بعض من تماثيل أبو الهول . ولا تزال بعض هذه التماثيل موجودة وعنده اسم هذا الملك عند بوابة خسرو . وان كانت حاشيسوت قد سبقت فى ذلك بمعبد بالدير البحرى .

(٢) ان جاردين : مصر الفرعونية القاهرة ١٩٧٣ . ص ٢٧١ - ٢٧٢ .

لقد كان البناء الشغل الشاغل لحورمحب خلال سنة الأخيرة من غير شك ، ففى الكرنك اتخذ الخطوة الأولى فخلو بهو الأعمدة الكبيرة التى كان اكمالها من نصيب رمسيس الثانى كما نحدث عن نفسه كمهندس للمصرحين التاسع والعاشر الى الجنوب .

(٣) أ. جاردين : نفس المصدر . ص ٢٧٦ .

(و هناك نقوش فلسفة تحمل اسم (رمسيس الأول) على الصرح الثانى بالكرك وبالقرب منه ، تشير الى انه رضى أو اذعن بالخير الهائل الذى تم هناك فى بهو حورمحب المعجوز ، الذى يتوسطه صف مزدوج من الأعمدة الضخمة كليل القائمة بالاقصر فى الصالة الكبرى التى تعد من بين أهم الساحات الخالدة من مصر الفرعونية) .

الجزء الباقي رمسيس الثانى بنقوش مشابهة فى بعض الاحيان لنقوش أبيه . فكما نرى فقد بدأ هذا البهو الضخم على يد امنحتب الثالث وانتهى انعمل به بنقوش رمسيس الثانى ، أى من عام ١٣٧٢ الى عام ١٢٣٥ وهو ما يربو عن مائة عام .

النقوش : بدأ سيسى نقوش البهو من الجهة البحرية ، فعلى السطح الخارجى للجدار البحرى نقش صور معاركه الحربية ، أما على السطح الداخلى فنجد صور طفوس دينية مثل شجرة الخلد والاحتفال بالتنوير وتقديمات الالهة ، وقد شملت نقوش سيسى جميع أعمده النصف البحرى والأعمده الكبرى الوسطى وأيضا النصف التالى لها من الجهة القبلىة ، ثم أعقبه رمسيس الثانى ، فاتم نقوش البهو والأعمدة ، كما صور على السطح الخارجى للحائط الجنوبى معركة قادش ، ثم جاء ساسنق ، وعلى ما نبقى من حافة البيلون وكتب نقوشه وأنشأ بوابة بين طرف البيلون وبين معبد رمسيس الثالث لاستكمال تدوين هذه النقوش .

ويوجد بهذه القاعة حاليا ثلاثة تماثيل لسيسى الثانى ، اثنان منها يمثلان الملك واقفا وهما موضوعان وجها لوجه فى النصف الجنوبى من البيو عند العمودين ٧٠ و ٧١ ، أما الثالث فيوجد فى النصف البحرى عند العمود الرابع متجها الى الغرب ويمثل الملك راكعا حاملا مائدة قرايين لتقديمها للاله . كما يوجد بجوار المدخل الغربى فى الجهة البحرية بين العمود والحائط تمثال للملك رمسيس الثانى (حسب النقش) بصحبة آمون رع من الحجر الجيرى المتبلور . ويوجد بجوار باب الخروج فى الجهة البحرية بين العمود الكبير والحائط الشرقى لوحة مهشمة .

حروب سبتي الأول

على الجدار الشمالى والشرقى لبهو الأعمدة بالكرنك

هذه النقوش هامة اذ هي الوثيقة الوحيدة عن حروب سبتي الأول . وهي مصحوبة بكتابات هيرغليفية توضيحية . ونبين هذه المناظر أيضا مثل حوليات تحتمس الثالث ، طبيعة العلاقات بين الفرعون والآلهة . فقد صور الآلهة يمنح الفرعون القوة التى تنصره على كل البلاد كما صور الملك يقوم بتقديم الاسرى والغنائم والجزية الى الآلهة صاحب النصر .

المناظر على الجدران موزعة فى تناسق على جانبى باب بهو الأعمدة الضخم بالكرنك وقد تتابعت المناظر من أول الجدار حتى تنتهى عند الباب حيث صور قتل الاسرى فى حضرة الآلهة آمون . وفى أول الجدار على الجانبين صورب المعارك والزحف فى الاراضى البعيدة . وتتحرك المناظر فى اتجاه الباب وتتبع الاستيلاء على المدن وسحب الاسرى والوصول الى مصر ثم أخيرا تقديم الاسرى والغنائم الى آمون .

وأخيرا على جانبى الباب نفسه نرى قتل الأمراء الاسرى الذين قدموا قربانا للاله . والتاريخ الوحيد فى هذه النقوش هو العام الاول الذى نراه فقط فى نقوش الحملة ضد الشاسو . ولكن من غير المعقول ان الحروب التى قام بها سبتي مع الليبيين وفى فلسطين وجنوب سوريا ومع الحثيين كلها حدثت فى سنة واحدة . انما يبين الترتيب فترتين للحرب ، صور الفئان كل منها على نصف جدار . وتصل الحروب الى ذروة النصر عند جانب الجانب بتقديم الاسرى قربانا للاله .

- المنظر النامن : الاستقبال في مصر .
- المنظر التاسع : تقديم أسرى الساسو وأواني ثمينة الى آمون .
- المنظر العاشر : تقديم الاسرى السوريين وأواني ثمينة الى آمون .
- المنظر الحادى عشر : ذبح الاسرى أمام آمون .
- الجزء الغربى من الجدار الشمالى
- المنظر الثانى عشر : المعركة الأولى مع الليبيين .
- المنظر الثالث عشر : المعركة الثانية مع الليبيين .
- المنظر الرابع عشر : العودة من الحرب الليبية .
- المنظر الخامس عشر : تقديم أسرى الليبيين والغنائم الى آمون .
- المنظر السادس عشر : الاستيلاء على قادش .
- المنظر السابع عشر : المعركة مع الحثيين .
- المنظر الثامن عشر : نقل الاسرى الحثيين .
- المنظر التاسع عشر : تقديم الاسرى الحثيين والغنيمة الى آمون .
- المنظر العشرين : ذبح الأسرى أمام آمون .

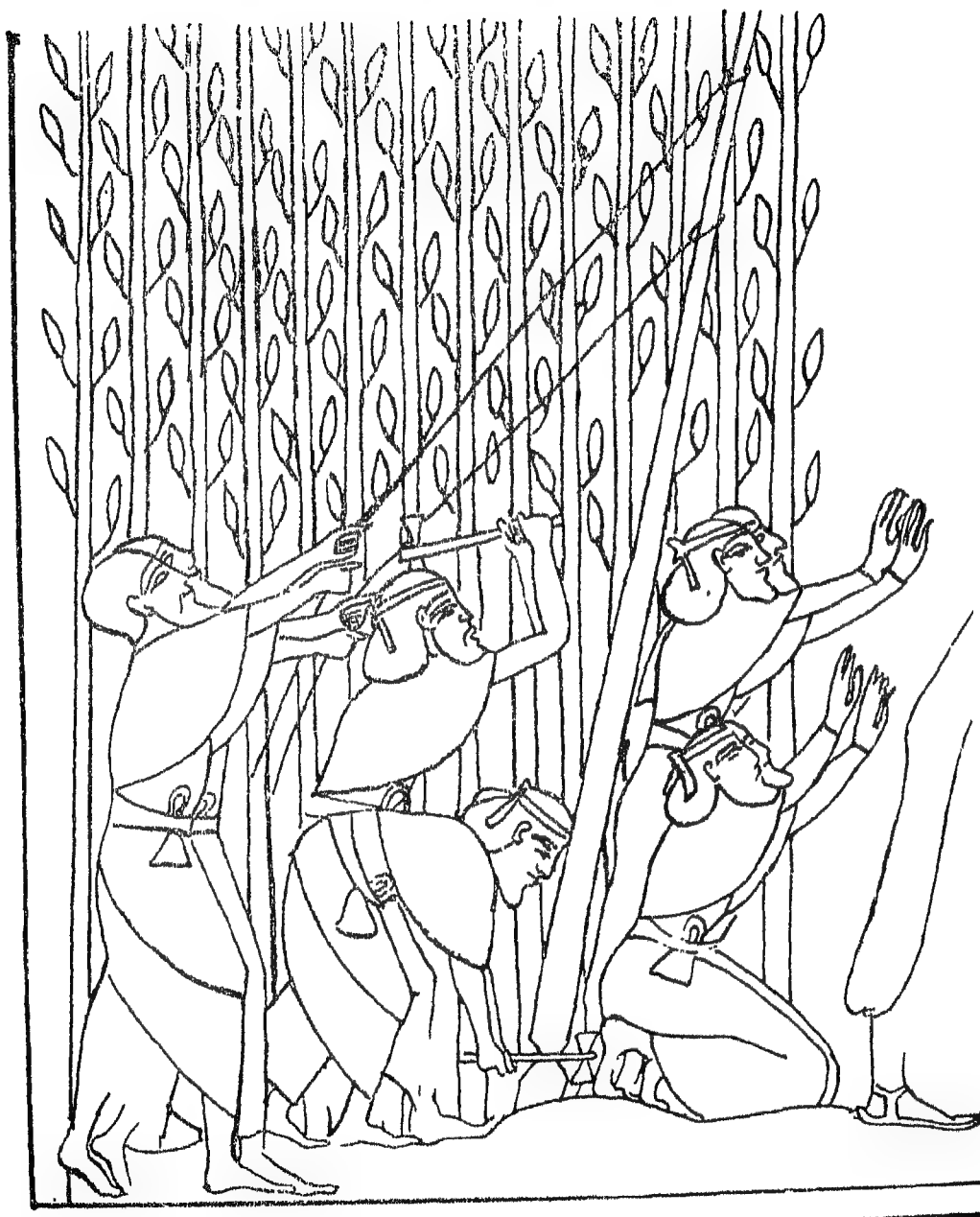
تعليق :

هناك خلاف بين المؤرخين حول :

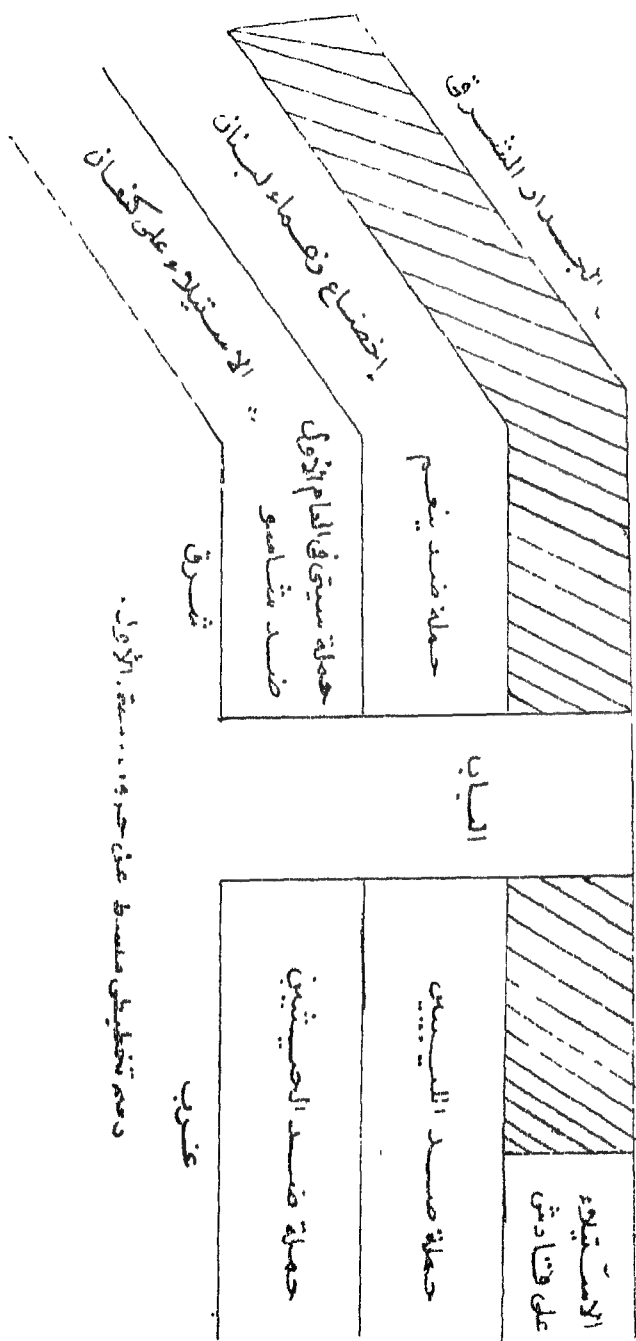
- ١ - عدد هذه الحملات ، أربع أم ست .
- ٢ - حول ترتيب الحملات على الجدار الغربى .

عدد الحملات :

- الجزء الشرقى من الجدار الشمالى به ثلاثة صفوف :
- الصف الأعلى مهشم .
- الصف الأوسط غير مؤرخ .
- الصف الأسفل يؤرخ تاريخ الحملة بالسنة الأولى من حكم سيسى الأول .



شكل (١٦) الاسرى الآسيويون يطلبون الرحمة من الفرعون سبتي الاول



وجه الشرق إلى اليمين

الوجه الغرب إلى الشمال

المصف الثالث ضائع					
١	٢	٣	٤	٥	٦
دفع الأسرى	تقديم السوريين إلى آموون	سحب الأسرى	أسرى محبسين	الاستيلاء على سعم	اختطاف
أمام آموون	تقديم ساسو إلى آموون	الاستيلاء في مصر	المعركة مع ساسو	الرجوع جنوب فلسطين	الاستيلاء على أكنهان

الوجه الغرب إلى الشمال

سرى الساب الحملات ضد ساسو وسوريا - الماطر - ١١

الوجه الشرق إلى اليمين

الوجه الغرب إلى الشمال

الاستيلاء على فادس			
١٢	١٣	١٤	١٥
المعركة مع الليبيين	المعركة مع الليبيين	العودة من الحرب الليبية	تقديم الليبيين إلى آموون
١٦	١٧	١٨	١٩
المعركة مع الحبشيين	نقل الأسرى الحبشيين	تقديم الحبشيين إلى آموون	دفع الأسرى أمام آموون

الوجه الغرب إلى الشمال

الحملات ضد الليبيين والحبشيين - الماطر - ١٤ - ٢ عرب الماب

رسم تخطيطي لتفويض سبي المذول المربى على المذول الشمالي
تقاعة الموحدة بالكرت

الجزء الأول شرقي الباب يشمل المناظر من الأول الى الحادى عشر
وهى من أسفل الى أعلى تتضمن ثلاثة صفوف •

الصف الأول : يحتوى على حرب العام الاول ضد الشاسو والاستيلاء على
كنعان •

الصف الثانى : يصور اخضاع زعماء لبنان •

الصف الثالث : مهشم ربما يحتوى على حملة سميرا (أولاد) على الشاطيء
الفينيقي ، على أساس ان (أبو الهول) القرنة يذكر أن
سيتى الأول قد استولى على أولاز وسميرا •

والجزء الثانى غرب الباب يتكون من ثلاثة صفوف أيضا وتبدأ من
أسفل الى أعلى •

١ - انحرب مع الحثيين •

٢ - الحرب مع الليبيين •

٣ - الاستيلاء على قادش •

والترتيب حسب جاب الله على أساس المنظر من أسفل الى أعلى ،
بينما يرى الأستاذ برستد ان الحرب الليبية سابقة على كل الحروب فى
الجزء الغربى من الجدار الشمالى ثم تأنى بعد ذلك الحرب مع قادش
والاستيلاء عليها وأخيرا الحرب مع الحثيين • ويقول برستد فى ذلك
انه لم يكن يوجد حثيون جنوب قادش فى هذا العصر • هذا صحيح •

ملخص المناظر التى تتكون من جزئين ، الجزء الشرقى يحتوى على
أحد عشر منظرا • والغربى يحتوى على تسعة مناظر •

الجزء الشرقى من الجدار الشمالى •

المنظر الأول : الزحف على جنوب فلسطين •

المنظر الثانى : المعركة مع الشاسو •

المنظر الثالث : الاستيلاء على باكنعان (غزه ؟) •

المنظر الرابع : الاستيلاء على ينعن •

المنظر الخامس : اخضاع زعماء لبنان •

المنظر السادس نقل الاسرى •

المنظر السابع

ويعتقد البعض بأن كل صف يمثل حملة مستقلة لأن الملك بعد النصر يقيد الأسرى ويعود بهم الى مصر ليقدمهم قربانا الى آمون . ولكن الاعتراض هنا ان لوحة بيت شان تذكر السنة الاولى من حكم سنو الاول التي تم فيها الاستيلاء على مدينة ينعم التي صورت في الصف الأوسط في الكرنك فمعنى ذلك ان الصفين الاسفل والوسط يمثلان حملة واحدة ؟ بل هل تصور الصفوف الثلاثة حملة واحدة ؟

أم ان ينعم عندما ذكرن في لوحة بيت شان كان جلالته قد أرسل لها حملة في العام الأول ولكن في العام الثاني ذهب بنفسه وسجل ذلك على جدار الكرنك .

أما الصف الثالث العلوي المهشم . فيذكر أبو الهول الفرنة ان الملك سيتى الاول استولى على أولازا وبسميرا . فهل هذا هو ما ذكر بالصفد الأعلى المهشم ؟ وعلى هذا فهل هذه الحملات أربع أم ست . من ناحية ترتيب المناطق .

برستد يقول ان حملة الليبيين كانت الأولى

قادش الثانية

وأخيرا الحرب مع الحثيين الأخيرة

بينما فولكنر Faulkner يرى ان سيتى استولى على قادش أولا .

ثم اضطر الى الذهاب الى ليبيا بسبب الاضطرابات ثانيا . وبعد هذا الانتصار ، عاد الى حربه مع الحثيين ثالثا .

ولكن يرى البعض أن رأى فولكنر غير صحيح لأن ترتيب المناظر لا يتفق مع ترتيب المناظر في الدولة الحديثة .

هل عدد الحملات ست أم أربع حملات فقط ؟

إذا اعتبر عدد الحملات ست فان كل صف من الصور يصور حملة مستقلة وتكون كالآتي :

الجزء الشرقي من الجدار الشمالى :

١ - الحملة الأولى ضد الشاسو

- ٢ - الحملة الثانية ضد ينعم وزعماء لينان
- ٣ - الحملة الثالثة استولى فيها سیتی على أولازا وسمیرا على الساحل الفینیقی .
- وهی التي ربما كانت فی انصف الثالث حسب الدلیل الوحيد المستمد من أبو الهول القرنة أو نعتبرهم جميعا حملة واحدة ويكون عدد الحملات أربع بالحملات التي على الجزء الغربی .
- ١ - الحملة الرابعة ضد الحثیین .
- ٢ - الحملة الخامسة ضد اللیبیین .
- ٣ - الحملة السادسة الاستيلاء على قادش وهذا حسب ترتيب المناظر على الجدار .

حروب رمسيس الثانى

على الجدار الجنوبى - الواجهة الخارجية لقاعة الاعمدة الكبرى

النصوص الهيروغليفية وتشمل نصوص معركة قادش المشهوره

١ - معبد الكرنك .

٢ - معبد الأقصر .

٢' - ايدوس .

٤ - الرامسيوم .

٥ - أبو سمبل .

نصوص بالخط الهيراطيلى :

١ - بردية ريفات Raifat عبارة عن صفحة واحدة
من عشرة سطور .

٢ - بردية ساليه الثالثة Sallier III والجزء الاول
منها مفقود ، ولكن تسمته موجودة فى بردية ساليه .

انظر أيضا :

Faulkner The Battle of Kadesh

J. H. Breasted : Ancient Records.

The Battle of Qadesh, Chicago. 1903.

G. A. Gaballa : JEA. 55. 1969. p. 82.

Minor War scenes of Ramses II at Karnak.

٢			
حصن	الملك	حصن	الملك
اسم	في عربيته	اسمه	يقف
مفقود	الحرية	مفقود	على قدميه
حصن	الملك في	حصن	الملك في
اسم	عربيته	اسم	عربيته
مفقود	الحرية	مفقود	الحرية
العودة الى مصر	أسرى الملك في الحرب	العودة الى مصر	أسرى الملك في الحرب
قائمة طبوغرافية			
المدخل			
قائمة طبوغرافية			
الملك	التفتيم	الملك	التفتيم
أمون	الملك	أمون	الملك

الجدران الجنوبية الضاحية من قاعة الأعمدة الكبرى - رسم تخطيطي للمنطقة المأهولة بالسكان.

حروب ومسيح الثاني

- Kuents : La Bataille de Qadesh. Cairo 1925.
- A. H. Gardiner : The Kadesh Inscriptions of Ramesses II.
Oxford, 1969. BGQJ.....
- The treaty fyear 21 : Translated by J. A. Wilson, in ANET,
pp. 199 — 201.
- The Hittite Text translated by A. Götze.
OLZ xxii, pp. 201 — 3.

● نقوش البيلون الثالث « الواجهة الخارجية الشرقية » .

● الصرح القبلي : كان مزدانا بنقش يسكرس فيه أمنتب الثالث
البخور والقرايين للالوث طيبة . وفي الجزء الأسفل من الحائط
تحت صورة أمنتب الثالث صور رمسيس الثالث نفسه يقدم قرايين
الخير الو، آمون رع ملك الآلهة ، ويقدم دهان مجت الى مونتو
اله أرميت ، وقرايين الى خنسو ويحرق البخور امام موت .
أما الجزء الباقي من الواجهة فقد ازدان بنقش من ثلاثة أسطر
لرمسيس الثاني يمجيد فيه آمون رع ، ثم يلي ذلك نقش من
سطين لرمسيس الثالث .

● الصرح البحري : صور عى هذا الصرح رحلة مركب آمون
أوسرحت ، وقد صور أمنتب الثالث مرتين واقفا داخل المركب
وبصحبه ابنه الذى صار فيما بعد أمنتب الرابع ، ولكن
صورته قد أزيلت ووضع مكانها اسم حور محب . أما فى الجزء
الأسفل من الحائط فقد ازدان بنقش لرمسيس الثالث كرس
الى مونتو رب الطود .

● الباب الشمالى : شمال شرق : بناه رمسيس الثالث من
الكوارتز الاحمر وقد أخذه من مقصورة للمركب .

● الباب الجنوبى : سجل عليه اسم رمسيس التاسع .

● وهذان البابان قائمان عند طرفى الساحة بين البيلون الثالث
والبيلون والرابع .

• النيلون الرابع •

والمنطقة التي ندخلها الآن والتي يكون النيلون الرابع واجهتها الغربية منطمة حدثت بها تعديلات كثيرة تحتتمس الاول هو الذي شد الصروح انى نطلق عليها الآن النيلون الرابع والنيلون الخامس.

والنيلون الرابع وان كان مهتما الآن الا انه كان ضخما أيضا وان كان أقل حجما من النيلونات السابق ذكرها . أما النيلون الخامس فاصغر كثيرا . ويبدو ان تحتتمس الاول عند اعتلائه العرش سارع الى اضافته مجموعة من المقاصير تحيط بمبنى الدولة الوسطى الذى كانت لا تزال قائمة فى مكانها . واحاط تحتتمس الاول هذه المجموعة من المقاصير بحائط من الاربع جهات .

ثم لما استقر الأمر له أخذ فى توسيع هيكل آمون فأقام سورا نانيا يحيط بالصور السابق ويضم مجموعة من الهياكل ولكن تهدمت لها ولا نعرف طبيعتها .

هذا باختصار ملخص مباني تحتتمس الاول فى هذه المنطقة . ولكن يرى علماء آخرون انها من عمل تحتتمس الثالث الذى عندما تولى الحكم أحاط مجموعة مباني تحتتمس الاول بمجموعة أخرى يضمها سور من جميع الجهات كان أهمها بهو الانتصارات ومقاصير الآلهة .

ظل النيلون الرابع منذ بداية الأسرة الثامنة عشرة حتى عصر الفرعون امنحتب الثالث يكون واجهة معبد الكرنك الحقيقى الذى كان يمتد من هذا النيلون حتى بهو الاحتفالات الذى أنشأه تحتتمس الثالث والمعروف باسم الخ منو .

ركان يكتنف بوابة النيلون ست مسلات ثلاث على كل جانب . أقدمها الزوجان الذى أقامهما تحتتمس الأول أمام النيلون مباشرة ثم تليهما مسلتا تحتتمس الثالث ، ثم أخيرا مسلتا امنحتب الثانى . والمسلة قطعة واحدة من الجرانيت الوردى .

وبه ذكر تحتتمس الأول على الواجهة الغربية من مسلته ، بأنه أقام كنصب تذكرى لوالده آمون رع الذى كان يرأس القطرين (أى الدلتا والصعيد) أقام له مسلتين ضخمتين أمام البوابة المزودة للمعبد ، وقمتها الهرمية كانت من الاكتشوف . . وقد ذكر انينى الذى

كان يشرف على أعمال البناء أيام تحتمس الاول انه نقلهما على مركب طوله ١٢٠ ذراعاً (أى ما يساوى ٦٣ متراً) ، وعرضه ٤٠ ذراعاً (أى ٢١ متراً) من الحجر بأسوان حتى الكرنك . ولم يبق من المسلة الثانية الا بعض قطع ، وقد ذكر أحد الرحالة المدعو بوكوك عندما زار مصر في أوائل القرن الثامن عشر بأنه قد رآها قائمة في مكانها .

ويبلغ ارتفاع المسلة القائمة ١٩٦٠ متراً ويبلغ وزنها ١٣٠ طناً . وقد قام رمسيس الثانى بنقش النقوش والمناظر التى على قاعدة المسلة .

أما رمسيس الرابع فقد سجل اسمه وألقابه على طول المسلة بأكملها على جانبى اسم تحتمس الاول . كما عثر على تماثيل لرمسيس الرابع أيضاً عند البيلون الرابع .

مسلات تحتمس الثالث : وإلى جانب مسلتى تحتمس الاول وإلى الغرب منهما أقام تحتمس الثالث مسلتين من قطعة واحدة من الجرانيت الوردى ولا زالت قاعدتهما قائمتين فى مكانهما ومتصلتين بجدار البيلون الثالث . وقد أقامهما فى السنة الثلاثين من حكمه بمناسبة احتفاله بعيد السد ، ربما كانتا هما المسلتين المصورتين ضمن حولياته المنقوشة على الجدار البحرى المواجه لقدس أقدس فيليب أريدوبوس . فهما ضمن الهدايا التى قدمها تحتمس الثالث الى آمون رع . ولم يبق منهما الا حطام (١) ونلاحظ ان عمال اخناتون قد أزالوا من عليهما أسماء آمون وصورة .

ثم أنشأ امنحنب الثانى زوجاً من المسلات أقامهما الى الغرب من المسلتين السالفتين ولكن امنحنب الثالث أزالهما عند بنائه البيلون الثالث . فقد ذكر امنحنب الثانى فى نص تذكارى على حفل بأنه أقامهما فى الكرنك ويرجح انه هو هذا المكان . وقد عثر على قاعدتيهما فى سنة ١٩٣٤ فى مدخل البيلون الثالث .

والمسلة قطعة واحدة من الجرانيت خالية من أية شائبة وهى تمثل الشمس ، فآمون باتحاده مع رع صار الها شمسياً تحت اسم آمون رع وصارت المسلة رمزاً له أيضاً ، وكانت قمة المسلة تكسى بالذهب حتى تعكس اشعة الشمس لمسافات بعيدة فتبهج العقول وتزيغ الابصار .

(١) توحد فى الزمان الاول أجزاء من مسلة لتحتمس الثالث وعلى الجزء الذى يكون هرم المسلة صبور لتحتمس أمام آمون رع .

فالقمة الهرمية لمسلتي تحتمس الأول كانت مكسوة بالذهب ،
والجزء العلوى من مسلتي حاتشبسوت كان مغشى بالذهب ، والمسلتان
شرفى المعبد وبما لحاتشبسوت أيضا ، كانتا مكسوتين كليّة
بالذهب . ويوجد بقمة مسلة تحتمس الثالث الموجودة عند البيلون
الثالث ثقب محفورة فى الجرانيت لتثبيت الذهب ، وبوابة البيلون
الرابع كانت مفتاه بالالكثروم ومرصعة بالاحجار الكريمة واللازورد .
كل هذا أضفى على معبد أبت اسوت روعة ورهبة . ولكن هذه
الثروات قد نزلت واختفت منذ وقت طويل . وان كان لا يزال المعبد
قائما شامخا يدل على مجده الغابر .

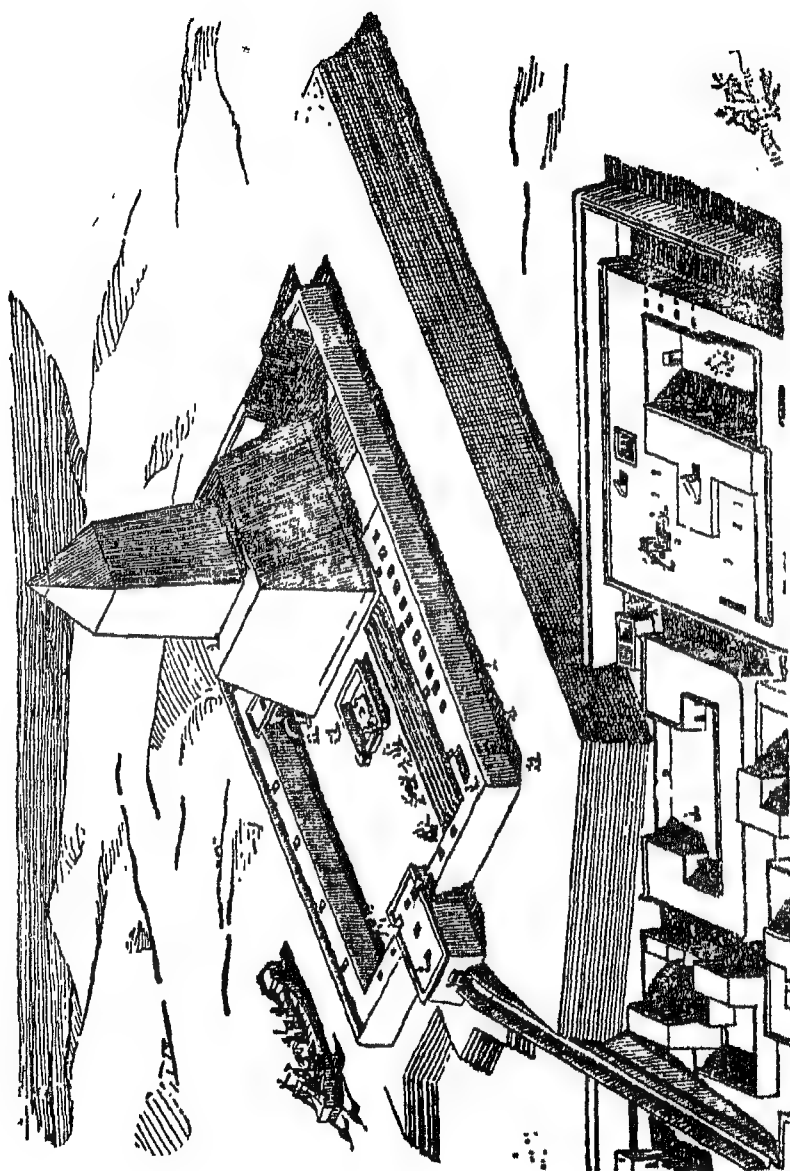
كان يوجد بالكرنك عدد كبير من هذه المسلات نذكر منه :

عدد

٢	تحتمس الأول : امام البيلون الرابع
٢	حاتشبسوت : فى قاعة تحتمس الأول
٢	حاتشبسوت : شرقى معبد الكرنك امام البوابة الشرقية
٤	تحتمس الثالث : امام البيلون الرابع (١)
١	تحتمس الثالث : امام الهيكل شرقى معبد آمون (٢)
٢	تحتمس الثالث : امام البيلون السابع
٢	مسلتان من الخشب المغشى بالذهب امام هيكل المركب المقدس
٢	امنتحتب الثانى : امام البيلون الرابع
١	حور محب : أجزاء من مسلة فى فناء امام البيلون السابع
	سبك - ساف : أجزاء من مسلة فى فناء امام البيلون
١	السابع
١	الأسرة الخامسة والعشرون : أجزاء من مسلة فى فناء
١	الخبيزة
١	الأسرة الخامسة والعشرون : أجزاء من مسلة فى الفناء
١	ما بين الثامن والتاسع
١	رمسيس الثالث : مسلة صغيرة بين التاسع والعاشر
٢	سيتى الثانى : مسلتان صغيرتان فوق مرسى الكرنك

(١) المعلوم أن لهذا الملك مسلتين فى هذه المنطقة ، ولكن من المحتمل أن تحتمس
الثالث قد اقام زوجا من المسلات ، نظرا للمشور على قاعده مسلة فى مساكن البرج
البحرى من المسلة ، وكذلك وجود حائط مسجل عليه اسم تحتمس الثالث ملاصق
لكف البيلون .

(٢) هذه المسلة هى المعروفة الآن باسم لثران بروما . وقد مات تحتمس الثالث
قبل اتمامها وطلت مهلة لمدة ٣٥ عاما حتى وحدها تحتمس الرابع وأمر بأكملها وإقامتها
فى مكانها . وهى أكبر مسلة ويزيد ارتفاعها عن مسلة حاتشبسوت بثمانية أقدام .



شكل (٢٠) معهد الشمس في الدولة القديمة

ولم يبق من هذه المسلات فائما بمعبد الكرنك الا مسلتان فقط،
احدهما لتحتمس الاول والثانية لحاتشبسوت . اما باقى المسلات
اما قد هُشمت ، واما نقلت خارج مصر .

المسلات :

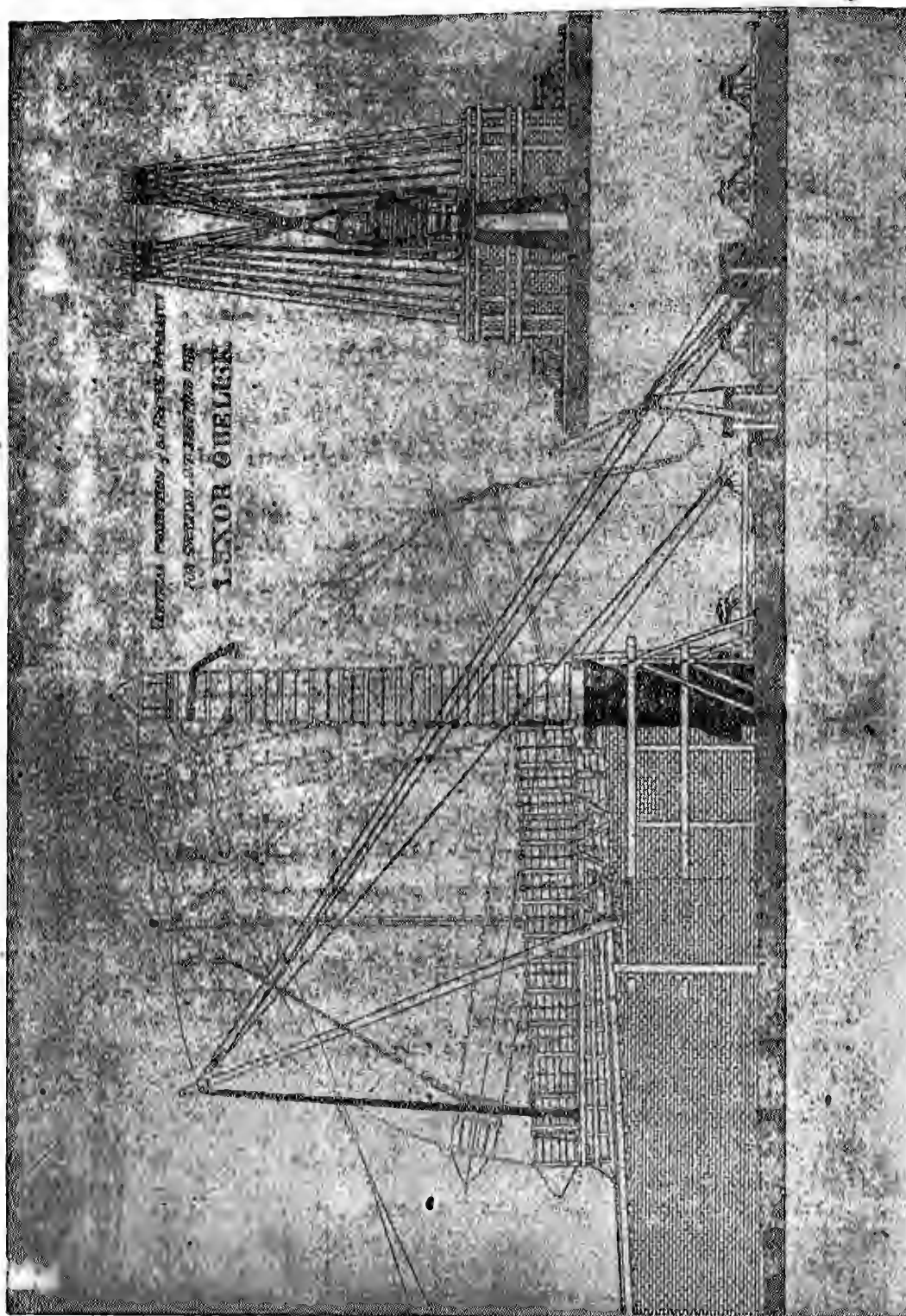
يوجد فى مصر والعالم عدد كبير من المسلات ولكن المشهور منها عدد
قليل أشهرها مسلة حاتشبسوت بالكرنك ، ومسلات روما وخاصة مسلة
ليتران لتحتمس الثالث ، ومسلة الكونكورد بباريس لرمسيس الثانى ،
ومسلة لندن لتحتمس الثالث . ثم مسلة نيويورك ، ومسلة اسطنبول
لتحتمس الثالث ومن المسلات المشهورة أيضا مسلة المطرية من الاسرة
الاثانية عشرة . لسوسرت الاول ، ومسلة أسوان ، ومسلات تانيس .

ولا يمكن حصر عدد المسلات التى صنعها المصريون ولا بد انه كان
كبيرا جدا ، والمسلات المتوسطة الحجم والضخمة يربو عددها عن ثلثمائة
ويذكر ناركى فى كتابه المؤلف ١٨٧٩ ان عدد المسلات نقلا عن
اراسموس ويلسون ص ٤٠ ، موزعة كالاتى :

١٢	روما
٤	ايطاليا
٦	مصر
٢	القسطنطينية
٢	فرنسا
٦	انجلترا
١	ألمانيا

أما بادج فيذكر فى كتابه المؤلف عام ١٩٢٦ ان عدد المسلات لا يقل
عن ٢٢ مسلة سليمة عدا مسلات تانيس ، ومسلات الدولة القديمة ،
ومسلات السودان (١) . ومسلات تانيس فقط يبلغ عددها ١٦ ، ومنها
المسلة القائمة فى الجزيرة فى القاهرة .

J. H. Parker : The Twelve Egyptian Obelisks in Rome, London, 1879 (١)
F. Sir E. A. Wallis Budge : Cleopatra's Needles and Other Egyptian
Obelisks. London 1926.



LEONOR QUELKER
FOR SEVERAL DECADES THE
LARGEST MANUFACTURER OF
CLOTHING IN THE WORLD

شكل - ٢١ - الطريقة التي استعملت في إقامة مسلة الأقصر في القرن الماضي

ويذكر كوينز في كتابه عن المسلات التي بالمتحف المصرى (١) ،
١٩ مسلة صغيرة لافراد (١٣٠٨ - ١٣١٥ ، ومن ١٧٠٠١ - ١٧٠١٠ ،
و ١٧٠١٠ مكرر) وهذه من الحجر الجيري .

ويوجد عدد كبير من اجزاء مسلات أو الجزء الاعلى الهرمى الشكل
من المسلة للملك مختلفين منهم حاتشبسوت ، وتحتمس الثالث وسنوسرت
الأول وتحتمس الرابع وامنحتب الرابع ، وحمحوب ورمسيس الثانى
ومرنبتاح ، ورمسيس الرابع وملك اثيوبى وبسماتيك الثانى واحموس ،
ونقناتب ومسلة صغيرة بمدينة هابو ، ومسلات بطلمية . (أرقام ١٧٠١١ -
١٧٠١٣) (ويوجد ١٣ قطعة نحت هذا الرقم الاخير) ، ١٧٠١٤ - ١٧٠٣٦ ،
أى ان جملة القطع تبلغ ٤٨ قطعة ملكية . وهذه من مناطق مختلفة من
الاقصر وهيلوبوليس ، أسوان وتانيس واخميم وحريبت ومدينة هابو الخ .

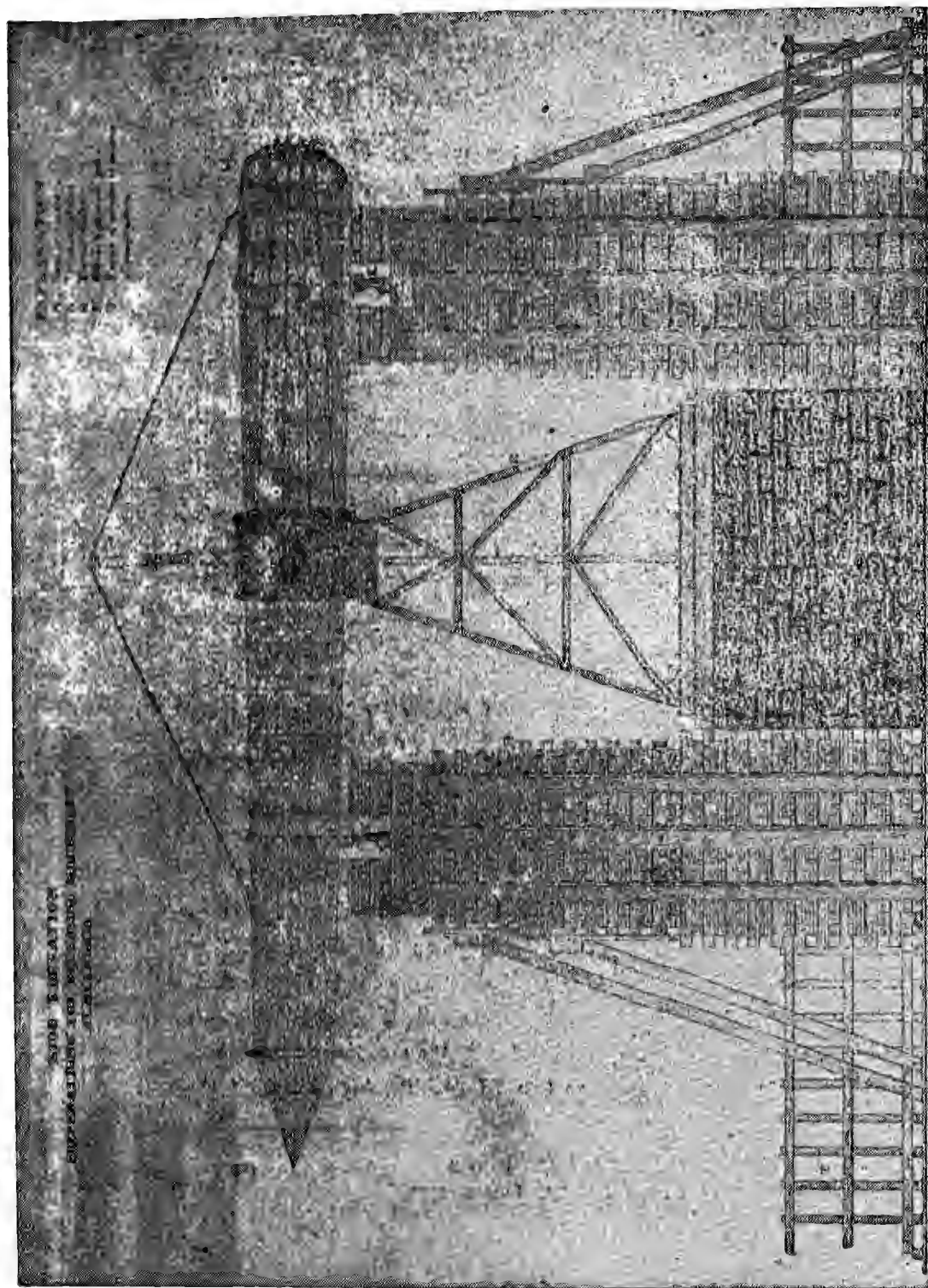
اسطنبول ، ويوجد فى اسطنبول خمس مسلات أشهرها المسلة
المعروفة باسم مسلة الهيودروم ويوجد أمامها حاليا جامع السلطان
أحمد ، أو الجامع الأزرق . وهذه المسلة لتحتمس الثالث وقد اقامها فى
الهيودروم الامبراطور ثيودوسيوس الاول عام ٣٩٠ م . وقد دون ذلك
على قاعدة المسلة . وقد ذكر الرحالة أربع مسلات أخرى فى سطنبول ، فقدت
واحدة منها المعروفة باسم مسلة ستراجيون . أما الثلاث الأخريات فهى
بريولى ، وجريفس ، وبورفرى ، والجزء الأسفل المفقود من هذه المسلة
الآخيرة يبلغ طوله عشرين مترا .

روما : كان يوجد فى روما ٤٨ مسلة حسب ما جاء فى كتاب
أندريا فولفيو ، روما ١٥٤٣ ، منها ست مسلات كبيرة ، ومنها ٤٢
أصغر حجما ، ولم يبق من المسلات الصغيرة الا سبع مسلات ، أما ال ٣٥
مسلة الأخرى فلا يعرف مصيرها وأغلبها وقع وتحطم ، وموزعة أجزاء منها فى
متاحف وبلدان مختلفة . وأشهر مسلة فى روما هى مسلة تحتمس الثالث

(١) M. Charles kuentz : Obelisques, nos. 1308—1315,
et 17001—17036. Catalogue General : Le Caire. 1932.

(٢) Cod. Top., 1251, and Andrea Fulvio,
Delle Antichita' della Circa' di Roma',
Rome 1543, 164 Verse.

Frik Iversen : Obelisks In Exile,
Volume One : The Obelisks of Rome. Copenhagen, 1968.



شكل - ٧٢ - المداخل التي استعملت في عمارة المدينة الإسكندرية

فى ميدان لتران • التى نعتبر أكبر مسلة قائمة فى العالم • يبلغ ارتفاعها ٣٢ مترا ووزنها ٤٥٥ طنا •

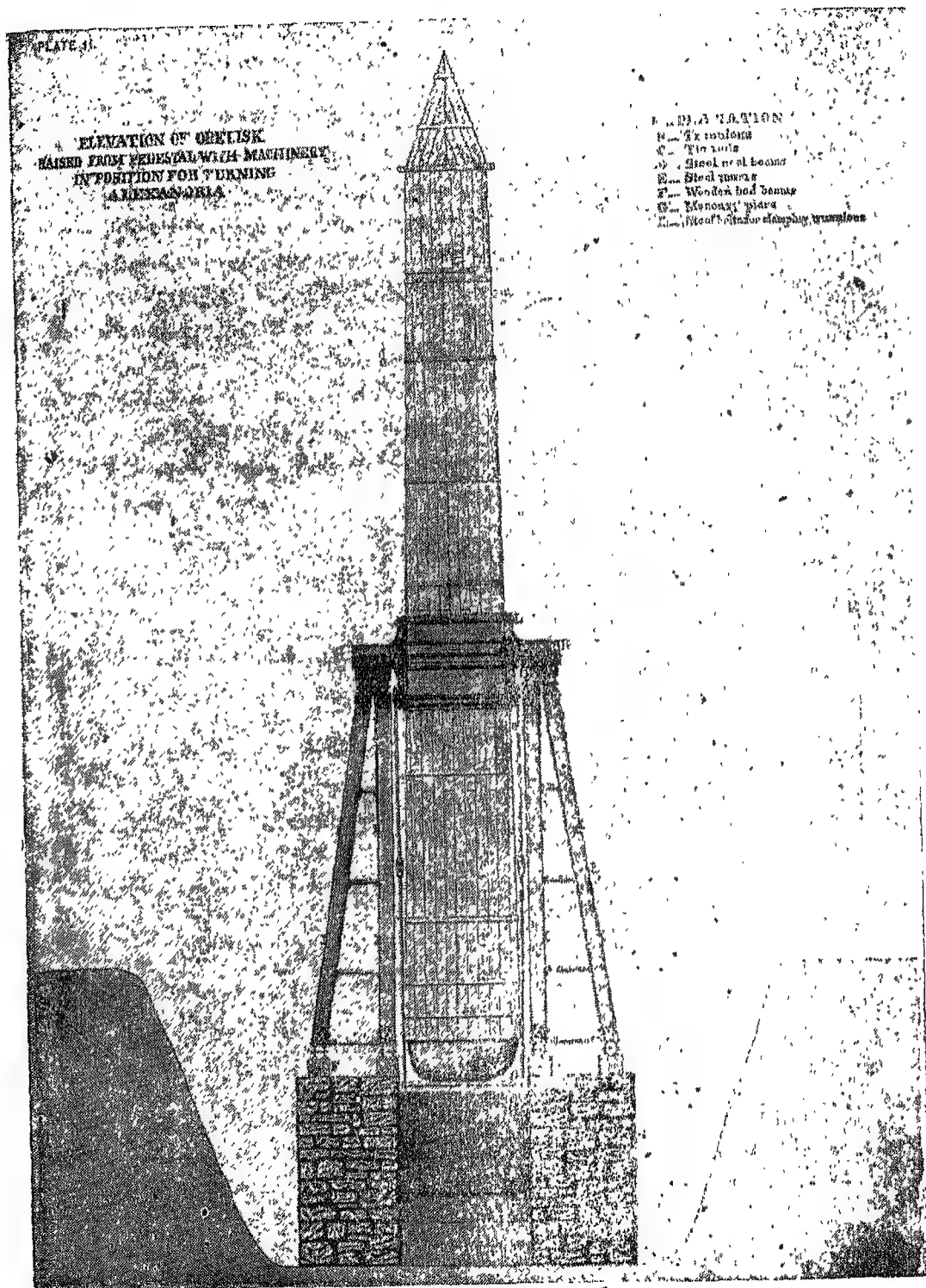
ونذكر (١) أن فى هذا الكتاب أن عدد المسلات المصرية فى روما ١٢ ، لنقطائب ، وسميتى الأول ورمسيس الثانى ، نحتس النالـث والرابع ، ابريس ، بسمانيك الثانى ، ولرمسيس الثانى ٦ مسلات وتذكر أيضا أن ٦ مسلات صنعت فى روما تقليدا للمسلة المصرية •

لندن : يوجد بانجلترا عدد كبير من المسلات حوالى ٢٣ مسلة ، أشهرها مسلة لندن المتامة على نهر التيمس • وهى لتحتس النالـث • وقد نقلها الامبراطور أغسطس فىصر الى الاسكندرية سنة ١٢ ق.م • وبقيت ملقاة هناك حتى اهداها محمد على الى فكتوريا ملكة إنجلترا •

أما باقى المسلات فهى صغيرة ، أو نماذج ، أو أجزاء من مسلات • وبعض المسلات من قصر ابريم والاشمونين ، هليوبوليس ، تل بسطة ، الكرنك ، ومن سيناء سراية الحادم ، وساييس ، ومن تانيس وقفط • وهى من تصور مختلفة ، عصر الأسرة الثانية عشرة والأسرة النامنة عشرة ، وهورمحب وسميتى الاول ورمسيس الثانى ، والأسرة النانية والعشرين (سراية الحادم) من الأسرة الثلاثين ، ومن العصر البطلمى • وهى محفوظة بمتاحف كثيرة بانجلترا منها متحف لندن ، نورثمبرلاند ، ومتحف فتزولم (كبريدج) ، درهام ، ادنبره ، ليفربول ، جلاسجو ، بات ، ومتحف نيفرسييتى كوليدج لندن •

كانت المسلات الملكية الكبيرة تصنع من أحسن أنواع الجرانيت الوردى بأسوان ، ولابد أن تكون خالية من أية شائبة أو شرح أو عيب ، حتى لا تسقط وتتحطم عند اقامتها • أما المسلات الصغيرة فيمكن ان تكون من الخشب المغلف بالذهب مثل المسلتين اللتين كانتا قائمتين أمام هيكل المركب وسط الكرنك ، ويمكن أن تكون من الحجر الجيرى الممتاز ، مثل المسلات المقامة على مرسى معبد الكرنك • أما مسلات الأفراد فهى من الحجر الجيرى ، أما نماذج المسلات والتمائم فكانت تصنع من مواد واحجار مختلفة مثل الاستاتيت • والمسلات الملكية الكبيرة من الجرانيت والثى كان يبلغ ارتفاعها فى بعض الاحيان ٣٢ مترا ومسلة أسوان ٤٣ مترا ، وكان

Ange Roulet : The Egyptian and Egyptianizing
Monuments of Imperial Rome, Leiden. 1972.



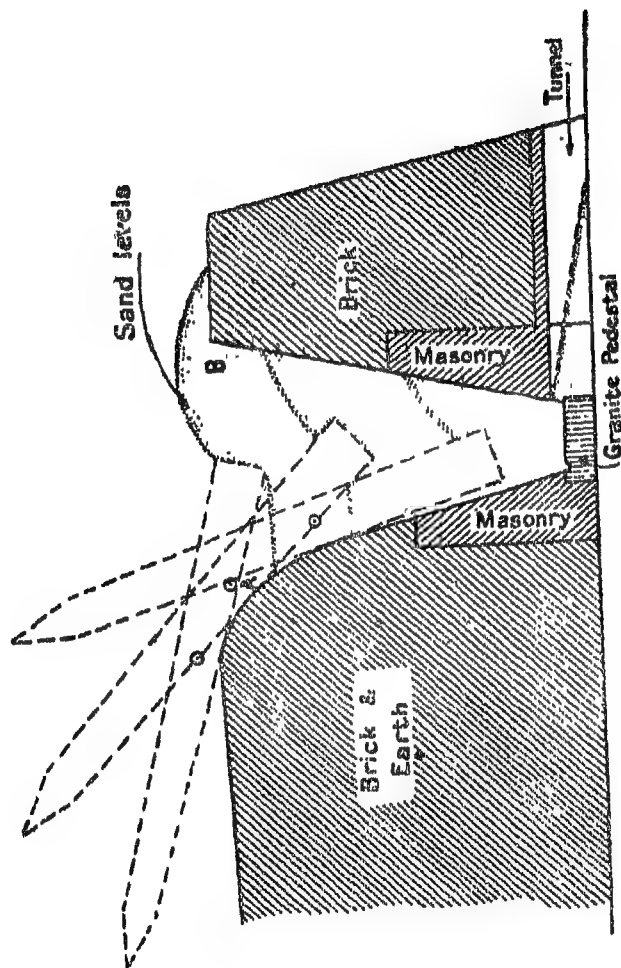
شكل - ٢٣ - السلة بعد رفعها بمدينة الاسكندرية

يكسى النصف الأعلى من المسلة بصفائح الذهب ، وقد كست حاتشبسوت مسلتها المقاتلين فى الجهة الشرقية من معبد الكرنك بكاملها بصفائح الذهب . وهذا يثبت ان عصر حاتشبسوت كان عصرا مزدهرا وان مناجم الذهب فى الصحراء الشرقية والنوبة كانت تستغل على نطاق واسع فى الدولة الحديثة ، ومن الثابت حسب ما ذكر فى قصة ونامون ان مصر كانت تشترى احتياجاتها من البلدان المجاورة بالذهب ، ويذكر أحد ملوك بابل (كاردونياش) فى رسالته الى فرعون مصر « ان الذهب فى مصر كالتراب » . وكانت تماثيل الالهة والملوك تصنع من الذهب وتحلى الابواب والجدران بالذهب . بل امتلأت قصور الملوك والنبل بالذهب كما هو معلوم ، بل كانوا يصنعون شبشب من الذهب وملابس بحليات من الذهب عقودا وخواتم وأساور من الذهب الخ . وقد أخذوه معهم الى مقابرهم . ولذلك كانت طيبة مطعم الغزاة من أشوريين وفرس الذين نهبوا كنوزها وأخذوها معهم الى بلادهم .

وفى بعض الأحيان كانت المسلة تكسى بصفائح من البرونز ، وذلك حتى تعكس أشعة الشمس الى مسافات بعيدة . فالمسلة أو القمة الهرمية للمسلة المعروفة باسم بنين رمز الشمس التى كان مقرها فى هليوبوليس منذ الدولة القديمة ، والبنين تمثل التل الالى الذى بزغ عليه اله الشمس من المياه الازلية .

وقد أقيمت معابد الشمس فى الدولة القديمة فى أبو صير وكانت تحتوى على المسلة ، رمز الشمس ، التى تقدم له القرابين ، وقد صار آمون منذ الدولة الوسطى متحدا مع الشمس وسار اسمه آمون - رع . فالمسلة صارت رمزا له أيضا وتمثل فى الوقت نفسه جلاله الملك ، وعظمته كما تدل على مدى القدرة التكنولوجية التى وصلت اليها مصر فى هذا العصر .

والموقع الذى كانت تقطع منه المسلات فى أسوان غير محدد ، وان كان من المؤكد ان أكثر من مكان قد استغل فى قطع الحجر حيث يجب ان يتوفر الجرانيت الوردي الصالح وكذلك لا يوجد الا بعض نصوص نادرة تشير الى قطع المسلات بالرغم من العدد الكبير من المسلات التى أخذت من المنطقة . وأشهر هذه النصوص هو نقش حاتشبسوت بالدير البحرى ، ويشير هذا النص ببراعة اقامة المسلات فى وقت قصير ، وكيفية نقلها بالبحر . ولكنه لا يعطى أى فكرة عن كيفية قطعها أو انزالها فى السفن ، أو فن اقامتها ، ولم نعثر على صورة واحدة تصور طريقة اقامة المسلة



شكل - ٧٤ طريقة إقامة المسلة في مصر القديمة كما يتصورها المهندس الإنجليزي

بمعرفة المصريين القدماء ، ومن المحتمل انه قد انبعت أكثر من طريقة في
الاقامة ، وربما كان هذا الفن مدونا على ورق بردى محفوظ في أماكن
خاصة ، ولكن للأسف لم يصلنا منه شيء .

ويوجد نقش في جزيرة الفنتين بأسوان دونه مهندس يدعى حومن.
أشرف على عمل ست مسلات للملك . وقد أعطاه هذا الملك وزنتين من الذهب
والفضة . وقد نجح في اتمام هذه المهمة . وربما كان هذا الملك هو
نحتمس الثالث الذي عثر له على كثير من المسلات ، أما حاتشبسوت فقد
كان لها أربع مسلات . ولا منحتب الثالث أيضا مسلات عديدة عثر على
قطع منها في معبد مونت بالكرنك وذكر البعض الآخر في النصوص ،
منها نص مدون على ظهر البيلون الثالث يشير الى مسلات كانت مقامة أمام
البيلون الثالث وقد ازيلت عند اقامة بهو الاعمدة الكبير . وعلى الاستيلا
القائمة في معبد أمنحتب الثالث بالبر الغربي خلف تمثاليه المعروفين باسم
(تمثالا سنون) فقد ذكر على هذا الاستيلا ان هذا الملك قد أقام مسلات أمام
صرح معبده ، وان كنا حتى الآن لم نعلم بوجود مسلات أمام واجهات المعابد
الجنائزية ومن المحتمل ان هذه المسلات قد قطعت في جزيرة سهيل من
تل حسين تاجوج الذي يقع في جنوب غرب الجزيرة .

ارتفاع المسلات

الوزن بالتن	دولي بالمتر	تاجل بالمتر	بـود بالمتر	بادج بالتقدم	بيدكر بالتقدم	بيكي بالتقدم	أسماء القائمين بالتقدم
١٤٣			٢٣		٧١	٦٤	تحتسب الأول
٣٢٣		٣٩	٣٠	٩٨	٩٧	٩٧ ١/٢	حاتشيسوت
٤٥٥				١٠٥			مسلة لتزان
١١٦٨	٣٢	٤١.٧٥	(٩) ٣٢		١٠١	١٠٥٦	لتحتسب الثالث
			٢٥٠٣	٨٢	١٣٧	٨٢	مسلة أسوان
			٢٥١ القاعدة				مسلة معبد الاقصي
			٢٧٥٤				
		٢٢٨٠	٢٢.٨٣			٧٤	مسلة باريس (١)
		باريس	٢٤٤ القاعدة				
			٢٥٢٧				

(١) ويدكر تاجل ان النص اليوناني الذي على مسلة باريس يعطى ارتفاع المسلة ١٠٨ أذرع (أى ٥٦.٧٠ مترا) وأيضا ١٢٠ ذراعا (أى ٦٣ مترا) وربما كان هذا الرقم مع القاعدة .

تحتمس الأول هو الذى بنى البيلون الرابع وقد استعمل فى بنائه الحجر الجيرى للكسوة الخارجية أما داخل الجدار فكان من الحجر الرملى وبه سلم يؤدى الى أعلى البرج . وكان يزين واجهته روج من الاعلام فى كل جانب . ورغم ان اسم تحتمس الأول لم يعثر عليه منقوشا على هذا البيلون الا اننا نعلم من النقوش التى سجلها انينى بممبره انه اشرف على التحف العظيمة التى عملها بالكرك ، شيد بها مزدانا بأعمدة ، وشيد صرحين ضخمين وواجهتهما المبنية من الحجر الجيرى الفاخر من عين (طرة) وأقام بها صاريات على جانبى البوابة المزودة للمعبد من خشب (عس) الأصل من خيرة أحشاب اشيل وكانت رؤوسها من الالكتروم ، كما أشرف على إقامة البوابة العظيمة . المعروفة باسم آمون « شديد القوى » وضلقة الباب الكبير من نحاس آسيا شكل عليها صورة مين بالذهب ، وقد أشرف أيضا على إقامة مسلتين ضخمتين عند البوابة المزودة للمعبد من حجر الجرانيت وقد ذكر انينى انه نقلهما على مركب طوله ١٢٠ ذراعا (٦٣ مترا) وعرضه ٤ ذراعا (٢١ مترا) من الحجر (بأسوان) حتى الكرك .

البوابة المزودة : لأن البوابة لها بابان - باب من ضلفتين وباب ضلفة واحدة . وقد كان هذا الباب موجودا منذ عصر منحتب الأول وكان مركبا فى سور من اللبن يحيط بمبانى الدولة الوسطى .

ومن الصاريات الأربع التى تزين واجهة البيلون لم يبق الا قاعدة واحدة من الجرانيت لاحدى هذه الصاريات وقد سجل رمسيس الثالث اسمه على واجهتها الأمامية .

وفد عشر على مدد من التماثيل أمام الصرح القبلى من البيلون الرابع . أحدها لمايا ، نبيل ، أمير ، الكاتب الملكى ، رئيس الأعمال بالكرك فى عهد حور محب ، وتمثال مهتم لرمسيس الرابع ، وتمثال أمنحتب بن حابو الوزير المشهور فى عهد أمنحتب الثالث ، وعلى تمثال مهتم من الجرانيت الاسود لرمسيس الثانى .

كما عثر على قطعة من استيلا لرمسيس التاسع وعلى أجزاء من لوحين من الحجر الرملى احدهما لرمسيس الثالث والثانية لرمسيس الخامس وقد اقتصبها رمسيس العاشر ثم باب صغير من الحجر الرملى للملك حرسا اريس من الأسرة الثانية والعشرين .

كما نقش اسم رمسيس الرابع على قاعدة البيلون الرابع بصريحه
واسفل منه على الصرح الشمالى نقش رمسيس العاشر .

وقد ادخلت تعديلات كثيرة على هذا البيلون واشترك فيها كثير
من الفراعنة منهم 'تحتمس' الرابع . وسيتى الثانى ورمسيس الثالث
وشبكا واشكندر الأول ، وبطليموس افرجت الثانى وبطليموس الثانى
وكليوباترا الثانية .

فعلى امتداد البيلون الرابع من الجهة القبلىة بنى تحتمس الثالث
حائطاً ملاصقاً له طوله ١٢ متراً ثم يتجه شرقاً ليدور حول المعبد
وينتهى عند البيلون الخامس من الجهة البحرية .

وهذا الحائط المتجه جنوباً امتد حتى وصل الى البيلون السابع
الذى بناه تحتمس الثالث أيضاً . وقد فتح به باب ملاصق للسور
يؤدى الى البحيرة المقدسة وقد نقشه تحتمس الثالث .

وكان الباب يدعى (من خبر - رع هو الذى يشاهد تحفة أمون
رع) ثم أبدل رمسيس الثانى الاسم الى

الباب (المسمى) (أوزر ماعت رع ستب ن رع هو الذى يشاهد
جمال أمون رع) .

وصور الملك أيضاً على الباب وحده أمام الالهات .

وفى عصر البطالمة نقش الحائط الذى بين هذا الباب وبين جدار
البيلون يصور بطليموس الثالث (افرجت) وبرينيس الثانية أمام
حتحور آلهة دندرة عين رع ، ونفر تم ، ثم أطلق عليها بطليموس الرابع
وارسينويه الثالثة ، الآلهة فيلو باتر ، الآلهة ازيس العظيمة ، الأم
المقدسة ، ربة السماء ، ثم أضيف أمامها صورة حورس الطفل فى
حجم صغير .

ومما عثر عليه أيضاً فى البيلون الثالث لوحة لامنحتب الثانى من
الجرانيت الوردى تمثله راكباً عربته ويصوب على درع من النحاس .

وقد عثر على أعمدة وأعتاب تحمل اسم تحتمس الرابع فى جسم
البيلون الثالث وأساسه وقد عثر على بعض منها فى الزاوية الشمالية
الغربية للصرح الشمالى من البيلون الرابع ويرجح ان هذا كان المكان

الأصلى لمعبد تحتمس الرابع الذى أقيم بمناسبة عيد السد وكان له أسماء كثيرة .

وباب السيلون الرابع الذى أنشأه تحتمس الأول مر بتعديلات كثيرة ، فقد أضاف تحتمس الرابع الجزء البارز من الباب . ولذا كان لهذا الباب اسمان اسم أطلقه عليه تحتمس الأول « هو آمون شديد القوى » والاسم الذى أطلقه عليه تحتمس الرابع « الباب الكبير النفيس » (المسمى) آمون قوى الجلالة .

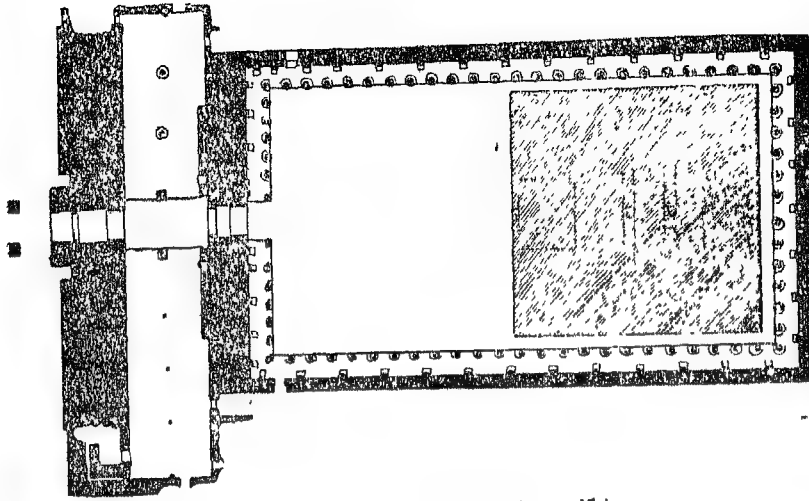
وعلى الواجهة الغربية للكتف الأيسر للباب (١) (الصرح البحرى) نقوش تصور تحتمس الرابع أمام آمون رع ، لا يزال باقيا منها أربع مناظر مرتبة فى صف رأسى .

وتحتمس الرابع هو الذى بنى أمام الباب شرفة يحمل سقفها أربعة أعمدة وقواعدها ملاصقة لقواعد المسلات . وقد ذكر هذا فى نص مدون على الخد الشمالى للباب .

وقد قام سباكا ببعض تعديلات وسجل اسمه عليه . وقد سجل كل من سيتى الثانى ورمسيس الثالث اسمهما أيضا على الباب ، وكتب أيضا إسكندر الأكبر خمسة أسطر من النص على الحائط الشمالى والحائط الجنوبى أسفل المناظر السابقة وكذلك سجل البطالسة أسماءهم أفرجت الثانى وبطيمنوس الثامن وكيلوباترة الثانية .

والباب البارز الذى بناه تحتمس الرابع وجد أساسه مكونا من لوحة سجل عليها منحتب الثانى انتصاره على رتنو . كما وجد أن الرصف أمام الباب كان من كتل من الكوارتز الأحمر أخذ من هيسكل مركب الملكة حاتشبسوت .

(١) وقد كشف حديثا عن وديعة الأساس التى كانت موصوعة تحت الزوايا الأربع للمدخل الرئيس لمنى تحتمس الأول فى أماكنها الأصلية . وكلها نماذج صغيرة لأدوات كانت تستخدم للاحتياحات اليومية فى عهد الأسرة الثامنة عشرة . وقد عثر على أكثر من ٤٠٠ من الأواني الفخارية وأواني العطور والبرق وأحجار لطحن الفمخ والشعير وأدوات قنحت التماثيل ونماذج للفؤوس والمناشير وتماثيل مصغرة لجبر بمحلة وحيوانات مقدسة شبيهة تلك التى وجدت فى منطقة الكرنك ومنها ثور مونتو وعظام (أوزة) آمون (الأهرام ١٩٧٨/٥١٢٥ . عن كمال الملاح) .



شكل - ٢٥ - معبد الكرنك في عصر تحتمس الأول

قاعة الأعمدة المعروفة باسم (قاعة تحتمس الأول) بين البيلون الرابع والخامس :

انتشأها تحتمس الأول كما ذكر ذلك مهندسو انيني ، ثم جاءت حاشيسوت وأقامت في وسطها مسلتها ، ثم أضاف إليها تحتمس الثالث انشاءات جديدة وتبعه في ذلك أمنحتب الثاني .

أما تنق من أعمال تحتمس الأول الا التماثيل الضخمة المشتة بجوار الجدران ، حول القاعة ، وعددها ٣٧ ، وهي تمثل الملك بملابس عيد السد ولايسا تاج الوجه البحرى في النصف الشمالى من البهو ، وتاج الوجه القلى الأبيض في النصف الجنوبى ، ولا يزال اسم الملك موجودا على تماثيل الملك في الحائط الغربى ، ويوجد أيضا بعض أجزاء من سمودين بجوار الحائط الشمالى والجنوبى من القاعة .

ويبدو أن قواعد أعمدة من الالاباستر مصفوفة على محور البهو من الشمال الى الجنوب هى من نفس العصر .

وعلى عتبة مدخل الباب المؤدى الى السلم الصاعد الى أعلى سطحه نقش اسم تحتمس الأول .

وعلى خد الباب كتب اسم «القاعة الفاخرة ذات أعمدة البردى» .

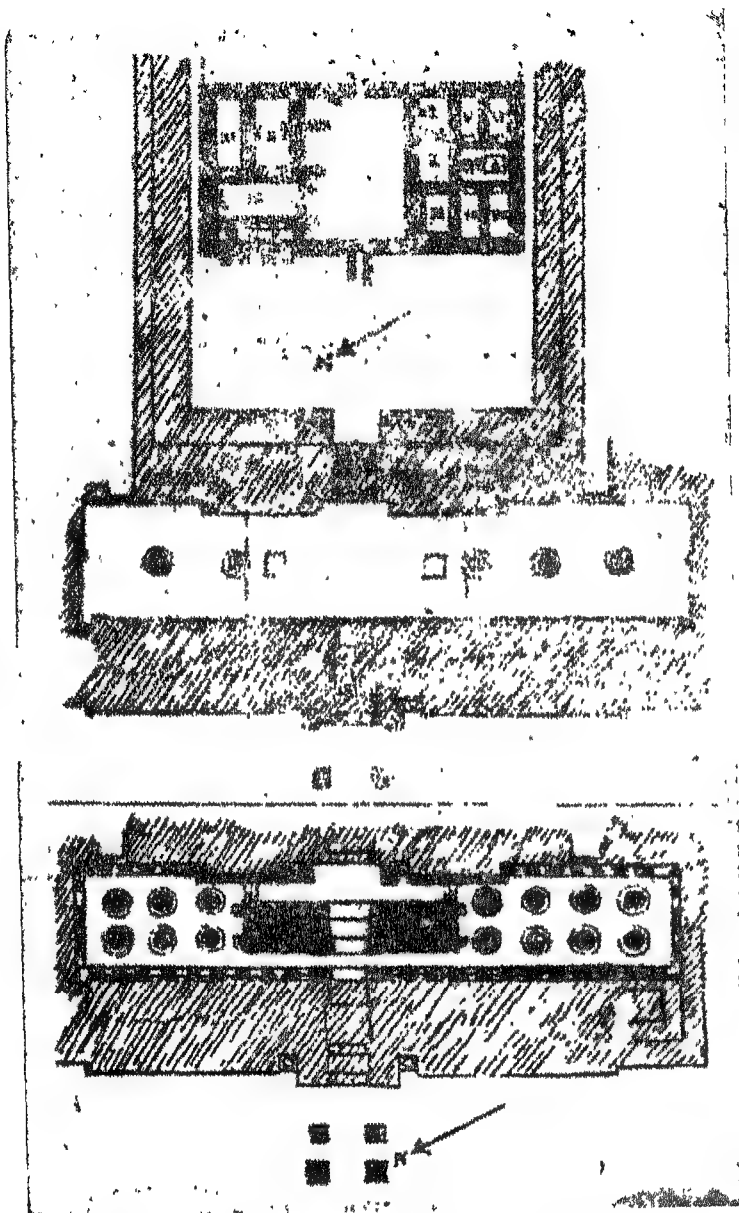
والمناظر التي على الباب مهدامة وما تبقى منها يدل على أنها كانت خاصة باحتفالات ، وقد حدثت اضافات اليها من ملوك الاسرة النامنة عشر ومن سيتي الثاني . والتمانييل الموجودة بالقاعة من عمل تحتمس الاول ولكن ليس مؤكدا من قام بوضعها في هذه القاعة . فهي بلا شك متأخرة عن البيلون فقد ألصقت به . ويعتقد بورخارت . أن تحتمس الاول كان قد انشأها لنفسه حول فناء الدولة الوسطى وان تحتمس الثالث عند ادخاله تعديلات على هذه القاعة نقلها الى أماكنها الحالية في هذا البهو ولكن لا يوجد ما يثبت ذلك . أما الأعمدة الحالية فليست من عصره بل بناها تحتمس الثالث كما استبدل السقف الخشب الذي كان قد بناه تحتمس الأول ، بسقف جديد من الحجر .

ويوجد في الراوية الشمالية الغربية سطر باسم تحتمس الأول كما نسبت القاعة الى تحتمس الأول في نقوش حاتشبسوت على قواعد مسلتيا .

وقد تهدمت هذه القاعة وخاصة لأن سقفتها وأعمدتها كانت من الخشب ، وتهدم هذا البيلون الضخم ولم يبق الا الجدار وربما كان حاتشبسوت يد في ذلك . اذ ان أهم ما يميز هذه القاعة حاليا هي تلك المسلة البدئية ، مسلة حاتشبسوت . اذ ان حاتشبسوت قد أقامت في هذا المكان مسلتين لها ، وقعت احدهما (الجنوبية) وترى الجزء العلوى منها عند البحيرة ، أما المسلة الثانية فلا تزال قائمة في مكانها (١) .

ومن العجب أن تقيم حاتشبسوت مسلتيا في قاعة أبيها ولكن هذا يدل دلالة قاطعة على المشاحنات والخلافات الشديدة بين أفراد البيت المالكي . اذ يبدو ان حاتشبسوت أرادت أن تستأثر بالسلطان بعد وفاة زوجها تحتمس الثاني فأبى تحتمس الأول وأعلن تحتمس الثالث ملكا أو اشركه معها في الحكم ، فحققت على أبيها فأزال سقفا قاعته وهدمت أعمدتها وأقامت مسلتيا وسط القاعة . صحيح أن هناك خلافا عما اذا كان تحتمس الأول مازال عائشا وقادرا على التصرف في الأمور بعد موت تحتمس الثاني وان كان مما يؤيد ذلك ان

(١) هاتان المسلتان أقامهما المهندس امنتبب زميل سنموت الذي أعرف على القاعة المسلتين الاولى في الساحة الشرقية من الكرنك .



شكل - ٢٦ - (أ) الكرنك في عهد حاتشيبسوت (الشكل الأعلى)
(ب) الكرنك في عهد تحتمس الثالث (الشكل الأسفل)

تحتمس الثانى وجد مدفونا فى مقبرة تحتمس الاول ، ولكن على العموم فان تحتمس الاول لم يكن بشجع حاشبسوت على تحقيق مطامعها أثناء حياته مما دفعها للانقسام منه بعد وفاته . ففى هذا البهر وقعت احدى انجواث المسرحية التى تمت برضاء تحتمس الاول وبارساده . فقد تدخلت الالهة لصالح ولى العرش ضد مطالبة حاشبسوت به . فيقص أحد النقوش انه حينما كان تحتمس الثالث فتى فى كهنوت معبد آمون وبينما كان والده تحتمس الاول يقوم فى أحد الأيام بقداس هام فى هذه القاعة . ففى تلك الأثناء حمل تمثال الاله وهو مختف داخل مقصورة مركبه المقدس الى خارج قدس الأقداس على أكتاف الكهنة ، وبدأ يلف فى البهو وفجأة استقر المركب أمام الكاهن الصغير وخاطبه الاله منعا عليه فى نفس اللحظة برؤيا أخره فيها بأنه (أى تحتمس الشاب) قد طار الى السماء كعقاب حيث توجه الاله الشمس بنفسه ملكا على القطرين ، وأسبغ عليه كافة الصفات العظيمة الخاصة بالقابه الملكية .

ولكن لما توفى تحتمس الاول قبضت على مقاليد السلطة ابنته حاشبسوت ، وكانت ذات عزم صادق ، حكمت بعد موت تحتمس الثانى مدة اثنين وعشرين عاما كملك ، اضطرت خلالها تحتمس الثالث ان يقيم فى المؤخرة . وقد ازلت حاشبسوت السف من فاعة أبيها واقامت على أرضها هاتين المسلتين . واقامة مسلتى حاشبسوت يجب أن تعد قطعة عندسية رائعة . وخاصة اذا عرفنا ان المسلتين ترقى المعبد قد قدنا من محاجر اسوان التى تبعد حوالى ثلثمائة كيلو متر الى الجندوب من طيبة ثم نقلتا فى النهر الى هذه المدينة واقمتا داخل المعبد . تم كل ذلك فى سبعة أشهر فقط كما دون ذلك على قاعدة مهندس المسلة البحرية وحق لحاشبسوت ان تفخر بهذا النجاح المنقطع النظير فنقول : وقد أقيمت هذه المسلة فى أول احتفال لطا بعيد السد . فى السنة السادسة عشرة فى اليوم الأخير من الشهر الرابع من فصل الصيف .

أعلن الملأ الذين سوف يعيشون بعد آلاف السنين والذين سوف تتأمل قلوبهم هذا الأثر الذى صنعته من أجل أبى . . بينما كنت جالسة فى قصرى تذكرت خالقي فهادنى قلبى الى ان أصنع له مسلتين من الذهب الخالص هرم كل منهما يختفى فى السماء . . كى يصير اسمى مخلدا باقيا فى هذا المعبد . كل واحدة منهما قدت من قطعة من

الجرانيت الأحمر الصلب دون شُرْخ أو رفعة ، وقد خلدت حاثشيسوت نفسها بهذا العمل .

ولما تولى تحتمس الثالث لم يرحم بدوره آثار حاثشيسوت فهدمها وسوها وأقام حائطاً سميكاً حول مسلتى حاثشيسوت حتى لا يراها أحد . وإن كانت قمتا المسلتين ظلتا بارزتين فوق الحائط الى مسافة كبيرة . ولكن حرماً من الاشتراك في الشعائر الدينية التي كانت تجرى بالقاعة . وعلى السوجه الغربى لهذا الحائط الجديد الذى شيده تحتمس الثالث حول المسلمين نقش أمنتحتب الثانى منظراً يصوره يضرب الأعداء . ولكن تحتمس الثالث لم يبدأ اهتمامه بمعبد الكرنك الا بعد عودته من حملته الحربية في السنة الثانية والعشرين من حكمه . وقد وجه اهتمامه في بادىء الأمر نحو مباني جده تحتمس الاول فبعد اقامته لهذا الحائط السميك حول مسلتى حاثشيسوت أوصل بين هذا البناء الجديد وبين البيلون الخامس حائطاً من كتل ناحية (بها باب) فحولها الى حجرة خارجية للبيلون الخامس . وكتب على كل باب اسمه .

وفي هذه الحجرة الخارجية عشر على مجموعة من تماثيل النذور من أجملها تمثان من الجرانيت الاسود يمثل الملك في صورة اله النيل يقدم للاله أوزو منتجات النيل . ولكن - للأسف - التماثيل مهشمه .

كما غر شكل القاعة . فبعد أن كانت تحتوى في عهد تحتمس الاول على خمس أعمدة في صف واحد تحمل سقفاً من خشب ، حولها الى صفين من الأعمدة من أربعة عشر عموداً . والعمودان في أقصى الشمال هما لتحتمس الاول . وفي هذه القاعة في الجزء الشمالى منها ، قبل تعديلها ، حدث اختيار الاله آمون لتحتمس الثالث ملكاً للبلاد أثناء مسيرة الاحتفال . وقد ذكر من خبر رع سونب في مقبرته بالقرنة الأعمدة الضخمة التى على شكل البردى من الذهب (جمع) وهى أجمل من سابقتها .

أمنتحتب الثانى : بالإضافة الى نقشه الجزء الجنوبى من هذه القاعة ونقشه على الحائط الغربى من الجدران التى بناها تحتمس الثالث حول مسلتى حاثشيسوت فقد بنى أمنتحتب الثانى في الجزء الجنوبى من القاعة الى جوار البناء الذى يخفى مسلة حاثشيسوت

هيكلا صغيرا من الحجر الرملى يصور انتصاره على رتنو ، وقد عثر على اجزاء منه فى مدخل البيلون الخامس .

تحتمس الرابع : قام تحتمس الرابع بنقش الحائط الشرقي من البناء المحيط بمسلة حانشبسون . وعلى الجزء الجنوبي من الحائط الملاصق للمسلة الجنوبية ذكر الملك حملته الأولى الناجحة ضد بلاد نهرينا ، كما دور العرايين التى يجب تقديمها لتمثاله ولتمثال تحتمس الثالث الذى كان يحاه ، وعلى الحائط الخلفى من الحجرة الأمامية أمام المسلة البحرية (الناحية الأخرى) صور الكهنة الذين يقومون بطقوس الاحتفال ، وربما كان هذا من عصر تحتمس الثالث .

وعلى الحائط الشرقي المواجه للمسلة القبليه وفي الجزء الشمالى من القاعة نقش الحائط بمنظر يصور نقل نصال آمون رع الجنسى .

وقد عثر فى الجزء الجنوبي من القاعة على تماثيل عديدة . وفي الزاوية الجنوبية الشرقية تمثال كبير جالس من حجر الكلسي يحمل اسم أحسن نفرتارى ، وعند الحائط الغربي فى الجزء الداخلى عثر على تماثيل جالسين من الجرايت الاسود للالهة سخمت ربة اتريب ربما لامتحتب .

والباب الجنوبي المؤدى الى البحيرة المقدسة أعيد نقشه فى العصر الايسوبي وهو من عمل الملوك الذين شيّدوا ما يعرف باسم مبنى طهارة على الشاطئ الشمالى للبحيرة المقدسة .

والباب الثانى الخارجى المفتوح فى جدار تحتمس الثالث مقوش ايضا بصور الملك أمام الالهات .

البيلون الخامس : شيده تحتمس الأول على نمط البيلون الرابع أى نواة من الحجر الرملى مكسوة بالحجر الجيري الفاخر ، ولكن الكسوة اختفت الآن . وكان يوجد على جانبي المدخل (صاري) واحد ولكن لم تبق الآن الا القاعدة الجرانيتية التى كان يرتكز عليها . وكان يطلق على الباب اسم آمون عظيم الجلالة .

وقد أعيد ترميم البيلون فى عصر سيتى على ما يحتمل ، وقد بقى قائما حتى عام ١٨٦٥ حين تهدم نتيجة الفعلة السوداء للمهندسين الفرنسى لجران . ويبلغ ارتفاع الباب ١٤ مترا وكان خاليا من

النفوش . ولهذا الباب دخله في كل جانب حيث كان يوضع فيها تماثيل
لتحتمس السالت ولتحتمس الرابع تمسليها واقعين وباحدى اليدين
عصى والسانية دبوس . وكانت هذه التماثيل من الخشب وهى تذكرنا
بتماثيل توت عنخ آمون القائمة على مدخل حجرة دوسه . وقد أعاد
نحتس التالت تصميم الواجهة الغربية للبيلون ولدا يوجد عليها
أسلوبان من النقش . فعلى الجزء البارز من حائط البيلون عند الحجرة
الخارجية التى بجوار مباني تحتمس الثالث حول المسلة ، منظر
نقلبدى يصور الملك يضرب الأعداء . وقد صور الملك مرة بالنقش
البارز ومرة ثانية بالنقش الغائر مما يدل على اختلاف عصرى النقشين ،
أما النصف التانى من حائط البيلون الداخلى ضمن الحجرة الخارجيه
لتحتمس الثالث فنقوشه مختلفه . فعلى الجزء الجنوبي صور
تمثال آمون رع الجنى بالنقش الغائر . أما النقش المصور على الجزء
الشمالى فقد اختفى . وأسفل المناظر سجل اسم وألقاب كل من
رئيس الرابع ثم رئيس السادس ولكن السواقع أن المناظر
أقدم من ذلك فهى سابقة على عصر اخناتون وان كان يصعب تحديد
تاريخها .

وفى الناحية الشماليه على خدى الباب (سمك) صوره لملك من
المؤكد انه أمنتحتب التالت ، وهو يشير بذراعه نحو المدخل أما المنظر
الذى فى الجهة المقابلة فمهمشم تماما .

وكان البيلون يؤدي الى فناء داخلى مزدان فى جميع جوانبه
بأعمدة ذات ستة عشر وجها . وكما اصطفت الى جوار جدرانها تماثيل
أوزيرية لتحتمس الأول . وفى الجزء الخلفى منه أى نحو الشرق ،
كانت تقوم مباني الدولة الوسطى . ولكن معالم هذا الفناء قد تغيرت،
بما أضافته حاشيسوت من مقاصير وبما شيده تحتمس الثالث من
مبان وخاصة البيلون السادس الذى يلى البيلون الخامس مباشرة
ولازال نقش باسم تحتمس الاول باقيا على العمود الأول من الناحية
الجنوبية وقد جاء فيه انه بنى له فناء جليلا ذا أعمدة ، جماله جعل
القطرين فى عيد ، ولم يبق من أعمدة تحتمس الاول الا أعمدة النصف
الجنوبى والعمود الاول فقط من أعمدة النصف الشمالى ، أما باقى
أعمدة القاعة (أى الفناء) فى الجزء الشمالى فقد استبدلها تحتمس
الثالث بأعمدة ذات اثنين وثلاثين ضلعا .

وفى القاعة التى تلى البيلون الخامس ادخل تحتمس السالب
تعديلات جوهرية منها : بناء للبيلون السادس ، كما سبق أن ذكرنا ،
حول نواة جرانبية من مباني تحتمس الاول ثم انشأ بين البيلون
الخامس وبين البيلون السادس حجرتين يفصل بينهما جدار يعتد بين
العمودين اللذين فى وسط القاعة .

بوابة البيلون الخامس : السطح الشرقى . اختفى سطحها
الشرقى بكسوى تهدمت كلها ولم يبق منها الا الجزء السفلى ،
ورغم أن النقش الذى عليها مهشم الا أنه يفهم منه أن تحتمس الثالث
قد عمل على المحافظة على آثار أجداده . وواجهته المكسوة والملاصقة
للمدخل صور ما بها تحتمس الثالث متبوعا بروحه ويقدم القرابين
للالة آمون . ثم جاء رمسيس الثانى من بعده وصور نفسه أسفل
منه .

وبواسطة الحيطان الطولية التى بناها تحتمس الثالث ابتداء من
مبانيه حول مسلتى حاثشبسوت حتى الهيكل القديم للمركب المقدس
تحول هذا المكان الى ممر طويل يتكون من ردهات صغيرة متتالية
بين البيلونات وضعت فيها تماثيل على الجانبين .

والردهة الصغيرة التى تلى البيلون الخامس مباشرة خالية من
النقوش . وباب هذه الردهة يتكون كل جانب منه من قائمة مزدوجة
احدهما من الحجر الرملى وملاصقة لها أخرى من الجرانيت الأحمر .
وكانت عليها نقوش لتحتمس الثالث ولكن نظرا لتهدمها أعاد البطالمة
نقشها . وبذكر فيها تحتمس الثالث أنه أقام هذه البوابة العظيمة
تمجيذا للالة آمون . وهى من الحجر الرملى الابيض ومرصعة بالذهب
والالكثروم . ويذكر تحتمس الثالث أنه قد فعل هذا محافظة على آثار
أبيه عا خبر كارع (تحتمس الاول) وتخلبدا لاسمه . ويرجع أن الابواب
الجرانيتية انها كانت لقدس أقداس مستقل كان مقاما بين البيلون
الخامس وبهو حاثشبسوت وربما هى التى بنته .

وقد نقش تحتمس الثالث على جدران هذا النمر المحورى نقوشا
تصوره أمام الاله مونتو والاله أتوم . ومنها ما يصوره يقدم قرابين
الخمير الى الاله آمون . وعلى الحائط الشرقى (أى الداخلى) لهذه
الردهة سجل على قائمة الباب نقش من سطرين يعلن فيه آمون تنازله

عن العرش الى ابنه ملك مصر العليا والسفلى من خمر رع (تحتمس الثالث) الى الابد .

وفي جدارى هذه الردهة الشمالى والجنوبى فتح باب يؤدى الى قاعة تحتمس الاول القديمة . وقد وسع الباب فى عصر الرعامسة لتسمح بمرور مركب الاله الذى ازداد حجما فى ذلك العصر .

والجزء الشمالى من قاعة تحتمس الاول كان يحتوى فى الاصل على أعمده ذات ستة عشر وجها التى استبدلت بأعمدة ذات ٣٢ وجها .

ويوجد فى الجدار البحرى منها باب يؤدى الى حجرة تشتمل على عمودين أو ثلاثة أعمدة ذات ١٦ وجها ولكن نظرا لتهديمها لا يعرف الغرض منها وقد نقش رسميس الثالث اسمه عليها .

أما الجزء الجنوبى من قاعة تحتمس الاول فهو الاهم لانه المكان الذى كان يمر به مركب آمون وكما وسع الباب المؤدى الى هذا الجزء، وسع أيضا الباب الجنوبى له المؤدى الى خارج القاعة كما قطعت قواعد الأعمدة حتى تسمح لمركب الاله بالمرور منها لتتجه الى الممر المؤدى الى بهو احتفالات تحتمس الثالث وقد نم هذا فى عهد سيسى الثانى عندما ازداد حجم مركب الاله آمون .

الجزء الجنوبى من قاعة تحتمس الاول بين البيلون الخامس والسادس :

(بعد الردهة الخارجة)

يوجد ممر ممتد من البيلون الخامس حتى مدخل أخ . م . وبين هذا الممر والحائط الخارجى لنحتمس الاول مجموعة من المقاصير مهدمة تماما مبنية بالحجر الجيرى ومكسوة بالحجر الرملى من المحتمل أن الذى بناها هو تحتمس الاول ثم كساها تحتمس الثالث بأحجار من الحجر الرملى . ونظرا لتهديمها فلا يعرف المرض منها . وقد عثر داخل احدها على مجموعة من تماثيل موت - سخمت من الجرانيت الاسود . كما عثر على تماثيل مجموعة من الجرانيت الاحمر للملك أمنحتب الثالث وآمون يمثلهما جالسين .

ولكن أهم هذه الحجرات جميعا الحجرة الغربية المواجهة للباب الجنوبى لقاعة تحتمس الاول . اذ كان يوجد بها ناووس مفتوح

الى الشمال وموضوع على قاعدة مرتفعه (٨٠ سم) من كتل كبيره من الحجر الرملى . وكان يحيط بها اعمده مربعه ، اربعة على كل جانب ، وخلف كل صف منها فى الجهة الغربيه والشرقيه ثلاثة معائيل اوزيريه ملاصقة للجدار . وكان يصل بين الاعمدة البحريه على جانبي المدخل حائط ستاره ، والى هذا المكان كان يتجه الملك فى ردائه الملكى كما براه مصورا على القوائم الجرانيتية للردهة الخارجيه للبلون السادس وهذه الحجرة كانت بلا شك حجرة التتويج .

البلون السادس :

مبانى تحتبس السالك وسط فناء تحتبس الاول . « جلالتي » سيد « صرحا مهيبا . فى الداخل امام مقصورة المركب » بابه من الجرانيت الوردى وكان مرصعا بالذهب - جمع ، وكان اسمه الباب الميب (المسمى) من خر رع محبوب آمون عظيم الجلالة .

وعلى واجهتى المدخل (فقائمتا الباب لا تزالان باقيتين) على الجزء السفلى منهما صور تحتبس الثالث يتعبد الى آمون .

والكوة الجنوبية غير مقوشة والكوة الشمالية نقش عليها تحتبس الثالث لابس التاج المزدوج ويفوده أحد الالهة الى الداخل . ولكن صورة الاله قد شوها عمال اخناتون ثم اعاد سیتی الاول نقشها . وأسفل هذا المنظر نرى سیتی الثانى (معتصب المنظر من ملك سابق) تقدم القرابين الى ثالوث طيبة .

والبلون نفسه من الحجر الرملى وقد صور عليه انتصار تحتبس الثالث فى مجدو بفلسطين (الجناح البحرى) وعلى أقوام الجنوب (على الجناح الجنوبي) والجناح الشمالى فى حالة أحسن . وقد نقش عليه أسماء ٢٣ قلعة من دافعى الضرائب فى البلاد الشمالية فى خمسة صفوف وأسفل منها نقش يتحدث عن : (الملك) يقبض على بلاد رتنو العليا الذين (أى أهل البلاد) قادهم جلالته من بلدة مجدو والذين أخذ جلالته أولادهم أسرى الى دميد - سوهن بالكرك فى أولى حملات النصر ، كما قررها أبوه آمون .

فى مصر سیتی الثانى فتح باب فى الحائط الجنوبي الملاصق للبلون ، كما نقش سیتی الثانى أيضا نصا يذكر فيه ما أهدها الى الاله آمون من تماثيل وما فعله من توسيع المعبد وزخرفة جدرانها . ثم سجل رمسيس الثالث تحت هذا النقش اسمه والقباه .

وعلى الحائط البحرى الملاصق للبيلون السادس نرى بخصم
الثالث متبوعا بروحه (كا) يقدم الولاء والتبجيل الى آمون رع لانتصاره
على رنتو كما يحتفل بانتصاره فى مجده فى السنه ٢٣ من حكمه .

والبيلون السادس كان فى بادىء الامر يكون بهوا محاطا بالاعمده
(ذات ال ١٦ ضلعا) يحده من الشرق (أى عند نهايته) قدس أقداس
المركب المقدسة ، وانهاء حجرات حاثشبسوت . ولكن تحتس الثالث
عاد وبني عند كل طرف من طرفى البيلون حائط عمودا عليه ليكون بهوا
أوسط . يحيط به فناء على جانبيه أى فناء شمالى ، وفناء جنوبى ،
وفى وسط كل من هذين المسارين باب أحدهما يؤدى الى الفناء
الشمالى ، والثانى يؤدى الى الفناء الجنوبى .

فى القاعة الوسطى يوجد بجوار حائطها البحرى مثالان من
الكوارتز أحدهما لآمون والثانى لزوجنه آمونت . وكان فى الاصل
لتوت عنخ آمون ثم اغتصبها حور محب .

وعثر بجوار حائط الرواف على أجزاء من تنثال ضخمة على هيئة
أبو الهول من الجرانيت الأحمر .

وهذا الحائط كان منقوشا ، ولكن النفوش قد نهشت وهى
تصور الملك متجها الى المقصورات الشماليه . ويظهر الملك فى منظر
منها يسوق قطعاً من البقر قربانا الى آمون ، وعلى الجزء السفلى من
الحائط صور حملة القرايين وعلى رأسهم اله النيل لمصر السفلى .
ومن بين التشخيصات الراكعة حمور تشخيص للفصول الثلاثة البود
والصيف والفيضان . أما البعض الآخر فيصور مقاطعات مصر
السفلى .

وفى الفناء البحرى يوجد تمثال مجموعة مكونة من ثمانية تماثيل
منحوتة من كتلة واحدة من الصخر . فى كل جانب صورة ملكة (فى
الغالب حاثشبسوت) مع اله . والتمثال مهشم لم يبق الا نصفه
الأسفل .

وفى الجهة البحرية منه توجد مجموعة من أربعة مقاصير بكل
منها باب يقع خلف الاعمدة . وعلى واجهة المقاصير مناظر مختلفة :

١ - الملك تحتس الثالث يكرس الخيمة (سحنت) لاله آمون
رع الجنى .

٢ - ٣ - الملك يودى بعض الطفوس امام الهة والهات .

٤ - الاها النيل يحملان القرايين .

والحائط الجنوبي للفناء الشمالى (ويكون الجدار الشمالى للبهو الأوسط الذى بناه نحتمس الثالث) توجد عليه نقوش من عصر الأسرة النامنة عشرة ، اما سجل عليه شاشانق الأول من الأسرة النامنة والعشرين نقشاً طويلاً لم يبق منه الا منظر القرايين المقدمة الى الاله آمون رع سونترو . كما سجلت على نفس هذا الحائط نقوش من الأسرة الخامسة والعشرين ، أحداها لطهارة وأحر لاسركون الثانى وكلها مهشمة وبعضها تقديمات للآلهة ، منها آلهة الحق ماعت ، وآمون رع ، وقد أعيد نقشها فى عصر بسماتيك الأول تحت اشراف منتومحات .

وقد سبق أن رأينا أنه يوجد بالجدار الشمالى لهذا الفناء أربع مقاصير صغيرة هى فى الحقيقة جزء من سلسلة من عشر مقاصير متصلة فى نفس ارتفاع معبد الدولة الوسطى (وهى تقابل إحدى عشرة مقصورة النى فى الناحية الجنوبية) وقد ذكر نحتمس الثالث فى نقشه أنه قد أنسا فى الساحة الجنوبية وفى الساحة الشمالية مقاصير من الحجر أبوابها من خشب الأرز الحقيقى لينقل اليها تماثيل لجلاله وتماثيل آبائه ملوك مصر العليا والسفلى .

وقد صور على جدرانها جميعاً منظراً واحداً فيما عدا المقصورة الثانية . والمنظر يمثل الملك جالساً ويقدم اليه الكهنة القرايين ، فالأول يقدم المياه المقدسة والآخر يرتل التعاويذ . وفى هذه المقاصير الأخيرة اذن كان الملك أو بالأصح تماثيل الملك فيه تتناول القرايين المقدسة بعد تقديمها للاله .

أما الغرفه الثانية فكانت بيت البخور أو مخزن البخور ، وقد صور على الحيطان الداخلية البخور وأشجار البخور المتنازلة من بونت .

ومن هذا الفناء أعد باب فى ظهر الحجرة الخامسة يصل الى ممر طويل به أحواض التطهير ومذبح القرايين ويؤدى الى البئر النظيفة . ومذبح القرايين مطابق تماماً للمذبح الذى وجد بمعبد حاتشبسوت بالدير البحرى ولكنه فى حالة سيئة . ويبدو أن هذا الباب الذى يؤدى الى هذه المنطقة ليس هو الباب الأسمى وإنما فتح فى عصر متأخر ، لكن

الدخول كان عن طريق الباب الشمالى من فناء تحتمس الاول الذى يقع بين البيلون الخامس والسادس . وهذا الباب يؤدى حاليا الى غرفه صور عليها بطليموس انتاسع سوتر الثانى وهو يقدم قربانا الى آمون مين والى نالوث طيبة . ثم الى باح وايمحتب وامنحتب ابن حايو .

الفناء الجنوبى .

الحائط الغربى خلف الاعمدة كانت منقوشه ولكن المنظر احنى الآن ولم يبق الا صورة آلهة النيل حملة القرايين .

وبالحائط الجنوبى خمس مقاصير زالت النقوش التى كانت يعطى واحبتها ، وهذه المقاصير تشبه المقاصير البحرية . وقد صور عليها نقوش مشابهه ، فترى الملك جالسا يتقبل الغرباين كما نقش عليها خراطيش تحتمس الثالث نتعاقب مع خراطيش امنحتب الاول وقد عثر على بمثاليين من الجرانيت الاحمر فى اطلال هذه المقاصير تمثل الملك جالسا وملتحفا بالرداء الخاص بعيد السد .

والحائط الشرقى من هذا الفناء فى حالة جيدة نوعا ما . وفى وسطها باب وهمى من الحجر الجيرى ولذا فهى تتصل روحيا بالحجرتين الجنوبين من مقاصير حاثشبسوت . وهما حجرتا القرايين المقدمة لآمون رع الذى صور جالسا امام مائدة القرايين .

وقد صور على الجزء العلوى من الباب الوهمى مناظر تصور الملك يقدم سكببة الى آمون رع . وعلى اليسار (أى من الناحية الشمالية) تحتمس الثالث يكرس موائد القرايين الى آمون رع رب عروش البلاد فى الكرنك . ومن بين هذه القرايين الجزية من ذهب وقضة والكثروم وحديد ونحاس من آسيا .

ولكن أهم تلك النقوش هى المنقوشة فى الممر الجنوبى على السطح الخارجى للحائط الجنوبى من مقاصير حاثشبسوت الجنوبية وهى التى تواجه الحجرات الجنوبية لتحتمس الثالث فقد سجل على هذا الحائط فى ٤٨ عمودا رأسيا النص المعروف باسم « نص شتاب تحتمس الثالث » .

والمنظر الثانى والذى سجله تحتمس الثالث على الحائط يمثل سنوسرت الاول جالسا على عرش ولكن النص المرافق له قد تهشم .

القاعة الوسطى : وعندما قام نحتمس الثالث بتوسيع البهو الاوسط من حجرات حاتشبسوت شيد الملك أيضا مقصورة من الجرانيت الاحمر لمركب آمون . وكان يكتنف مدخلها صف من الاعمدة المربعة يصل بينها حائط نصفى . ورضبة هذه المقصورة كانت هى نفسها أرضية مقصورة حاتشبسوت . وكان يؤدى اليها سلما أحدهما على خط المحور والثانى عند الباب الجنوبى الصغير . وقد تم تشييد هذه المقصورة الاولى فى السنة الثلاثين من حكم نحتمس الثالث .

وهذا الرواق الأمامى ذو الأعمدة الذى كان فى الأصل جزءا من فناء مكشوف ، صار فيما بعد داخل قاعة مغلقة اذ أن نحتمس الثالث فى السنة ٤٦ من حكمه أوصل البيلون السادس الذى كان قد بناه لحجرات حاتشبسوت بواسطة حائطين وجعل عليه سقفا يحمله عمداً من الجرانيت الوردى وهما قائمان حتى الآن . وقد صور على الوجه الجنوبى والوجه الشمالى لكل منهما شعار أحد القطرين، فعلى العمود البحرى صور نبات البردى رمز مصر السفلى ، وعلى العمود القبلى صورت الزنبقة رمز الوجه القبلى . أما على الوجهين الآخرين لكل عمود فقد صور الملك يحتضن الاله آمون وحتحور دنفرة وموت وآمنة . وربما كان لهدن العمودين دورا فى احتفال (سما - تاوى) توحّد القطرين الذى يجرى عادة بعد تتويج الملك ، وهو ذروة الاحتفال .

والاعمدة الصغيرة الموجودة أمام المقصورة كانت مكسوة بطبقة من الذهب أو الالكتروم كما يتضح ذلك من الشفوب الكثيرة المصقوفة فى أسفل العمود والتي كان يوضع فيها خوابير التثبيت . والرسوم التى عليها تصور حملة القرابين يعلوها منظر الملك يتقدم نحو آمون . والحائط الخاص بهذه الباكبة الامامية كان يتصل بحجرات حاتشبسوت ولكن فيما بعد قطعه فيليب اريديوس ليكون حجرة صغيرة تؤدى الى مقصورة آمون - مين (انظر بعد) .

أما الحائط الجنوبى فكان به باب صغير يؤدى الى المقاصر التى تقع خلف مقصورة المركب المقدسة .

وفى عهد نحتمس الثالث بنى حائط يصل بين هذا الجزء الجنوبى من الباكبة الامامية (رواق أمامى) وبين البيلون السادس . وهذا

الحائط. هو الذى يفعل البهو الرئيسى من جهة الجنوب . وقد نفش جزء من بص الحوليات الكبير حول الباب ، وقد استعويض في عصر سيسى الثانى عن هذا الحائط الجنوبى الفاصل باب تذكارى بنى بأحجار مستعملة (وهى أجزاء من الحائط القديم المسجل عليها حوليات تحتمس الثالث وعناصر من أعمدة تحمل اسم امحتب الثانى) .

وبالباب القديم الذى صنعه تحتمس الثالث من الجرانيت الاسود وجد منبتا فى أرضية مدخل الباب الجديد لسيسى الثانى كما نفى أيضا جزء من الكتف الغربى فى موضعه وعليه اسم الباب (المسمى) تحتمس (الثالث) وآمون مهاب القوة .

وعلى الحائط الاخرى لسيسى على الجزء المتصل بالرواق الامامى لتحتمس الثالث صور سيسى الثانى يرفع يده الى آمون رع مقدما له قربانا .

أما دنى الواجهة القبلىة لهذا الحائط فنرى سيسى الثانى متجها شرقا الى داخل المعبد ليقدم الخص لآمون الجنسى وسكائب الى آمون رع وآمونت . وفى الصدف الالى يكرس الملك أربعة صناديق (مريت) الى آمون رع وخنسو ثم يكرس أربعة عجول الى ثالوث طيبة . وأسفل الحائط سجل رمسيس الرابع اسمه بطول الجدار .

والحائط الذى يحده البهو الاوسط من جهة الشمال هو لتحتمس الثالث ومسجل عليه جزء من نصوص تحتمس الثالث من سنة ٢٩ حتى ٣٨ من حكمه . ولم يبق من هذا النص فى مكانه الا جذاذات بسيطة وقد سرقت قطعة هامة منه نقلت الى متحف اللوفر . والبعض الآخر لايزال فى الارضبة فى فناء تحتمس الثالث ومسجل على ظهرها نقوش من الاسرتين الثانية والعشرين والخامسة والعشرين .

وعلى الباب نفش اسم تحتمس الثالث وعلى جانبيه تمثالان من الكوارتز الاحمر يمثلان آمون وآمونت ، كان توت عنخ آمون قد امر بعملهما ولكن اغتصبهما حورمحب لنفسه .

والحائط الذى أوصله فيليب اريديوس بين الرواق أمام مقصورة المركب المقدسة وبين الحائط القافل للبهو الاوسط أخفى جزءا من الحوليات . وقد بنى هذا الحائط عندما قام فيليب باعادة بناء

مقصورة المركب المقدسة القديمة التي كان تحتمس الثالث قد بناها واقتطع حجرها . وعلى الراحة الغربية للحائط المهدم نسبيا يوجد منظران منقوشان بالبارز ، في المنظر الأسفل ، فيليب يقدم الى آمون رع ملك الآلهة بافتين صغيرتين من الردى . وفي الصف العلوى يقدم الخس الى آمون رع الجنسى . والباب المنفوح فى هذا الحائط مكتوب على قائمته آمون كاموتف أى آمون فحل أمه .

أما الحائط الشمالى من الحجر الجديدة فظلت محتفظة بنصوص حوليات ، بينما الحائط الجنوبى وهى جديده نقش عليها ، (لم يبق منها الا الجزء الأسفل) الملك المسمى تحتمس الثالث يقدم اوانى الى آمون رع والهة . وخلف الملك صور خمسة عشر الها من آلهة الكرنك جالسين على هيئة شخص محظ ، مرتبين فى خمسة صفوف فى كل صف ثلاثة آلهة .

وكان يوجد أمام مدخل مقصورة المركب المقدسة مسلمان صغيران أقامهما تحتمس الثالث ولكن آشور بانيبال استولى عليهما ضمن غنائم الحرب ونقلهما الى آشور حسبما جاء فى حولياته «المسلتان الكبيران المصوعنان من الاكثروم النقى واللنان يبلغ وزنهما ٢٥٠٠ تالنت واللنان كانتا موضوعتين أمام باب المعبد » يعنفد أن هانين المستين لم يكونا من الحجر ، انما كانتا من الخشب المكسو بالاكثروم حتى أمكن عملهما بهذه السهولة . وهما المسلمان اللتان أقامهما تحتمس الثالث أمام باب المقصورة واللنان يصوران دائما أمام مقصورة المركب المقدسة فى الصور المختلفة التى أشرف على عملهما وأقامتهما بويمرع الكاهن الشاى لآمون ورئيس أعمال الكرنك . وقد نقلهما آشور بانيبال فى عصر تانت آمون سنة ٦٥٦ ق.م .

هيكل فيليب أريديوس :

وقد أنشأ فيليب أريديوس أخو الاسكندر هذا الهيكل للمركب المقدسة وسط منطقة حاتشبسوت ، اذ أن الملكة حاتشبسوت كانت قد شيدت مقصورة من الجرايت الاحمر فى هذه المنطقة تحيط بها مجموعة من الحجرات على الجانبين . وقد تهدمت معظم هذه الحجرات حاليا ولم تبق الا غرفة واحدة سليمة ولما استقل تحتمس الثالث بالحكم بعد وفاة حاتشبسوت فك أحجار مقصورة حاتشبسوت ،

وبقيت مهملة فترة طويلة حتى وضعها أمانحسب الثالث داخل البيلون الثالث والى نعلب الى المنطقه المعروفه باسم « المزويى » اى المتحف بحرى الفناء الاول . وكانت قاعدة هيكل حاتشبسوت من الجرانيت الاسود نحمل فوفها سبعة مداميك من الكواريز الاحمر ، وعلى كل مداميك يوجد صو من النقوس يدور حول موضوع واحد . وفد سجل على أحدها حفل تنويجها في السنة البانية من حكمها وفد ظهرت بي الحمل الموسيقيون والراقصات اللاني تؤدين حركات قوية جمبله . وبرى على احد هذه الاحجار الملكة حاتشبسوت تحتضن بقود الاله آمون الجنسى - ومن ضمن الاحتفالات المسجلة ، احتفال اوبت واحتفال الوادى وذلك على المداميك العلبا ، وعنالك صور على المداميك السفلى من الجرانيت الاسود سجلت أقاليم مصر والمعابد الطيبية ومعالم جغرافية اخرى . وقد ذكر أيضا على جدران هذا الهيكل السلطان التى أقامتهما فى قاعة تحتمس الاول والدها ، مما يدل على أن هذه المقصورة قد شيدت بعد السنة الخامسة عشرة من حكم حاتشبسوت .

وعلى نفس المكان الذى كانت مقامة عليه مقصورة حاتشبسوت سالفه الذكر ، شيد تحتمس الثالث هيكلًا جديدًا نقشه بصوره . وقد تهدمت هذه المقصورة فى العصور التالية فى الغالب ابان العصر الآشورى أو الفارسى ، اذ أن الفرس قد صبا جام غضبهم على طيبة فدمروا وسحقوا وأحرقوا كل ما وصلت اليهم أيديهم من معابد ومقابر وبيوت لا تزال آثارها باقية حتى الآن فى مقابر مثل مقبرة منتومحات .

فلما تولى فيليب أريديوس أخو الاسكندر السلطة فى البلاد عمل على اصلاح ما تهدم من المعابد تقربا الى المصريين ، فأزال مقصورة تحتمس الثالث المهدمة ، وبنى هذه المقصورة القائمة حاليا من الجرانيت ، ورغم ما أصاب معبد الكرنك من تخريب شديد وتصدع معظم مبانيه بقيت هذه المقصورة قائمة تمجيذا للاله المصرى القديم آمون رع الاله الخفى ، ملك الآلهة وخالق البشر . ومن المحتمل أنه كانت هناك مقصورة قديمة للسركب فى هذه المنطقة تسبق مقصورة حاتشبسوت القديمة ولكن لا يوجد ما يثبت ذلك .

واهتمام الفرعون المصرى بأقامة مبانيه فوق نفس المكان الذى كانت تقوم عليه المقاصير السابقة لعله يرجع الى اعتقاده فى قدسية المكان . فهذا المكان لم يكن بماتله أى مكان آخر ، بل انه حسب العقيدة المصرية هو الجزيرة التى ظهر عليها الاله من المحيط الازلى

ون واحد عليها معبده . فهي اذن مقدسة منذ الازل ولايجوز ابدالها .
 طبعا هذا خاص بالمعبد الاصلى الذى ظهر فيه الاله لاول مره على
 على الارض . ولذا كان يتبارى فراعنه مصر القديمة فى تسييد معابدهم
 تلى نفس البقعة المقدسه القديمه أو فى الاضافه الى المسانى الفائمه
 عليها حتى اضحى معبد الكرنك اكبر واضخم معبد فى العالم .

وينكون هذا الهيكل من حجرين مسنطينين على محور واحد
 والداخلية منهما لاتزال تحتوى على القاعدة التى كانت توضع عليها
 مركب الاله آمون . ويتميز هذا الهيكل بميزين أولاهما أن له سففا
 مزدوجا من الجرانيت لتكييف حرارة الجو . فقد عمد المصريون
 القدماء الى تخفيف حرارة الجو بوسائل عديدة منها ازدواج السقف ،
 كما نرى هنا وكما نرى فى مركب خوفو الجنازى ، وكذلك ارتفاع
 السفك وانساع المكان وزيادة مك الحدران ، واستعمال اللبن فى بناء
 المساكن خاصة وكثرة النوافذ فى البوت .

وينعقد الهيكل بهذه النافذة الخلفية وهو شئ فى الواقع لاتجد
 له ميلا فى الهياكل الاخرى . ولكن هذا ليس غريبا كما يعتقد البعض ،
 فهذا الهيكل كان مقاما وسط المعبد . وكان مركب الاله يحمل كما
 هو مصور على جدران هذا الهيكل أثناء الاحتفالات الدينية الى هيكل
 الاله الذى يقف جهة الشرق فى منطقة الدولة الوسطى حتى يوضع الاله
 بداخله عند خروجه فى المركب الرسمى .

ولم يكن ثمة طريق لذلك الا من هذه النافذة ولذا نجد سلما فى
 الحائط اسفل النافذة حتى يستطيع أن يصعد كاهن أثناء الاحتفال
 ليساعد على انتقال المركب من خلال النافذة . أما الخروج من باب الهيكل
 الأمامى والدوران حوله الى الخلف فام يكن ممكنا نظرا لضيق الدهليز
 المحيط بالهيكل .

مقاصير حاشيسوت :

انشأت حاشيسوت فى قاعة تحتمس الاول التى تفع بين البيلون
 الخامس وواجهة معبد الدولة الوسطى ، وكانت فى هذا الوقت منطقة
 خالية من أية مبان إلا المقصورة القديمة للمركب المقدس ، فأقامت
 حاشيسوت مجموعة من المقاصير سلاصقة للواجهة الغربية لمعبد
 الدولة الوسطى وتمتد بطول واجهته وهى تتكون من بهو أوسط على

جانسية مجموعه من المقاصير . وكانت أرضيه هذه المقاصير مرتفعة ، ويؤدي إليها سلم في وسط الواجهة الغربية . الا أن تحتس الثالث ، عندما أدخل تعديلات على هذه المنطقة . هدم معصرة المركب المقدس التي شيدتها حاشيسوت كما سبق أن ذكرنا . كما أزال بعض الحجرات الوسطى من الجهة البحرية لتوفير مكان أوسع لبناء معصورته للمركب المقدس كما هشم كثيرا من نقوش حاشيسوت ومجا اسميا وسجل اسمه بدلا منها على كبر من الحدران .

وكانت كل مجموعه من هذه المقاصير تكون من بهو مسطيل يمتد (بحرى قبل) وعلى جانبيه حجرات ، وكانت الحجرات التي تقع في الغرب في كل من المجموعتين، تتكون من صف أرضي من المقاصير فوقها طابق ثان يؤدي إليها سلم ، أما الحجرات والمقاصير التي تقع في الجهة الشرقية من المجموعتين فتتكون من دور واحد فقط ، ولكن ارتفاع جدرانها مساو لارتفاع حدراز الطابقين المقابلين . وقد تهدمت معظم هذه المقاصير .

المجموعة الجنوبية :

يؤدي إليها باب يقع في الطرف الشرقي من الدهليز الذي يقع جنوبى البهو الأوسط . والحائط مهدم ولكن لازل يوجد على الجزء الأسفل منه مناظر تصور كهنة « حم - نثر » حاملين قرابين من طيور وزهور اللوتس وغيرها من النباتات .

والباب المؤدى الى هذه المجموعة من مقاصير حاشيسوت مصنوع من الجرانيت الوردي ومنقوش باسم تحتس الثالث . وهو يؤدي الى ثلاثة غرف في صف واحد من الجنوب الى الشمال وهي مهدمة وجدرانها جميعا عليها نقوش باسم تحتس الثالث . وفي الحجرة الاولى صور الملك على الحائط الشرقى يدخل حيث يقوم بتطهيره الهان (مهشم) ، ثم ترى الملك على الحائط الجنوبى يقوده الالهان حور وست الى حضرة آمون . والحائط الغربى فيه باب وعلى عتبته العليسا صور الملك ، يقدم آنتين من الخمر وماء طازجة الى آمون الحالس .

أما الحجرة الثانية فمعظم نقوشها مهشمة وأهم ما يميزها صور اله النيل ، صر العليا وصور اله بيل مصر السطلى ومنظر الملك وخلفه حتحور . ومما يميز هذه الحجرة أيضا تمثالان أحدهما يمثل تحتس

الثالث جالسا الى جوار آمون (ولكن عمال اخناتون هشموا الاله) وهو التمثال الجالس بجوار الحائط الشرقي بين الباب والحائط الشمالي. اما التمثال الثاني، فهو لامنتحب الثاني لابسا التاج اتف جالسا ايضا بجوار آمون وهو مهشم ايضا وهو التمثال الذي بجوار الحائط الشمالي ..) وهذه المائيل مصنوعة من المرمر ، الحجرة الثالثة . جميع جدرانها مهشمة وبما عدا الحائط الجنوبي . ونرى عليها تحتمس الثالث متبوعا بروحه (كا) ويقدم للاله آمون صناديق وأواني وموائد وقرايين .

ويوجد بالحائط الشمالي السلم الذي يؤدي الى الطبقة العليا من الحجرات والى السطح .

ومن الحجرة الثانية يؤدي باب في حائطها الجنوبي الى دهليز تقع على جانبيه الطويلين الشرقي والغربي مقصورتان وهذا الدهليز كان أصلا لحا تشببوت ولكن تحتمس الثالث اغتصبه لنفسه .

وعلى الجدار الشمالي لهذا الدهليز صورت الملكة تقدم قرايين الى آمون - رع ، ولكن المنظر الرئيسى يوجد على الحائط الجنوبي اذ نرى الملكة تنصدر مظهر طقس خاص بأربعة آلهة . (دون) النسوي و (سيد) الآسيوي و (سيك) الليبي و (حور) رب الجنوب والشمال ويوجد في وسط هذا الدهليز بحوار الحائط القبلى مائدة قرايين ضخمة من الجرانيت الاحمر .

أما الحجرات المحيطة بالدهليز فهي خاصة بقرايين الطقس المعروف بالخدمة اليومية . ومما نراه على جدرانها :

(أ) قرايين الى آمون رع الجنسى (الحائط البحرى) ، وتطهير الاله (الحائط القبلى) ، تقديم صمغ البطم (تربنتين) الى آمون رع ، وتطهير نفس الاله من أربعة أواني (نمست) (الحائط الجنوبي) ، تقديم أربعة أواني الى آمون رع الجنسى (الحائط الشمالى) . واعطاء نفس الى نفس الاله (الحائط الجنوبي) . وأخيرا ملأى الى آمون رع (الحائط الجنوبي) وعلى الحائط الغربى نرى الملكة تقدم قرايين (ثن) الى آمون رع وأمامه مائدة ضخمة من القرايين .

(ب) قرايين الى آمون رع الجنسى باللون الأسود (الحائط

(الشمالي) تقديم حبات نظرون الى آمون رع الجنسى الاسود (الحائط الجنوبي) ، تقديم عقد كبير «وسخ» (الحائط الشمالي) ، تقديم خمس حبات من النظرون الى آمون رع (الحائط الجنوبي) ، تقديم الصمغ الى آمون رع الاسود (الحائط الشمالي) ، تقديم حبات من البخور الى آمون رع الجنسى الاسود (الحائط الاسود) ، إيقاد البخور الى آمون رع (الحائط الشمالي) ، تقديم خمس حبات من البخور الى آمون رع (الحائط الجنوبي) . أما الحائط الغربى (الداخلى) فلناقص .

ولايزال اسم حاتشبسوت باقيا على الحائط البحرى . أما الحائط الجنوبي فنقش باسم تحتمس الثانى .

والحجرتان الشرفيتان تختلفان فى الاسلوب وبهما صنفان من النقش والأول يشير فقط الى آمون رع الجنسى الأسود والى اسم تحتمس الثالث (نفرخبرو) ..

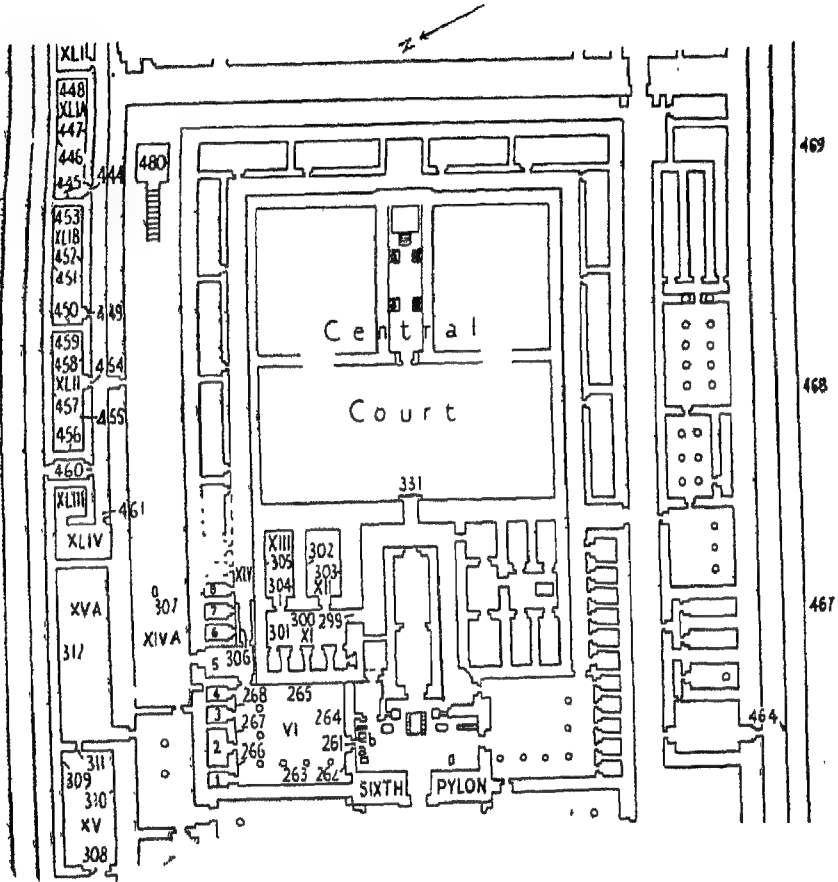
(١) تقديم أربع أساور الى الاله (الحائط الشمالي) ، ثم الملك يتعبد الى الاله (الحائط الشمالي) ، وأخيرا الملك يرفع يديه الى الريحتين العاليتين فوق رأس الاله (الحائط الشمالي) ، ثم باقى الصف العلوى عبارة عن صفوف من موائد القرابين المختلفة .

(ب) سبائب تقدم الى آمون (الحائط الشمالي) ، ومنظر واحد يبين تقديم آنيات خمر الى آمون رع الجنسى .

الجناح الشمالى :

البهو الطويل الاوسط الذى كان يفصل بين الجناح الجنوبى والجناح الشمالى من مباني حاتشبسوت كان فى عصر حاتشبسوت أقرب الى الجنوب منه الى الشمال بالنسبة لمحور المعبد الرئيسى كما كان ضيقا وطويلا ولكن تحتمس الثالث عندما فكر فى توسيع هذا البهو الاوسط أزال أول صف من الحجرات من الجناح البحرى ، هذا بالإضافة الى ازالة مقصورة المركب المقدسة ، كما بنى حائطا بجدار جدار حاتشبسوت التى تكون الآن الحائط البحرى لهذا البهو الاوسط وصار هذا الحائط يعرف باسم حائط الحويلات .

وكان يؤدى باب فى الجهة الشرقية الشمالية من البهو الطويل الاوسط الى هذا الجناح وقد اختفى الباب الآن كما أزيل الصف الاول



شكل - ٢٧ - الجزء الداخلي من المعبد الذي يقع بين البيلون السادس وقاعة احتفالات
تحتوس الثالث وكان يشتهل أصلا على أقدم مبان من الدولة الوسطى التي تقع خلف
مجموعة مباني حالبسوت وتحتوس الثالث .

من الحجرات بمعرفة نحس الثالث ، ولم يبق منها الا الحائط البحر الذى تهشت نقوشه فيما عدا المنظر الأسفل .

(١) الحجرة الاولى : مربعة تقريبا (اختفت الآن)

فى الصف الاسفل المنظر المعروف وهو تطهر الملكة بمعرفة حورس ونحوت وقد جاء فى النص ان التطهر كان يتم فى قاعة التاجين .

(ب) الحجرة الثانية : صور على جدارها البحرى تقديم وتكريس القرابين .

فى الصف الاسفل نرى الملكة موجهة بالتاج الاحمر تقدم آتيتين الى آمون رع كاموتف ، ثم الملكة متبوعة بروحها (كا) تقدم آتيتين من نوع آخر الى آمون رب عروش البلاد .

وبعد الخروج من هذه الحجرة الثانية ، نجد بابا صغيرا يؤدي الى بهو مستطيل (جنوب - شمال) ويوجد عن يمينها (اي شرقا) غرفتان كبيرتان وشمالها (غربا) اربع حجرات صغيرة ، بالحجرة الاولى منها سلم يؤدي الى صف الحجرات العليا وهي جميعا مهدمة . وعلى جدران الحجرات الصغيرة صورت الملكة امام الاله آمون ولكن تحتس الثالث ازال صورتها ونقش بدلا منها صورة مائدة قرابين .

واما الحجرتان الشرقيتان منها فمهدمتان تماما . والحجرة الاولى قد اعيد اصلاحها ، وعليها صور من موائد قرابين التى نقشت بدلا من صورة حاتشسوت التى ازيلت .

والحجرة اشانية مكرسة الى تاسوع الكرنك (وقد بقى منها صور تسع آلهة محنطة جالسة فى الصف الاسفل . وبابا هاتين الحجرتين الشرقيتين من الجرانيت الاسود ويحملان اسم تحتس الثانى .)

حائط الحوليات :

الحائط احدى شيدها تحتس الثالث لتخفى الحائط البحرى من السلسلة الاولى من حجرات الجناح البحرى للملكة حاتشسوت ، صارت تعرف باسم حائط الحوليات بسبب النقش الطويل الخاص بالاعمال الحربية التى قام بها تحتس ، الثالث من السنة ٢٣ الى السنة ٤٢ من حكمه . وهى تعدد الغنائم الكثيرة وتهتم بتسجيلها أكثر

مما تهتم بمجرى الاحداث ، لانها هى هذا المكان ، وهو الخاص بحجرات القرايين ، نعبر فرايين للاله آمون ، والنقش نفسه مكتوب فى أسفل الحائط فى النصف الشرقى منها ، وعلى كل سطح الحائط فى الجزء العربى منها وهى خاصة بالسنوات ٢٣ و ٤٠ و ٢٤ من حكم تحتمس الثالث .

وعلى نصعها الشرقى ازدانت الحائط فوق النص بمنظر يصور الملك لابسا التاج المزدوج ويرفع صولجان التكريس نحو القرايين من جميع الانواع مرتبة فى تسعة صفوف امام آمون زرع الجالس فى أقصى اليمين . وتتكور القرايين من فازات ، مواثد ، صناديق ، عقود كبيرة ، صولجانات ، مباخر من الفضة أو الذهب والاكتروم والنحاس والالاباسر واللازورد والفيروز ، كما نرى مسلات .

الدولة الوسطى :

كان معبد آمون فى الاصل أكثر بساطة . ولكن طبيعة المعبد لم تختلف . فهو بيت الاله وكهنة المعبد هم خدمة الاله ويعتقد أنه على تل يرتفع ارتفاعا آمنا فوق مسنوى الفيضان السنوى كانت تقوم المدينة القديمة وفى وسطها هيكل بدائى ، وجدرانها من اللبن المقوى بالفصص وكان يسكن بداخلها أقدم تمثال لآمون .

ولكن لم يعثر على أى هيكل مبكر وأقدمها كما يعتقد هو واحد من الأسرة الحادية عشرة عثر عليه فى أقدم معبد غير جنازى فى المنطقة ، فعلى قمة جبل فى البر الغربى للاقصر يبعد حوالى ربع ميل من الأرض الزراعية الى الشمال من مدخل باب الملوك أقام منتوحتب الثالث سياجا من اللبن تبلغ مساحته ٨٢ × ٧٠ قدما (٢١ × ٢٥ مترا) وأجهته المتجهة نحو النهر كانت أقدم بيلون عرف لنا ، وكانت تتميز بدخلات وخارجاب - وهى فريدة فى نوعها . وفى الجزء الخافى من هذه المساحة كان يوجد هيكل تبلغ مساحته ٣٣ قدما مربعا (حوالى ١٨٠٠ مترا مربعا) يتكون من بهو وثلاث حجرات لقنيس الاقداس ، والمبنى بأكمله كان مسقوفا بجزوع النخيل وكان له باب من الحجر . أما الجدران والارضية فكانت مبطنة بالطين المبيض بمسحوق من الحجر الجيرى أو الجبس وكان يوجد مبنى شبيه بهذا قام انتف الثانى بملئه بأواني السكايب تكريما لأحد الآلهة ، من المحتمل أنه آمون . داخل



شكل - ٣٨ - كاهن من الدولة الحديثة

هذا النيكل عثر على أجزاء من ناووس من الحجر الجيري مكرس لحورس وعليه نقش يسجل أول تدوين لاسم معبد لآمون في الكرنك (أيبت سوت) .

فناء الدولة الوسطى . كان هذا الفناء تشغله مباني الدولة الوسطى ولكنها الآن مهدمة تماما بل أن بلاط أرضيتها قد نزع من مكانه كما صارت الأرض نفسها في مستوى منخفض عن بقية المعبد . ولذا فقد تلاشت معالم المنطقة وصار من الصعب معرفة ماكان عليها من مباني . ولكن مساحتها محدده بالمباني المحيطة بها وهى مباني تحتمس الاول ، وتحتمس الثالث من الجهات الجنوبية والشرقية والبحرية تم مباني حاثبسون من الجهة الغربية وهى الآن عبارة عن أرض فضاء مربعه يبلغ طول كل ضلع منها أربعين مترا ، ونظرا لخلوها من المائى فقد صارت تعرف باسم فناء الدولة الوسطى . ولم يبق فى مكانه من الانشاءات الأصلية الا قاعدة من الألباستر فى الجهة الجنوبية . أما بقية الاحجار الالباستر فقد نقلت الى المنطقة المعروفة باسم الميزوى . وكان يحيط بالمنطقة فى الأصل سور من اللبن تهدم الآن . وكان يوجد فى منتصف واجهته الغربية باب له ضلف خشبية ويؤدى الى ساحة بها عتب أرضية من الجرانيت . ومن دراسة ماتبقى من معالم الأرضية أمكن الاستدلال على أن الأرض كانت مرتفعة ومربعة وكانت تنقسم الى قسمين متساويين تقريبا . الجزء الأمامى منها عبارة عن ساحة خالية من المائى الا تلك القاعدة من الالباستر، وكان الأساس من اللبن ، كما عثر أيضا على عمدة مستديرة مضلعة ذات ١٦ وجها من الحجر الرملى مدفونة فى الأرض . وقد سجل على احداها بوضوح اسم سنوسرت الاول خبر - كا - رع .

والنصف الثانى يشتمل على مجموعة من المباني يؤدى اليها باب فى وسط الجدار الغربى مقابل لباب الدخول الرئيسى . وهذا الباب يؤدى الى ثلاث مقاصير متتالية مربعة تقريبا . والمقصورة الثالثة والأخيرة كانت أصغر حجما وأرضيتها مرتفعة ويؤدى اليها سلم اذ كانت هذه هى قانس أقداس المعبد . ويدل على ذلك الأرضية الجرانيت الوردى الذى تحدد مكان هذه المقاصير وقد ظلت هذه المقاصير مستعملة بقدس أقداس رئيسى للمعبد طوال التاريخ القديم حتى ظهور المسيحية . وعن يمين هذه المقصورة وعن شمالها حجرتان كبيرتان متساويتان ومربعتان تقريبا .

وقد عثر الى الجنوب من هذه المفاصير على أجزاء من فاعده
الآباستر منقوشة باسم سنوسرت الأول وبها سلم يؤدي الى أعلاها،
وفي سطحها العلوى نحتت قنوات لتثبيت ناووس من الخشب عليها
وقد كانت هذه القاعدة موجودة أصلاً في قدس الأقداس على ما يحتمل
ولكن سمى يذكر أن المقصورة كانت من الجرانيت الأسود . كما عثر
بالقرب من الأساسات الجرانيتية على أجزاء من أعمده من الاسره
الثانية عشرة منقوش عليها نص خاص بذهب الكهنة العظام لقدس
الأقداس آمون ابان الأسرتين الثانية والعشرين والثالثة والعشرين
وقد سجل عليها اسم الناووس .

كما عثر أيضاً على أجزاء لنقش مشوه لسنوسرت الأول
وعلى أجزاء من باب من الجرانيت . وتدل احدى الجذاذات على أن
الإمبراطور تايريريس قد قام ببعض الإصلاحات . ويوجد على
جانب المدخل نقش يرجع الى السنة العشرين من عهد سنوسرت
الأول ١٩٥٠ ق.م . جاء فيها أن جلالة كان بعش في واست (طيبة)
ليحتفل بأعياد آمون .

ويحيط بهذا الفناء من الجهتين البحرية والقبليّة مقاصير
أمنحتب الأول ولحتمس الثالث المخصصة للقرابين ، أما من الجهة
الشرقية فيوجد في وسطها نيشة تقع خلف قدس الأقداس، على كل من
جانبيها حجرتان للمخزن .

معبد تحتمس الثالث

بهو الاحتفالات « اخ - منو »

هذه المجموعة من المباني التي شيدت شرقى أو خلف مباني الدولة الوسطى أطلق عليها اسم (اخ - منو) (١) « من خبر رع » أى (تحتمس الثالث متلاىء المباني) .

وتحتمس الثالث هو الذى شيد جميع مباني المنطقة تكريما لعدد من الآلهة وخاصة آمون رع .

وهى تتكون من المجموعات الآتية :

(أ) بهو الأعمدة الكبير أو بهو الاحتفالات .

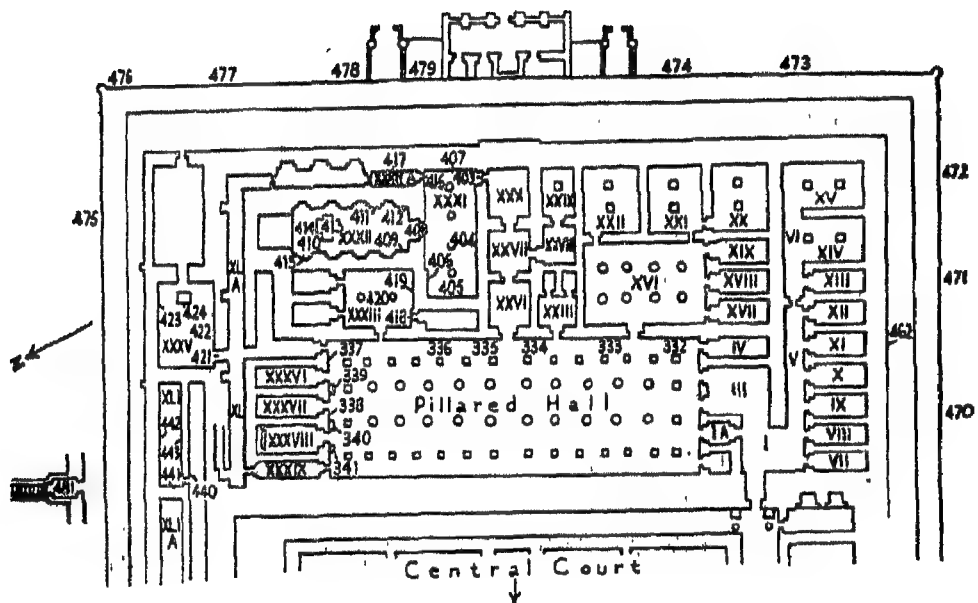
(ب) غرفة الاجداد عند المدخل .

(ج) الابهاء والحجرات فى الزاوية الجنوبية الشرقية والتي تتجمع حول بهو أعمدة مستديرة يكون بهوسوكار وهى خاصة بمعتقدات تجديد النشاط وتكرار الميلاد والهضة .

(د) الابهاء والحجرات فى الزاوية الشمالية الشرقية وهى تتجمع حول هيكل آمون فى صورته الجنسية .

(هـ) الابهاء والحجرات فى الجهة الشمالية وهى شمسية وهى خاصة بتجدد الشمس وازدهار الطبيعة .

(١) ويعبرجم آخ - منو أيضا « معبد تجدد النشاط » .



شكل - ٢٩ - الكرنك • مباني تحتمس الثالث • بهو الاحتفالات • ومقصوده آمون وحديقته • ومتنوعة الاسكندر الأكبر • وهيكل الشمس المشرقة • والمعبد الشرقي

(و) كما توجد في الحنية البحرية وفي الجهة القبليّة خارج مباني بهو الاحتفالات صف من الحجرات القبليّة خاصة بالفرايين الطفسية والحجرات البحرية خاصة بمواد الشعائر .

(ز) كما يوجد أيضا خارج الجدار الشرقي لهذه المباني معبد مستقل آخر .

هذه المجموعه الى تقع في الواقع خارج نطاق معبد آمون في الجهة الخلفيّة قد خصصت للطفوس الملكية . فالملك هو الشخصنة الرئيسة وكان على اتصال مباشر بوالده آمون رع الذي كانت تنتقل اليه روحه الالهية أثناء اجراء طقوس غامضة كان يقوم فيها الاله المحنط سوكار بدور غير واضح . وهذه الطقوس كانت تحدث فيما يطلق عليه عيد السد أو عيد اليوبيل وهو خاص بتجديد توليته العرش وتوحيد القطرين الشمالي والجنوبي .

لا يقع مدخل بهو الاحتفالات في منتصف الواجهة الشرقية للمبنى انما في الطرف الجنوبي منها ، والوصول اليه عن طريق الممر الطويل الذي يخرج من بهو تحتمس الاول ويتجه شرقا خلف مقاصير تماثيل امنحتب الاول وتحتمس الثالث حتى يصل الى مدخل بهو الاحتفالات .

ويزين المدخل عمودان مستديران من الحجر الرملي ذات ١٦ ضلعا وقد سجل عليها تحتمس الثالث بأنه قد شيد السراى الكبير « أخ منو » تحفة جديدة من الحجر الابيض الفاخر من عين » .

ويكتنف الباب مثالان للملك تحتمس الثالث في ملابس عيد السد ، وقد اغتصبهما سيتي الثاني ولا يزال اسمه يرى واضحا على العمود الايسر (الشمالي) وقد اختفى الباب ولم يبق الا العتب وهو من الجرانيت الوردي . ونستدل منها أنه قد تم توسيع هذا الباب بمعرفة سيتي الثاني عندما ازداد حجم المركب المقدس الذي كان يحمل الى هذه المنطقة أثناء الاحتفال .

وعندما تلج من المدخل نجد على اليمين ردهة يتوسطها عمود من الحجر الرملي ذات ١٦ ضلعا سجل عليه اسم تحتمس الثالث . وتؤدي هذه الردهة الى ممر طويل في جهته الجنوبية صف من تسع

حجرات كلها خاصة بالمرابين التي يقدمها تحتمس الثالث الى آمون رع فى صورته المختلفة متبوعا أحيانا بالآلهة امونت أو ححور . ومن القرايين المقدمة العطور واللبن والمياه الباردة وأنواع خاصة من الاوانى وحرق البخور وتقديم البخور والعيش والخمر والخس والقماش والعيش الابيض وموائد وعقود ، وأساور من الذهب الفاخر الخ . . وتنميز الحجرتان الاخبرتان بان ارضيتهما مرتفعة ويحمل سقف كل منهما عمودان مربعان من الحجر .

وقد سجل على واجهة الحجرات الست الاولى نفش يعلن فيه نحيوت الى آلهة مصر مرسوم الاله آمون رع بتعيين تحتمس الثالث ملكا على البلاد وترخييب الآلهة والالهان بهذا التعيين وكذلك يذكر النقش ببناء الملك قصرا كبيرا تكريما لآبائه ملوك مصر العليا ومصر السفلى .

والحائط البحرى لهذا الممر الطويل سجلت عليه مناظر تصور مراحل مختلفة من عيد السد وتبدأ المناظر من الغرب الى الشرق ونرى من ضمنها منظر الكاهن بون موتف يتقدم نحو الفرعون الجالس على عرشه ويبيده صولجان الملك وملتحفا بعباءة عيد السد وخلفه جلس فى ثلاثة صفوف ثمانية عشر الها . الحاضرون فى الاحتفال اتوم . شو ، تفتوت ، جب ، ثوت ، أوزير ، ازيس ، ست ، نفتيس ، آمون ، موت ، موتو ، امونت ، ثننت ، حتحور ، سيك ، حورس ، و ، يونت .

وعند مدخل بهو الاحتفالات فى الزاوية الجنوبية الغربية توجد حجرة صفرة نعرف باسم حجرة الاجداد وكانت تحتوى على مذبح من الجرانيت الوردى عليه اسم تحتمس الثالث . وقد نقل أحجارها بريس دافن الى باريس عام ١٨٤٣ وهى محفوظة الآن بمتحف اللوفر . وقد صور عليها تحتمس الثالث يقدم التقديمت الى ملوك مصر الغظام الذين سبقوه والذين صوروا جالسين فى أربعة صفوف . وهذه المجموعة هى واحدة من خمس قوائم ملكية كبير أمكن الاستعانة بها فى ترتيب وتأريخ ملوك مصر . ويعتقد فيدمان ان هذه الأسماء هى أسماء الملوك الذين أسهموا بالبناء أو باصلاحات فى طيبة ، بينما يعتقد ماسبرو ومن بعده بيير لافو ان هذه أسماء الملوك الذين حكموا فى طيبة وقاموا بأعمال بناء بالمعبد . وقد قام بنشرها زيت (أوركندن ٦٠٨ - ٦١٠) ومن قبله بريس دافن ولبسيوس . وهى تحتوى على واحد وستين اسما ملكيا ولكن ثمانية وأربعين منها فقط هى التى كانت

واصححه القراءة ، كلها او بعض منها عند اكتشافها عام ١٨٢٥ . ومن
المجيب ان هذه العائمه تشمل على اسماء ملوك لم يذكروا فى القوائم
الملكيه الأخرى ولكنها غير مرتبه ترتيبا تاريخيا . وفد اعيد الآن بناء
نموذج لها فى نفس المكان القديم . بدأ العمل به عام ١٩٧٧ .

بهو الاحتفالات : هو البهو الرئيسى فى مبنى الأخ منو ويبلغ
طول واجهته نحو من ٤٠ مترا والدخول اليه من جهة الجنوب .

والباب فى الحائط البحرى يؤدى الى حجرة صغيرة عبارة عن
ممر يؤدى فى طرفه الآخر الى بهو الاحتمالات . وقد سجل اسم
تحتمس الثالث على خد الباب ثم نقش رمسيس الثالث بعد ذلك اسمه
اسفل منه .

اما الباب الشرقى المواجه للمدخل الرئيسى فيؤدى الى قاعه
مربعه لها بابان فى حائطها البحرى يؤدى الى بهو الاحتفالات . وهذه
القاعه المربعه عليها رسومات ادخلت عليها تعديلات عديدة . ونرى
الآن مفوشا عليها الملات مراكب المقدسه لآمون وموت وخنسو محموله
على اكاف الرجال (الحائط الجنوبى) موجه نحو قواعد المؤقتة
التي وضعت عليها والمصوره على الحائط الشرقى . ومن المحتمل ان
هذه النقوش لسميتى الثانى . وعلى الحائط الغربى صور سبى الثانى
ايضا يقدم القرابين الى آمون رع الجالس على عرشه . ومن هذا نرى
ان المراكب المقدسه تنتقل فى حفل كبير من قدس الاقداس الأصلى
الى بهو الاحتفالات لتشارك فى الاحتفالات التى تجرى فيه .

وبهو الاحتفالات مبنى بالحجر الرملى ومسحوف ، والسقف
مغطى بنجوم خماسية مذهبه . ويحمل سقفه ٣٢ عمودا مربعا تحيط
بصفين من الأعمده المستديرة فى كل صف عشرة أعمده . وهذه
الأعمده مرتفعه عن الأعمده الجانبية المربعة . وهذا الفرق فى الارتفاع
بين الأعمده الوسطى والأعمده الجانبية يسمح بعمل نوافذ يدخل منها
الضوء . والأعمده الوسطى فريدة فى نوعها اذ تشبه أعمده الخيمة ،
فتمثل تيجانها كأسا مقلوبا .

والأعمده الجانبية التى تحيط بالبهو صور عليها تحتمس الثالث
مع الآلهة لابسا التاج الاحمر فى النصف البحرى من البهو ولايسا التاج
الابيض (أى تاج الوجه القبلى) فى النصف الجنوبى . وقد هشم

عمال اخناتون الآله تم اعيد اصلاحها . وتحت كل نص اول احتمال بعيد السد ، ودعاء بالاحتفال به مرات عديدة ويعتقد ان (اخ منو) قد بنى في السنة ٢٤ و ٢٥ من حكم تحمس الثالث ولدا فقد احنفل بأول عيد سد للملك في السنة الثلاثين في هذا البهو .

وعلى العمودين الغربيين للمحور الغربى السرى للفاعة صور الملك يقدم باره الماء البارد الى آمون رع ملك الآلهه . وتارة أخرى بعدم أنواع الفرايين المقدسة الى آمون رع رب عروش الارضين . وعلى العمودين الشرقيين، لمس المحور صور تحمس الثالث يقدم الفرايين الى آمون فى سد البدر وعد اليوم الآخر من الشهر القمري وفى عد الشهر وفى عيد نصف الشهر .

وفد ذكر تحمس الثالث على الاعناب العليا للعمدة بأنه قد بنى اح منو تحفة لأبيه آمون رع رب عروش الارضين، وشيد له (حوت ايب شبيست) تحفة جديدة من الحجر الابيض الفاخر من طره (عين) وفصر (حوت عات) كشىء جديد من الحجر الرملى .

ومن هذا يصبح ان بهو الاحتفال يقوم بدور بهو أوسط (حرب ايب) بين قدس الاقداس فى نهاية المعبد وبين مقصوره المركب المقدسة، كما هى ايضا فحرا عظما (حوت عات) .

وحيطان القاعة مهدمة ولكن على الجدار الشرقى (من الجهة الجنوبية) صور الملك بجرى طعوس عيد السد . تم بعد ذلك على الناحية الأخرى من باب سكر نجد بقايا منظر تقديم قرايين للمركب المقدسه بم الملك راكعا برضع اللبن من ندى البقرة حتحور الأم المقدسه . بم منظر الملك بنقدم نحو الاله آمون رع كاموتف . وبعد باب قدس الأقداس الرئيسى نجد على الناحية الأخرى منه جزءا من منظر يشير الى رحلة آمون البحرية السنوية ، ربما ابان عيد الوادى ، وبعد جزء مهشم نجد منظرا يشير الى عيد اوبت الجميل فنرى عازفات الشخاسنخ والمفنيات فى مسرة الموكب ، ولم يبق الا فقرة واحدة من الانشردة التى دون منها على جدران معبد الأقصر فقرتان فى بهو الأربع عشر عمودا وباقى الحائط الشرقى مهدم .

نهاية الاحتمال : وعلى الحائط البحرى من القاعة لم يبق الا منظران أحدهما يصور الملك بقدس آمون رع الذى يعلن رضاه عن

تحتمس الثالث الملك الطيب الذى قدم الفرائين للاله فغفلها الاله راصيا ، وانحد معه الاله فى الحياة والنجاح والصحة مثل رع الى الابد . ووضع على رأسه التاجين دوى السأبر القوى فى السحر ، ربه رع . وقد جعلت لك الحطرين سلاما والأقواس النسعة وحدث تحت بعليك .

أما المنظر الباني فيبدو أنه من نصوص الأهرام فقرة ١٦٤٧ الذى يطلب فيه ابوم من الآلهة بالإنجاد من أحل الملك كما اتحدوا من أجل جب ، لأن الملك قد صار جب أى انه قد ورت عروش الأرض مثل جب الاله الأرض سابقا .

المقاصير الثلاث فى الجهة البحرية :

أغلب الظن ان هذه الحجرات كانت بحوى على مسائل اد يوجد فى المقصورة الغربية شمال مجموعته ضخم من الكواريز الاحمر يمثل الملك تحمس الثالث جالسا بين آمون وموت . كما عثر على عدد من التماثيل أمام واجهات المقاصير على جانبي الابواب انان من الحجر الكلس وواحد من الحجر الرملى الاحمر كان فى الغالب لامتمس ثم اغصه سيسى الثانى وفى الحجرة الوسطى كان تمثال موت . وفى الحجرة الأخيرة كان تمثال خنسوفى الغالب ولكن هذه التماثيل مهشمة تماما .

والمقاصير مهشمة ولكن الجدارين الغربى والأوسط لا يزالان فى حالة جيدة وقد صور عليهما موكب تمثال الملك والملكة ، فى رحلتهما من معبد الكرك الى معبد موت بم العودة . ويطلق على هذا الاحتفال اسم (وهم عنخ) أى « تكرار الحياة » ونرى المغنين والمغنيات يرددون الأغاني ويصفعون بأيديهم كما نرى الكهنة وحمله الفرائين وحمله المياخر وحمله السكائب . وبرى تمثال الملك بحمله كاهن فى آخر الصف العلوى . وقد جاء فى النص المرافق للصور : يقول الكاهن « لقد تمت الشعائر طبقا لكتاب الشعائر . لتعطى الحياة الى هذه التماثيل » . وهذا تجديد الحياة للتماثيل مره أخرى كما جددت الحياة للملك فى احتفال السد . وهذا الطقس يتضمن عادة نصوص فتح الفم الخاصة فى إعادة الحياة .

وفى نهاية الرحلة الى معبد موت نجد الملك تحمس الثالث يقدم الفرائين والبخور والسكائب الى الآلهة موت .

ثم أخيرا نرى الملك بعد العوده يقدم الحور الح الى الاله آمون
(فى الطرف الشمالى من الحائط) .

وعلى الحائط الشرقى للحجرة الغربيه صور الملك بقدم الفرايين
الى ثمانية عشر الها وآلهة فى معبد الكرنك فى طيبة وهم يكيلون الشاء
للملك لئنائه هذا المعبد الجميل وتقدم الفرايين لهم .

والى جانب الحجرة الغربيه يوجد ممر صغير يودى الى بهو
مستطيل (دهليز) يوحده فى جداره البحرى أربع نشآت كان موضوعا
بكل منها تمثال للملك . والحجرة الأولى من هذه النشآت كان بها
سلم يودى الى هيكل شمسى .

ولم يبق من هذا البهو الا الحائط البحرى وقد نقش على الجزء
الاول منه صورة الملك فى حضرة الاله آمون وتقديم البخور الى آمون
الجنسى وتطهر نمشال آمون بالماء الطهور .

اما المنظر الرابع فيصور رحلة شبيهة بالرحلة السابفة على
جدران الثلاث حجرات فى بهو الاحتفالات فهو يصور رحلة تمثال الملك
وتمثال الملكة الى بوتو نم العوده . اذ نرى فى آخر المنظر الملك تحنمس
التالت مصورا أمام المقاصير الحنازبه فى بوبو او الأضرحة الرمزية
لأسلافه الملوك .

ويوجد فى الطرف البحرى من الحدار الشرقى لبهو الاحتفالات باب
يودى الى قاعة يحمل سقفها عمودان اسطوانيان وكان يوجد فى جدارها
البحرى معصوردان صغيرتان ، ربما كانتا تحويان تمثالين لزوجتى
آمون، امونت وموت ، كما يفهم من النص « آمون رع الذى يسود
على حربمه » . وقد عثر بها بجانب المدخل على اليسار على جزء من
مائدة قرايين باسم نحتنمس التالت . كما عثر بحوار الحائط الهللى
على قاعدة تمثال كان يوجد عليها جعل موضوعا بين جناحى صقر
وامامه تمثالان لأبى الهول موضوعين مقابلين وهذه المجموعة تعبر عن
مولد الشمس فى صورة جعل .

هيكل الشمس المشرفة :

ومن بهو الاحتفالات يودى سلم فى الحائط البحرى يقع الى
الشرف من الحرات البحرية الثلاث الى هذا الهيكل . ولكن هذا

السلم ليس السلم الأصلي إنما بنى في عصر متأخر أما السلم الأصلي فيقع في البهو المستطيل خلف الثلاث حجرات السالفة الذكر .

وهذه القاعدة ترتفع في أعلاها إلى ما يشبه الرأس وهي كتلة من المبانى أضيفت فيما بعد إلى الحائط البحرى للأخ مو وربما كات تسبه الفمه الهرمية المعروفة باسم البنين .

والنفوس التى على جدرانها ترجع إلى عصر متأخر عن زمن بائها ، إذ هي لرمسيس الثالث ورمسيس الرابع وإن كان اسم رمسيس الثالث قد نقش فوق اسم أقدم منه يرجح أنه امنمس .

وصور على حائطها البحرى أرواح ب وحن ، أما على الحائطين الجنوبي والشرقى فصور الطائر رحيت رمز البشر ينعبد . وفي الحائط الشرقى توجد نافذة تستقبل الشمس المشرفة . وإلى هذه النافذة تتجه كل النقوش التى على الحائطين البحرى والقبلى وأمام هذه النافذة وضعت مائدة قرابين من الإلاباستر من الطراز الهليوبوليتانى (أى ذات أربعة جواب) وارتفاعها ٨٠ سم . وقد صور على محيطها صور إله النيل وصور المقاطعات .

وقد نقش على وجهها اسم آمون ولكن شوه بمعرفة عمال اخناتون مما يدل على أن هذا الهيكل سابق له ، وربما يرجع إلى عصر تحتمس الثالث المصور على حائط حجرة القربان الخاصة به وإلى تقع إلى الشمال من هيكل المركب . وبين هذا الهيكل غرو الدبانه الشمسية الآتية من الشمال لمعبد الكرنك ، وقد صورت بجوار منطقة نقوش رحلة السابيل المقدسة إلى المناطق المقدسة بالشمال إلى بونو حيث توجد مقاصير الملوك الأوائل .

قاعة سوكار والحجرات المحيطة بها :

قاعة سوكار يردى إليها باب يقع بالقرب من الطرف الجنوبي الحائط الشرقى من بهو الإحداثيات . ويحمل سقفها ثمانية أعمدة مستديرة داب ١٦ ضلعا في صفين وجدرانها مهدمة بدرجة كبيرة . والمناظر التى عليها بصور نظير الملك بالماء الطهور والبحور وتقدم القربان .

والحائط الجنوبي من هذه القاعة به ثلاث مقاصير مهدمة وأهم ما بقى منها هو المنظر المصور على واجهة المقصورة الوسطى حيث صور

موكب مركب الاله سوكار يحملها نمانبة الهة في المدمه ، ومتلهم في المؤجره . ونرى الملك ماتيا بجانبها . والمقصورة الشرقيه كانت تحوى مركب الاله سوكار والوسطى كانت تحوى نمال الاله . أما المقصورة الغربية فكان بها هيكل سوكار المحنط . وهذا الهيكل هو بمبابه خيمة النحنيط وطقوس التحنيط كانت تجرى في هذه المقصورة او في القاعة ذات الأعمدة . وقد عثر على حوض للتطهير من الحجر الرملى عند مدخل هذه المقصورة . ويوجد في الحائط الشرقي من القاعة ثلاث مفاصير أخرى اكس من السابقة وأرض هذه المقاصير السلات مرفعة وتؤدي الى كل منها سلم . والارض المنخفضة المروكة امام كل منها كانت بمثابة مخزن رقد عثر على موميات للتماشيح فيه . وان كان دوره غامضا في هذا المكان ولكن يبدو ان له علاقة بفكرة تكرار الميلاد ، ويحمل سقف كل مقصورة عمودان مربعان .

نفوش المفاصير :

المقصورة البحرية . الحائط البحرى أول مظر مهشم .

المنظر الثانى . الملك عارى الرأس متبوعا بروحه فى حضرة الاله سبك رع ، الاله العظيم ، رب السماء ، حاكم الابدية ، وقد صور هذا الاله برأس نمساح وقد عثر على موميات له امام المفاصير .

المنظر الثالث : الملك يقدم الى آمون رع الجنسى أنواعا مختلفة من الفرابين .

الحائط الجنوبي : الملك فى حضرة موت ثم حتحور ثم ست ، رب بلاد الجنسوب ، الاله العظيم ، ثم متبوعا بروحه تقوده حتحور والاله سماناوى ، (حر بكرات) يتسلم رمز ملايين المسنين النى يقدمها له أربعة الهه موت وامونت أو واجيت رست ، رب امبوس . عظيم السحر ، الساكن فى سو والالهة نخت ربة نحن .

وفى المنظر الأسفل يتولى الملك تطهير الاله آمون الحنسى بالنطرون والماء البارد والبخور وصمغ التربنتين .

المقصورة الوسطى الثانية : الملك أيضا فى حضرة الهه مختلفة منهم حور وموت وآمون رع وخنم ومنتو رع رب الارباب . وكلها تدور حول شعائر الخدمة اليومية وتطهير الاله وتقديم القرابين المختلفة له

وتزيينه أو نظيره الملك والاعمام عليه بملك الشمال والجنوب وبعلول
العمر والسعادة والصحة .

الحجرة الثالثة (أى الجنوبية)

الصور النى عليها خاصة بتعائر عيد السد .
المدحل مهدم ولم بقى الا العتب من الجرانيب .

الحجرة الأولى : صور الملك على الحائط البحرى وهو يتطهر
قبل الدخول عند الاله الاعظم فنرى الهين يقومان بغسله نم وضوع
السجنان على راسه . ثم صور الملك على الحائط الجنوبى يفوده الهان
الى حضره آمون الجنسى الواقف على منصه مرتفعة ثم أخبرا الملك فى
حضره آمون .

الحجرة الثانية : صور الملك على باب الحجرة الثانيله فى رحله
عيد السد مما يؤكد الهدف من هذا المعبد وخاصة ان اسم هذا الباب
(من حبر رع) ساحق النمر . وقد قام سينى الثانى بتجديده .
ومناظر الحجرة تصور الملك على الحائط البحرى بقدم الفرايين
لآمون رع .

اما الحائط الجنوبى فقد صورت آلهه النيل والفصول ثم
مجموعه من حمسه عسر الها من آلهه والهاى الكرنك ولكن معظمها
مهشم ولم بقى منها الا حور وسك وحتحور ، وتانث يونب .

ومن هذه الحجرة كما سبق ان ذكرنا يؤدى باب فى نهايتها
الشرقية الى قدس الاقداس الرئيسى الأول . كما يوجد باب فى
جدارها الجنوبى يؤدى الى حجرة خارجيه تؤدى بدورها الى قدس
اقداس ثان يعرف باسم هيكل اسكندر الاكبر .

قدس الاقداس وما حوله : وفى وسط الجدار الخلفى من نىو
الاحتفالات باب يؤدى الى منطقة قدس اقداس المعبد .

وهو يتكون من ثلاثة حجرات مسالمة نفع على محور المعبد . وقدس
الأقداس الرئيسى هو الحجرة الأخيرة فيها . ومن الحجرة الثانية بوجه
باب فى حائطها الجنوبى يؤدى الى حجرة أخرى فى نهايتها الشرقيه
باب يؤدى الى قدس اقداس ثان .

وكذلك يوجد فى قدس الاقداس الأول باب فى حائطه البحرى

يؤدى بواسطة سلم الى حجره صورت على جدرانها حيوانات ونباتات
أحضرها نحتهمس الثالث من سوريا ووصعها فى هذه المنطقة . وهذا
دليل على عديمها قربانا للاله آمون رع الذى أعم بالمطر على ملكه
نحتهمس الثالث . وفى الحائط البحرى لهذه الحجره المعروفة بجديده
الحيوانات والنباتات يوجد باب فى منتصفها يؤدى الى حجره أخرى
بها نيشات وموائد فراين خاصة بنماثيل الاله والملك .

ومن هذا نرى ان قدس أهداس المعبد فى الكرنك قد صار معبدا
فى الدوله الحديثه بما يناسب مع الترف والنروه الى كان يملكها
هذا الاله . فقد أسرف الملوك فى تكريم الاله وبناء المفاصر له وتزيينها
بأجمل النقوس وبالذهب والالكتروم والنماثيل والمراكب المقدسه
للحظوة برضاء الاله . وحمدا وسكرا . على ما أعم به علمهم من محد
ونصر وتروة .

وهذه الحجره الخارجيه نحوى نفوسا شبيهه بنفوش الحجره
السابقه . وفى حائطها الشرقى باب قدس أهداس الاسكندر أو
قدس أهداس البحرى (من الحجر الكلسى) . وقدس الاقداس
هذا قد أعيد تجديده تماما بمعرفة الاسكندر وان كان قد احتفظ
باسم نحتهمس على الباب .

وقد صور على كنفى الباب منظر واحد فنرى على كل منها
الملك يقدس أربعه آلهة هم ست وامسى والفطى و رع وهى
مجموعه عريبه من الآلهة .

أما على السب العلوى للباب فقد صور الملك لابسا ناع الوجنين
متموعا بروحه وبشخصى النمل حاملا الفرايين وواقعا أمام أوبس
الذى ينعم على الملك بملابس ودهان (بلسم) ثم بعد ذلك نستقبله
حنحور ربة طيبة والملابس والدهان خاصان بشعائر بع الحياة فى الموفى
فى طمس فتح الفم . وهى العصر اليونانى صارا سعادين للخلود (وهنا
عصر يونانى) ، أما انوبس فهو بلعب دورا رئيسيا بصعنه اله أسيوط فى
عيد السد . فهذه المنطقة خاصه اذن بعهد السد . وعلى السب
العلوى اسكندر يقدم قوارير التطهير الى ثمانية آلهة هم مونتو وابوم
وسمو - نفثوت ، وجب - نوت ، واوزير - ارس ، وسب - ونفيس ،
وحورس - حتحور ، وسبك - تانت - ايونبت .

ونرى قدس الاقداس هذا سجل الاسكندر اصلاحه لهذه النحفة
التي كان قد بناها نحتهمس الثالث محب الاله آمون رع رب الكرنك ،

رب السماء والارض والماء والجبال والالهة الذى خلق كل شيء منذ البدء حتى الابد .

وفى بهايه فدىس الأقداس يوجد انار تمثال مهشم من الحجر الكلسى على هيئة الصفر حور الذى كان يمثل الملك على ما يحمل . وقد عزز على حدارى البصورة اسكندر يجرى بعض شعائر العباده أمام الاله آمون رع وخاصة طفس نطهر الاله ونفديم الفرابين اليه .

قدس الأقداس الأول لنحتوس الثالث :

أما نحتوس الأقداس الأول الذى يقع على محور المعبد فهو مهشم تماما وكانت جدرانها منقوشه يصور آمون الجنسى . ويوجد فى نهايته قاعدة كبيره من الالاباسر يبلغ ارتفاعها ١٣٠ سم منقوش عليها أسم نحتوس الثالث وكان موضوعا عليها تمثال للاله آمون الجنسى بدون ناووس ، على عكس فدىس أقداس الدولة الوسطى حيث كان التمثال يحفظ داخل ناووس . وكان هذا تمثال عبادة خاص بقاعه الاحتفالات ، وكان يكن له الجميع أعظم التقديس حتى ان اسمه دون على قاعدته المركب المقدس الخاصة برمسوس الثالث الموجوده فى مدينة هابو .

حديقة الاله آمون الخاصة :

وهى عبارة عن بهو مستطيل يمد من الشرق الى الغرب ويحمل سقفه أربعة أعمدة بردي مضلعة اسطوانية فى صف واحد سجل عليها خمس اسالب « السب » المناميه والعشرون . من حاتم ملك الجنوب وأشمال من خبر رع ، اس الى الابد ، النباتات التى وجدها جلالتة فى بلاد رتنو » . وفى نص ثان كل أنواع النباتات الغريبة وكل أنواع الزهور الحميلة التى وجدها فى أرض الاله عندما توحه جلالتة الى بلاد رتنو العليا . فى قاعته الكبيرة للاخ منو . وبعض هذه النباتات صورها حقيقية والبعض الآخر بصعب التعرف عليها ، ربما لأن النباتات قد احتفت .

كل نباتات سوريا بفى منها ١٧٥ نباتا مصورا على ما بقى من الجدران ، وبعض هذه النباتات حفتة واضحة ، أما البعض الآخر فكان رسمها نرسا ، كما يبدو ان بعض النبات كانت من خيال الرسامين ، فلم يمكن التعرف عليها ، وقد تعرف شفيفورث ثم

كايمر من بعده على بعض هذه النباتات . مثل اللوف ، الأيرس (الزنبق) ، والافحوان (البابونج) ، والبلاب ، ورمال السعالى او الخشخاش الابيض ، ونيلوفر ويمال له البتئين او اللوتس الازرق . وهذه النباتات هى من أقاليم سوريا وفلسطين وبلاد العرب .

وقد عثر على نمالين على شكل (أبو الهول) داخل هذه القاعة موضوعين بين الأعمدة ومتجهين نحو الشمال وهما يمثلان آمون . وفى منتصف الحائط الجنوبى كان يوجد تمثال لتحتمس الثالث يواجه الباب المنتهى . منتصف الحائط الشمالى والذى يؤدى الى حجرة مسندة على عمودين على حجرة الحديقة (فبلى - بحرى) حيث يوجد ، نهاسه المحربة ناووس الآله آمون ولم يبق منه الآن الا القاعدة وهى من الحجر الرملى الاحمر اما الناووس فكان من الخشب المكسى بالذهب . وكان يوجد امام الناووس مائدة قرابين كبيره من الجرانيت الوردى سجل عليها اسم تحتمس الثالث كما كان يوجد امامها مائدة اصفر للسكائب ، وقد عثر على أجزاء من تمثال من الجرانيت الوردى يمثل تحتمس الثالث بقدم مذبحة للفرايين كان موجودا على اليمين من باب البهو . كما عثر على حوض سكائب فى الجهة المقابلة اى على الشمال من الباب .

وهذه الحجرة الأخيرة او الثانية كان يوجد فى كل من جانبيها الطويلين الشرقى والغربى أربع نيشات لكل منها باب ، وقد صور بين كل مشكاة وأخرى الملك ينسلم نسمة الحياة من اله . وداخل هذه النيشات تماثيل لثمانية آلهة لا نعرف شخصياتها نظرا لتهدم القاعة واختفاء الممايل . كما كانت جدرانها مزانة بصور النباتات . والى الشرق من هذه القاعة كانت توجد قاعة أخرى يؤدى اليها باب فى الطرف الشرقى من الحائط البحرى لحديقة آمون الخاصة . وتتكون هذه القاعة من حجرتين متتاليتين ويوجد بالحجرة الأخيرة ثلاث نيشات فى حائطها الشرقى ونيشة فى حائطها البحرى الضيق لا نعرف ما كان بهما من تماثيل لتهدمهما الشديد .

الحجرات خارج أخ منو بحرى المعبد :

وتوجد ست حجرات فى صف واحد من الغرب الى الشرق تقع فى الشمال من معبد آمون . وأبوابها مفتوحة على دهليز طويل

بى جنوبها • والحجرة الأخيرة ملاصفه لهيكل الشمس فى الأح مر •
وقد قام المرحوم الدكتور أبو النجار بتنظيفها ورميمها جميعا ابان الحرب
العالمية الثانية وجميعها منقوشة باسم نحتمس الثالث ولكن الحجرين
الأولى والثانية خاليتان من النقوش •

الحجرة الثالثة : صور عليها نحتمس الثالث يقدم قرابين الى
آمون رع الجنسى على الحائط الغربى ويضع الحجر الأساسى •
وتسنمر مناظر وضع الحجر الأساسى على الحائط الجنوبى •

الحائط الشرقى : صورت أدواح بوتو وتخن (هيراكو نوليس)
وتحوت وسنات تنفش احنقالات اليوبيل على الحجر •

الحجرة الرابعة : مناظر تصور الملك يقدم قرابين مخلفه الى
آمون رع •

الحجرة الخامسة : الملك داخل المعبد بعد أن تم بناؤه وهو الآن
فى حضرة آمون رع ويقدم له القرابين ويصحى له بأربعة عمول ويقدم
له البخور •

الحجرة السادسة : مناظر تقديم السحور والقرابين وأهمها منظر
التهتين يقومان بفسد الملك • ثم الملك يتقدم نحو مركب (آمون ؛)
الساكن فوق الماء • أمام آمون رع مناظر قرابين وسكاثب •

الحائط الخارجى المحيط بالمعبد آمون الكبير : بنى نحتمس
الثالث حائطا ضخما من الحجر يحيط بمبانى المعبد التى كانت قائمه
فى عصره ، تبدأ من عند البيلون الرابع فى الجهة الجنوبيه منه (اى
واجهة المعبد فى ذلك الوقت ومنذ شرقا حتى نهاية المعبد ثم تحيط
بالمعبد من جهته الشرقيه ثم ترتد غربا حتى يصل الى البيلون الخامس
فتلتحم به • وقد سجل عليها نحتمس الثالث نقشا طويلا يكون من
٧٧ منظرا خاصا بشعائر دينه كما سجل عليها أيضا رمسيس الثانى
نصا يذكر فيه المبانى التى شيدها تمجيذا للاله آمون رع •

البحيرة المقدسة :

توجد في معظم المعابد المصرية من الدولة الحديثة بحيرة مقدسة يأبى ماؤها حسب العقيدة المصرية ، من باطن الأرض ، فهي تنبع من نون المحيط الأزلئ المصرى . وقد أمر تحميس الثالث عندما أدخل إضافات على مباني معبد الكرنك بإنشاء هذه البحيرة الجنوبية ، التي تبلغ مساحتها ٨٠ × ٤٠ مترا وموازية لمبنى الكرنك . وكان يحيط بها سور ضخيم من اللبن عثرنا عليه في أعمال التنقيب يمتد من النهاية الشرقية للحائط القبلى ويدور حول البحيرة حتى ينصل بالبلون السابع . وقد تهدمت جدران البحيرة المبنية من كتل الحجارة الكبيرة . وأعد برميتها . وتستمد البحيرة مياهها في الواقع من ماء الرشع . وكان لزاما على صغار الكهنة الاسحمام في هذه البحيرة أربع مرات يوميا حسب الشعائر التي تلزم الكاهن بأن يكون طاهرا على الدوام .

ولهذه البحيرة فائدة أخرى اذ تساعد في تربية البط والاوز الخاص بالمعبد والذي يقدم قرابين . وكانت توجد حظيرة لهذه الطيور جنوبى البحيرة وكان يصل بين الحظيرة والبحيرة طريق مسعوف تنتقل عليه الطيور لنسبح في مياه البحيرة ولا تزال معالم هذا الطريق باقية حتى اليوم . ومن المحتمل أن النباتات والزهور كانت تطفو على مياه البحيرة كما تزرع على جوانبها لتضفى على البحيرة جمالا وشاعرية وخامسة ان الزهور والنباتات كانت ضمن قرابين كما كانت رمزا للبعث .

الجعل المقدس : اسمه بالمصرى القديم (خبرر) من الفعل (حبرى) وبغناه أتى الى الحياة فهو الاله الأزلئ فى هليوبوليس ، مدينة الشمس ، أو عين شمس . وهو اسم لاله الشمس عندما تشرق فى الصباح ، وبعد ان تكون قد اختفت فى العالم السفلى أو عالم الموت باللسل . وهو اسم الخالق الاول الذى جاء الى الحياة من نفسه فقد كان يظن حسبما يدعى علماء الان . ان خبرر الجعل كان يدفع أمامه كرة الروث فنصروا ان هذه الكرة هى البيضة التي تفقس ويخرج منها جعل جديد من تلقاء نفسه ، ومن هنا جاء الاعتقاد بان الجعل خلق نفسه نفسه . ولهذا أقام منجذب الثالث بالقرب من البحيرة المقدسة التي تمثل المحيط الأزلئ مذبحا عليه الجعل أى أنه يمثل الاله خبرر رمز الخالق المقدس الذى ظهر لأول مرة فى الوجود من الماء الأزلئ ، وان كان النقش الذى على القاعدة يدل على أن

الجعل كان معدا لوضعه في المعبد الجنائزى لهذا الملك في البر الغربى
بالافصر ، وربما كان سبب بقائه في هذا المكان أنه صنع في ورش الكرنك
فلم ينقل الي مكانه المراد له .

وقد وضع الجعل على قلب المتوفى المسجد مع الاله الحالى ومع أوزير
ليعود الى الحياة . والجعل أيضا مجدد للحياه ومنشط للجسم ، وقد
استعمل في مصر القديمة لعلاج بعض الأمراض ، وبعض الناس يستعملون
الجعل حتى الوقت الحاضر في العلاج وخاصة في الأمراض الروماتيزميه
والضعف والهزال . ومن المعلوم انه كان يستعمل في (المفتحه) وبعض
الناس يأكلونه بطريقة مباشرة بعد قليه في السمن ، ونم لهم الشفاء ،
والبعض يغليه مع القمح ثم يربى عليه طيرا وبعد أن يسمن هذا الطير
يذبح ويؤكل .

وربما اكتشف المصريون القدماء قدرته على الشفاء وتقوية الجسم ،
فاتخذوه رمزا لتجدد الحياة .

أثناء تنظيف ضفاف البحيرة عثر في الجهة الجنوبية على أجزاء من
مبان من اللبن لم تعرف ماهيتها . كما عثر على سلم حجري له مدخلان
أحدهما من الناحية الشرقية والثاني من الناحية الغربية وهذا السلم ينزل
الى باطن الأرض ويشبه مثيله الذى في الجهة البحرية على مقربة من مبنى
طهارة وهو في الغالب مقياس للنيل أيضا .

وفي الجهة الجنوبية من البحيرة من ناحية الغرب يوجد البيت الذى
كان يقيم فيه الذاهن الأعظم لانه آمون . وقد شيد المبنى الأصل في عصر
الملك سنوسرت الأول ولكن أعيد بناؤه فيبل نهاية الأسرة العشرين والى
جواره كانت المطابخ الخاصة بالمعبد حيث كان يعد الغذاء المطبوخ والحلى
وتصنيع البيرة وقد أعيد بناؤه عند نهاية الأسرة التاسعة عشرة ولكنها
اختفت الآن . ولكن علمنا بوجودها من نقوش الكهنة العظام التى
دونوها على الجدران الغربية للمدخل الجنوبى لمعبد آمون .

وخلف السور من الطوب اللبن الذى بناه تحتمس الثالث ، عثر
في الجهة الشرقية على مبان من الطوب اللبن كانت سكنا للكهنة والموظفين
ومن المحتمل انها من عصر متأخر ما بين الأسرتين الثالثة والعشرين
والسادسة والعشرين . ولبعض أبواب هذه المساكن هيكل من الحجر
الجبرى مسجل عليه اسم صاحب البيت ووظيفته .



شكل - ٣٠ - اخناتون ونفرتيتي يقدمان القرابين الى آتون .

اخناتون فى معبد الكرنك :

وقد أمكن الاستدلال من دراسه هذه الأجزاء التى يجريها راي سميث بانه كان يوجد لاختناتون بالأقصر (١) : -

١ - قصر يقع سرفى معبد الكرنك حيث وجدت تماثيل هذا الملك والسى كان يعتقد فيما مضى انها مكان معبد . وهذا يفسر تماثيل الملك العاربه والسى بصوره بدور أعضاء التذكير .

اذ لم يكن المصريون يصورون عرافه على الاطلاق وخاصه الملوك . ولذا ليس من المعقول ان اخناتون ، وهو الملك المصرى الوحيد الذى سمح لنفسه بعمل تماثيل بصوره عاريا تماما ، يعرض نفسه عاريا على الناس . وما يحكيه بعض علماء الآثار من حكايات حول هذا الملك ما هى الا من نسج الخيال . ويرجح ان (الثلاثاء) التى عثر عليها فى البيلون السابع مأخوذة من هذا القصر ، لأنها تختلف عن الأجزاء التى عثر عليها فى البيلون الثانى .

٢ - معبد للملكة نفرتيتى اذ لم يوجد على جدرانها سوى صور نفرتيتى فقط ، اما اخناتون فلا وجود له .

(١) أطر

University of Pennsylvania :University Museum : The Akhenaten Temple Project, Volume I : Initial Discoveries by Winfield Smith and Donald B. Redford, p. 58 : Sayed Tawfik : Chapter 3. Aten and The Names of His Temple (s) at Thebes, (England)

- ٣ - معبد لأخناتون (ثلاثة معابد) .
٤ - فناء يوبيل السد .
٥ - معبدان بالافصر .

وحجارة اخناتون النى عمر عليها فى معبد الأفصر يضرب لوبها
الى الاحمرار وهي شبيهة فى ذلك حجاره اخناتون السى عمر عليها
الميدامود (وليس الطود) ويرجح انها آتية من جبل السلسلة للمائن
ألوانها ، ولكنها تختلف عن لون أحجار اخناتون فى معبد الكرنك .

المباني على الحدود المهدى

من البوابة السابعة الى البوابة العاشرة

الحائط الشرقى (١)

الوجه الداخلى

٤٨٢ : ثلاثة مناظر :

- ١ - مرتبط مع الالهة سفخت عابو تدون اسمه على
عصا الحب سد (ميثم) .
٢ - أبو الهول يحمى رمسيس التاسع .
٣ - ملك والهة واله مع سلسلة من خراطيش ملوك
الرعامسة (رمسيس الرابع - رمسيس
السادس) .

٤٨٣ : الاسنبلات الشمالية : مهتمه

- مدون عليها الة العشرون من حكم رمسيس الثالث .
الملك راكما . تحوت يدون اسمه . ويسلم علاية
الحب سد من أمون ، اتوم (؟) واست .

٤٨٤ : الاستيلا الجنوبية : الجزء الأسفل . رمسيس الثالث .

٣٨٥ : قطع من استيلا رمسيس الرابع وعليها قائمة قرابين .

(١) الأرقام المنعكس هنا مطابقة للأرقام المسجلة فى كتاب

Bertha Porter and Rosalind L. B. Moss, Assisted by Ethel W. Burney .
Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic
Texts Reliefs and Paintings, Second Edition, Oxford.

٤٨٦ • نقش النصر : انتصارات مرتبناح على الليبيين • وهو
مقتس من ٨٠ سطرًا في الجانِب الغربي من الجدار
الشرقي المنصل بمعبَد الكرك الرئيسي في الصرح
السابع • السطور الأحبرة مفقودة • وهذا نقش
أطول الوثائق المحفوظة لنا على جدران المعابد في مصر
ويعطينا تقريرًا كاملًا عن الانتصار العظيم لمرتبناح على
الليبيين •

٤٨٧ : لوح النصر في السنة الخامسة من حكم مرتبناح ومعبد
أن أصل هذه الوثيقة من منف ولكن هذا الأصل مفقود
الآن (وهي نسخة من نص لوح إسرائيل)

٤٨٨ : صفان من النقوش •

١ - مرتبناح في حضرة الآلهة •

٢ - مرتبناح بهشم رؤوس الأعداء في حضرة آمون،

٤٨٦ - ٤٨٨ : النقش أسفل الجدار •

لرئيس الرابع وأغنيبه رئيس السادس •

الوجه الخارجي

٤٨٩ • منظر مزدوج •

حور محب يفتح أبواب هيكل ثالث طيبة ، سطران
مقابلان يفصل بينهما منظر يصور جمعي يقدم الفرائين
إلى الهة برأس ثعبان •

الخائط الغربي

الوجه الداخلي : من الشمال إلى اليمين

٤٩٠ : صفان من المناظر لستى الناني ، اغنيبها رئيس الثاني،

الصف الأول :

١ - ٢ : الملك مع الآلهة

٣ : الملك راكعًا على علامة الحب سد بين اله والهة •

٤ : ملك راكع أمام شجرة البرساء بن آمون وموت •

٤٩٠

: الصف الثاني : سبعة مناظر .

- ١ - (سبى النابى أمام آمون)
- ٢ - سبى النابى بصحبه الاله واسن يتجهل الى آمون الذى يهدى زمر عيد الحب سد الى الملك .
- ٣ - سبى النابى بصحبه الاله موت يقدمان سور ماعت الى آمون .
- ٤ - سبى يقدم أربعة صناديق تحتوى على أفمشة ملوثة الى آمون وايزيس (ايزة) .
- ٥ - سبى يسوق أربعة عجول الى آمون وخنسو .
- ٦ - سبى النابى ومعه عجل حاملا مجدافا الى آمون وآمونة .
- ٧ - أنوم وستو يقودان الملك الى حتحور التى نرش الماء (رحيما به) أمام آمون وموت .

: الوجه الخارجى : معركة ومسيس الثانى ضد المدن السورية .

٤٩١

: صفان .

- ١ - الملك فى عربته يهاجم الاعداء (ومنهم رجل على ظهر جواد) المحتمين داخل الملعة .
- ٢ - الملك على قدميه يهاجم الملعة . عربته حلقه تسحق الأسرى تحنها .

٤٩٢

: معاهده رمسيس الثانى مع الحننيين فى السنة ٢١ من حكمه . الملك فى حصرة آمون وخنسو وموت .

٤٩٢

: صفان .

- ١ - معركة حربية . مهشم .
- ٢ - رمسيس الثانى يهاجم قلعة عسقلون (اسقالونا) .

٤٩٤

: صفان :

- الملك بقاء الأسرى .
- الملك فى عربته يسوق الأسرى .

آثار مبان مهدمة عر عليها فى الفناء الأول منها ،
أعمدة لسنوسرت الأول ، وجدت فى مستوى محفوظ
عن مستوى أرضيه الأسرة البامنة عشرة .

بوابة لامنحتب الأول ، حجر جبرى .

هيكل حب سد لامنحتب الأول - حجر جبرى .

هيكل لامنحتب الأول ، وضع مكانها هيكل لنحتمس
الثالث .

هيكل امنحتب الأول : أحجار منعوشه بمناظر دينيه
وكهنه وكاهنات والمالهه احمس نهرنارى بدخلون المعبد .
وقد هنر على تماثيل واستيالات من المرمر لسينى الأول
وعلى أحجار مةرشة .

الخبيئة :

خبيئة الكرنك المشهورة عر عليها فى أرضيه الفناء الأول . وقد
بقلت التماثيل الى المصحف المصرى . وبعض التماثيل كانت للأفراد والبهوض
الآخر تماثيل ملدية أو تماثيل الالهة .

ومن أقدم التماثيل ، تماثيل يحمل اسم خوفو ، وربما تماثيل بسى
خوفو ولكن النقش غير واضح وآخر التماثيل من عصر الأسرة الثلاثى .
نمطانب الأول ومنها من العصر البطلمى . ومن تماثيل الالهة
آمون من عصر توت عنخ آمون ، وتماثيل لموت وأوزيريس .

وقد عر فى هذا الفناء على مسئلة لسبك - م - ساف . وأجزاء من
مسئلة طور محب . عر أيضا فى داخل البيلون الماسع على الحجارة نحمل
اسم توت عنخ آمون ، وهى جزء من هيكل بساء هذا الملك وسجل علمه
قصة نتويجه ، ويرجع أن هذا المسى كان مقام فى الحته الشمالية من
فناء الخبيئة وملاصقا لجدرانته .

من ضمن التماثيل التى عثر عليها فى خبيئة الكرنك تماثيل
نحتت بسف ، مما يثبت أن جمع هذه المجموعة الضخمة من التماثيل وحفر
مكان كبير . وحفظها به ، قد تم بعد انتهاء الحضاره المصرية وبمصره
مظلمه ، ومن المحتمل أن يكون هذا قد حدث أثناء الغزو الفارسى . وبعد
الكهنه الى اخفاء كنوز المعبد والتماثيل التى تملىء بها جدرانته ولكن
استبعاد هذا الاحتمال اذ أن العرس لم يدمروا التماثيل فى الغزو الأول .

كما لم يعثر على أية كنوز في المعبد . والاحتمال الافضل ان هذا قد حدث عند اعتناق الديانة المسيحية والاعتراف بها كدين رسمي للدولة . فقام القساوسة بتحويل المعابد القديمة الى كنائس وكان أول ما قاموا به هو تدمير التماثيل أو ازالها من المعابد . وقد حدث هذا في كثير من المعابد القديمة كمعبد الاقصر والدير البحري ومدينة هابو . كما وجدت رسومات مسيحية أيضا على جدران معبد الكرنك تؤيد اتخاذ كنيسة . ومن الطبيعي ان يحاول القسس والرهبان التخلص من عبء التماثيل الوثنية بدورها في باطن الأرض اد ان هذا أسهل كثيرا من تهديمها أو نقلها خارج المعبد والمآثي في السوارع والسبل ، ولهذا التماثيل اعميه قصوى اذا انها تكشف عن السوء الضخمة التي كانت لهذا المعبد وعن شخصنة العظماء ، احاطت تلك التماثيل الذين سمع لهم بوصف تماثيل لهم تقريبا للالهة . والوظائف التي يشغلونها والأعمال المدنية او الدينية التي يقومون بها . ومن ذلك يمكن استنتاج النظام الاداري للدولة .

ويوجد بهذا الفناء أيضا أجزاء من تماثيل أخرى وأحجار في حالة سيئة ومن اهم هذه الأحجار أجزاء من باب لامحيط الأول من الحجر الكلسي الفاخر (نشرها لجران) وكانت في حالة سيئة ونقلت الى الميزيوى .

وقد أعيد تنظيم هذا البناء في ٥٦ - ١٩٥٧ وقد عثر على كتل حجرية ضخمة من الحجر الجيري من معبد لتحتمس الثاني معاد استعمالها في أساسات الجدار الشرقي للبناء الذي يسبب الى تحتمس الثالث وهذه ربما يرجع وجود معبد ضخم لتحتمس الثاني .

البيلون السابع (تحتمس الثالث)

والبيلون السابع يزيد من ضخامته عن البيلون الثامن ، وقد نقش تحتمس الثالث على جانبيه أسماء البلاد الشمالية والجنوبية التي فتحها تحتمس الثالث . وفي الشمال على حانبي المدخل يوجد عدد من تماثيل الملوك ، بهالان على كل جانب لتحتمس الثالث . بهالان من صدى لانه اخرى في الناحية الغربية يمثل سبك جنب من الأسره السالمة عشرة وبالمرتب منها في الشرق ، عشر نلى الشمال المشهور القواعد القرفصاء الذي يمثل المنحجب بن حابو ، يحتفل بعيد ميلاده الثمانين .

والى الجنوب الشرقي شيد هذا الملك تحتمس الثالث هيكل ملاصقا للجدار الشرقي وهو هيكل محطة أثناء احتفال الحب سد الثاني .

وقد افيم بدلا من هيكل من الالاباستر كان قد بدأه المنحوت الأول
وأتمه نحتمس الأول وكان يسمى (« آمون » ، بحفة خالدة) . وهذا الهيكل
مصور على جدران هيكل حاشيسوت وأعاد منحسب الثالث استعمال هذه
الأحجار المروكة في البيلون الثالث وبعد اكتشافها أعيد تركيبها بجانب
هيكل سوسرت الأول في منطقة الميزوى .

مدخل البيلون : لنحتمس الثالث وقام سيسى الأول بتربيته .

٤٩٨ . أ ، ب أعمدة من النفوش . مرتباح جالسا أمام ناووس
وتحوت يكتب .

٢ - نص لنحتمس الثالث .

منظران حورس وتحوت يفودان نحتمس الثالث الذي
يحتضنه آمور ، فى المنظر الثانى سيسى الثانى راکعا
وخلفه موب يتسلم عيد سد من آمون وخنسو ونيشنا .
تمنالان ببسهما ألفا مرتتاح .

نحتمس الثالث أمام اله ، ونص النجديد الذى كنبه
سيسى الأول .

اسم باب نحتمس الثالث مدون فى أسفل الجدار .
وخراطيش لرئيس الرابع .

الواجهة الجنوبية :

هى زمان الراحيه الخفيفة للمعبد ، فالدخول الى داخل
المعبد كان من الجنوب . كانت توجد أمام المدخل
مسلمان لنحتمس الثالث احدهما بعلت الى اسطبول
والثانية مهشمة ولم تبق منها الا القاعدة .

وتوجد أجزاء أخرى من مسلة من الأسرة الخامسة
والعشرين . اغنصبها بسماطيك الثانى ونقلت الى
المتحف المصرى .

٤٩٩ : نحتمس الثالث يهشم رؤوس الأسرى الآسيهيين ،
١١٩ اسما داخل سور .

٥٠٠ : نحتمس الثالث يهشم رؤوس الأسرى من الجنوب
السودانى أمام آمون ومع الهه دون .

٥٠١ - ٥٠٢ : مكان إقامة الإعلام :

١ - تمثال لرئيس الثالث

تمثال تحت خمس الثالث

٥٠٣ : نقش من الأسرة العشرين

الجدار الشرقي بين البيوت السابع والثامن

٥٠٤ : مناظر دينية « الصف الأسفل »

رئيس الثالث في حضرة الهة مخلقة يقدم لهم
الفرابين يحرق أمامهم البخور • النقش الأسفل
لرئيس الثالث والرابع ، اغتصبه رئيس
السادس •

٥٠٥ : التوجه الخارجية (الصف الأسفل)

امحنتب كاهن أول آمون يحظى بالانعام الملكي أمام
تمثال رئيس التاسع والنقش يشير الى السنة
العاشرة من حكم الملك •

٥٠٦ : مدخل • مناظر دينية •

العتب العلوي تحت خمس الثالث والة النيل أمام آمون
رئيس التاسع ونص لامحنتب الكاهن الأول لآمون
خاص باصلاحات مبان لسوسرت الأول •

امحنتب يقدم باقة آمون الى رئيس التاسع •
العتب • امحنتب راعيا أمام آمون ويوجد خرطوش
رئيس السادس •

المدخل

٥٠٧ - ٥٠٨ : على جانبي المدخل تمثالان •

من الجرانيت • المتحف المصري •

٥٠٩ - ٥١٠ : حراطيش رئيس الثالث والرابع •

٥١١ : العتب العلوي • الملك بالاسم الحوريسي وأيضا اسم
باب تحت خمس الثالث •

مطرين من نص عيد سد .

مقصورة المراكب هي من الألاباستر (المرمر) .

٥١٢ : نقش التكريس ونقش عيد سد حول الجزء الأسفل من الحائط .

٥١٣ - ٥١٢ - ٥١٥ : نفوش طفوس دينية يقوم بها الملك أمام الالهة الرئيسية منها آمون وموت .

السطوح الخارجية للهيكل

٥١٦ : رمسيس التاسع ونقش لامنحتب الكاهن الأول لآمون وما يذكر أن هناك معبدا جنازيا لرمسيس السادس . وقد عثر على منال لتحتمس الثالث في هذا الهيكل موحود بالمنحرف المصري .

البيلون السابع

الوجه الشمالى

التماثيل امام المدخل

لتحتمس الثالث وقد اغتصبها رمسيس الرابع .

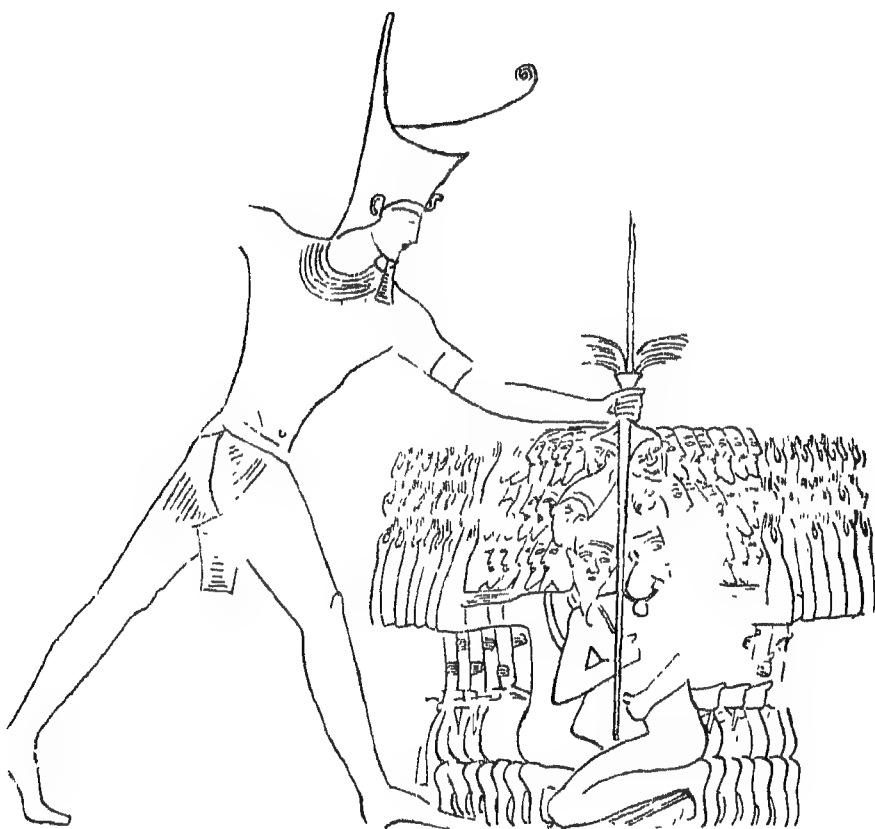
ثلاثة تماثيل ملكية من الأسرة السابعة عشرة . النمثال الواقف هو لامنحتب الثانى .

لوح من الحجر الرملى صور عليها حور محب فى حضرة آمون وموت ، اغتصبه من توت عنخ آمون .

عشر على تماثيل أخرى لسنوسرت الرابع وأمنحتب الثانى . ومن خبررع سونب واكن خنسو ونفتاوى .

البيلون الثامن : حاتشبسوت ، تحتمس الثالث ، بنحمنس الثانى وقام سينى الثانى بترميمه .

ويفص علينا أمنحتب انه شيد صرحا له بوابة من الحجر الجيرى ارتفاعها عشرين ذراعا (أى ٤٣ قدما) ويخبرنا بنحمنس الثالث انه وجد الصرح الجنوبى مبنيا باللبن ، وادعى انه أعاد بنائه بالحجر . وهذا هو



شكل - ٣١ - الكرنك • الببلون الثامن • خمس الثالث يصرّب الأعداء

البيلون الناصر الذي بينه حاشببسوب . والى الجنوب منه لا يزال يوجد صالان كبيران فائمان من الكوارنز الاحمر يملان تحتتمس الثاني وبمئال كبير من الحجر الجيرى يمثل الملك امنحنب الاول جالسا . وقد قام بحتمس الثالث بنزيمها فى السنة ٢٢ والسنة ٤٢ من حكمه على النوالى .

ونعوش البيلون الناصر هي مثل طيب على نعييراب واغنصاب النقوش . فهذا البيلون فامب حاشببسوب أولا سمشه ثم جاء بحتمس الثالث فأزال خراطيشها ووضع بدلا منها خراطيش جده وأبيه وخراطيشه هو نفسه ثم اضاف امنحنب الثانى مناظر انتصاره على أعدائه على السطوح الجنوبية من الأبراج . ولما تولى اخناتون الحكم أزال أسماء آمون والالهة الأخرى . وانتهد سبتي الاول فرصة اصلاحها وسجل اسمه فى معظم الخراطيش ثم أعاد رمسيس الثانى نزيين زحرفه مدخل البوابة وأضاف رمسيس الثالث مناظر على الواجهة الشمالية من الصرح الغربى .

وقد ظل البعض ان البيلون كان فى الواقع يكون واجهه معد بفع فى الجهة البحرية منه كان قد بناه امنحنب الاول أو أحد أسلافه ثم أزاله بحتمس الثالث . وحسب هذه النظرية كانت واجهه المعبد بفع فى الفناء الذى أخفيت فيه مجموعة كبيرة من النماثيل فى القرنين الثالث والثانى قبل الميلاد .

وقد عثر فعلا على أجزاء من هيكل كان أمنحنب الأول قد نقلها من هيكل سوسرت الأول الذى أعيد بناؤه حديثا فى الجهة الشمالية للقاء الأول من المعبد . كما عثر على أجزاء من مبان من أول الأسرة الثامنة عشرة ولكن لم يمكن نسبة أى منها الى هذا المعبد المزعوم السابق ذكره .

الواجهة الشمالية

٥١٧ صعان من النقوش .

- ١ - بحتمس انثانى فى معبده موكب مركب آمون ، وترشه الالهة حتمور الماء احنقالا بمجىء الموكب .
- ٢ - بحتمس الأول يشمكر الهة طيبة لاعتلاء حاشببسوب الحكم . وقبما بعد استبدال اسمها باسم بحتمس الثانى .

٥١٨ . سبتي الاول بسجل أعمال الترميم التى تمت فى عهده بهذا البيلون .

٥١٩

• ثلاثه صفوف من المناظر .

- ١ - طقوس دينية لتحتمس الثانى وحاشيتهم .
- ٢ - أضاف رسميس الثالث بعض مناظر ، منظر تتويجه بمعرفة انوم وزع حور أخى وتسلمه رمز عيه .
سد من آمون وآمونة (آمونت) .
- ٣ - رسميس الثالث بدم الفرائين ويحرق البخور للالهه المختلفه .

المدخل

٥٢٠

- نقوش دينيه لتحتمس الثانى (أصلا لحانشبسرت)
- وفيما بعد ذفوس لرسميس الثانى ورسميس الثالث ورسميس الرابع .

الواجهة الجنوبية :

مجموعة من التماثيل الملكية الضخمة وصعت على جاسى الباب من اليسار

تمثال لامنحتب الثانى قام باصلاحه تحتمس الرابع ، وبجانب الساق تمثال الملكة تيعا . لم يبق الا جزء من العرش والقاعدة .
تمثال أمنحتب الاول وعليه نقش ترميم تحتمس الثالث السنه ٢٢ على العرش ، وتمثال صغير للملكه احموس مريت آمون (ابنة تحتمس الثالث . وكان يعهد فى الماضى انها الملكة ست آمون) .

تمثال لتحتمس الثانى من الكوارنز قام بترميمه تحتمس الثالث فى السنه ٤٢ وتمثال صغير للاميرة موت نفرة بجانب الساق الأيمن .

تمثال تحتمس الثانى قام باصلاحه تحتمس الثالث فى السنه ٢٢ . استيلات .

• لوحة لامنحتب الثانى من الجرانيت .

• لوحة لامنحتب الثانى من الجرانيت وعليها نقش خاص بالحملات الحربية ونقش بترميمها بمعرفه سیتی الأول .

وكان يوجد اسميلا عليها نقش باسم آمون مبيه ، ورير امحتب
الثاني ، وكتلة حجر عليها نقش لرئيس الرابع يتسلم رمز حب سد
من اله .

نقوش الواجهة الجنوبية :

٥٢١ - ٥٢٤ : نقوش حربية لامنحسب الثاني يصرب الأعداء أمام آمون
ونقش سيني الأول الخاص بترميم البيلون .

٥٢٥ - ٥٢٦ : رواف أضامه لرئيس التاسع أمام مدخل البيلون مبي
بحجارة مستعملة وجد عليها نقش لامنحسب الكاهن
الأول لآمون ، ونقش آخر أحدث من السابق لرئيس
الرابع

٥١٧ . يوجد في الحائط العرشي الشرقي للبيلون سلم يودي
الى سطح البيلون . ونوجد على جانبي المدخل نقوش
مختلفة منها لرئيس نخب (صاحب مقبرة ٢٦٢)
ونقش روما (صاحب مقبرة ٢٨٣) ونقش لسيتي
الثاني ، ونقش باسم الملكة احمس نفرتاري . وكتابة
باسم ونب رئيس خبازي الكبعك راعا أمام الهة ،
ونقش باكن ورثر رسام بمعبد آمون ، ابن هانوفر ،
ونقش لروى وسمن ناوى .

الجدان بين البيلون الثامن والتاسع

الحائط الشرقي :

الوجه الداخلي :

٥٢٨ - ٥٢٩ : موكب فوارب آمون وموت وحنسو (في الغالب متحه
الى الأقصر) .

٥٣٠ . ملك أمام اله .

الوجه الخارجي :

٥٣١ . كتابات حريحور ، كاهن اول آمون ، وحكم مصر العليا
كمملك (الأسرة الواحدة والعشرون) .

الخائط الغربي :

الوجه الداخلي :

- ٥٣٢ . موكب قوارب آمون وموت وحتسو عائد الى الكرنك .
اذ فرى صورة البيلون الثانى وحملة الفرايين والكهوت
معهم كاهن أول آمون فى عصر رمسيس الثانى .
- ٥٣٣ . أقدام من منظر الموكب واسم لرمسيس الرابع .
- ٥٣٤ . منظر مهشم لم يبق منه الا سطور .

الوجه الخارجى :

المنظر مسمر على طول الواجهة حتى بعد البيلون التاسع . وهو
يمش معركة قادش لرمسيس الثانى المشهورة .

٥٣٥ - ٥٣٦ . ٥٣٧ : نقش فصيده بناتور وصور المعركة وهى
مصورة على معابد كثيرة . ولاشك ان هذه المعركة
كانت انتصارا لرمسيس الثانى ، انتصارا
شخصيا للملك الذى عاد بعد ذلك الى الشام
ووصل حتى تونس جنوب حلب ولم يجرؤ
الملك الحنى على الظهور

وفد عبر على كبير من التماثيل فى هذا الفناء ، منها تماثيل لسوسرت
الثالث وامنحتب الثانى ، ورمسيس الثانى ، ورمسيس السادس .

استيلا . لوح للملك أحمس مع نص يذكر الملكة الوالدة يعنبت
وهدايا معلمة لآمون محفوظ بالمتحف المصرى .

أحجار : باسم سبك حنبت (ضع نفر رع) .

مسلة : قطعة من مسلة من الأسرة الخامسة والعشرين . الجزء العلوى
منها فى المتحف المصرى ولكن ما زال الجزء الأسفل فى نفس المكان .

البيلون التاسع :

بناء حور محب ومن المحتمل انه بساه على أنقاض بيلون امحبت
الثالث . وقد انهار هذا البيلون فى أوائل القرن الماضى بفعل زلزال ، وقد
قامت مصلحة الآثار أخيرا بفك حجراته لاعادة تركيبه . وقد عثر بداخل

حدران البيلون على عدد صخيم من أحجار احباط المعروف باسم (تلاتات) وهي من معبد متأخر لاختانون يتبع فى أسلوبه عصر العمارة . وقد استعملت أحجار اخرى من الملوك أسلافه ، ومنها أحجار من معبد لامنحيب الثالث . ومنها أحجار تحمل اسم نوت عنخ آمون . وهي جزء من هيكل بناء هذا الملك وسجى عليه قصة تنويجه ، ويرجح أن هذا المنى كان معاما فى الجهة الشماليه من فناء الحبيثة وملاصقا لجدرانه .

أما البيلون العاشر فقد كان من نخطيط امنحيب الثالث الذى سرع فى بنائه وبعد وماته شمل حور محب على اسمه ، واستعمل للحشو بداخله أحجارا من معبد مبكر لامنحيب الرابع (اختانون) قبل أن يتخذ أسلوب العمارة . وقد صور على بعض أحجاره اختانون يقدس رع حور اختى .

الواجهة الشمالية : اغتصب نقوشها رمسيس الثانى .

٥٣٨ . نقوش دينية ومعها نقوش بعيد سد .

وقد أضاف رمسيس الرابع نقوشا بين صفى المناظر الخاصة برمسيس الثانى . وقد محا اسمه برمسيس السادس ودون اسمه بدلا منه .

٥٣٩ . صفان من المناظر .

عند الطرف الغربى : مظران .

١ . حور محب (استبدل اسمه باسم رمسيس الثانى) .
امام موكب فوارب نالوث طيبة .

٢ - ٥ : الملك أمام آلهة مختلفة : منها آمون ، امونت ، موت .
بناح . ونفش لرمسيس الرابع بين الصفيين ، اغتصبه رمسيس السادس .

يوجد بجانب الجناح الغربى ، جدار من الالاباسر من هيكل محطة المركب ولايرال عليها بعض النقوش .

مدخل البيلون من الحجر الرملى :

نقوش لرمسيس الثانى :

وهى مناظر دينية مثل تقديم القرابين وحرق البخور أمام الهة ، وكذلك نقش لرمسيس الرابع . وكان يوجد فيما مضى خرطوش لسبتى الثانى مكون من لويحات من القشاني .

الواجهة الجنوبية :

- ٥٤١ : بقايا اسنيلا لرئيس الثاني يصرب الأعداء أمام آمون
وبتاج .
- ٥٤٢ : رئيس الثاني يسكب سكايب لآمون أسفل منظر
الأسرى وأسمائهم داخل رموز المدن . السويون على
اليسار ، والآسيويون على اليمين .
- ٥٤٣ : صحاب للسوازي وعلى جابيهها نعوش النكريس التي
كتبها حور محب .
- ٥٤٤ : كتابات تشمل الهة وبطليموس ، وص لنيرون .
- ٥٤٥ : استيلا - الزواج : بخليلد زواج رئيس الثاني من
ست ملك الحيين ماعت هور رع .
- ٥٤٦ : رئيس الثاني يقدم الالهة .
- ٥٤٧ - ٥٤٨ : تمنالان ضخمان لرئيس الثاني على جانبي المدخل ،
لم تبس منهما الا قواعد من الجرانيت وقطع من النمل .
وبوحد نقش على قاعدة النمل ٥٤٧ .

الحائط الممتد شرقي البيلون

- نوابه من الأسرة الراحدة والعشرين وعليها نعوش دينية خاصة
بالكاهن الاول لآمون المدعو مس حرت يقوم بتقديم الخس للاله من ودهان
حمد آمون بالطيب .
- الأحجار التي وجدت مسعملة في بناء البيلون بحمل حراطيش
لتحتمس الرابع وامحتب الثالث وامحتب الرابع ونفرتسي ، وتوت
عنخ آمون ، وآي وأحجار لاختاتون .
- امحتب الرابع على شكل (أبو الهول) .
- ومما غر عليه أيضا رأس العابدة الالهية وهي من الجرانيت .
- الأسرة الخامسة والعشرون (المنحف المصري) .

الفناء بين البيلون التاسع والبيلون العاشر :

الحائط الشرقي :

الوجه الداخلي

٥٥٠ : أسفل الحائط مبني بنلاتات من اخناتون .

نقوش حور محب في الجنوب

٥٥١ . حملة الى بونت من المحتمل انها كانت سلمية سجلت على الحائط الموصل الى الصرحين اللذين بناهما حور محب .

صور الملك على اليمين واقفا يستقبل رؤساء بونت الذين يقتربون من اليسار حاملين صناديق بها ذهب وريش نعام وأمامهم النقش الآتي .

كلام رؤساء بونت العظام سلام عليك يا ملك مصر شمس الأقوام التسعة . . . نحن لم نكن نعرف مصر شمس أبائنا . . . امنحنا النسمة التي نعطها ، كل البلاد نحت نعليك . ثم في منظر آخر حور محب يقدم مستجات بونت الى آمون والنص يقول يحصر جلالته الجزية الى أبيه آمون وهي جزية بونت .

نقوش حور محب في الشمال :

الصور الوحيدة لهذه الحروب عبارة عن قائمة أسماء البلاد التي أخضعها ومن بينها تظهر خيتا موجودة على الجانب الشمالي من الكرنك البيلون العاشر (انظر برستد . سجلات مصر القديمة) .

٥٥٢ : حور محب يفرد ثلاثة صفوف من الأسرى الى آمون وموت وخنسو ، والنقش بالصف الأوسط جاء فيه أمراء حاربو التعساء يفولون السلام . اسمك يحيط بأفاصي الأرض وكل البلاد ، والحواف قد دخل الى أحسادهم والرعب في قلوبهم .

الحائط الشرقي

الوجه الخارجي

٥٥٣ : بانجم الكاهن الأعظم وخلفه رجال يحملون فاووس الاله،
وجحوني مس ، بن سوعا وبامون ، رؤساء شئون التلال،
وكاهن يحرق البخور الى قوارب ثالوث طيبة التي
يحملها الكهنة .

الباب

٥٥٤ - ٥٥٥ : مناظر دينية ، الملك يقوم بطفوس مختلفة تقديم
القرابين وسكب السكائب . ويوجد نقش لرمسيس
الثالث أسفل الحائط ونقش آخر من الأسرة العشرين
يقدم البخور للاله شه .

الباب الغربي

الوجه الداخلي

٥٥٦ - ٥٥٧ - ٥٥٨ . مناظر موكب قوارب الهة طيبة وهي خاصة
باحتمال الاله لزيارته المعابد الطيبة .

٥٥٦ - ٥٥٨ : أسفل الحائط . نقش لرمسيس الثالث ولرمسيس
الرابع اغتصبه رمسيس السادس .

٥٦٠ - ٥٦١ : من عمل حور محب .

عثر في هذا الفناء على لوحة للمدعو اسمين كاهن آمون في عصر
البطالة ، ومحفظة بالمتحف المصري . كما عثر على مسلة صغيرة من
الحرانيت لرمسيس الثالث ولوحة لرمسيس الرابع ، ونذكر السنة ٦٧
من حكم رمسيس الثاني وهي توجد الى الغرب من لوحة حور محب .
البيلون العاشر بناء حور محب .

الواجهة الشمالية (اى الداخلية)

٥٧٨ - ٥٧٩ : مناظر تمثل الملك يضرب الأعداء أمام الاله ، وتوجد
أسماء ثمان قبائل من الشمال داخل دائرة في ٥٧٨
وأسماء ثلاثة من القبائل الجنوبية في ٥٧٩ .

٥٨٠ نص لزوجته سمندس المسووه ايزه م حبى . الكاهنة
العطى ، السنة السادسة من حكم أبيها بانجم الكاهن
الأعظم خاص بممتلكات ابنتها حنوت تاوى . وكان فى
الأصل ٥٠ سطرًا ولم يبق منها الآن الا ٣٧ سطرًا .

٥٨١ شريعات حور محب . وجدت مدونه على لوح كبير من
الحجر الرملى اكتشف فى فبراير - مارس ١٨٨٢ .
(ارتفاع اللوح ٥ مترات وعرضه ٣ أمتار) وكان مقاما
أمام صرح حور محب فى الكرنك . والجزء العلوى منه
مفقود . ويشتمل النص على فوائين حور محب
الاصلاحية . وقد صور الاله آمون يعرض التشريعات .

٥٨٢ - ٥٨٣ . تمثالان ضخمان (بدون رأس) لحور محب اغتصبتها
رمسيس الثانى ، وعلى كل منهما تمثال للملكة موت
جسدها الى حاب الساق الأيسر وقد حور بمثال
الملكة الى نفرتارى .

٥٨٤ : وجد فى الواجهة الغربية من التماثيل الشرقيه
أربعة تماثيل جالسه من الجرانيت لأمحنب بن جابو ،
- ولارعموس وزير (صار فيما بعد رمسيس الأول) .
ابن سيسى . رئيس الرماة معاصر لحور محب .

البيلون العاشر

قاعدة تمثال أمام البوابة العاشره من الخارج ، التمثال شرفى
(أى خارج) البوابة العاشره ، يتجه وجهه نحو الجنوب وقد تهدم معظمه
ولم يبق الا القدمان من الكوارتز البرنقالي ، وكذلك بقي أيضا
الساقان حتى الركبة من تمثال الملكة . والتمثال يرتكز على قاعدة من
الكوارتز ، وأسفلها قاعدة ثابته من الجرانيت الوردى . والقاعدة العليا
ألتى هى من الكوارتز صوره على وانها كاهن آمون وخلفه صف من آلهة
مقاطعات مصر المختلفة حاملين القرابين داعين للملك بدوام ملكه .

مقاسات القاعدة من الكوارتز ٥٩٥ × ٣٨٠ سم .

الارتفاع متفاوت متران من الجنوب

١٩٠ من الشمال

القاعدة الجرانيت ٤٣ × ٧٣٥ × ١٧٠

ويعتبر ارتفاع التمثال (بدون القاعدة) ٢١ مترا تقريبا ، ويرجع
انه هو الذي ذكر في نقوش آمحب بن حابو ضمن تماثيل الكوارتز
التي تبلغ ٤٠ مترا .

البوابة من الجرانيت

٥٨٥ : مناظره ديبه خاصة بحور محب يقدم لالهه طيبة .
وللاله آمون صور بديعة ضخمة . أسفل الحائط
خراطيش لرسميس الثالث وبسماتيك الثاني .

٥٨٦ : تمثال ينسبه لجران الى أمنحنب الثالث . وهو في
الغالب لحور محب الذي بنى البيلون لم يبق الا قاعدته
من الكوارتز .

٥٨٧ : تمثال ينسبه البعض الى امنحنب الثالث والبعض
لحور محب . لم يبق الا قاعدته من الحجر الجيري .
لا يزال يوجد على القاعدة نقوش من الأسرة الوسطى والاسفل
والنوبيين . وقد عثر على أجود من التماثيل بدلها
: أبو الهول ، وعليه نقش سيمي الثاني
٥٨٨ : البيلون مهدم ولم يبق منه الا سقوفات ضخمه من الحجر
أجزاء مسلة لاخناتون من الجرانيت وعثر أيضا على ثلاث مسلات
مستعملة في بناء البيلون .

تماثيل الكباش لحور محب لم يبق من البوابة الا الحاشية من التماثيل
التي بنى عليها التماثيل التي بنى رشع

معبد المنحطب الثاني

يوجد في الجدار الممتد بين السيلون التاسع والعاشر معبد لامنحطب الثاني ربما اقيم بمناسبة عيد السد ويشك ان هذا كان موقعه الأصلي بل أغلب الظن انه كان في منطقة ما بالقرب من السيلون الرابع وقد فكت حجارتها ربما بمعرفة أمانحطب الثالث الذي هدم كثيرا من المعابد ووضع حجارتها في أساساته وجدران مبانيه . وربما يوجد أيضا كثير من الأحجار أسفل قاعدة الأعمدة الكبرى لا يعرف عنها شيء ، وقد أعيد بناؤه بمعرفة سيتي الأول وجدده سيتي الثاني وبمساتيخ .

وقد عثر على قطع أحجار في العتب العلوي تحمل أسماء أمانحطب الثالث وأمانحطب الرابع وعلى السطوح الخارجية أسماء نائب الملك في كوش ونقش يذكر السنة السابعة من حكم رمسيس الحادي عشر .

النقوش التاريخية بمعبد الكرنك

نقش ملوك مصر على جدران معبد الكرنك أعمالهم الهامة في مختلف الميادين ، ولذا يعتبر هذا المعبد سجلا تاريخيا هاما بل كل مبنى فيه هو نفسه تاريخ عن الملك وعصره وتطورات الأحداث ويعكس صورته فنية وحضارية واقتصادية وسياسية لحالة العصر الذي عاش فيه الملك . والمعبد أيضا سجل يشمل أسماء ملوك مصر ابتداء على الأقل من عصر خوفو حتى العصر الروماني وسجل بعضها على الجدران والبعض الآخر على التماثيل . يشتمل أيضا على مساحات الأقاليم في بعض العصور . وسجل على جدرانه عدد كبير من الآلهة والاحتفالات الدينية والمواكب والأعياد . والأدوات المستعملة في إقامته هذه الشعائر وتمويج الملك . وقد سجل على التماثيل التي أهديت إليه أسماء مهيديها من طبقات الإشراف وكبار رجال الدولة . كما سجل على بعض لوحاته أسماء رجال الدين في المعبد كما كان المعبد يحتوى بالتأكيد على مكتبة أو أكثر خاصة بالشئون الدينية والأحداث التاريخية وسجل على المرسى ارتفاع فيضان النيل في أزمان مختلفة ، وبنى بجوار أسواره القديمة نظاما لقياس ارتفاع النيل .

— مساحة الأقاليم من الأسرة الثانية عشرة . كشك سنوسرت .

— لوحات كاموسى : الحرب ضد الهكسوس . قطعتان من لوحة واحدة عثر عليها فى ١٩٣٢ و ١٩٣٥ داخل البيلون الثالث ، وعثر على لوح فى ١٩٥٤ تحت أساس تمثال ضخم أمام البيلون الثانى .

- قطعة من لوحة خاصة بحروب احموس وتتويجه .
- قصه تتويج نحتمس الثالث وحاشيسوت .
- قائمة الكرنك الملكية : صور عليها نحتمس الثالث يتقدم بالفرايين الى أسلافه الملوك . والعائمة الآن بالوفر جاءت من الحرة الاولى على يسار الباب المؤدى الى بهو الاحتفال للسك .
- حملات نحتمس الثالث على جدران معبد الكرنك : مخاضات من التوميات الحربية للملك من السنة الثانية والعشرين والى السنة الثانية والاربعين .
- الحملة الثالثة : صورة من قطعة محفوظة الآن بمحف الفاصرة ويعزوها العالم ريتة لهذه الحملة .
- الحملة الرابعة : النص مفقود .
- الحملة الخامسة : حتى الحملة العاشرة : يوجد جزء من كتابة التحويلات خاص بالحملة الخامسة والحملات التالية لغاية الحملة العاشرة محفوظة بمحف الوفر برقم ٥١ . س والباقي مازال بالكرنك .
- الحملة الحادية عشرة : النص مفقود .
- الحملة الثانية عشرة : النص مفقود ومع هذا نشر زيتة وطعة بها قائمة الاتاوات التى أرسلتها بعض البلدان الآسيوية (؟) والنوبية .
- لوحة انتصار امنحتب الثانى على رتنو (الشام) .
- نقوش من عصر اخناتون .
- نقوش حور محب الحربية .
- تشريعات حور محب .
- حروب سيتى .
- نقوش رمسيس الثانى الحربية ومنها معركة قادش .
- معاهدة رمسيس الثانى مع السنة الحادية والعشرين مع الملك الحنى خابوشيليش وهى توجد على الحائط الخارجى للفناء أمام البيلون السابغ .

- زواج رمسيس الثاني من بنت ملك الحثيين ماعت نفرو رع .
- نقوش مرتبتياسح .
- نصوص حريحور كاهن أول آمون وحكم مصر العليا كملك .
- نصوص نتويج رمسيس الثالث .
- نص زوجة سمندس المدعوة ابزم م حبي خاص بممتلكات ابنتها .
- أخبار ملوك بل بسطة الأوائل تقست على الممر بجوار معبد رمسيس الثالث بالعناء الأول .
- نقوش الأسرة الخامسة والعشرين .
- هذه بعض أمثله من النقوش التاريخيه . ويوجد نفوش عديدة أيضا للأسرة اثلاثية والاسكندر والبطالة بالرومان .

معبد خنسو

يجمع معبد خنسو داخل ارباض السور الخارجى المحيط بالكرنك فى الزاوية الجنوبية الغربية منه وينجبه جنوبا ، وقد اقيم هذا المعبد تكريما للاله الابن خنسو ، العضو الثالث فى ثلاث طيبة المقدس • وهو يمثل عادة كطفل تتدلى على جانب رأسه الصغيرة الجانبية للطفل ، أو يصل كرجل ملثف برداء لا يظهر منه الا يدها تحملان صولجانا ، رفوق رأسه بدر داخل هلال ، ويظهر خنسو احيانا فى صورة اله برأس انسان لابسا تاج آمون ذا الريشتين ويصور خنسو أيضا برأس صقر ويوضع فى مقدمة قارب الاله وفى مؤخرته ابن ، لابسا تاج صمو ، كما يظهر أيضا بصور وشعارات أوزير •

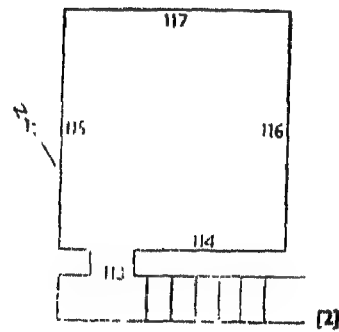
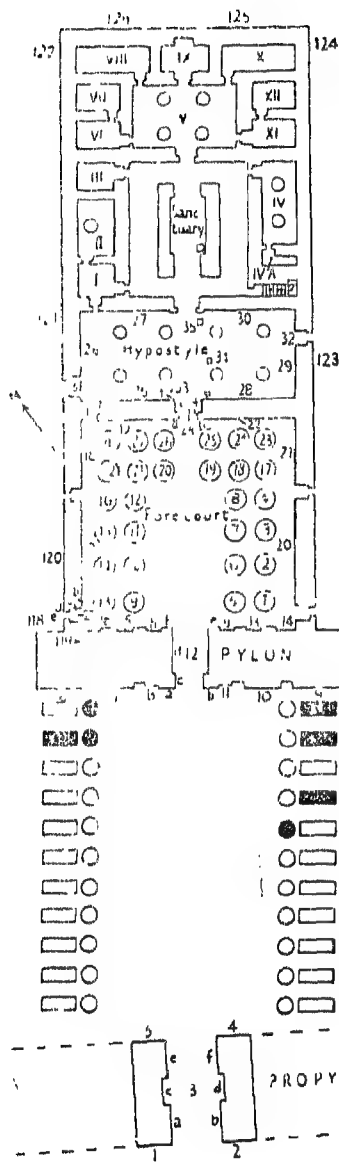
واسم خنسو مشتق من الفعل خنس : اجتاز ، ذرع ، عبر • أى ان معنى اسمه « الذى يعبر السماء » أو « الملاح » • ويطلق اسمه أيضا على الشهر العاشر من فصول السنة ويبدو أنه كان فى الأصل اله القمر • ولكنه لم يكن معروفًا خارج طيبة ، أما اله القمر الدائع لصيت فهو نحوت اله الاشمونين • وكان خنسو يدعى أيضا « رب الزمن » اذ أن القمر أول ما استعمل فى قياس الزمن • وبقي خنسو الها مجهولاً حتى أدخل ثلاث طيبة ابنا لآمون ، فلما ذاعت شهرة آمون فى الدولة الحديثة ، حظى خنسو تبعاً لذلك بشعبية واسعة واشهر بقدرته على شفاء الرض وطرد الأرواح الشريرة والعفاريت من المسوس والمحنون • وربما يكون مرجع هذه الشهرة الى ما ينسب الى القمر من تأثير قوى على الجسم سواء أكان خيراً أو ضاراً • ولم تقتصر شهرته داخل مصر ، بل امتدت الى

خارجها • وقد وصلنا قصه طريقه وجدت مدونة على لوح عنر عليه داخل
معبد ايبث • وقد كُتبت هذه القصة في العصر البطلمي ولكنها وضعت
في عصر رمسيس الثاني ، وهي تبين لنا قدرة هذا الاله على معالجة
الأمراض الغريبة ولا بد ان كاهن هذا الاله قد بلغ درجة كبيرة من القدرة
على معالجة الامراض •

وبحكي هذه القصة ان رمسيس الثاني كان قد توجه الى بلاد
بهرينا في شمال سوريا لجمع الحراج واناء مروره بامارة بختان ، أعجب
بسبب الحاكم النجدي المدعو بفروري وكاتب دات جمال فتان ، فعقدت
قلب رمسيس الثاني فنزولها واحدا ملكه •

ومرت الايام وكانت لفروري احب صغرى تدعى بس رثن أصيبت
بمرض مسعص لم يجع الاطباء في علاجه ، فأرسل أبوها يستنجد
برمسيس الثاني زوج ابنته ويرجوه أن يرسل له طبيباً لمعالجتها • وبعد
مشاورات مع حكامه ورجال حاشيته أرسل له رمسيس الطبيب حوت
محات وقد وصل نحوت محات الى بختان بعد رحلة طويلة استمرت سبعة
عشر شهرا ، ولكنه لم يستطع معالجتها لأن الأميرة مسمومة وتحتاج الى
اله لطرد الروح الشريرة من جسمها • فأرسل أبوها رسولا نابها الى
رمسيس الثاني راجيا منه ان يرسل اليه الهام لمعالجتها وعندما علم الفرعون
بما يصيب الأميرة من مرض استشار الملك الاله • خنسو - في - طيبة
نفر حتب ، الذي أشار عليه بإرسال خنسو المستشار وهو الاله الهامز
على معالجته مثل هذه الامراض الغريبة • وسافر الاله خنسو المستشار في
أسطول كبير الى بختان واستطاع ان يطرد الروح الشريرة بالاحتفالات
وبتقديم القرابين حتى شفيت الأميرة •

ولكن حاكم بختان (تقع في شرق ايران) لم يقدر على هراق الاله
واستبقاه مدة خمسة وأربعين شهرا في مدينته • وفي ذات ليلة رأى
الحاكم أناء نوما الاله بطير كصفر من ذهب الى مصر فخاف الحاكم وترك
الاله يوحد الى مصر • بعد أن أجندل له الهدايا • وبعد رحلة طويلة وصل
الاله خنسو المستشار الى معبد خنسو - في - طيبة - فترحب حيث حفظت
الهدايا ثم استقر خنسو المستشار بمقبرته الخاصة • وقد بنى هذا
المعبد تكريما لهذا الاله خنسو • وكان يعرف المعبد ، أو جزء منه على
الأقل ، باسم (بننت) أو (بننت) •



شکل - ۳۲ - معبد خنسو - الأرقام تتبع كتاب (بودير وموس)

وتاريخ هذا المعبد معقد فقد بدأ العمل فيه رسميس الثالث (١) في أواخر سني حياته ولكننا لانعرف مقدار ما أنهم به هذا الفرع اذ اننا لم نجد نقوشا تحمل اسمه الا على الأجزاء الداخلية من المسجد مثل فئس الأقداس ومقصود المركب المقدس وما يحيط بهما من حجرات ، ثم اكمل رسميس الرابع خليفته زخرغه الجدران .

وبقي المعبد على هذه الحالة حتى عهد رسميس الحادى عشر الذى استأنف العمل به من جديد ، فوجد اسم هذا الملك منقوشا على فاعة الأعمدة ، ولكن نظرا لضعفه وعدم اقامته بطيبة فان حريحور الكاهن الأعظم لئله آمون نقش مناظر تصوره هو شخصا يقوم ببعض الشعائر الدينية ويحمل اسمه بخلاف المناظر الملكية .

بل نجد ان حريحور هو الذى اكمل الفناء الخارجى (الاول) وسجل المناظر الى عليه والى على الأعمدة باسمه متخذا الالعب الملكية ولكن خليفته الكاهن العظيم وانجس الأول هو الذى قام بنقش سطوح البيلون من الخارج والداخل ، ذلك بوابة البيلون أيضا التى أعيد برميمها فى عهد الاسكندر وبطليمون الثانى . اما السديلات والاضافات التى قامت بها الأسرات الواحدة والعشرين حتى الثلاثين فقد كانت بسيطة . فنجد أن اسمى أوسركون الثانى وباكوت الأول مسجلان على بعض اجراء من السطح . ويذكر بيموس أنه أجرى برميمات بالمعبد وان كانت بسيطة . اما نقطانب الثانى من الأسرة الثلاثين فقد أعاد بناء بوابنى بهو الأعمدة . وفى عهد البطالمة أعيد بناء وتوسيع المعبد . وبطليموس الثانى قام بنقش البوابة الخارجية التى بناها نقطانب الأول على الأرجح . كما أعاد قيصر أوغسطس بناء الحجرة رقم (٥) . شهد بطليموس السابع وبطليموس العاشر بعض الانساعات حون وفس الأقداس . وعلى الرغم من تاريخ المعبد المعقد فان تكوينه بسيط وطبقا للاستلوب الكلاسيكى .

الطريق المؤدى الى معبد خسو . يمد امام البوابة الخارجية لمعبد خسو طريق مشهور يعرف باسم طريق الكباش . وهذا الطريق يأبى من معبد الأقصر متجها نحو معبد الكرنك ، وقبل ان يصل الى معبد الكرنك ينفرع الى فرعين ، فرع يتجه نحو معبد موت والبوابة العاشرة للكرنك وفرع يتجه نحو بوابة خسو . وهذا الفرع الذى يتجه نحو معبد خسو مزدان

(١) عمر على عدد كبر من الأتجار الى يحمل اسم امحب الثالث وهووره فى عيه السيد معاد بناؤها فى حدران المعد فى الصور الماخره ولذلك فالارجح ان امحب الثالث هو الذى بدأ بناء هذا المعبد .

بتماثيل كباش من عمل امحتب الثالث الذى صور واقفا تحت حماية الاله . ومن المحتمل ان هذه الكباش هي الأناز الباقية من معبد الأسرة السامنة عشرة الذى يعتقد انه كان مقاما فى هذا المكان . أما باقى الطريق الممتد ناحية الاقصر فيزدان بتماثيل على شكل (أبو الهول) رأس انسان وهو من عمل نعتانب الأول من الأسرة الثلاثية . والتماثيل مهشمة تهشما شديدا ، ولم يبق منها فى بعض الأحيان الا قاعدتها .

وهيكل نفرحتب : عربى طريق الكباش . وعبيل البيلون الخارجى سيد بطليموس الرابع فلومابر هيكل من قطعة واحدة من الحجر وفد صور عليه بطليموس يقدم الفرائين والحر الى نفرحتب ، وحنسو نفرحتب .

البوابه الجنوبيه . ينهى طريق الكباش حاليا عند تلك البوابه العظيمه وهي من عمل نعتانب الاول ولكنها لم تسمى الا فى عصر بطليموس الثالث امرجيت الاول (٢٤٧ - ٢٢٢ ق م) وهذه البوابه هي واحدة من البوابات الثلاث فى السور الجنوبي من معبد الكرنك . وعلى هذه البوابه نقوش تصور الملك البطلمي يقدم الفرائين لاجداده والانه المحنفة ونسبه فى معظم المناظر زوجته رئيس .

ودفع هذه البوابه على مسافه حوالى سنة وأربعين مترا - ١٥٠ قدما من المعبد الاصلى ، وكان طريق الكباش يسمر خلفها حتى واجهه المعبد ولكنه احتفى الآن . وقد أنشأ ملهارد بين الكباش طريقا يحف به صفان من الأعمده فى كل جانب . وهي مهدمه الآن . وكان كل صف متصل بواجهه المعبد بواسطة عنب دى كورنيش .

ومبنى المعبد الرئيسى يبلغ طوله ٧٣ مترا وعرضه خلف البيلون ٢٩ مترا . وفد سيد رمسيس الثالث هذا المعبد على انقاض معبد قديم من الأسرة السامنة عشرة اندثرت جميع معالمه ولم يبق الا بعض الكباش التى تحمل اسم الملك . وقد استعملت الأحجار القديمه من هذا المعبد ومن غيره فى بناء المعبد الجديد ولا يزال بعض هذه الأحجار يحمل نقوشها القديمه ، منهم امحتب الثانى والثالث والرابع .

والبيلون لا يرفع ارتفاعا كبيرا تمشيا مع حجم المعبد الصغير ، ولا يزال فى حالة سليمه . وبه أربع قنوات لصواري الاعلام . وفى أعلى هذه القنوات توجد شبابيك مستطيله لتنشيب الصواري . ورغم ان هذا البيلون يعتبر نموذجا جيدا للعمارة من عصره الا أن كتل الحجر الرمل المجميعه نظام فى المدامك الواحد تختلف فى ارتفاعها وفى معاسنها وأشكالها .

وعلى كل حال فالنقوش على هذا البيلون فريدة فهي تعرض مساطر دينية مرتبة في صفوف وقد كانت واجهة البيلون تشغل قبل ذلك بصور المعارك الحربية •

فها هنا بداية التجديد الذى انسر في عصر البطلمة • وعلى جناحي البيلون صور بانجم الأول بصحنه زوجته حب تاوى يقدم فرايين مختلفه من ماء وعذاء وعقد ويحور وسكانب الى الهة طيبة آمون وخنسو وأيب وأريس ، والملكة ماعت كارع ، موت محاب يحمل (شخصيعة) أمام ابنت وأريس وموت • ونلاحظ ضمن احجار الواجبة حجر لحور محب • وعلى واجهة العنب العلوى لبوابة البيلون صور بانجم وزوجته حنت ناوى والملكة ماعت كارع موت محاب واسكندر الأكبر وبطليموس الثانى • وارسينيويه النامية يقومون شعائر دينيه أمام الآلهة وخاصة آمون وموت وخنسو •

واذا ما دخلنا الى الفناء الأول نجد ان ظهر البيلون قد اردان أيضا بصور الشعائر الدينية انما الذى يقوم بها حريحور ومن بين الآلهة من وأريس ، وخنسو وشو ورع حور اختو ، وحتحور وموت •

والفناء الاول هو قاعة مسمعه يكتنفها من ثلاث جهات : الشرقيه والغربية والبحرية صفان من الأعمدة المستديرة وهى أعمدة غليظة وقصيرة بجانبها على شكل براعم البردى المقفولة • وبهذا الفناء ستة أبواب ثلاثة منها تؤدي الى الخارج والرابع خلف البيلون فى الجهة الجنوبيه يؤدي الى معبد أبيت ، والبوابان الخنفيان يؤديان الى قاعة الأعمدة •

وجدران هذه القاعة جميعها بنقوش حرى حور ، فعلى الحائط الشرقى (من ناحية الجنوب) (٢٠ ، ٢١) صور البيلون الثانى لمعبد الكرنك مقر آمون وقد خرجت منه مراكب الآلهة لتجىء الى معبد خنسو • وقد صور حريحور الكاهن الأعظم يحرق البخور ويسكب السكائب أمام القوارب المقدسة لثالوث طيبة ، ونرى الملك راكبا أمام خنسو يقدم له الزهور ويقبل رمن عيد السد منه • ثم موكب الكهنة حاملين مقصورة آمون التى يقدم لها الملك باقة (٢٢) وعلى الحائط المجاور (الشمالى-البحرى) صور الملك يقوم ببعض الشعائر الدينية منها ذبح الأسرى أمام ثالوث طيبة • وعلى هذا الجدار أيضا نرى حريحور وضع نفسه على قدم المساواة مع الملك ، فصور حريحور نفسه يتسلم صولجان الحكم من انوم فى الصف الأوسط وفى الصف الأعلى حريحور مثل الملك بتقبل رمن عند السد من خنسو - وبحرق البخور الذى يحملها الكهنة أمام خنسو •

كما ثبتت استيلا لحريحور عليها بفايا مراكب ونص بواء عند بيا
الطرف الأيسر .

الحائط الغربي : (١٧ - ١٨ - ١٩) الماطر السى عليه نبيدى من
أول الحائط ونتجه شمالا حتى نهايتها ثم يستمر على الحائط الخلفى
(الجناح الأيسر) .

بالانه صفوف . فى الصف الأول الملك حريحور يقوم بسعائر ديسيه
مخاضه أمام بالوت طيبة وعيرها من الالهة . فى الصف الثانى ماطر
مشابهة ، ولكن الملكة بجمة والأميرة ماسب سبك شسركان فى تقديم
فرايين الى موت . ومن المناظر غير العادية الملك فى قارب بصحبة الهين
يقتلع البردى أمام الاله آمون ويقدم باقه الى مسو اله ارمست والى كسب .
كما يرى الالهين تحوت وحورس يقومان بطموس العنبر للملك . وبنى
الصف الثالث صورت مراكب الالهة ، ونرى سفينة آمون تسبح
وبداخلها القارب المقدس للاله . وفى أسفل المظر أولاد حريحور وبنايه
وفى مقدمتهم روجته نجمة . ويستمر منظر القوارب المقدسة على الحائط
الخلفى فنرى كهنة المعبد تحمل اربع قوارب مقدسة . والملك فى أقصى
اليمن يتسلم صنم الاله من اسدى هذه القوارب .

أما الصعان العلويان من الحائط الخلفى فهما سعائر ديسيه .
الملك يقدم زهورا الى آمون ، بينما الالهة امت ترش الماء (نينى) برحبا
بالملك ويقدم الملك تمثال العدالة الى حسسو ويسنلم رمز عيد السد من
خنسو .

أما مناظر أعمدة هذا العناء فتصور كالمسبح حريحور يقوم بالشعائر
الدينية أمام آمون وخنسو وبساج وحتحور وواسست وعلى العمود الأول
يوجد متن قانونى لبأى نجم . وعلى أحد الأعمدة (٢٠) متن بالترميمات
اللى قام بها أوسخرون الأول .

وفى وسط الحائط الخلفى باب مرفع نرقى اليه بواسطه مسحدر
ويؤدى الى قاعة الأعمدة . وهى قاعة موضوعة يحمل سقفها ثمانية أعمدة
فى صفين . ورسم صغرها هوى تتبع فى نظامها ، النظام الهندسى العام
لقاعات الأعمدة . فالأعمدة الوسطى مرفعه وذات تيجان على شكل رهره
البردى المفصحة والأعمدة الجانبية أقل ارتفاعا وذات تيجان على شكل براعم
مقلدة . والفرق بين الارنقاعين بشكل سبائيك من الحجر يدخل منها
الصور الذى ينير القاعة . وفى هذه القاعة توجد بمانيل قرده ، وهى ترمز
للاله خنسو بصفه اله القمر . وهذه القرده من عصر سبى الأول .

ويرجع انها من بقايا المعبد السابق الذى شيد فى مكانه المعبد الحالى .

ونقوش هذه القاعة دينية من عمل رمسيس الحسادى عشر
حريحور (٢٤) . وان كان بطليموس الرابع قد صور نفسه على عيه
المدخل يقدم الغرابين لاله خنسو ، كما أضاف نقطانب الثانى نقوشا
تسله يعوم بشعائر محتله أمام الاله خنسو أيضا .

ولكن على العيب الداخلى لأبواب نجد حريحور هو الذى يقوم بتقديم
ياقه الى آمون وخنسو ثم الى آمون وموت . وربما كانت أهم المناظر هى
المصورة على الحائط الشرقي اد من بين الغرابين الى يقدمها رمسيس
الحادى عشر ساءه مائه مهداه الى الالهة موت . وكذلك ينظر الملك يقوم
بدهان نسال آمون بالعطور الطيبة والمقدسة . ومن المناظر الطريفة الالهة
موت تحتضن زوجها آمون . وكذلك سجل على الحائط الخلفى (العربى)
الجناح الشرقي ، مناظر تنويج الملك فترى الملك راکما تتوجه الهة ، والاله
انوم فى حضرة آمون . الملك يقدم دهانا على شكل (أبو الهول) الى
آمون وامونت . ويعرق البخور أمام ، القوارب المقدسة لثالوث طيبة التى
يحملها الكهنة الى داخل المعبد .

وفى وسط الباب الخلفى باب يؤدى الى قاعة مستطيلة فى وسطها
قدس الأقداس وهو الآن مهدم ، والنقوش التى عليه من عصر رمسيس
الرابع .

وفى أرضية هذه القاعة عثر على تماسل بديع من الحجر الرملى
يمثل الاله خنسو وهذا التماسل من عصر توت عنخ آمون وأحور محب .
والتماسل محفوظ الآن بالمتحف المصرى تحت رقم ٣٨٤٨٨ .

والجدران الخارجية لقدس الأقداس وجدران القاعة المحيطة بها
مفوشة بالنقش الفائر تصور رمسيس الرابع يقوم بالشعائر
الدينية المعتادة أمام الهه طيبة والالهة الهامة . وربما كانت أهم هذه
النقوش بالنسبة لنا هو صورة بطليموس العاشر سوتر الثانى راده
كليوباتره الثالثة على واجهة عيب مدخل القاعة .

ومنظر آخر على الجدار الشرقى من الممر الشرقي للقاعة يصور ازييس
ترضع رمسيس الرابع الصغير أمام خنسو .

ومن المناظر الفريدة التى ظهرت فى عصر رمسيس الرابع صورة
الاله خنسو الجنسى وهى لم تظهر الا فى هذا العصر فقط . كما ان
بطليموس السابع افرجيت الثانى بنى حائطا تصل بين مدخل القاعة

ومدخل قدس الأقداس على اليسار تصوره أمام آمون وأبمت ونفديم
سكائب الى أربعة آلهة من آلهة العاصر .

وفي الراوية الجنوبية الشرقية من القاعة يوجد سلم يؤدي الى سطح
المعبد ومنه يمكن مشاهدة مباني الكرنك . وعلى جانبي القاعة الشرقية
والغربية يوجد بصع حجرات موشية بالنقوش الدينية المعاصرة ، ولذا
ليس من الممكن ان نكشف منها أيها كانت حجرات الكوز الخاصة بالآله ،
وأكن بالحجرة الغربية في الراوية الشمالية توجد فتحة عليا بالحائط
الجنوبي للمدخل تؤدي الى دولا ب ممد داخل حائط الدهليز خلف قدس
الأقداس . ويرى العلماء ان من هذه الفتحة كان الكاهن يختبئ لينحدث
بالنبوءات التي يريد ان يعبر عنها الآله ، ولكن لم يوجد بين الوثائق مثل
هذه النبوءات التي يتحدث بها الآله ، كما لا توجد بالحائط أي نقوش
لبرؤيا يمكن أن يتلقى منها الكاهن الإشارة ببدء الحديث . كما أن هذه
المنطقة كان دخولها قاصرا على الملك والكاهن الأكبر أو من ينوب عنه
بالقيام بالشعائر ، ولم يكن يسمح للجماهير بدخولها ، ولذا يرى البعض
ان هذه كانت حجرة الكنوز . وان هذا الدولا ب كان لحفظ كنز بخنان
الذي أرسل هديه الى الآله خذمو تكريما للاله لشرفائه ابنة الحاكم .
بل ولربما كانت مثل هذه المخازن السرية تعد لحفظ الكنوز في حالة
وقوع الاضطرابات والغزو الأجنبي حنظا عليها من السرقة ، وخاصة ان
الحجر الذي يقوى هذه الفتحة السرية يحمل نقوشا تتفق مع نقوش
بقعة الجدار .

ويؤدي باب في الحائط الخلفي لقاعة قدس الأقداس الى قاعة صغرى
بحمل سقفها أربعة أعمدة (رقم ٥) . لكل منها ستة عشر ضلعا .
تتوسطها قاعدة القارب المقدس لآمون من عصر رمسيس الثالث ، ولذا
يطلق عليها اسم مقصورة المركب المقدسة .

وعلى كل من جانبي القاعة الشرقية والغربية توجد حجرات يؤدي
اليهما باب واحد . وخلف القاعة مباشرة وعلى نفس المحور يوجد قدس
الأقداس . وتحف به من كل ناحية حجرة الدخول اليها من قاعة القارب
المقدس . وهذا الجزء الداخلي كان في الأصل من عمل رمسيس الثالث .
ولكن ملوكا من العصور التالية اضافوا الى نقوشه وخاصة رمسيس الرابع
الذي نجد اسمه مسجلا في كثير من الحجرات . أما بطليموس السابع
افرجيت الثاني وكليوباترا والامبراطور الروماني اغسطس ، فلم يسجلوا
أسماءهم الا على قاعة القارب المقدس فقط . وتبين لنا النقوش الفرق

التاسع بين الهن المصريين الأصيلة والهن في العصر الروماني ، رغم ان الفن المصري في عصرى رمسيس الثالث ورمسيس الرابع لم يكن على مستوى راسخ وعلى العموم فاننا نلاحظ هنا كائنا هي الديانة المعادة ولكنها تتميز بإدخال أورير الى هذه المنطقة الخاصة بتالوب طيبة في عصر رمسيس الرابع . بل في الحجره الشريفه البحريه (رقم ١٠) على الحائط الجنوبي . صور (١٠١) أوزير ممدا فوق السرير ومن فوفه انبا) ونبيكه كل من ارس ورمسيس . وعلى الحائط الشرقي (١٠٢) يقوم الملك منبوعا بارس بدهان رمز اورير . ومن المناظر الفريده أيضا تلك الموجوده في الحجره الثانيه من الجانب الشرقي لماعه القارب المقدس وهي تصور رمسيس الرابع (١٠٩) يقوم بتطهير الاله آمون وتقديم البخور له وقد صور آمون هنا برأس أسد وهذه صورته فريده .

واذا ما صعدنا السلم وجدنا حجره (رقم ٢١ : ٢) لها بوابة بناسم ناي نجم ومنظر الملك مع الملكة نجمة ونقوش أخرى دينيه - كما توجد احجار من عصر العمارنه مستعمله في البناء . كما عثر على حجر واقع من الجدار عليه اسم أوسركون الثاني وتاكتوت الأول وعليه قائمة بأسماء كهنوت معبد خنسو منهم باشن ايزه رئيس ال (ما) ابن ريور هانا .

المناظر الخارجيه : وعلى السطوح الخارجيه مناظر دينيه مخيفه ومن أهمها على الحائط الغربي كتابه كهنوت اسباشو نفنوب (١٢٠) رئيس شعائر تطهير خنسو ، نادامون . وبطليموس يقوم بشعائر دينيه أمام الهة . حفلة (١٢١ - ١٢٢) منهم خنسو ، وموت وبناسح - نانين وحجور ووزير - أولن نفر و ازيس و رع حور اخني . وعلى الحائط الشرقي مناظر دينيه لم يدون فيها اسم الملك . ومن الملك تيبوس خاص بتجديدات للمعبد . ونقوش للملك ققطانب الأول ، ونقطانب الثاني (١٢٥ - ١٢٦) .

ومن الاحجار التي عثر عليها مستعمله في بناء معبد خنسو كان بعضها يحمل أسماء كل من امنحتب الثاني وامنحتب الثالث ، وامنحتب الرابع ، وتمنال لامنحتب بن حابو من عصر امنحتب الثالث . وقد عثر على تمثال كبير يصور خنسو برأس عقرب من الحجر الرملي ، قدمه مسي حرت ، بن بانجم . كما عثر على عدد من اللوحات .

منطقة معابد موت

يخرج من البوابة العاشرة الجنوبية لمعبد الكرنك طريق سحى به الكباش على الجدران، بنجته جنوبا ويؤدى الى منطقة تعرف باسم معبد موت. وهى تشمل فى الواقع ثلاثة معابد على الأقل التى تم الكشف عنها. ولا تزال أعمال التنقيب تجرى بها. والدخول الى المنطقة من البوابة الشمالية، وقد سجل عليها العديد من خراطيش البطالة ويوجد معبد من عصر بطليموس الثانى ميلادلفوس، ومعبد ثان من عصر أمنحتب الثالث، ومعبد آخر من عصر رمسيس الثالث وقد عثر بالقرب من البوابة على لوحة، وهى احدى نسخ اللوحات المعروفة باسم لوحة زواج رمسيس الثانى. وقد عثر أيضا على مجموعة كبيرة من التماثيل تصور موت برأس امرأة، وهى من الجرائيت الرمادية. ويوجد بالمنطقة بحيرة مقدسة احتلت شكلا محالفا من البحيرات المقدسة المستطيلة الشكل الموجودة عمدة فى المعابد المصرية فهذه البحيرة نصف مسندبة وربما تمثل رحم الأم وهو الحرف الهيروغليفى المستعمل للدلالة على المرأة.

معبد الأقصر

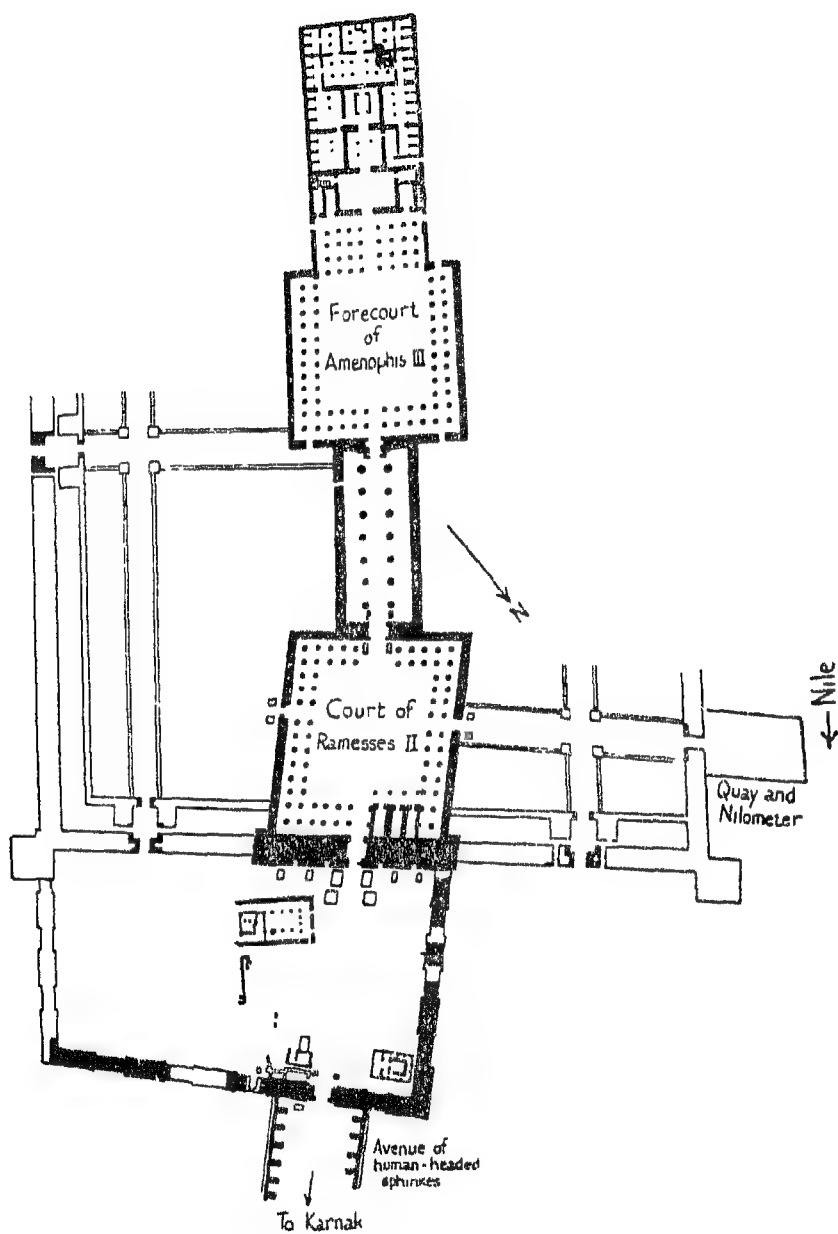
تتمثل روعة الفن المعماري في عصر الدولة الحديثة في ذلك المعبد الجميل الذي شيده امنحتب الثالث على ضفاف النيل في المدينة التي تعرف حاليا باسم الأقصر . اذ لم يكتف هذا الفرعون بما أضافه من أبنية في معبد الكرنك ، بل اراد أن يشيد معبدا خاصا يقرب به الى الاله آمون - رع ، اله الامبراطورية ، كما يزهو فيه بأعماله ويسجل على جدرانته نشأته الالهية . فجاء هذا المعبد جمالا فوق جمال برشاقة أعمدته . وتناسق أجزائه ورقة نقوشه وهدوء موشوعات و بهيجتها ، وان كان رمسيس الثاني قد بدد هذا الهدوء بحروبه التي صورها على جدرانته الخارجية وعلى واجهة البيلون الضخم الذي بناه .

وينميز هذا المعبد بأنه وحدة متناسقة لم يدخل عليها الا اضافات بسيطة زادت من قوته وروعته وأهمها هي الواجهة الضخمة أو البيلون الأول الذي شيده رمسيس الثاني وجمله بالمسلات والتماثيل .

ويتجلى في هذا المعبد الطراز المعماري الجديد الذي أخذ ينتشر منذ بداية الدولة الحديثة . ففي الدولتين القديمة والوسطى كانت السمة المعمارية المميزة هي الأهرام المشيدة فوق الهضبة المرتفعة والمنبسطة التي لا يحدها شيء ، فيبدو الهرم فوقها كأنه وند شاهق منصل بالسمااء مما يبعث الرهبة في النفوس ويزيد من قدسية الفرعون وقوته . ذلك الفرعون الذي استطاع بحكمته ونذرتة ان يصل الأرض بالسمااء ويحنط بالالهة ويعيش معهم كما كان يعتقد هؤلاء المصريون القدماء .

أما في الأقصر ، تلك الرقعة الزراعية التي تحف بها الجبال الشاهقة
من كل ناحية ، فلم يك منه مكان لبناء تلك الأهرام وكان قد استنفذ
أعراضه ولم يعد صالحا من الناحية المعمارية ولا يرتبط مع التطور
الاجتماعي الجديد . فالفرعون لم يكن يتمتع بسلسلة طويلة من الملوك
اجدادهم الذين سبغوه ، بل كان اميرا لمدينة فقيرة ، وندل الآثار التي عثر
عليها من عصرى الدولتين القديمة والمتوسطة على انه لم يكن يتمتع بدرجة
كبيرة من البراء أو (العزوة) ، ولم يمكن يتسامى عن بنى بلده ، بل كان
رئيسا مواضعا حارب وكافح من أجل تحرير وطنه من غير الغزاة
المسعمريين ومات من هؤلاء الأمراء من مات حتى حققوا النصر ، فلم يكن
يشعر هؤلاء الأمراء بنهم معدسبون أو أنهم يزيدون كبيرا عن أهلهم .
الأقربين أو عن أهل بلدهم ، حتى ان مقابر الأمراء والملوك الأوائل لم يمكن
التعرف عليها . وندل مقبرة بحمس الأول على ملك متواضع اذ هي عبارة
عن غرفة واحدة ، ولم يعثر على مقبرة لابنه تحمس الثانى الذى دفن فى
فسر أبه اذ كان ملوك الدولة الحديثة الأوائل فقراء متواضعين فبنوا
الأهرامات الضخمة التى ترتفع الى عتسان السماء والتى لا تتفق مع طبيعة
المسطقة وبسوا مقارنهم فى أماكن خفية ، وبنوا معابد لهم ولآلهتهم كانت
بسيطة فى :ادىء الأمر ، وكانت تتميز هذه المعابد بالأعمدة الممندة شرقا
وغربا أو شمالا وجنوبا فتلفت الأنظار بانعكاساتها الضوئية وتساين هذا
الانعكاس مع السهول المنبسطة على وتيرة واحدة ، ومع مياه النيل الداكنة
أو مع رمال الصحراء الشاسعة التى تخطف الأبصار .

ويتجلى هذا الطراز خاصة فى معبد الدير البحري ، وفى معبد الأقصر
فى وضعه الراهن . فحينما يقبل المرء من البر الغربى متجها فى مركبه
الى الأقصر ، سيطر أعمدة معبد الأقصر كأنها أعواد نخيل باسقة نحو
السماء فى روعة خلانه يجذب الأنظار بجمالها ورشافتها وناسب أحكامها
ودفة نحتها وبداعة أسلوبها . الا انه فى العصور القديمة كان هذا
الجمال خفيا داخل المعبد ، ان كان يحيط بالمعبد سور ضخيم سميت من
الحجر يرفع بارنقاء سائف الأعمدة فيبدو المعبد كأنه حصن حصين شاهق
يرد عدوان العين التى تجسر وتتطلع الى الاله القاطن فى بيته (أى المعبد) ،
الاله العلى ، رب الامراطورية ، رب الارباب ، رب الالهة والبشر والحيوان
والنبات . رب ماهو كائن على ظهر البسبطة ، بل هو رب السموات
والأرض وما فيها . فند بنى هذا المعبد فى أزهى عصور الحضارة المصرية
عندما كانت مصر تزغ فى العالم درة مكنونة ، هى الحضارة ، هى الدنيا .
وما عداها فجهل وغواء .



شكل - ٣٣ - معبد الاقص

وحينما يقبل المرء من الكرنك على الطريق القديم الذي يهبط به
نماتيل أبو الهول والأشجار والزهور ، يخرج المرء من هذا الطريق الصغير
ليجد نفسه فجأة في فناء واسع وفي مواجهة صرح معبد الأقصر فائما
شامخا كالجبل تكسو جدرانته نقوش انصارات رمسيس الثاني . ويزين
واجهته الدبابيل الضخمة والمسلاب ، نبعت في نفسه الرهبة ويلدس
ضعف شخصه في حمرة القدرة الإلهية الشاخصة أمامه .

وقد حظي معبد الأقصر باهتمام الباحثين وفد اهتم كبير منهم
بدراسه لمعرفة الغرض من تصميمه وقد ذهب البعض الى اعتباره مصمما
على هيئة انسان ، رأسه المفكر هو قدس الاقداس حيث يسكن الاله الذي
يدبر الكون ، وجسم الانسان هو جسم المعبد المند الذي يصل جماهير
البشر التي تحتشد به .

ومعبد الأقصر معبد الهى يرجع تاريخ بنائه الى الدولة الحديية وعلى
الأخص الى الملك امنمستب الثالث الذى بنى معبدا كاملا لاله آمون
ثم أضاف رمسيس الثاني فناء جديدا وواجهة ضخمة هي التي تبدو
شامخة على ضفاف النيل . ويبين مساحته حوالي أربعة أفدنة ، ويباغ
طوله من البيلون الاول حتى نهاية قدس الاقداس ٢٦٠ مترا ، في عصر
رمسيس الثاني . أما المعبد الأصلي فكان يبلغ طوله ١٩٠ مترا فقط ،
ويبلغ اتساع واجهة البيلون ٦٥ مترا وارتفاعها ٢٤ مترا نهريا .

وطبقا للنظرية المصرية من ضرورة بساء المعبد على نفس البعده
المقدسة التي ظهر عليها الاله والى بنى عليها النواة الاولى ، فند أقيم
المعبد الحالي على أنقاض معبد قديم . ولكن قد انطوت الآن كل آثار المعبد
القديم في زوايا النسبان . وكذلك لم يعد على أية آثار من الدولة الوسطى
الا بعض موائد قرابين تحمل اسم سوسر الثالث ، اغنصب احداها
أبو قيس الثاني وهي موجودة الآن بالمتحف المصرى وان كان اسم سبكحتب
الباب أحسد ملوك الأسرة الثالثة عشرة قد وجد مسجلا أكبر من مره
في المعبد . وأقدم جزء عثر عليه في المعبد هو هيكل لحاتشبسون وقد ذكر
سنموت على تمثال له عثر عايسه في معبد موت بالكرنك بانه هو الذي
أشرف على جميع أعمال هذه المنكة بمعبد الأقصر .

وقد أسهم كثير من ملوك مصر في العصور التالية في اصلاحه أو
الاضافة اليه بعض المباني الصغيرة فذكر منهم تحتمس الرابع وعربنتح
وسيتي الأول ورمسيس الثالث ورمسيس الرابع ورمسيس السادس ومن

حجر رخ من الاسره الحادية والعشرين ، وسمسدس وشبكا وسابا بوكا ،
وحكار . وخاصة نخت بيف الذى أنشأ طريق تماثيل أبو الهول واسكندر
الأكبر الذى أعاد بناء مقصورة انفارب المقدس . وكما ذكر من سريره
هاريس وهى من عصر الفرعون رمسيس الثالث فقد كان هذا المعبد يملك
فى عصر هذا الملك يملك مالا يقل عن ٢٦٢٣ خادما وعبيدا يعملون فى
خدمه كهونه ، و ٢٧٩ فطيجا من الغنم لمعديم الغرايين .

اسم هذا المعبد فى المصرى القديم « بيت آمون فى قدس الإفداس
الجنوبى » (براون ايت رسي) وان كان بعض العلماء يرجع الاسم بمعنى
« الحريم الجنوبي » الا ان هذه الترجمة تدل على الحى الخاص بالتمسرين
فى العصر الملكى . أما فى المعبد فهى تعنى قدس الإفداس الداخلى .

ويؤدى الى المعبد طريق يعرف عادة باسم طريق الكباش ، وهذه
تسمية قديمة أطلقت على الطريق قبل الكشف عنه لمعرفة المؤلف عام
١٩٥٨ ، اذ كان يعتقد عندئذ أن الكباش تحف به من على الجانبين
والطريق يمتد من معبد الكرنك حتى معبد الأقصر ، وهو طريق مرصوف
ببلاطات من الحجر ونحف به تماثيل على هيئة (أبو الهول) تمثل الملك
نقطنبو (نخب نب) الذى أنشأ هذا الطريق . وكان يعتقد فيما مضى ان
المنحوت الثالث الذى بنى معبد الأقصر هو الذى بنى هذا الطريق ولكن لم
يعثر على ما يؤيد هذا رأى ، سوى بعض تماثيل تحمل اسمه عند البوابة
الجنوبية للمعبد خنسمو .

وفد سجل على هذه التماثيل أسماء الملك وألقابه والأعمال التى قام
بها وكذلك ذكر انشائه لهذا الطريق وكان يحف به ، كما جاء فى النقش .
أشجار ، وقد أيدت أعمال التنقيب ذلك ، فقد عثر على مكان الشجر بين
تماثيل (أبو الهول) كما كانت توجد قناة على كل جانب من الطريق لتملأ
الشجر بالمياه .

ونمثال (أبو الهول) كان منحوبا من كتلة واحدة من الحجر الرملى وهى
تجسد أسدا له رأس الملك ، وأوجه ملون باللون الأحمر . ومساحة
قاعدته ٢٨٠ × ٩٠ سم وكان التمثال موزوعا على قاعدة مرتفعة أبعادها
١٢٠ × ٣٣٠ سم وهى مشيدة بكتل صغيرة من الحجر الرملى . أما الطريق
الممتد بين التماثيل فمبنى بكتل كبيرة من الحجر الرملى غير منتظمة الشكل
.. وقد كان هذا الطريق مغلقا ولا يمكن الدخول اليه الا من الأبواب المدة
لذلك . وقد تم الكشف حتى الآن عن ٣٤ تمثالا من هذه التماثيل على كل

جانب أى يبلغ المجموع الكلى ٦٨ نسلا ، ولا يزال الطريق مسدا حتى معبد الكرنك . ويوجد بالمشرع وسط البلدة شمالا ، وبمايل الصف العربى سليمة نهريبا فيما عدا ثلاثة بمايل عند طرف الطريق الحالى عند جامع المشمش . أما الصف الشرفى من السمايل فقد هُشمت جميع رؤوسها . ويبدو ان الذى قام بهذا العمل بدأ بدمير بمايل الجبهه السرفيه أولا ، ولذا لم يشمل التدمير بمايل الجبهه الغربيه في هذه الناحيه ، وقد أعيد ترميم عدد كبير من نمايل الصف الشرفى واعيد وضع الرؤوس على أجسامها . ولكن يوجد بمايه بمايل فد احصت كليه ولم بى منها الا القاعده أو جزء من القاعده فقط . وخلف نمائيل الكباش بى حائط منند بطول الطريق حى البوابه ، وبذلك لايسمح لأى شخص بدخول الطريق الا من الأبواب المعده لذلك كما يحول دون اندفاع جماهير الشعب نحو موكب آمون أثناء الاحتفال الرسمى بانتفال الاله من معبد الكرنك الى معبد الأقصر أو أثناء عودته . وليس من المؤكد ان كان الطريق البرى قد استعمل قبل هذا العصر ، ففي النقوش المصوره على جدران بهو لأربعة عشر عمودا بين ان الطريق الهري هو الذى كان يستعمل لانتفال الاله ابان عصر امنحيب السالب وخلقائه .

وعلى رأس الطريق اقيمت استيلا نقطاب الذى سجل عليها أعماله . ثم بحسد الباب المؤدى الى ساحة المعبد وهو يتبع وسط حائط من اللبس يمتد غربا وشرقا ثم يتجه جنوبا ليقابل بيلون المعبد . ومن المؤكد ان السور بسكله الحالى ليس من عمل فراعسه مصر ، اذ ان الجناح الغربى للسور يمتد الى واجهه المعبد ويخفى نقوشها ، وهذا مالا يمكن ان يسمح به المصريون انما هو من عمل الرومان وغالبا بعد هجر العبادات المصريه القديمه ، ومن المحتمل انه كان يحيط بمعبد الأقصر سور من اللبن يلدن حوله من جميع الجهات أسوة بالأسوار التى نراها محيطه بغيره من المعابد . مثل الكرنك ، وأرامسيوم ومدينه عابو . ولكن هذا السور القديم قد اندثر وربما لم يبق منه الا الحائط البحرى والحائط الشرقى . وقد قويت أركانه (السور) بكتل من الحجر الجيرى ، كما قوى (سفلى الحائط) بعدد من المداميك مبنية بالطوب الأحمر .

وسمك هذا السور خمسة أمتار وينترك البيلون الى الغرب من التمثال الواقف ويتجه شمالا الى مسافة ٦٩ مترا ثم يتجه شرقا الى مسافة ٣٠٥ مترا ثم يقابل البوابه الشماليه وعرضها ٧٠ مترا ثم يستمر شرقا الى مسافة ٥٥ مترا أخرى ثم يتجه جنوبا الى مسافة ٧٧ مترا ثم يتجه غربا ليلاصق جدار البيلون .

وإذا ما اجزنا البوابة واجهنا البيلون الصخري أمامنا (١) وقبل ذلك نجد على اليسار هيكلًا محاطًا بالعمدة مكرس لآريس من العصر الروماني (سرابيون) وعن اليسار (أي الشرق) مجموعة مباني درعونية من عصور مختلفة تمتد جنوبًا نحو المسلة .

وهيكل آيزيس الذي نراه حاليًا ليس المبنى القديم الأصلي ، فقد تهدم هذا الهيكل منذ بدايه العصر المسيحي وقد أعيد بناؤه حديثًا باللبن ، بمعرفة مصلحة الآثار حسبما كان في العصور القديمة . وقد عثر به أثناء أعمال التنقيب على عدد من التماثيل منها نمال كانوب - أوزير ونمالان لعجلين أحدهما من الحجر الجيري والباني من الجرانيت . وأهمها جميعًا نمال آريس الذي لا زال قائمًا في نهاية الهيكل وهو يمثل الإله في ملابس رومانية حاملة في يدها سنبله قمح رمز الخير . وعلى عتب الواجه سجل الحاكم الروماني المحلي المدعو جايوس جو ليوس انونيوس نكريس الهيكل للإلهة آريس في السنة العاشرة من حكم هدریان .

ولا توجد أية مباني أخرى في هذا الجانب من الطريق وببدو انه نرك خاليًا ليسع لجموع الموكب الآتي من السيل . أما الجانب الشرقي من الطريق فقد عثر على تماثيل كثيرة ومبان .

ومن أهم ما عثر عليه في أعمال السعيب التي قام بها المؤلف نمال لرئيس الثالث من الجرانيت الأسود ارتفاعه ٢٢٠ سم ، ويدل وجود هذا النمال في هذا المكان على أن رئيس الثالث ربما قد أسهم ببعض المباني في هذه المنطقة التي قد تهدمت . ومما يؤيد هذا الظن العثور على عتب من الجرانيت الأحمر سجل عليه اسم رئيس الثالث كما يوجد داخل المعبد في بهو رئيس الثاني تمثال ربما كان لرئيس الثالث أيضًا ، وهو بنفس الحجم تقريبًا ، وقد ذكر ذلك رئيس الثالث في برديته .

والى جوار التمثال توجد مقصورة بناها طهارة وهي مقصورة صغيرة في مسوى منخفض جدا عن أرضية الطريق وخشبية نفتت حيطانها أعيد تغطيتها بالرمال وهي منقوشة ويزدان أعمدتها برووسر حتحور وبداخلها لوحة من الجرانيت الأحمر وداخل المقصورة عثر على رأسين من الحجر الجيري أحدهما لملك مصري والثاني لروماني .

(١) على يمين وشمال البوابة (من الداخل) كان يوجد تماثيل من الحراس لمرباح (غير موجودين حاليًا)

وكان يوجد أسما طما لشانكاكا عثر على أحجار منها معاد استعمالها في هكل من العصر الروماني .

Porter and Moss, ibid., p. 302,

ويلاصق المقصورة من الجهة القبلية ، قاعدة شمال ضخمة من الجرانيت الأسود مساحتها ٤ × ٢١٨ م٢ وكان يقوم عليها تمثال ضخمة يضارع في حجمه التماثيل الضخمة المقامة أمام واجهة البيلون ولكن هذا التمثال قد هشم إلى قطع صغيرة جدا لا يزيد حجمها عن بضعة سنتيمترات . وقد حدث ذلك بلا شك في العصور الأولى للمسيحية عندما هجرت الديانة الوثنية القديمة وأبيدت الأوثان . وقد عثر على بعض قطع كبيرة منه مفعوس عليها أسماء البلدان المفهورة ويرجح البعض أن هذا التمثال كان لتحتسب الرابع الذي بنى البيلون الضخم الذي يكون واجهة معبد الأقصر الذي عثر أجزاء من خرطوشة منقوشة على بعض القطع . وكان ارتفاعه حوالي عشرة أمتار ، يظن أنه كان يتجه جنوبا . ويظن أنه لتحتسب الرابع وإن كان هذا مشكوكا فيه حيث أن معبد الأقصر بشكله الحالي لم يكن موجودا .

وقد عثر في هذه المنطقة على بعض مبان تحمل أسماء بسماتيك ونخت نف ، وعلى أحجار تحمل أسماء اخاتون (١) وآثار تحمل أسماء سيتي الأول وتحتسب الرابع ، وقد أزيلت هذه المباني وبنى مكانها بعض الكنائس أحدها كانت تحمل اسم القديس نكلها ، وعثر بها على صليب كبير من الحجر عليه نص ديني . وفي كنيسة أخرى عثر على حوض التعميد وعلى محراب . ولم تكن هذه المنطقة هي الوحيدة التي بها الكنائس إذ كان يوجد عدد من الكنائس محيطة بالمعبد من جهته الغربية والشرقية ، بل كان يوجد داخل المعبد نفسه كنيسة أو أكثر ، وليس ذلك غريبا بعد أن هجرت العبادات الوثنية القديمة .

ثم نجد في نهاية هذه المساحة الفسيحة بيلون المعبد قائما شاهما كالطود العظيم .

صرح رمسيس الثاني :

بدأ العمل في بناء هذا الصرح في السنة الأولى من حكم رمسيس الثاني وهي نفس السنة التي بدأ العمل فيها في معبد أدو سمبل الصحري وانتهى العمل به في السنة الثالثة الشهر الرابع من فصل الفيضان .

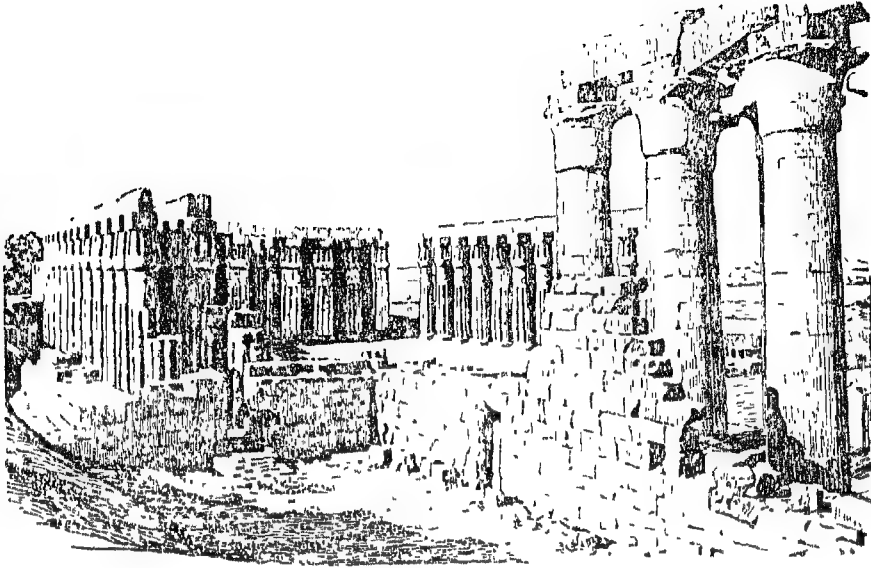
(١) بعد موت امحبب الثالث ، بنى اخاتون الملك ، أصدر أوامره بوقف العمل في معبد آمون ومحو اسمه من على الآثار ، وقد عثر على أحجار كثيرة تحمل اسم اخاتون ، وانقشع من دراسها أنه كان لاختاتون معبدان بالأقصر . وبعد موت اخاتون استأنف توت عنخ آمون العمل بمعبد آمون ، من بعده أي وحور محبب وسسي الأول ورمسيس الثاني .

اليوم الثالث . ويبلغ طول هذا الصرح ٦٥ مترا وارتفاعه ٢٤ مترا ، وفي واجهة البرجين أربع فجوات رأسية كانت مخصصة لاقامة الساريات الخشبية ذات القمم الذهبية التي كانت ترفع عليها الاعلام . كما نرى بها سحاحات لتثبيت الصاريات من أعلى وأمام كل من البرجين مسلة ، وبفسخ مهندس المنحني الثالث المدعو باك أن خنسو بهذا العمل العظيم ، ويقول انه صنع للمعبد أبوابا ضخمة من الكروم .

وقد زخرقت المسلات بالكتابة الهيروغليفية ويعتقد البعض ان سبب وجود المسلة أمام مدخل المعبد ربما لعلن من بعيد عن مكان المعبد ، تشبه في ذلك المنارة المرتفعة في المساجد وأجراس الكنائس وخصوصا ان فم هذه المسلات كانت مدببة أو آخذة الشكل الهرمي ومغطاة بطبقة من النحاس المذهب مما يجعلها ساطعة وبراقة دائما . وفي بعض الأحيان كانت الكسوة من الذهب وقد نقش على قاعدة كل من المسلتين من الأربع جهات نقوش تمثل رمسيس الثاني راعيا يقدم القرابين لآمون رع . وقد نقلت المسلة الغربية الى فرنسا في سنة ١٨١٩ ويبلغ ارتفاعها ٢٢ر٨٤ مترا وارتفاع قاعدتها ٢ر٤٤ مترا أي يبلغ ارتفاعها مع القاعدة ٢٥ر٢٨ مترا ويبلغ وزنها ٢٢٠ طنا . وأقيمت في باريس في ميدان الكونكورد في ٢٥ أكتوبر سنة ١٨٣٦ .

أما المسلة الشرقية وهي القائمة الآن فيبلغ ارتفاعها مع القاعدة ٢٥ر٠٣ مترا وارتفاع القاعدة ٢ر٥١ مترا ويبلغ وزنها ٢٥٧ طنا . ونزدان واجهة قاعدة المسلة الشرقية بأربعة قرود ولم يبق من قرود قاعدة المسلة الغربية الا قرود ونصف . أما باقي القرود فقد نقلت الى متحف اللوفر بفرنسا .

ويتقدم البيلون ستة تماثيل لرمسيس الثاني . اثنان من هذه التماثيل أمام بوابة البيلون في المساحة بين المسلتين والبيلون ، وتمثل الملك جالسا ، وعلى جانبيه مقعده منظر اتحاد القطرين وعلى جانب المقعد صورت الملكة نفرتاري على الجانب الأيسر للتمثال الشرقي ، وصورت أميرة على الجانب الأيمن للتمثال الغربي . وحول قاعدة التماثيل صورت أسماءهم على صدورهم . وهذه التماثيل من الجرانيت الأسود ، وارتفاعهما أسماءهم على صدورهم . وهذه التماثيل من الجرانيت الأسود ، وارتفاعهما ١٤ مترا وارتفاع القاعدة ١ر٠٥ متر والعرض ٢ر٩٠ متر . ارتفاع الملك نفسه ١١ر٦٠ مترا منها ٥ أمتار للرأس والقمم ، أما عن التماثيل الواقفة فلا يوجد منها واقفا الآن الا تمثال واحد من الجرانيت الوردي في الجهة الغربية وتظهر الى جانب رمسيس الثاني ابنته مريت آمون .



شكل ٣٤ - معبد الأقصر الجانب الغربي

وقد عثر في أعمال التنقيب التي قام بها المؤلف على عدد من رؤوس هذه التماثيل ، معظمها مهشمة ، وإن أمكن تجميع أجزاء منها . كما عثر على رأس سليم تماما من الجرانيت الأشهب . وهي قطعة فنية رائعة الجمال تمثل رمسيس الثاني مبتسما . وقد أقيمت إلى جوار المسلة من الجهة الشرقية . كما أقيم على مقربة منها في الجهة البحرية تماثلان لمرنباح . وقد عثر على أجزاءها في أعمال التنقيب .

الفناء الأول : الباب الغربي :

خارج الباب (٢٤ - ٢٥) تماثلان لرمسيس الثاني فاقدى الرأس

الجدار الغربي - الواجهة الغربية الخارجية حروب رمسيس الثاني

١ - الملك يهاجم قلعة دبور ، يهاجم الأعداء ، راكبا عربته ومعه الأسد ، والأمراء . الملك يحارب قلعة في نهرينا .

٢ - الجزء الجنوبي من الحائط عند الزاوية .

الملك والأمراء يهاجم مدينة ساتونا الفلسطينية وغيرهم من الأعداء
سوريين وليبيين . دب يهاجم رجلا في غابة أشجار الأرز .

٣ - مناظر الواجهة الخارجية الغربية تمتد من واجهه فاعة الأربعه عشر عمودا وتشمل أيضا جدران فناء امنحنب البالث .

معركة قادش وقد صور ررير رمسيس الثانى ممنطيا جواده .
وقد أسرع فى طلب النجدة من وحدات الجيش المصرى المتأخرة .

وقد نقشت جدران هذا المعبد بمعوش يمثل غزوات رمسيس الثانى سوريه ، فصور على البرج الأيمن (الغربى) للبيلون الملك يعلى عرسه وقد رأس مجلسا حربيا للامراء كما صور معسكر للجنود المصريين بحميه دروع منظمه فى عدة صفوف وقد هاجمه الحيون كما صور الملك فى عربته الحربية وهو يلحم فى الموضع . وعلى اسفل هذا الجدار كنيابات مصريه نصف موقعة قادش ، ونستمر هذه المعوش دائره مع الجدار الغربى للمعبد وراء البرج حيث يرى الملك فى عربته الحربية يخرب احدى مدن بلاد ما بين النهرين وينارل أعداءه فى الموضع ويأخذ الأسرى ويعود الى مصر ظافرا ، وسجل أسفل المنظر قصيده المعركة من ١ - ٦٠ وعلى البرج الأيسر (الشرقى) سجلت موقعة قادش الحيه على نهر العاصى فى سوريه حيث يرى الملك فى مركبته يهاجم قلعة قادش وقد احاطوا به وهو ينفذهم بالسهم وقد امنلات ساحه القسال بالجرحى والقتلى . كما نقش منظر آخر يمثل الحثيين وهم يفرون فى دعر الى قلعه قادش كما نقشت قلعة قادش نفسها يحرسها المحاربون كما صور ملك الحثيين فى عربته الحربية وهو يرتجف فزعا من فرعون مصر . وأسفل المنظر دوت قصيده المعركة المشهوره من ٦١ - ٩٠ .

وقد امتد تصوير النقوش لرمسيس الثانى الحربية على السطح الخارجى من الجدار الغربى للمسد من البيلون حتى قاعة الأعمده ، ويظهر فى تصويره لجزء من معركة قادش وهن أهم مناظرها صورة الوزير الذى امتطى جواده وخف مسرعا للاستنجا بفرات الفرعون المتأخرة . ونرى صفوفًا من عربات الجيش المصرى المشتركة فى المعركة ثم يرى انتصاره على الحثيين واستيلاءه على تونب فى بلاد النهرينا وقلعة دبور . كما صور أسد الفرعون يهاجم الأعداء - ص - اده ، وكذلك سسقوط مدينة سانونا القائمة فوق قمة جبل على الاشجار وقد تسلى أحد جنود الأعداء شجرة محاولا الهرب ولكن « دبا » أمسك بساقه .

نمر بعد ذلك من خلال بوابه البيلون الى الفناء الاول الذى بناء رمسيس الثانى . وقد صور رمسيس على عنب البوابة يقدم القسرا بنين والبخور الى آمون وموت .

ولم نقش جدران هذه البوابة أيام رمسيس الثانى اذ ترك خاليه،

فاستغلها (سأكا) فصور على الحائط الشرقي نفسه لابسا ناع الوجه البحري
بقوم بطفس ديني أمام الآلهة آمون رع كاهن الجبسى . وخلعه الآلهة موت
ترشر الماء « نينى » وعلى الجانب البازب لهذا الحائط صور سبكا أمام
آلهة مختلفة .

أما على الحائط الغربى للبوبة فكتابات أغريقية دينية . بل ذلك
على الحائط الخلفى للبلون نقش يمثل رمسيس الثانى داخل المعبد وهو
الآن أمام آمون رع ثم الملك مره أخرى فى حضرة خنسو .

شيكل تختمس الثالث :

وعندما ندخل العناء نجد على اليمين خلف البلون هيكلًا سيدهته
حاشبسوب وأمامه صف من الأعمدة الرشيقة من الجرانيت الوردى يمثل
كل عمود منها حزمة من سيقان البردى وهى أجمل أعمدة فى منطقة الأقصر
فأطبة ، وهى تبين وضوح جمال النطق رقة الفن فى هذا العصر
وارتفاع مستواه عن العصور التالية . وقد محى تختمس الثالث اسم
حاشبسوب من على الأعمدة وسجل اسمه بدلا منها . ثم أضاف رمسيس
الثانى اسمه عليها (١) .

وهذا الهيكل مكون من ثلاث مقاصير مخصصة للموارب المقدسه
لنالوث طيبة . وقد كسيت سطوحها بالنقوش فى عصور رمسيس
الثانى . ولكن للأسف زالت سقوفها جميعا .

والمقصورة الأولى الشرقيه مخصصة لخنسو . وقد خلت واجهتها
من النقوش أما بالداخل فعلى الحائط الغربى رى رمسيس وخلفه أحد
أبنائه يقدم الى قارب خنسو . الحائط الشرقي مهشم .

والمقصورة الثانية مخصصة لآمون . وعلى العنب العلوى لمدخل
رمسيس الثانى فى رقصه « السند » أمام آمون . وعلى الجدران الداخلية
صور رمسيس الثانى أمام قارب آمون ، الملك يحرق البخور أمام آمون رع
الطنسى الواقف داخل مقصورته .

الحائط الخلفى : صور لوحة على شكل باب وهمى يحيط بها على
الجانبين عمود جد حاملا رأس الكنش رمز آمون .

وفى الحائطين الغربى والشرقى : يوجد كوة ، صور على الحائط
الخلفى الملك رمسيس الثانى . على الحائط الأيمن الكاهن يون موقوف

(١) قبل ماء البلون الأول كان رمسيس الثانى هذا الشكل البدن محافظه عليه ،
ثم أعاد بناءه بعد اتمام السلوك .

أمام الملك ، وعلى اليسار بحور أمام الملك . وفى الغالب كان يوجد بهما تمثال للملك رمسيس الثانى .

المقصورة البالنة : مخصصة لعارب موت . على الحائط الشرقي صورة الملك وحلفه خنسو يقدمان القرابين ويحرفان البخور الى موت ونيب . يلي ذلك تماثيل الهات فى صفتين منهن سحمت باسنب وور حكاو واجيب وموت وحتحور الذين يكونون الناهون .

على الحائط الغربى : عارب موت نردان كل من مقدمه ومؤخره برأس سيدة متوجة تمثل الالهة . ونرى الملك وخلفه يحوت يقدمان القرابين الى المركب .

أما عن نفوش الجانب الشمالى الشرقي من الفناء ، فقد كشف عنها عندما أزيلت الأنثروب من الحائط الخلفى للسيلون . فقد كشف عن مهر بين السيلون وأساسات المسجد كما نظف الحائط الأول من الأعمدة الموجودة بهذا الجانب . وتمثل نفوش الحائط الخلفى للسيلون احتفال رمسيس الثانى بانتهاء العمل فى فناءه ، فيمثل وهو يقدم فروع الطاعة والولاء للالهة الجالسين داخل مقاصيرهم ومن هذه الآلهة : آمون رع كاهنوتف . موت - خنسو - اريس - اتم - مونتو وحنحور . ومنظر آخر يمثل هذا الاحتفال ، يصور مسابقة بين بعض الليبيين يحاولون تسليق حبال توصل الى قمة دعامة . ويمسك رمسيس الثانى رمزا لاشتراكه فى الاحتفال ، أحد الحبال التى تسند الدعامة .

فناء رمسيس الثانى : طول هذا الفناء ٥٧ مترا وعرضه ٥١ مترا ، ولا يقع محور هذا الفناء على امتداد محور المعبد ، وإنما ينحرف نحو الشرق ربما لينفذ الى هيكل حاتشيبسوت الذى كان قائما فى هذا المكان . ولكن الاحتمال الأفضل هو ان يتجه نحو معبد الكرنك ويبعد عن النهر .

ويحيط بهذا الفناء من جوانبه الأربعة صفان من الأعمدة تمثل السواكى المسقوفة فيما عدا الجزء الذى به المقاصير الثلاث . وعدد هذه الأعمدة ٧٤ عمودا مثلث على هيئة نبات البردى وتنتهى بتيجان على هيئة باقات من براعم البردى المفلة . ويفتح فى وسط الجدران الشرقى والغربى من هذا الفناء بوابتان ثانويتان .

وقد وجد بهذا البهو ١١ تمثالا لرمسيس الثانى ، فى الجانبين الجنوبى الشرقى والجنوبى الغربى من الفناء تحف المدخل الجنوبى ، وتسعة من هذه التماثيل تمثله واقفا وبجانبه أحد زوجاته أو بناته . وهذه

التمائيل من الجرائيب الوردى عدا واحد من الجرائيب الأسود وهي مصفوفة في النصف الجنوبي من الفناء ، كل تمال قائم بين عمودين ، وقد سقطت نيجان أغلب التمايل لأنها من كل مفصله • وأجمال هذه التمايل شمال من الجرائيب الوردى يظهر فيه تشريح الجسم بدفة • وبجوار ساق التمال نحت تمال صغير الحجم لزوجة الملك نفرتارى وهي أيضا آية من آيات الجمال • ومن الملكات التي صورت أيضا بجوار ساق المرعون بنت عنات ومريت آمون •

وتمايل الملك هشمت رؤوسها وشوهدت وجوها ولم يبق الا تمال في الجهة الشرقية من الفناء •

ويوجد بأفناء تمال من الجرائيب الرمادى لم ينم تشكيله وهو تقريبا من نفس حجم تمال رمسيس الثالث الذى عثر عليه بالخارج وهي نفس مادته وربما كان معدا له أيضا •

وعلى باب هذا افناء المؤدى الى بهو الأعمدة يجلس تمالان من الجرائيب الأسود على جانبي قاعدتيهما صور تمثل القبائل والبلاد العديدة التي غزاها الملك بسوريا وبلا- النوبة مرموزا لها بشكل أسرى موقوف بالحبال • وقد كتب اسم كل منهما في دائرة • كما نقش فوق هذه الرسومات صور رمزين لاتحاد القطرين •

واسم التمال الذى على يسار « حاكم الأرضين » واسم التمال الذى على اليمين « رع (أو شمس) الحكام » وربما اسم الشمس كما استعمل بمعنى امبراطور الحكام لأن الشمس هي القوة العظمى الخالقة التي ادعاه الفرعون انفسه فهو ابن الشمس كما صار فيما بعد الاله نفسه • وكانت توجد تمايل اسرى « رع الحكام » فى أبو سمبل وفى المقر الملكى بالدلتا •

ولكن يظهر ان لهذين التمالين فى معبد الأقصر أهمية خاصة حيث أنه قد ذكر على جانبي الحرايطش المصورة على مدخل المعبد الصغير بابي سمبل ان الملك محبوب هذين التمالين « وكان لهما كهنة خاصة بهما كما كان للتمال الذى بالمقر الملكى بالدلتا • وكان يوجد أيضا كهنة لتمايل المنحطب الثالث ، وكانت تقدم القرابين للتمال الجنوبي الضخم من تمالي ممون وهو المدعو « حاكم الحكام » أى « ملك الملوك » • وهذا يدعو الى الظن انه فى هذه الحالة لم يكن ينظر الى هذه التمايل على انها حية تمثل الشخص نفسه فحسب ، بل الاله نفسه الذى لا يموت

والذى يجب تقديم القرابين له اسوة بما ينبع مع تماثيل المعابد و تماثيل المعابد الجنازية ، وتماثيل الالهة . والتمثال حسب ما جاء فى النص المسقوش عليه يمثل الروح للملك (كانسو) .

تمثل نفوش هذا الفناء مناظر ونصوص دينية .

ففى الركن الجنوبى الغربى من الفناء صورت نفوش تصور هوكب الاحتيال بعدد اوبت الذى ينتقل فيه الاله آمون من الكرنك الى معبد الاقصر وقد صور الهوكب عند الوصول الى معبد الاقصر الذى نرى بهجه مزدانة بأربع ساريات للاعلام المتطايرة فى الهواء على الحائط الجنوبى (على يمين المدخل الى قاعة الاربعة عشر عمودا) ، وأمامه مسلتان وسنة تماثيل ، ثلاثة على كل جانب . وعلى رأس الهوكب أبناء رمسيس الثانى وقد وقف كل واحد على حسب تاريخ ميلاده ونرى من بينهم مرتباج وترتيبه السالت عشر . ونراهم حاملين باقات الورود والزهور ثم يليهم الكهنة وكبار رجال الدولة وأسفل هذا المنظر صورت الملكة ربتاتها . ثم تأتى فى نهاية الصف القرابين والعجول المسمنة وبعضها مدموغ بعيد الاوبت والبعض الآخر باسم الاسطبل الخاص به . وقد ازدانت العجول بالزينات الجميلة . ومنها ما صور قرناه على هيئة ذراعى انسان ممتدة الى أعلى مسبحة بنعم الاله وقد مثل صاحبها بارزا بين القرنين . وعلى الجزء البحرى من الحائط الغربى بعد الباب صور الملك يخرج ليقابل الاله عند وصوله لمعبد الاقصر . وخلف الملك تقف الهة النيل تمثل أقاليم مصر المختلفة لحضور الاحتفال . وقد صور الاله فى صورته الانسانية ، ومن خلفه الملكة ثم أولاد وبنات الملك وقد صور منهن ثمانى عشرة أميرة على الأقل . ونرى الملكة تشخص بالشخاشينج .

وفى الصف الثانى صور الملك يقيم خيمة (سحنت) بمساعدة النوبيين أمام آمون ويقدم ملابس ملونة لآمون وخونسو ويقود أربعة عجول لآمون .

وفى الصف العلوى الملك أمام آلهة مختلفة . وفى أسفل الحائط نص لرمسيس الثالث .

• على الحائط الشرقي : الجناح الجنوبي (٢٦) .

صور الملك في حضرة الآلهة . وفي الصف الناني صور الملك يبخر القرايين ، وقائمة بـأماكن العبادة الخاصة بـآمون .

• الحائط الجنوبي : الجناح الشرقي (٢٧) .

الصف الأول : تحوت يكتب اسم الملك على عصا (السد) ، والملك راعع أمام سجرة البرساء ويتقبل رمز عيد (السد) من الاله آمون .
الصف الثاني :

١ - تحوت يدون اسم الملك ، وبوابات ومنثو يقودان الملك .

٢ - الملك يبخر ويسكب السكائب لاله الآلهة سشات - سفخت - عابو تكتب .

٣ - الملك مع خنسو يقدم اسمه الى آمون وموت .

الصف الثالث : منظران : بانجم ، وزير ، يتبعه الكهنة ، وأيضا نجمة رئيسة النريم وزوجة حريحور رجده بانجم يقدسون آمون .

• فناء الأربعة عشر عمودا

٢٠ - ٢١ خارج البوابة الشرقية . كان يوجد تمثالان جالسان للملك امنحتب الثالث اغتصبهما منفتاح (مرنبتاح) وهما من الديوريت ، وقد نقلتا الى متحف المتروبوليتان بنيويورك .

٢٢ - وكان يوجد تمثال آخر من الجرانيت يمثل امنحتب الثالث أيضا واغتصبه (منفتاح) (مرن بساح) . وقد نقل من مكانه .

• الجدار الشرقي : الواجهة الخارجية

الحائط بحرى الباب الحائبي للفناء الاول . حروب رمسيس الثانى (٢١٥) الحرب السورية والحرب الموآبية .

الحائط جنوب الباب الجائبي للفناء الاول .

(٢١٦) جزء من قصيده معركة قادش

الحائط الجنوبي من الفناء الاول : الواجهة الخارجية الشرقية (٢١٧ - ٢١٨) معركة قادش .

يتكون هذا الفناء من صفيين من الأعمدة تشكل بجانبها على هيئة زهرة البردى المدسحة وهي تختلف عن باقي أعمدة المعبد إذ إن ساقها ملساء كأنها نمل ساق صخيم واحد من الردى . وبلغ ارتفاع العمود ١٦ مترا رعى تنديده السببه بالأعمدة الوسطى إلى أن يسر الأعمدة الكبير بالكرنك . إلا أنها أقل ارتفاعا . وأما حسب الثالث هو الذى بنى هذه الأعمدة رغم أنها ليست من طراز عصره . إذ وجد اسمه منقوشا فى أعلاها . ولكن يظهر أن الوقت لم يسمح له باستكمال نقشها فأتت النقوش خلفاؤه وأضافوا أسماءهم عليها وأولهم توت عنخ آمون ثم حورمحب وسبني الأول ورسيس الثانى .

وبحيط بهذين الصفيين من الأعمدة جدار شرعى وآخر غربى . وبالجدار الشرقى باب فتح فى العصر الرومانى .

وفد سجلت على هذه الجدران احتفالات عيد الاوبت ويظهر أسلوب فن العمارة بوضوح فى هذه النقوش . ويبدو أنها من عمل الملك توت عنخ آمون ، حيث يظهر اسمه عدة مرات فى مناظر الاحتفالات الخلفية . وقد كتب اسم حورمحب أحسانا فوق اسم توت عنخ آمون ، إذ اغتصب هذه النقوش ونسبها لنفسه . ويبدو أن حورمحب لم يعم بأى عمل أصلى فى هذا المعبد .

وتمثل هذه النقوش على الجدار الغربى وصول الموكب الكبير من الكرنك الى الأفسر أثناء الاحتفالات . أما على الجدار الشرقى فتصور المناظر رحل المركب وعودته الى الكرنك عند انتهاء الاحتفالات .

النقوش :

١ - ٢ - على جانبى المدخل الملك رمسيس الثانى داخلا المعبد يحرق البخور ويقدم القرابين الى آمون رع الممثل الآن وكأنه مستقر فى المعبد وأنجه خارجا ليرحب بالفرعون ويتقبل منه القرابين .

٣ - منظر يشبه السابق لكن وجه الملك صور بأسلوب الممارنة ، إذ أن الملك هنا هو توت عنخ آمون وكانت (الخرطوشة) منقوشة باسم حورمحب الذى اغتصب نقوش البهو باسمه .

والملك يدخل المعبد ليقدم القرابين ويحرق البخور للاله الذى يهبه الحياة والاستقرار والسعادة والصحة وانتراح القلب والشجاعة

وكل شيء طيب . إلى ذلك الملك (نپ ماعت رع) في الغالب امحتب
الثالث : احلا هب كلا ولايسا التاج الاروف لمحبى وريبابل امون رع
ومعه موت . الذي يهبه عديدا من أعياد السد مثل رع الى الابد .

٤ - القوارب المقدسة : في الصف العلوى بقايا فارب كبير . يمر
فارب آمون وقد صور على فاعدته ملوك مصر يحملون السماء
تكريما له .

في الصف الاسفل ثلاثة قوارب مقدسة . حامله الآلهة موت
وخنسو والثالث لتمثال الملك موضوعه فوق فواعدها بمعبد الكرنك
ومزدانة بالزهور وحولها أكوام من العرايين . رؤوس عجول واصخاذ
عجول ولحوم وطيور وخصروا ، وعجول حية وطيور مدبوحة وطيور
حبة وفواكه موضوعه فوق موائد . وهذه القوارب لاتزال في معبد
الكرنك الذى نرى بوانه الضخمة امامنا .

٥ - يبلون معبد الكرنك مردان بشمالي ساريات . وهى تمثل
الصرح الثالث الذى كان موجودا في ذلك الوقت . ولكنه منهوش
بصور الملك امام آمون رع وآمون مين وموت . فلعل هذه هى نقوش
الصرح الرابع ، لأن الصرح الثالث كان حالبسا من النقوش وينفدم
الصرح تمثالان لابو الهول برأس اسنان .

٦ - الموكب يترك معبد الكرنك .

الكهنة يحملون القوارب المقدسة . وهم ثلاثة قوارب يحمل كل
منها مجموعه من الكهنة عددهم ٢٨ ، ١٢ في المقدمة و ١٢ في المؤخرة
و ٤ يمشون في الوسط . وامام الفارب نرى الكاهن - المبخر وحامل
العلم ، كما يوجد خلف القارب حامل علم ايضا . كما صور الملك
ماشيا خلف قارب آمون بعد مغادرته الكرنك . وفي نهايه الموكب نرى
كاهنا « خرى حب » يحمل بيده لفة بردى ويشرف على توجيه الاحتفال .
وعلى رأس الموكب نرى الكاهن الأعظم (أو ربما قائد البحرية) يسبح
في حشوع موكب الاله الذى وصل الى شاطئ النهر . وقد وقف طلال
ندف طبلته المستدرة اندانا بوصول الموكب . بعد ذلك نوضع القوارب
المقدسة في المراكب النملية المسطرة على الشاطئ . وعلى الضفة
(أسفل النهر) وقفت السيدات يصفقن ويضربن بعضهن البعض
وأمامهن حملة الاعلام ثم البحارة الذين يسحبون المراكب بالحبال .
والمنظر مهشم وفي الصف العلوى موف النهر نرى المراكب النبيلة التى
يسحبها البحارة .

٧ - موكب من كهاتبات المعبد يحملن عقود المييب وشخاشيخ يسبق ذلك فرقة من الثوبين بأعلامهم وهوسماهم ويسرى الطبال بطلته الأسطوانية ذات الوجهين وأماسيم البحارة . وعربات الملك وحاسيته تمشى على الشساطى ويسبق ذلك فرقة الجيش المصرى بأعلامهم المخلفة وأسلحتهم .

٨ - الآن قد وصل الموكب عند معبد الأقصر : (فى الصف الأعلى) نرى الكهنة عند حملت الفوارب المقدسة للآلهة تمشى على السر وى مقدمها فرق الجيش . (فى الصف الأسفل) ذبح العجول وهى التى ربما نأب يحملها المراكب وحملها الرجال لتقديمها للآلهة . وأقيمت أكشاك مزدانه بالإنلام ومكدسة بالماكولات والمشروبات التى توزع فى ذلك اليوم احتفالاً بعد أوبت الحديل . وتتقدم الموكب الموسيقيون وتصاحبهم الكاهنات بالشخاشيخ وعقود الميت ورافصات الكروبان اللاتى نحنى أجسامهن الى الخلف فى رقصة حتى يلمسن الأرض بأذرعهن المقرودة ..

٩ - الفوارب المقدسة فى معبد الأقصر محاطة بالفرايين ولم يظهر فى الصورة الاقارباً موت وخنسو . أما فارب آمون فكان فى الصف العلوى الذى أخفى .

١٠ - ثم أخيراً نجد الثالوث قد استقر داخل مقاصره بمعبد الأقصر .

ويقف الملك تقدم الفرايين وبوقد البخور أمام ثالوث طيمه الجالس أمامه .

وعلى الحائط الشرعى لهذا المعبد نفشت مناظر متسايه تصوير عودة المركب الى معبد الكرنك .

ونجد فى الجهة الشمالية من هذا البهو مجموعه من التماثيل . مجموعه منها تمثل أرمسيس الثانى وزوجته نفرتارى والتمثال الثالث يمثلله وحده .

ننفل بعد ذلك من خلال باب فى الحدار الجنوبي الى فناء كبير وهو بداية المعبد الحقيقى الذى شيده امنحنب الثالث . وعلى حدران هذا الباب سجل امنحنب الثالث أهدائه للمعبد الى الاله آمون ومن المحتمل أن الذى اشرف على بنائه كان امنحنب بن حابو وهو مواطن

من اريب . (بها) دائما في الدلنا ، وكان يشرف على الاسغال العامة للملك . وقد بوى بعد احوال الملك بعيد السد في السنة الثلاثين من حكمه بوقت قصير .

وقد بنى المعبد بالحجر الرملي من جبل السلسلة .

فناء أمصنح المالك : هو فناء مسدح بباع طوله من الشرف الى الغرب ، ٥٢ مرا وعرضه من الشمال الى الجنوب ٤٨ مرا . وردان جوانبه الأربعة بالأعمدة . وفي الجنوب ترى قاعة الأعمدة ، وهي المهدات النرفية والسجوية والغربية نوحده (بواكى) بها صفا من الأعمدة . وقد سكب الأعمدة جميعا على شكل حزمه الردي . تحت نيجان على شكل براعم الزهور . وقد نسفت في أسلوب رائع وحسن دوو وجوال رديع . ولاساك انه ريجاد عارف كبير بين هذه الأعمدة والأعمدة الضخمة التي بناها رمسيس الثاني أو رمسيس الثالث فالاختلاف بينهما هو اختلاف بين الرشاقة والسطاه وبين الضخامة والقوة . وكانت هذه الأعمدة مسقوفة ، ويزين السقف الكتابات المصرية الجميلة . أما صحن العناء فكان مكشوقا وكان بقوم في وسطه مذبح عظيم نوضع عليه الهدايا والقراين التي كانت تقدم للاله .

٩٨ : وعلى قاعدة العماد في الزاوية الشرقية الجنوبية من الفناء نص خاص بعيد السد وكتابة هراطيقية خاصة بفضان النيل في السنة الثالثة من حكم اوسركون الثالث .

٩٩ : الجزء الأسفل من لوحة سينى الناني ، وضعت بين العمود الشرقى الأقصى من الصف الأول من الأعمدة وبين الحائط في العصر الرومانى .

١٠٠ : الفناء . العمود الركنى الجنوبى الشرقى : كتابة هراطيقية لماتجم .

وكانت تخفى الفناء عن الأنظار حدران في جهاه الشرقية والغربية والبحرية . وبالإضافة الى البوابة الكسرة التي في وسط الجدار المعرى ، كان يوجد باب صغير في كل من طرفيها ، وباب صغير في الحائط الغربى ، وآخر في الحائط الجنوبى الجزء الغربى . أما في الجنوب ، فكانت بوحده قاعة الأعمدة .

قاعة الأعمدة الكبرى : هي أجمل قاعة بالأفصر نظرا لرشاقة أعمدتها وناسقتها وهي تمثل بحق روعة الفن المصرى ، رغم أن ألوانها

قد رالت ويهدمت جدرانها . وهى تشمل على ٣٢ عمودا فى أربعة صفوف . والاعمدة الوسطى أكثر بعدا عن بعضها ، كما أن دواعدها قد فطمت من الجانب المثل على الممر الرئيسى حتى يسهل الطريق لمرور الموكب .

وأرضية المعبد مرتفعة عن أرضية الفناء . اذ كلما تقدمنا داخل المعبد نحو قدس الاقداس يرتفع الارضية وينخفض السقف .

وكانت الاعمدة والجدران منقوشة وملونة ومن أهم نفوسها قائمه بالا فليم الى كانت فى عهد أمنحيب الثالث تكون مصر السعلى ومصر العلماء . على الحائط الشرعى اعلى الباب نرى الملك أمنحيب الثالث يقدم للاله آمون بافه من ارهاق اللوس . وتقديمات أخرى مثل اللبن وتلانه صفوف من الحيوانات والطيور والأسماك .

وعلى نفس هذا الحائط فى الصفوف السعلى مناظر الاله حابى راكعا وعلى رأسه رمز الافليم الذى يملك يقدم القرابين المختلفه ، كأوانى الزيوت وباقات الأزهار والبخور والخبز والأطعمة المختلفه وربما تملك هذه القرابين مناجات الافليم . وقد أكملت هذه المناظر على الحائطين الجنوبي والشرعى ، الا أنها مهيمة ببعض السوء . ومجموع الافالييم الى صورت على هذه الجدران ٤٩ اقليما . وقد نقش هذه المناظر دون شك فى عهد أمنحيب الثالث الا أنها اغتصبت فى عهد الملكين سيسى الأول وسيسى الثانى .

ومن النفوس الأخرى فى هذا البهو ما يملك الملك واففا امام الآلهة المختلفه يهبونه الحياة والقوة وراحة القلب . فنرى مثلا الآلهة موت تقدم الى الملك عفاها السحرى ليهبه سعادته القلب والحياه . والآلهة سخمت يهبه الحياة والقوة - والاله آمون يقدم الى أنفه مساح الحياة ليدخل فيه الحيوة والقوة . كما صورت مناظر أخرى للملك أمام الآلهة المختلفه يقدم لهم القرابين والرموز المختلفه . وقد وجد فى هذه القاعة ، على اليسار من الممر الأوسط ، بين العمودين الاخيرين ، مذبح يرجع الى عصر الامراتور قسطنطين ٣٢٤ - ٣٣٧ .

ويبدو ان هذا البهو قد أدخلت عليه بعض التعديلات التى قام بها كل من الملكين رمسيس الرابع والسادس . فقد أحيطت الاعمدة الوسطى لهذا البهو بأعمدة مرتبة ، أما أعمدة الصف الشمالى فقد

وصل بينهم حائط صفي . الا ان هذه النعديلات ليست واضحة
الآن .

وحلف بهو الاعمده نوجد فاعه اعمده صغيره على جانيها مفاصير
للزائيه . فهي الداحيه الشرقيه ذات نوجد مقصوره لغارب حنسو بم
مقصورة غارب مون . وفي الدرب نوجد مقصوره امون اوبت التي
تتولت ، كما يدل على ذلك النصوص في عصر رنسيس الثاني ، الى
مقصورة لغارب حنسو بدلا من مقصورته القديمه . ثم يلي ذلك سلم
في الجهة السوفه ربما كان يستعمل لخروج الحدم منه أساء
الاحفالات .

وكان قاربا مرب وخسكو يسيران بين الصفي الجانيين من
الاعمده وسجها مباسره الى مقصورتيهما . بينما كان غارب امون يسر
وسط بهو الاعمده مسجها الى قدس الاقداس . عبر فاعه الثمانيه
أعمده الذي كان يوجد بها باب في وسط جدارها الجنوبي . وفي العصر
الروماني عندما تحول المعبد الى معسكر روماني ، سد هذا الباب
بحراب أمامه صف من اربعة اعمده وضع بعضها شمال للامبراطور
الروماني الذي كان يعبر الها وتجرى له طفوس ديسه . ودام امر
دفديانوس زماكيهين دايا المسيحيين بقديم الغرايين الى شمال
الامبراطور المقدس . كما كان نوجد عند المدخل شمال الامبراطور
سسططين . وقد صوب على المحراب صورتان للامبراطور اعسطس
وصورتان لفيسر من أوامير القرن الثالث الميلادي . كما كسيب
النفوس الفرعويه بطبقه من المصيص . تصور عليها بالالوان ابطال
الفرقه الرومانيه . ولا تزال بعض آثار هذه الصور باصه حتى الآن .

وقد كان يفتن في الماضي ار هذه الرسومات الملونه مسجحه .
وبعد سقوط الرسومات الرومانيه ظهرت النقوش المصريه وهي كما
يبدو خاصه بسويج امحبت المال . نرى الملك محمولا على محفه
يحط به الكينه والمستقون وحمله الماروح ورجال البلاط والعسكر
داخل المعبد لسبل بن يدي آسون رع (على الحائط الجنوبي .
الصف السفلي) . ثم مناظر عديده تصور الملك راكبا على ودمي
آمون رع . وفي كل مره يضع على رأسه تاجا مختلفا .

يلي هذه القاعه مجنوته من ثلاث فاعات مساله مرداة بالاعمده .
ثم بعد ذلك قدس الاقداس الذي صار يزدان ايضا بالاعمده . فالاعمده

صارت أنسمه الميزه فى الدوله الحديثه . وقد اسملت هذه السسمه أيضا الى معابر الافراد الكبيره مسبل معبره رخ موسى ومعبره أسون محات سرور . وهذه القاعات جميعها مسعوفه ومطلعه لا يدخلها الدور . الا من منحاح صعبه فى اعلى الجدار او فى السقف . وغير مسعوح لاسحد بدخولها الا للكيسه الفائمين على خدمه الاله .

والقاعة التاليه يحمل سقفها أربعة اعمده ويجمع حدراب منقوشة بصور الملك وهو يجرى طفوس بمديم الفرابين المختلفه الى الاله آمون . وقد كات جميع عمده القفوس ملونه . ولكن عمار اخناتون قد سوهوا هذه الماظر بسويها كبيرا .

ويوجد فى الجدار الغربى من هذه القاعه باب يؤدى الى مجموعه من الغرف وقد صور على العتب العلوى للباب منظر يصور الملك راكعا داخل مقصوره آمون الذى يتوجه .

وفى وسط الجدار الخلفى لهذه القاعة باب يؤدى الى مقصوره القارب المقدس للاله آمون ، وفوق فتحة الباب يلاحظ وجود فجوة تكفى لاحتواء شخص . وهذه الفجوة وان كانت مكسوفه الآن لان جزءا من العتب قد سقط الا انها كانت فى الماضى نشقى عن الأنظار بواسطة كئل حجرية متحركة . ونسهى هذه الفجوة السريه بفرفه صغيره فى كل طرف منها وفى جدار الغرفة الشرقيه نوجد آثار يد وأصابع قدم منحوتة فى سطح الحجر المسوى . وهنا موضع للسؤال . بسبل كانت هذه الفجوة السريه مسعمله كمخبا للكنور وحاصلة فى أيام الاضطرابات والفترو الاجنبى ، أم هل كان يختفى بداخلها كاهن ليتحدث باسم الاله او العراف مع ان هذا الجزء من المعبد لم يكن يسمح بدخوله الا للكهنه . على العموم لم يعمر على متيل لها الا فى معبد خنسو .

مقصورة المركب المقدس :

ويوصل الى هذه المقصورة من الشمال درج صغير ، اذ ان مستوى أرضيتها يرتفع ٣٠ سم عن باقى أرضيه المعبد . كما ان هذه الأرضية مبلطة بكتل من الحجر الجرى ولسب من الحجر الرملى كبقية المعبد . وكان يوجد فى وسط هذه المقصورة فى عهد أمنحتب الثالث ، قاعده للقارب المقدس ومحاطه من جوانبها الاربعه برسمه

أعمدة تحمل سقف المقصورة . وتبعد هذه الأعمدة عن قاعدة المثلث
كفى لا تعرف حركتها . وكان يوضع عليها فارب آمون المقدس عند
رباره للمعبد في عيد الأوب .

وكانت هذه المقصورة في الأصل مغلقة . وفي العصر الروماني
فتح باب من الطرف الشمالي من الحائط الشرقى يؤدي إلى الحجرات
الجانبية - وكان المدخل الوحيد للدرف الجانبية والغرف الأخيرة من
المعبد عبر باب في الحائط الغربي من الحجرة السابقة لحجرة القارب
المقدس . وكذلك كان يوجد باب صغير في الحائط الغربي للصور .
وقد كان هذا انحراف الخلفى من المعبد الحالي حقيقة منطقة خاصة
وهو المعنى الصحيح لكلمة اوب .

وقد أزال الاسكندر الأكبر أعمدة هذه المقصورة ، والفائدة
الوسطى ، وأقام مكانهما مقصورة جديدة للقارب المقدس ، وكان لها
بابان من الجهتين الشمالية والجنوبية وكان يزين هذه المقصورة
الكورنيس والثورس (١) . وقد صور الاسكندر الأكبر على جدران هذه
المقصورة أمام الآله آمون ومعه أحد آلهة بالوت طيبة خسو وايت
ورب وموت نب اشرو يقدم إليهم الفرائين ويؤدي بعض الطقوس
الدينية أمامهم .

ومن المحتمل أن الاسكندر هو الذى فتح بابا في الحائط الخلفى
الذى كان يفصل هذه المقصورة عن مقصورة الآله آمون . وهذا الباب
صغير لا يزيد ارتفاعه عن ١٢٠ سم .

وتزين السطوح الخارجية لجدران مقصورة الاسكندر ثلاثة
صفوف من النقوش تصور الاسكندر يقدم الفرائين لآمون الذى صور
مرة بملابسه ومرة في صورته الجنسية على التوالى . وفي العصر
المسيحي أزيلت صور الآلهة الجسدية التى كانت مكنوفة . وبالفرب
من المقصورة عن على شمال ملك من العصر اليونانى ، ورغم انه
دائما ينسب إلى الاسكندر ، إلا انه قد يمثل واحدا من أوائل
البطالمة .

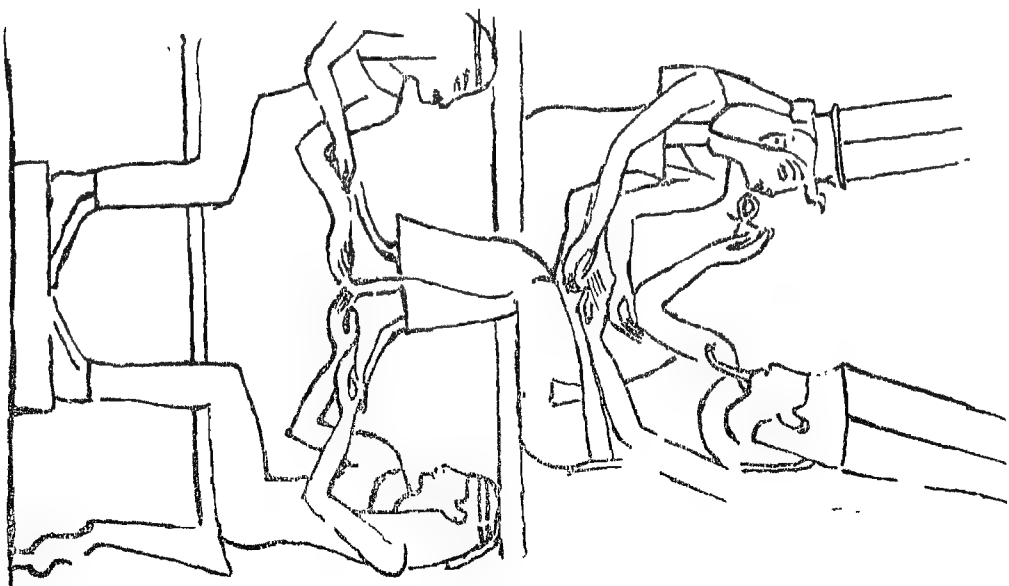
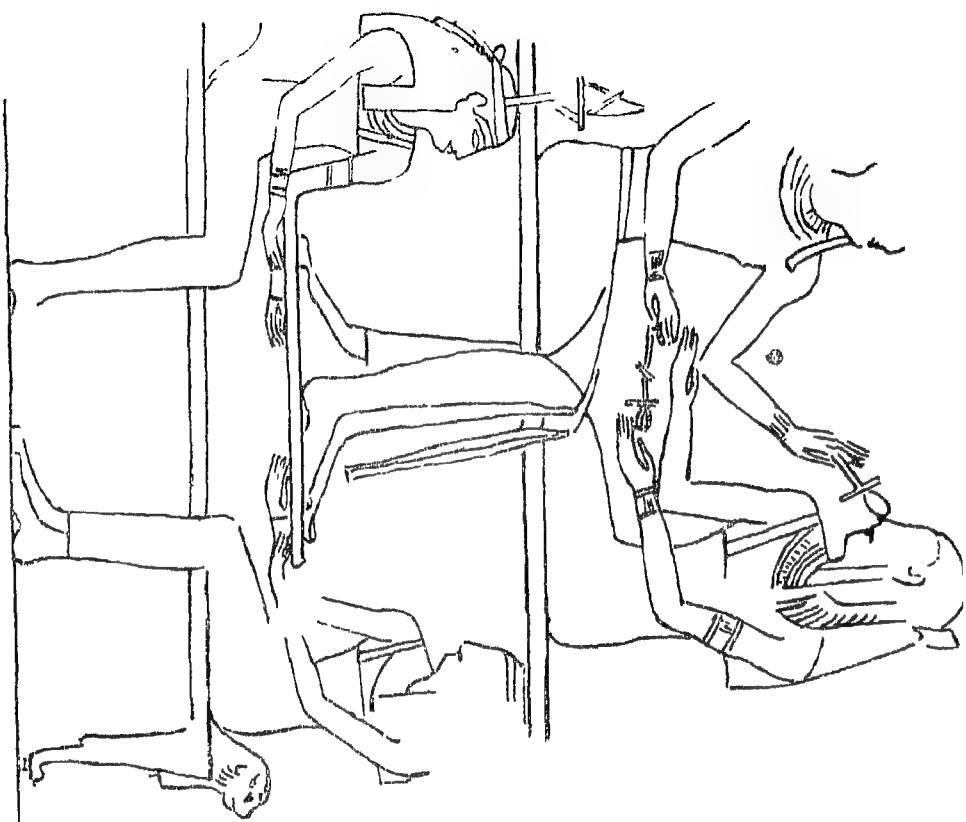
ويحيط بمقصورة القارب المقدس وبالقاعة السابقة حجرات
كبيرة إلى حد ما ، فنلاحظ في الثلاث حجرات الكمار صف من ثلاثة
أعمدة تنح من الشمال إلى الجنوب وأعمدة الحجرة الغربية قد

Torus

تقوير

(١) حلية معمارية محبة الحاسن :

Cotnice : طيب ، امرير ،



هدمت • أما الحريان السريبان فتحنوبان على نفوس هامة • فاحداهما
مثل على جدرانها عند السد الذي يقوم به الملك •

وعن طريق الباب السري نخرج الى حجرة سرهه مسور على
أحد جدرانها الشمالية منظر نادر فنرى المنحجب الثالث ومعه اله
الإحراش بدم باقة من الزهور الى أمر رع الجنسي الذي أفتطعها
بنفسه من أحراش السردى • ففرى الملك فى قاربه يقتلع نبات البردى
بيديه من الإحراش ثم يصبغ منه باقة ضخمة يقدمها للاله •

وفى الصف الثانى نرى الملك ومعه نبات (هدى) فى طقس
« احتضار القدم » أمام آمون •

أما على جدران الحجرة الأخرى فقد شغلت بمناظر خاصه
بمراسم التوج والاحتفال السد • وعلى الجدار الغربى صور الملك
والأعزبان مع الطيور ترضعه الالهة ثم ينوحه ست وحورس ، وبطهره
تحت وحورس ثم يقوده أقوم وحورس الى حضرة آمون الذى يحتضنه •

نتنقل بعد ذلك عبر باب فى الحائط المحرى الى الحجرة المعروفة
بـحجرة الولادة • فعلى الجدار الغربى لهذه الحجرة صور قصة الولادة
الالهة لأمك المنحجب الثالث التى تتفق مع الاعتقاد المصرى عن
الفرعون • فالفرعون هو ابن الاله من سلته • اذ ان الاله آمون يتزوج
أمه فعلا كرم تنحبه • ولسميت هذه هى المرة الأولى التى صورت فيها
هذه الشاة ، فقد سقت حاتشسوت بنفوس قديمة ولادتها الفعلية
من آمون على • ان مصدرها فى الدبر المحرى كما سنرى • فيما بعد •

يبدأ المنظر من الصف الأسفل من جهة اليمين اد نرى الاله
أمون نعلن عن رعبته الى ابواب والى المرسى من المائكة قرب موبيا زوجه
بجسمى الرابع ونجد آمون يمسك الملك بوجهه الى • يدع الملك بضمه
تحت ثم يدخل خديهما وحده • ثم نراه خالسا معها يمسك بـ
الحياة ويجلس عند أقدامها الالهان سلكت ونابت • نخرج آمون بعد ذلك
من مخدع الملكة وبخبر الاله حتم بسكيل الى الممرار المنحجب الذى
صان فيما بعد ملكا • ويجلس حتم لسكل الداهل زوجه على عطفه
الصغار ومن خلفها حهور آلهة الولادة التى تنبأ للطفل (ستصبح
ملكاً على البلادى رجاكاً على الصحرا رال البلاد تحت ملكك) • ثم
نخرج حتم الاله ادسا حامل بسطه الى حجرة الولادة بضمه حتم
• تحت حور • ثم نرى الملكة • الالهة على العود من ممرار الولادة •

بها آلهات الولده ومن بينهن باورت والاله بس . وبعد أن وضعت الملكة تحمل حنطور الظلم وروحها لتقدمه لأبيه آمون رع الذي يسعد « بابنه من صلبه » ويهبه عمرا مديدا . ثم يعود الطفل الى حنطور وموت لحمله الى حجرة الرضاعة . ثم يقدم الطفل مرة أخرى الى آمون رع فيحمله ويباركه . ثم صور الطفل وقد نما وصار في ريعان الشباب .

وعلى الحائط الجنوبي من نفس الحجرة صور الملك بعد أن امتلى العرش وصار ملكا على مصر .

وننتقل عبر الباب الخلفي لمقصورة الاسكندر الى قاعة كبيرة مستعرضة تمتد من الشرق الى الغرب ويحمل سقفها صفان من الأعمدة البردية بكل صف منها ستة أعمدة . وقد ازدانت جدران هذه القاعة بمناظر تصور الملك يفوم بطقوس مختلفة للاله آمون رع . وهذه المنطقة كانت مقدسة غير مسموح للجمهور بدخولها ، اذ يقع قدس الأقداس في وسط جدارها الخلفي .

قدس الأقداس : وهيكل آمون يتكون من عدد من الحجرات أهمها الحجرة الوسطى أو قدس الأقداس ، الذي كان يحمل سقفها أربعة أعمدة . وبهذه الحجرة كان يوضع تمثال للاله يمثل آمون أوبت في صورته الجنسية أى متحدا في الشكل مع مين وكاموتف . وكان للتمثال قاعدة مرتفعة مزخرفة بالنوروس والكورنيش ، وتمتد بين الحائط الخلفي والعمودين الجنوبيين . وعلى جانبي هذه القاعدة بنى حائطان قصيران مزدانان بكرنيش يشبه كرنيش القاعة وذلك لحماية التمثال .

وقد صور هذا التمثال مع قاعدته على جانبي باب قدس الأقداس من الخارج ، ومن هذه الصورة أمكن التعرف على هيئة التمثال وقاعدته . وقد رسم الفنان التمثال وكأنه يجلس فوق الحائطين اللذين يحفان به ، ولذلك تظهر قاعدة التمثال وكأنها مزدانة مرتين بالكورنيش والتورس .

وفي عصر رمسيس الثاني كان هذا التمثال يقوم بشره حارح صجراته كل عشرة أيام وربما في هذا الوقت لم يكن ليذهب أكثر من المبنى الذي كان قائما بين المعبد والنهر . وعلى كل حال ربما كان هذا

البناء هو أول محطة لرحله سجلت في أول الأسره الواحد والعشرين لأول مرة . وفي هذه الرحلة كان الاله آمون أوبت يذهب الى مقصورة عتيقة أخرى له كانت قائمة في مدينه هابو . وفي هذه الرحلات وفي عيد الوادى السنوى كان آمون أوبت واهون الكرنك يقومان بزيارة أرباب الغرب وهم الملوك الأوتل الذين كانت تقع معابدهم الجبازية عبر النهر على الضفة الغربية للنيل .

وقد صورت على جدران المقصورة مناظر خدمة الاله الخاصه بالتطهير وتقديم الفرائن المختلفه اليه وربما كانت هذه الطقوس تجري في نفس المقصوره .

فترى على الحائط البحرى (النصف الشرقى) على يسار الداخل (الاله حورس خلف الملك واتوم من امامه نقودان الملك الى قدس الاقداس . ويتضمن من هذا المنظر مركز الملك الدينى فليس الذى يوحه كنه كهنه المعبد ، بل الملك نفسه هو الكاهن الأعظم وهو بصفته ابن الاله أو اله فلا يصاحبه الا آلهة مثله . وهو الذى يشرف بنفسه على خدمة الاله . اذ نراه مصورا على جميع الجدران فى حضرة الاله آمون يقوم بالطقوس اللازمة له مثل تقديم أنواع معنة من القرابين من مأكولات وفواكه وأنواع الشراب والملابس .

كما صور الملك على جانب الباب من الجهة اليمنى يحمل آئيتين (حسى) ويجرى فى الطقس المعروف بعد السد . واحدى سماته . ذكرى توحيد النطرس واعتلاء الملك العرش .

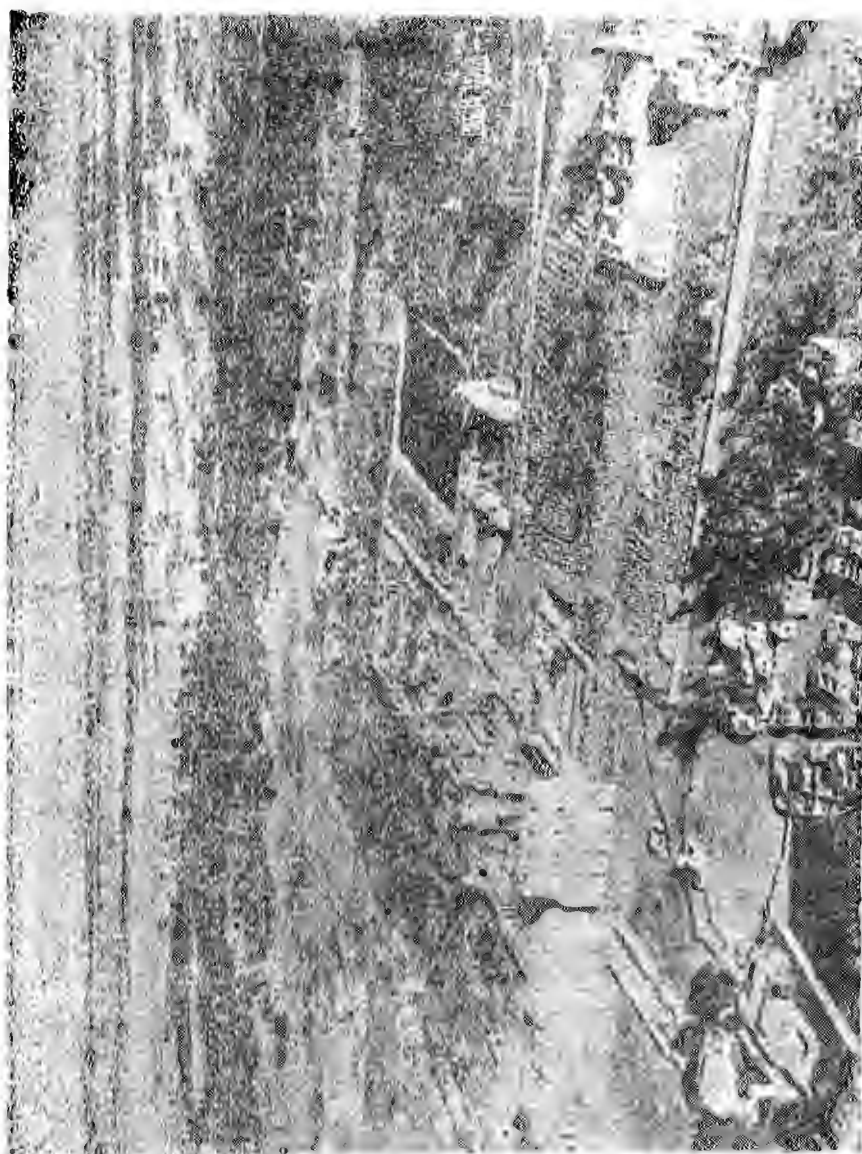
وعلى حانب مدخل قدس الاقداس من الخارج صور الملك أمحتب الثالث يقوم بتقديم قائمة بأسماء القرابين الواجب تقديمها للاله آمون رع الجالس فوق عرشه داخل ناووسه كما سبق أن ذكرنا . وعلى خدى الباب صور الملك داخلا وحاملا باقة ضخمة من الزهور هدية منه الى الآلهة .

والحجرتان اللتان على جانبي قدس الاقداس الرئيسى عليهما رسومات خاصة بطقوس الاله آمون رع أيضا ، وأن كانت الآلهة موت قد صورت مع الاله آمون رع تتقبل القرابين على جدران الحجرة الشرقية ، وتشترك أيضا مع الاله آمون رع فى الترحيب بالملك والملكة على جدران الحجرة الغربيه . أما خنسو الذى هو ثالث الثالوث ، فلا نجد له صورة على الإطلاق . ولنا هنا أن نتساءل هل كان هله الجزء

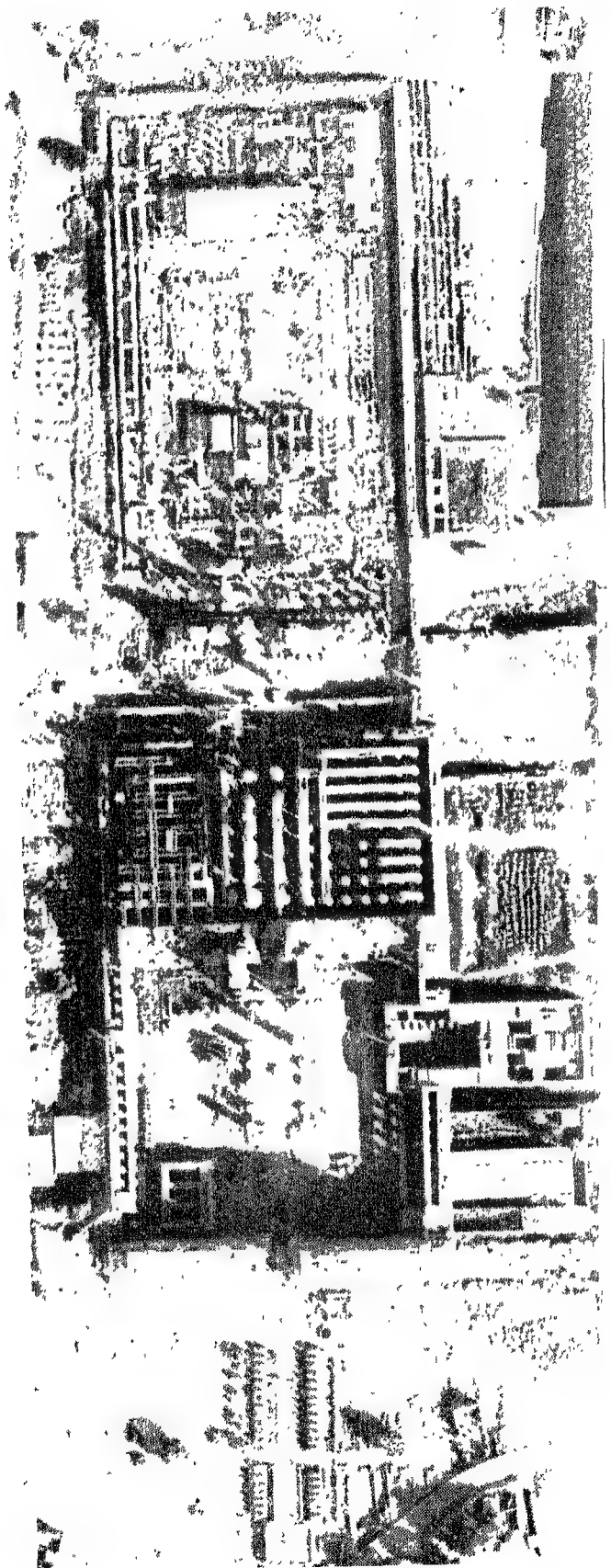
الداخلى قاصرا فقط على الآله آمون رع ام تسمح للآله موت بوضع مثالها
انضا فى احدى هذه الحجرات كروجه الآله ، اما خسو يبدو انه .
بكن له محل فى هذه المنطقة الخاصة .

وكانت هذه الحجرات جميعها مسقوفة ويحمل سقف الحجرات
الجائيتين حول قدس الاقداس عمودان . وربما كانت هذه الحجرات
مستعملة لوضع الأدوات الخاصة بالشعائر الدينية وكسور الآله
ومندساته وملابسه . وربما كانت تجرى بعض الشعائر انضا ،
والرسومات التى عليها خاصة بغذاء الآله وكسونه .

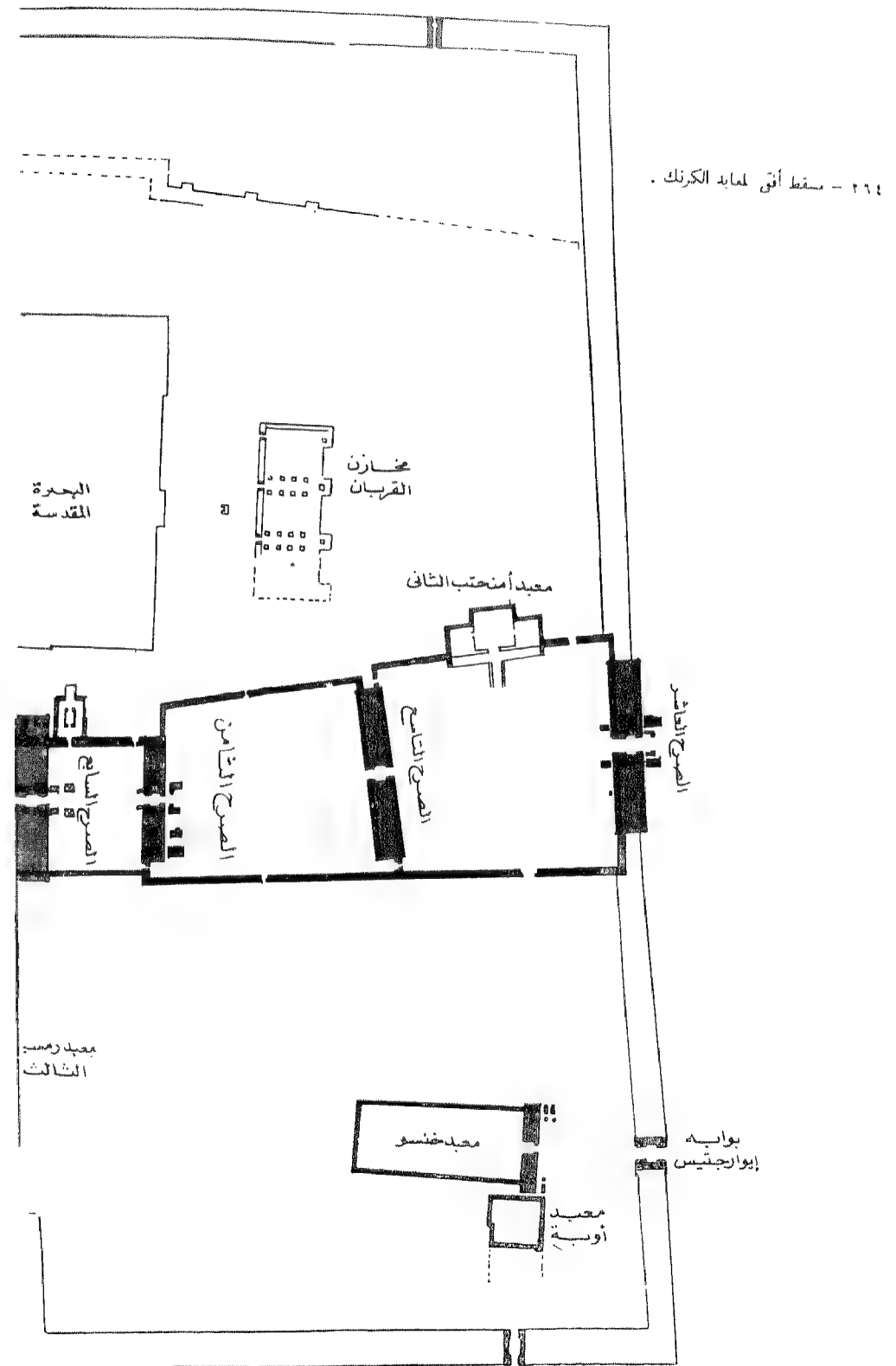
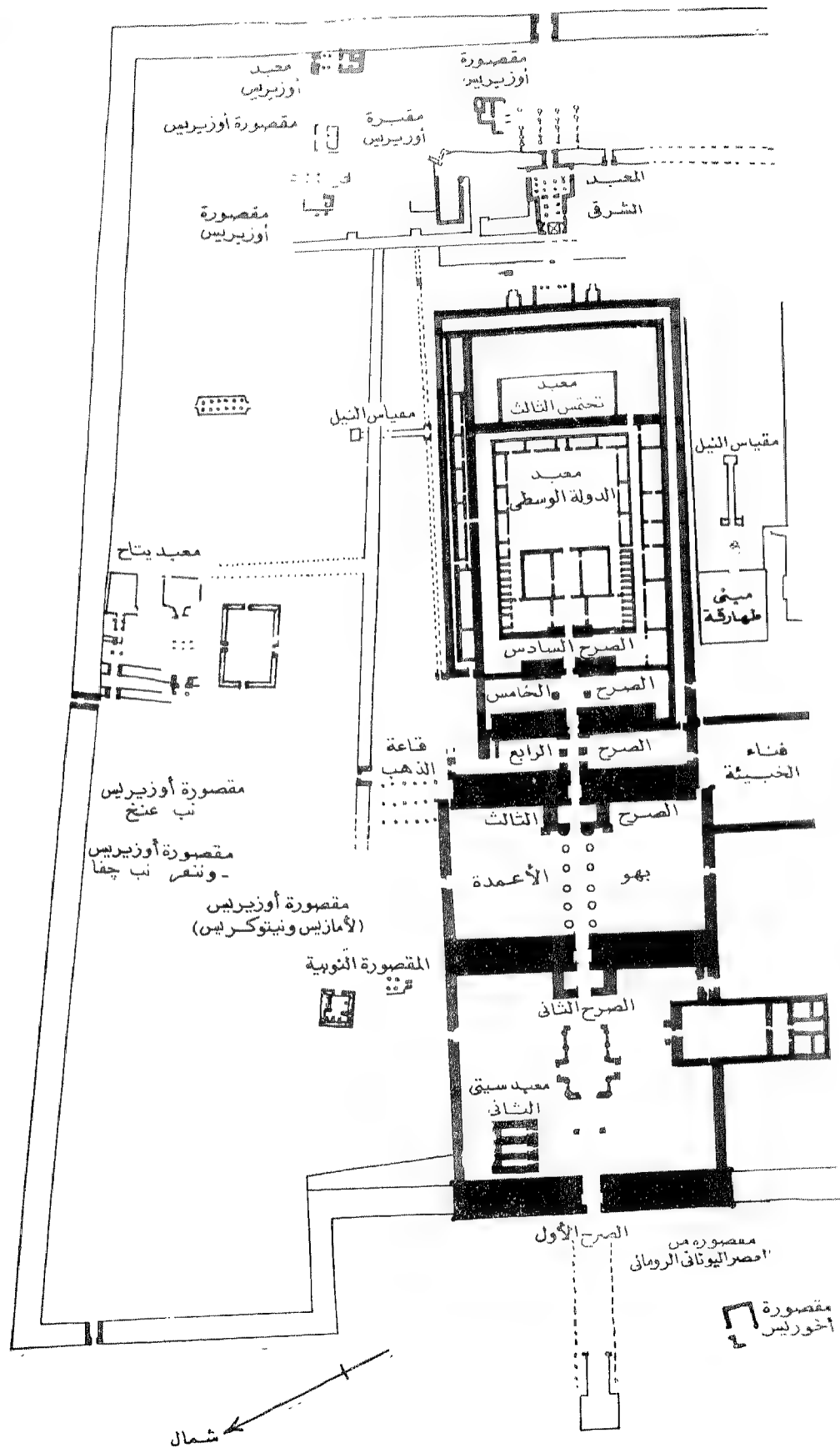
وعلى جانبى الجزء الخلفى من المعبد الذى يكرر المظهر الحرام
دفع من الحجرات الصغيرة التى كانت تستخدم لاعامه بعض الشعائر
الدينية أو كمخازن ، ولكن حجرات الجبهه الغربية كانت تتصل على
مشكاوات عميقة ترتفع أرضيتها حوالى ٦٦ سم عن أرضيه الحجرات .
وربما كانت تحتوى على تماثيل بعض الآلهة التى لم يثر لها أثر ،
ولذا يرجح البعض انها كانت مجرد مخازن للأشياء السنية .



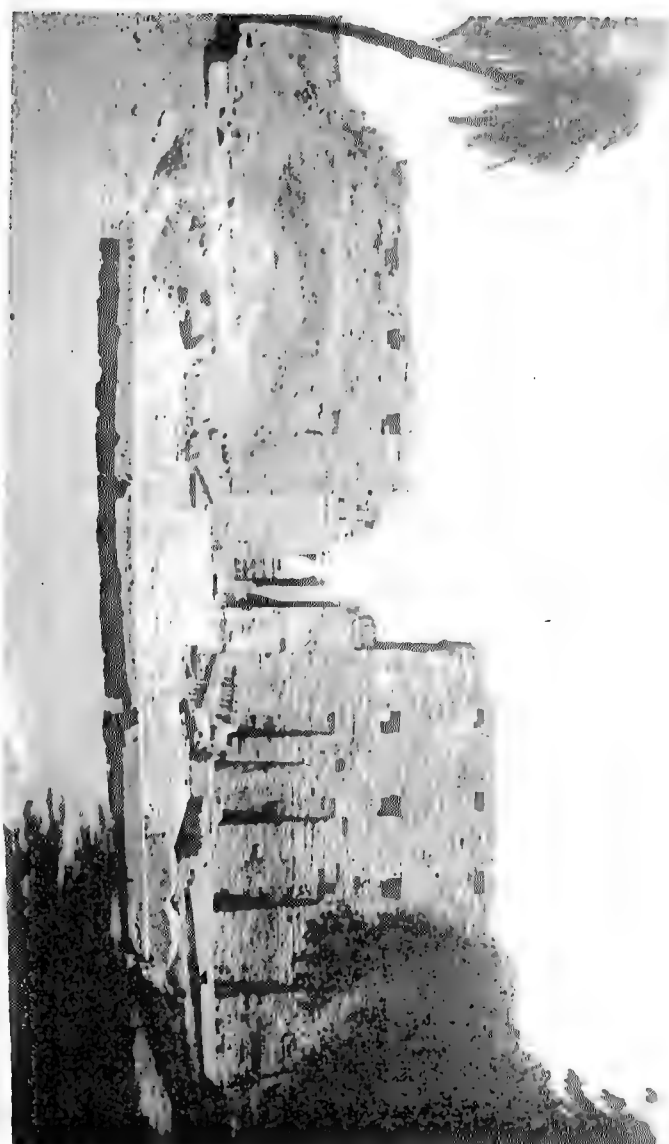
صباح الخير - منظر عام



1952

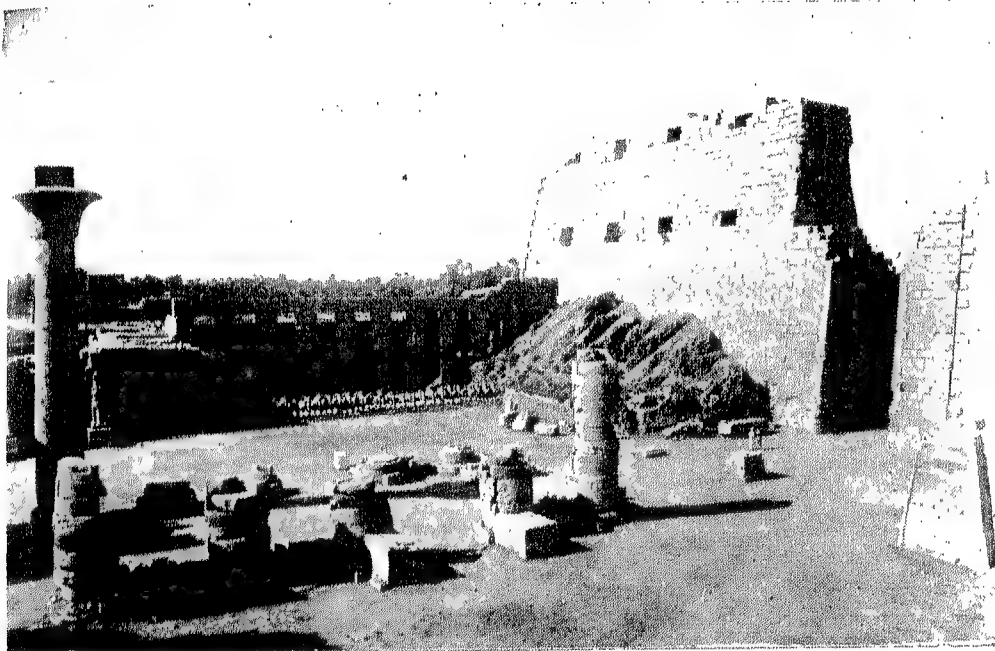


پنجاب کا ایک منظر . منظر کا ایک منظر . منظر کا ایک منظر



الكرن . داجه لمد . دار الينف . اوسى رطى الكاس





الكرنك • الفناء الأول • خلف الصرح بقايا المباني الطينية التي كانت تسحب عليها
الأحجار • أعمدة جوسق طهارة •



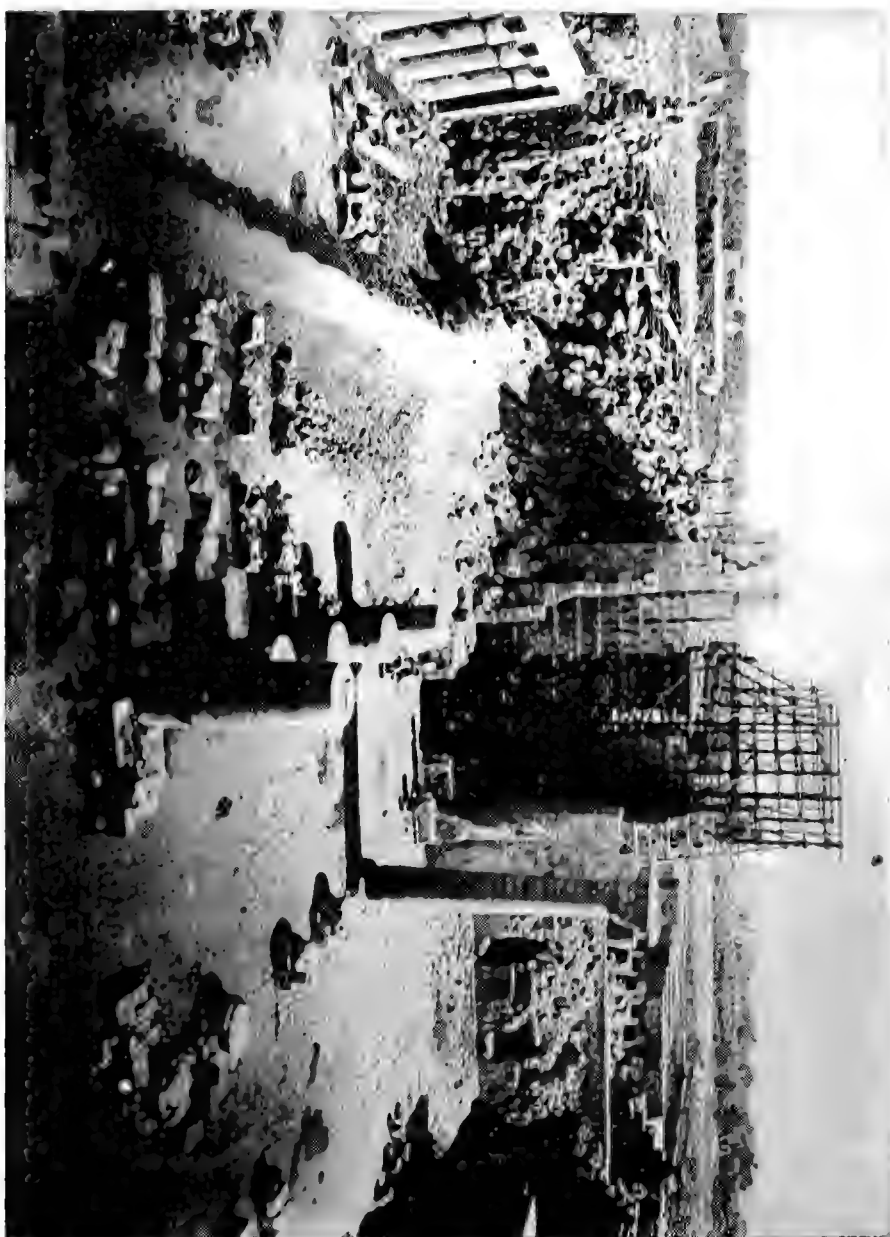
قطع خشبه عمر عاها في اليبيلون الثالث وعليها اسم الفرعون امحتب الثالث
تستعمل لربط الاحجار



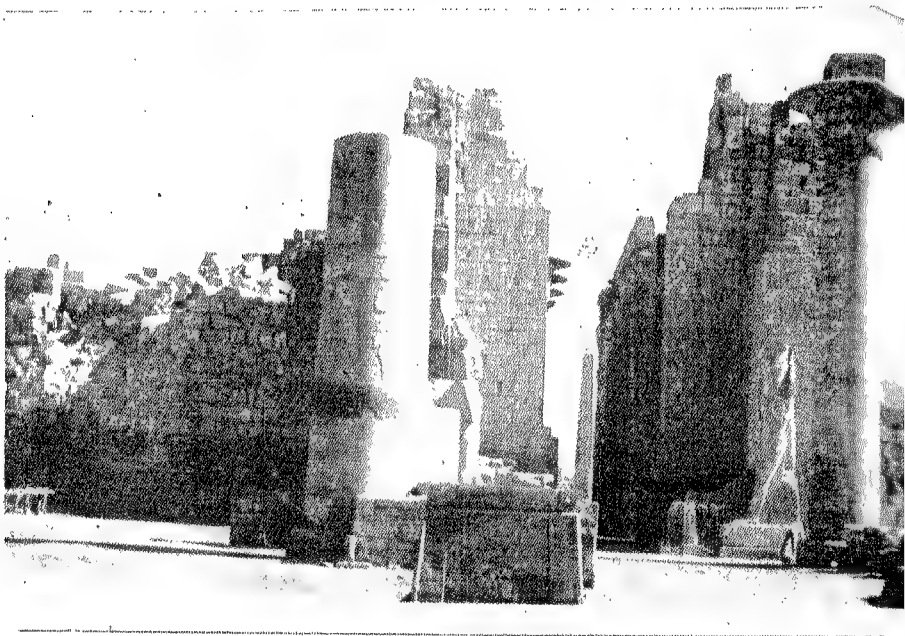
الكرنك • الفناء الأول • توشال ومسيس الثاني •



الملك - زوجة وسمي النار



الكرينك - السيلون الثاني بعد تدميرها



الكرنك • البيلون الثاني • بعد الترميم



الكرنك
لوحة كاموزا

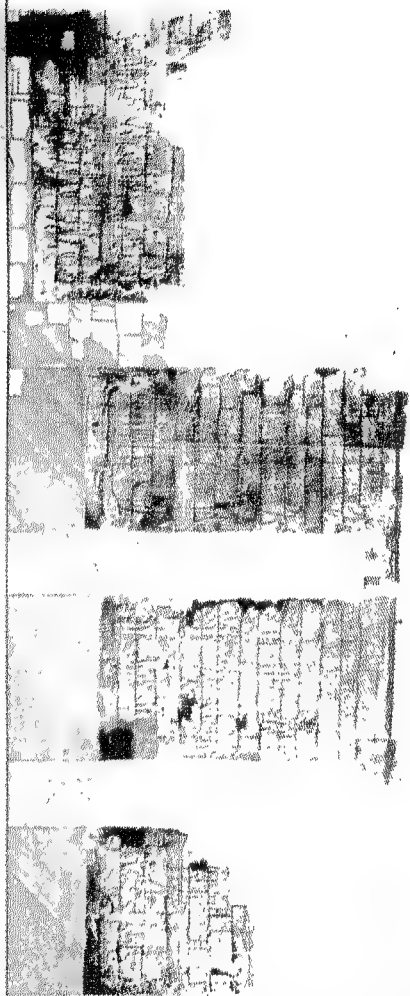


الدار الملك - شهر الاعمده - الاعمده الكبرى - بعد الرسم

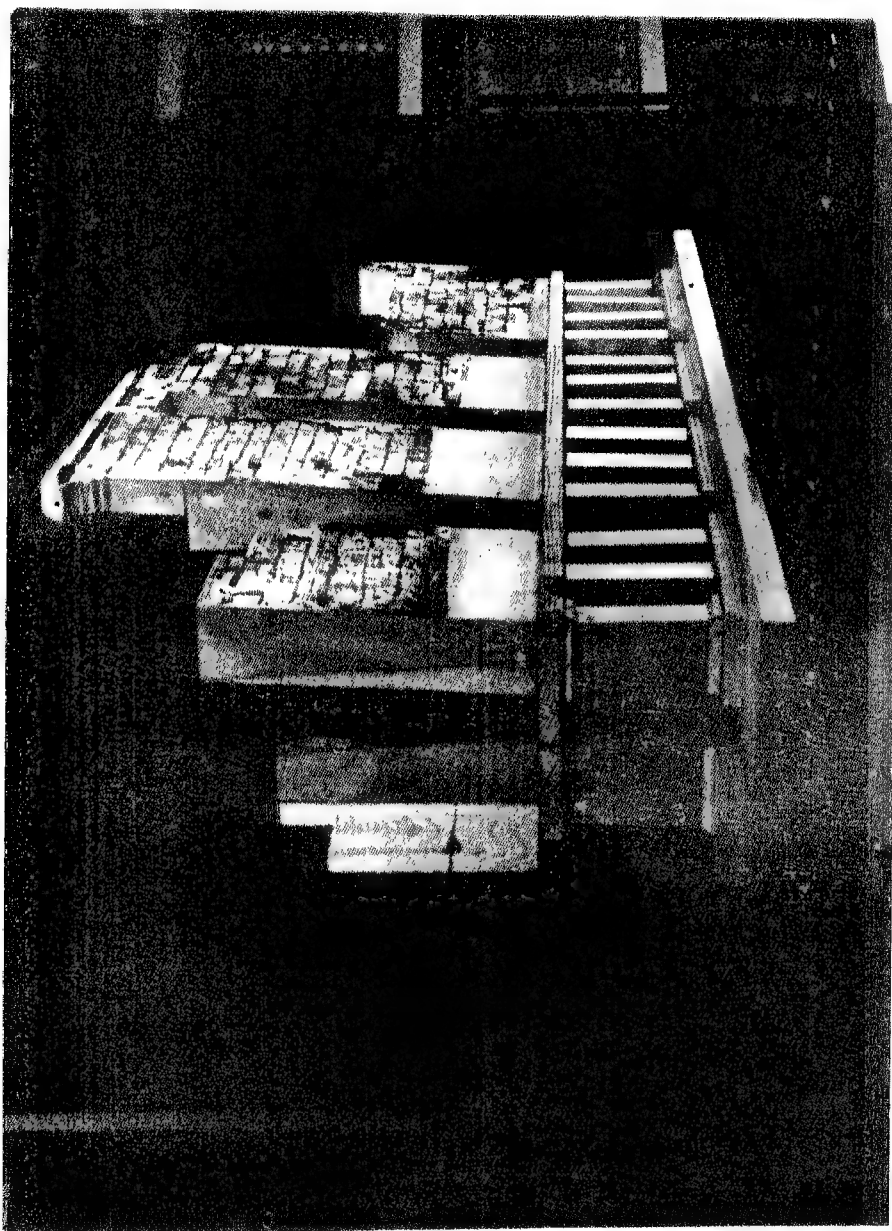


الكرنك • قاعة الأعمدة النوازل العليا

المرتكب - مشروع إعادة بناء البيلون الثالث



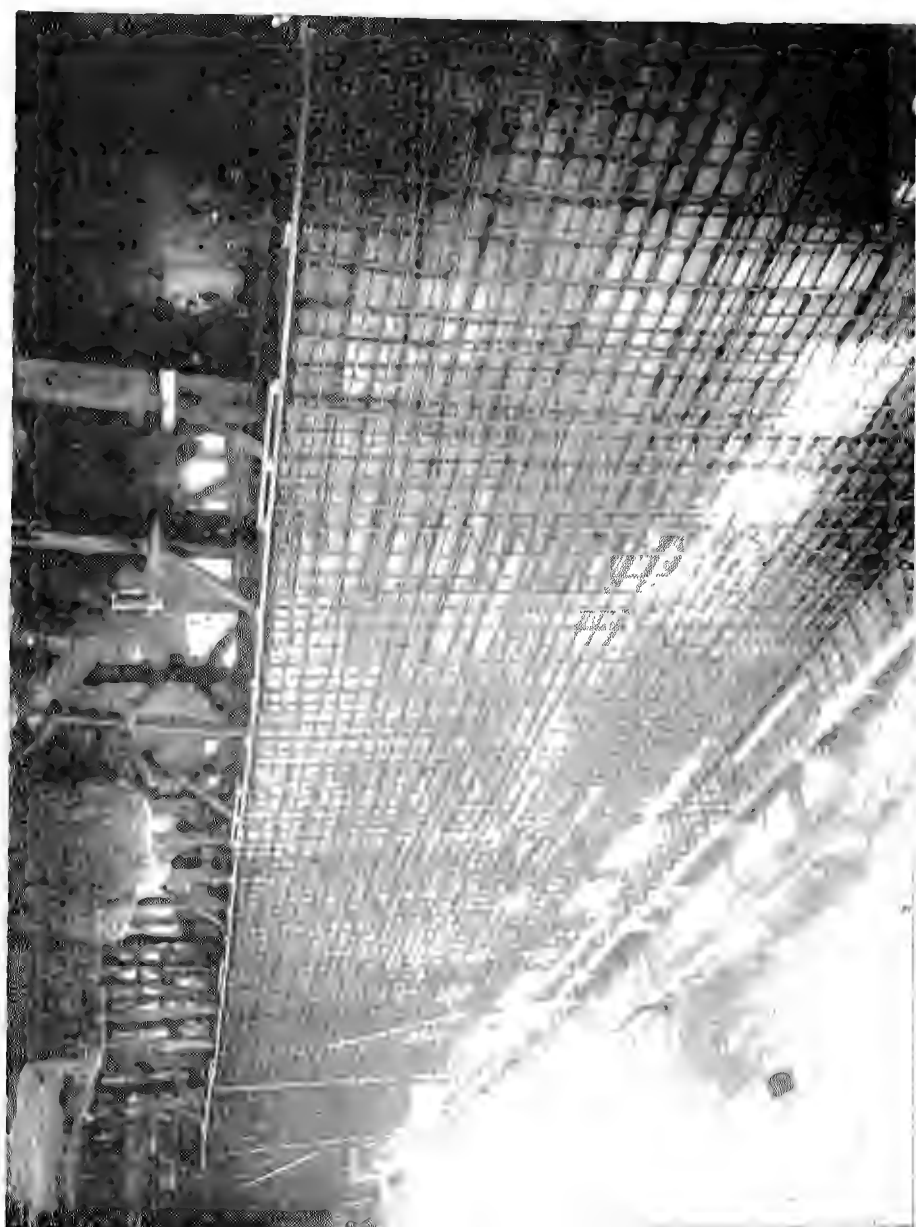
Handwritten signature and text in Arabic, likely indicating approval or completion of the project.



الكرنك • نموذج مشروع إعادة بناء البيلون الثالث

البركة الإسلامية الخيرية الجديدة

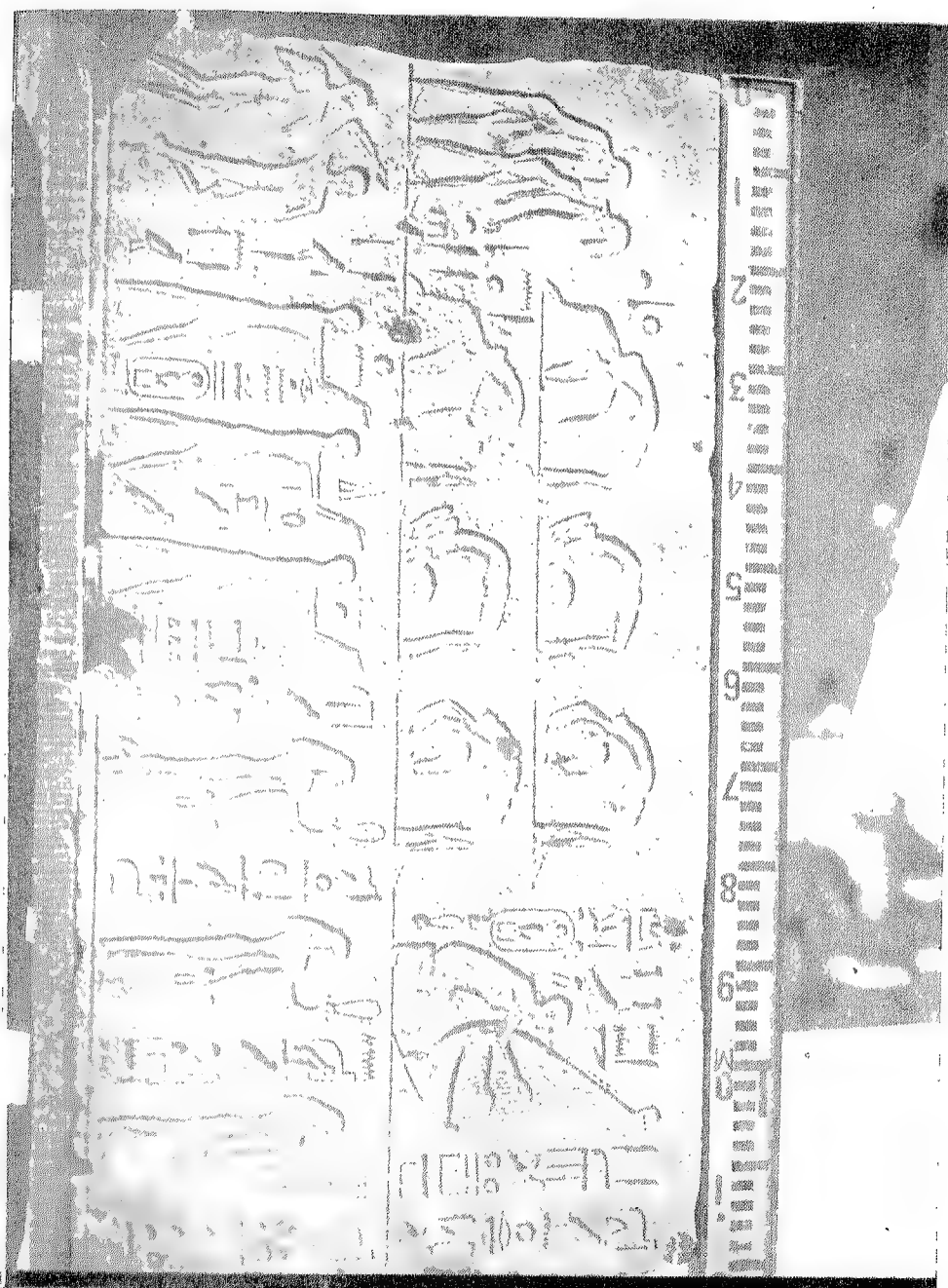




المنظر من فوق السور - القاهرة - مصر



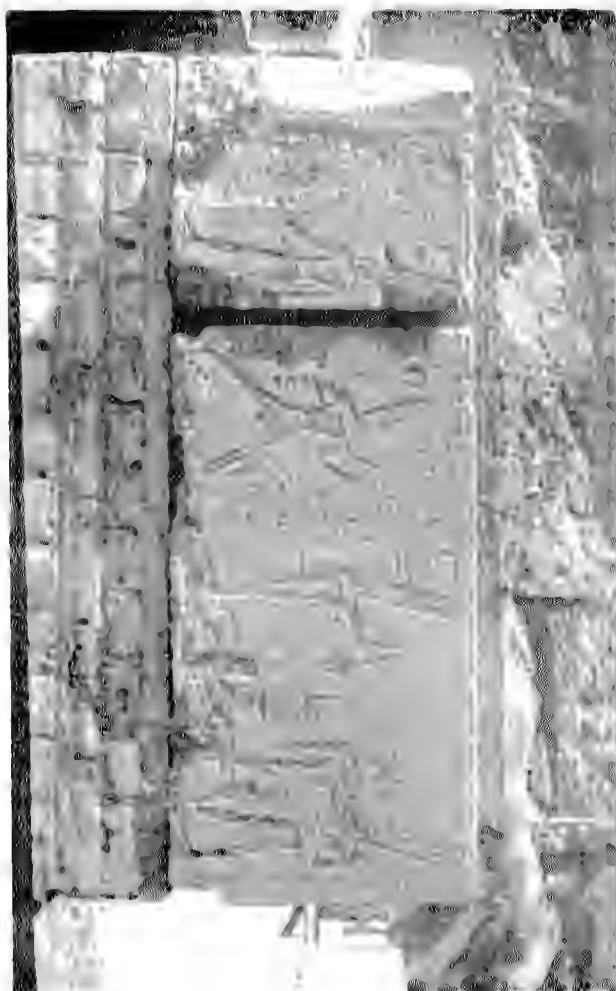
الكرنك - الأحياء التي عمر عليها في مباني الكرنك - البعض من الدوران الهاسر
والبحر خامس بقصورة حاتشيسوت



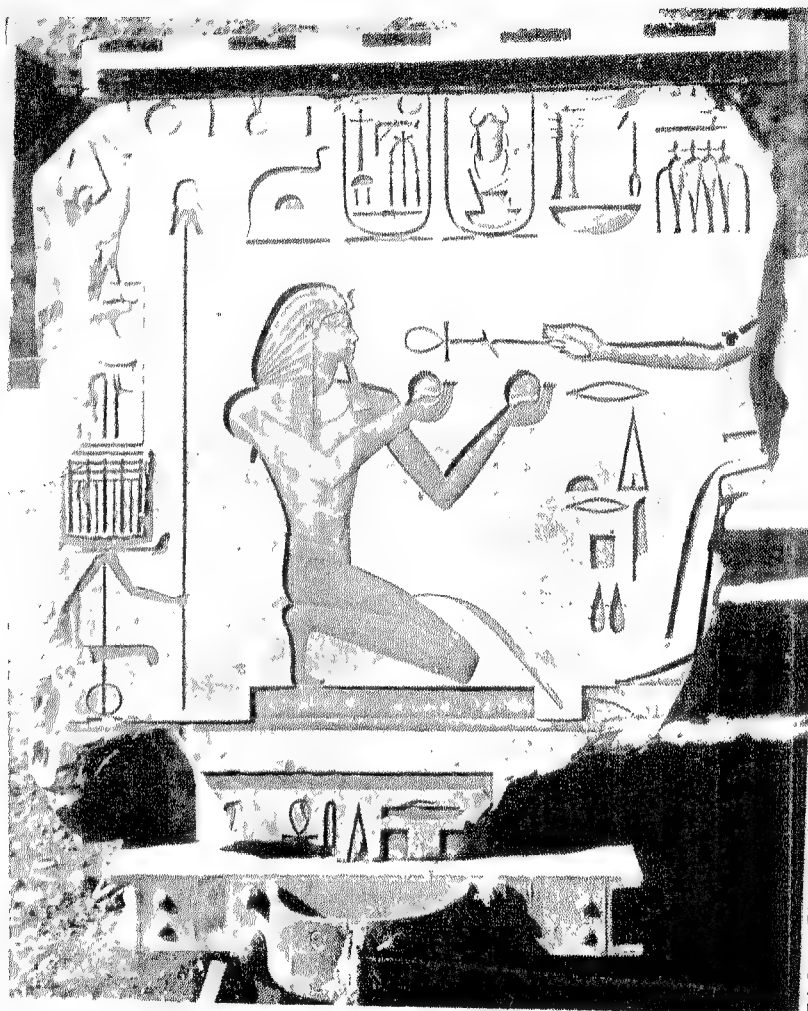
الكرنك - مقصورة حاشيشوت - اريافسات



الكرنك • مقصورة حاتشبوت • أحد الأحجار المنقوشة • مصور عليه الإله آمون رع
والملكة حاتشبوت



الكتبة - مقبرة حاتنيسون الملكة في قرية فاسيا



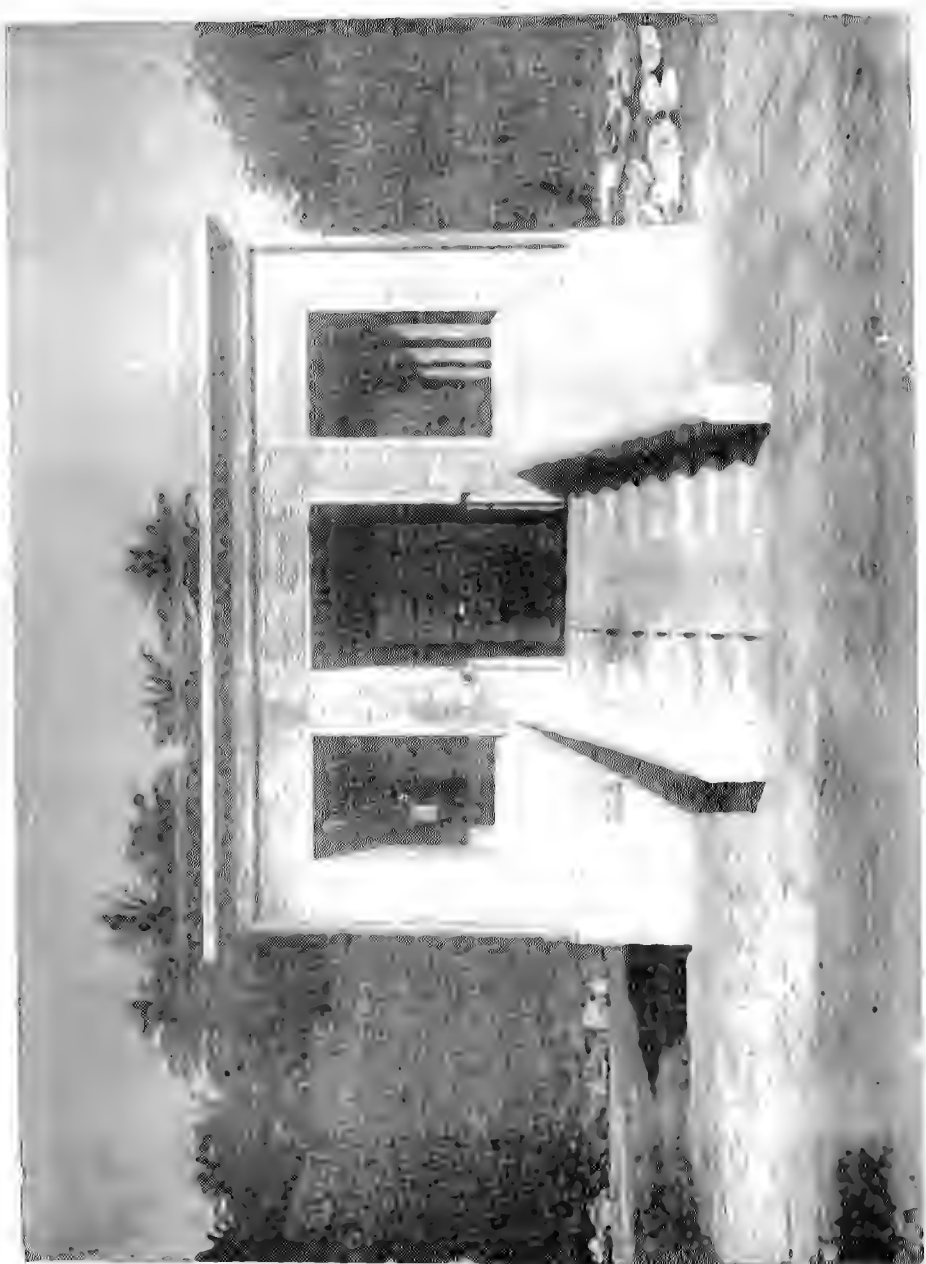
الكرنك • الأحجار من معبد تحتمس الرابع عشر عليها المؤلف في أساسات البيلون اشالت
تحتمس الرابع يقدم باقة •

۱۹۷۰ء کی تصویر کی کاپی
اساتذہ کرام کی طرف سے دی گئی اساتذہ کرام کی طرف سے دی گئی
ان کی طرف سے دی گئی





الكرنك • أحجار من معبد تحتمس الرابع مصور عليها ثيران



القرية . حبل سويسرا الأول . الزاوية .

• صحیفہ کیس • موزوں تہذیب کیس • خان کرا





الكرنك • ماسودة مركب امون • بناها امختب الاول من الممر •



الكرنك • قاعة تحتمس الاول •



الفرع ١ - نقش على رأس سلة حاتشيسوت إيمون فرع يوح الملكة





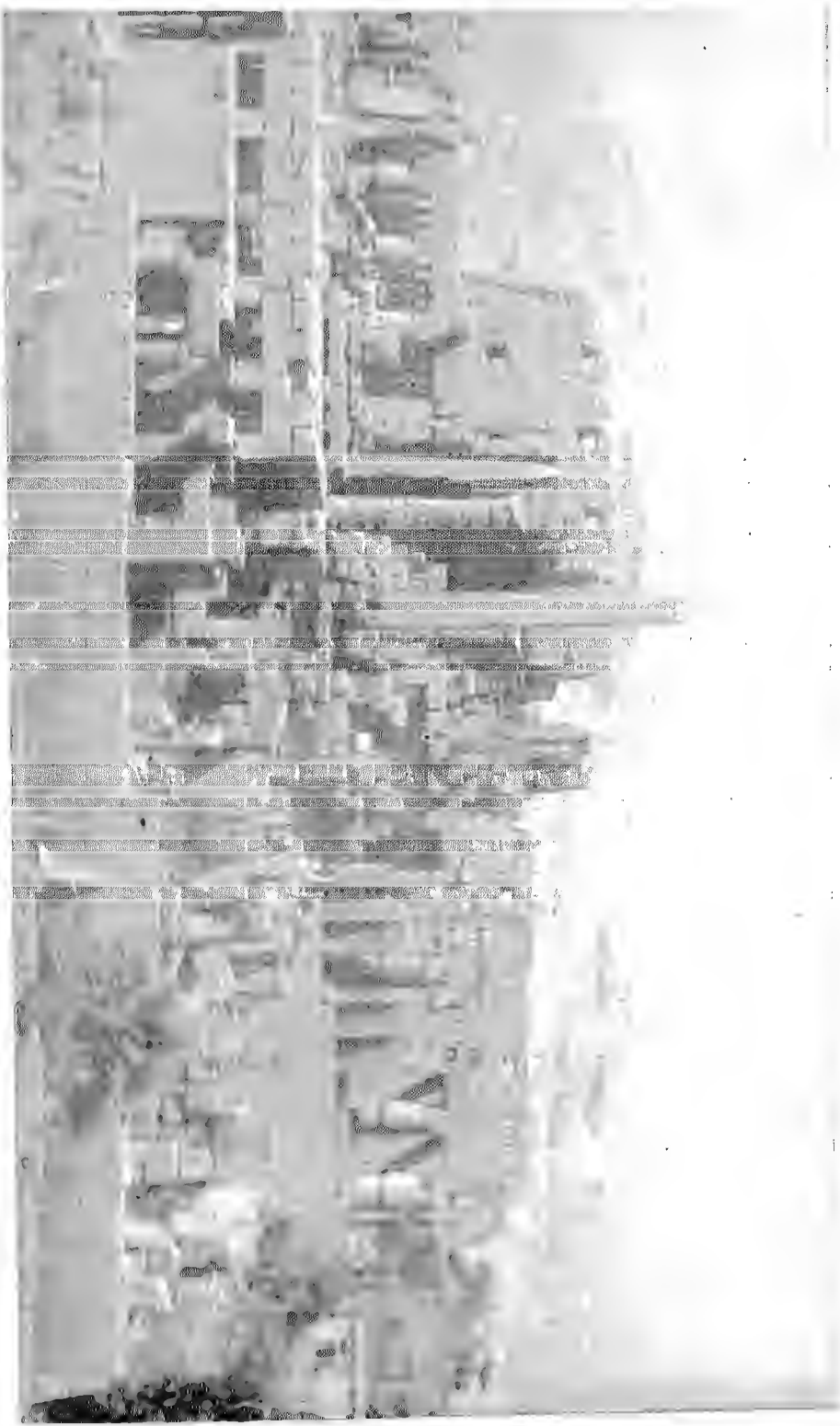
مبنى - طرابلس - واليكم - واليكم - واليكم



مسلة اسطنبول • من الكرنك •



الفرعون : لوح الملك الثاني الفرعون



البريد • المجلات • قاعة الصحافة البريد • البريد الاول •



الكرنك - قاعدة احتفالات نحتفاس السان



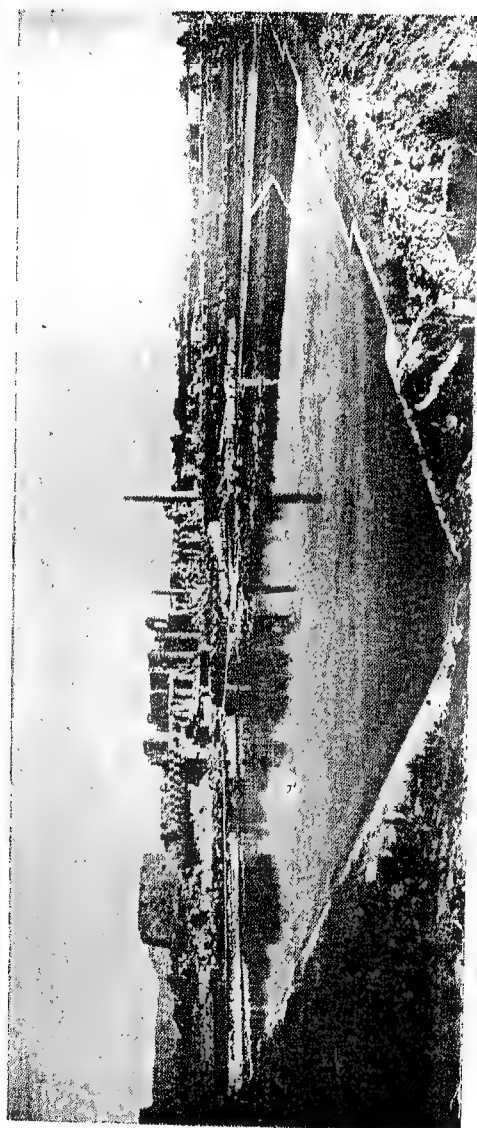
العمارة القديمة في القاهرة من عصر الفراعنة



الكرنك * نحتهمس الثالث بقدم القراس

تورک . النجف . القادسیه . قبل التسلط .





الكرايك • الجيرة المقدسة بعد التفتيح • والبرسيم •



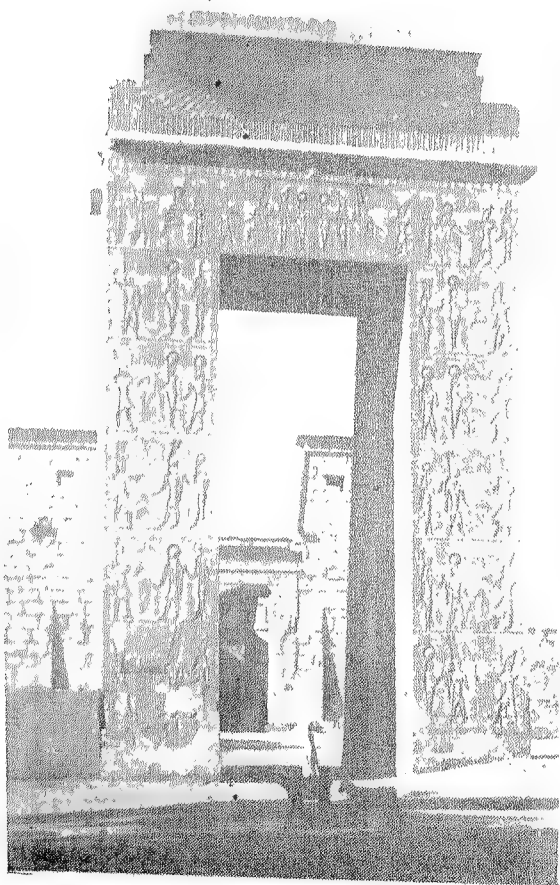
الكرنك - الجبل المقدس عند البحيرة



الكرنك • البوابة الخمسة •

الطريق إلى البيت





الكرنك • بوابة معبد خنسو •



الكرنك • نوشال موت في صورة سخوت • منطقة معابد موت •



المنحوت الثاني



قطعة ترعى بها * رسم على شائعة *



الكرنك اخناتون •



اخناتون ونفرتيتي في رعاية اثنون .



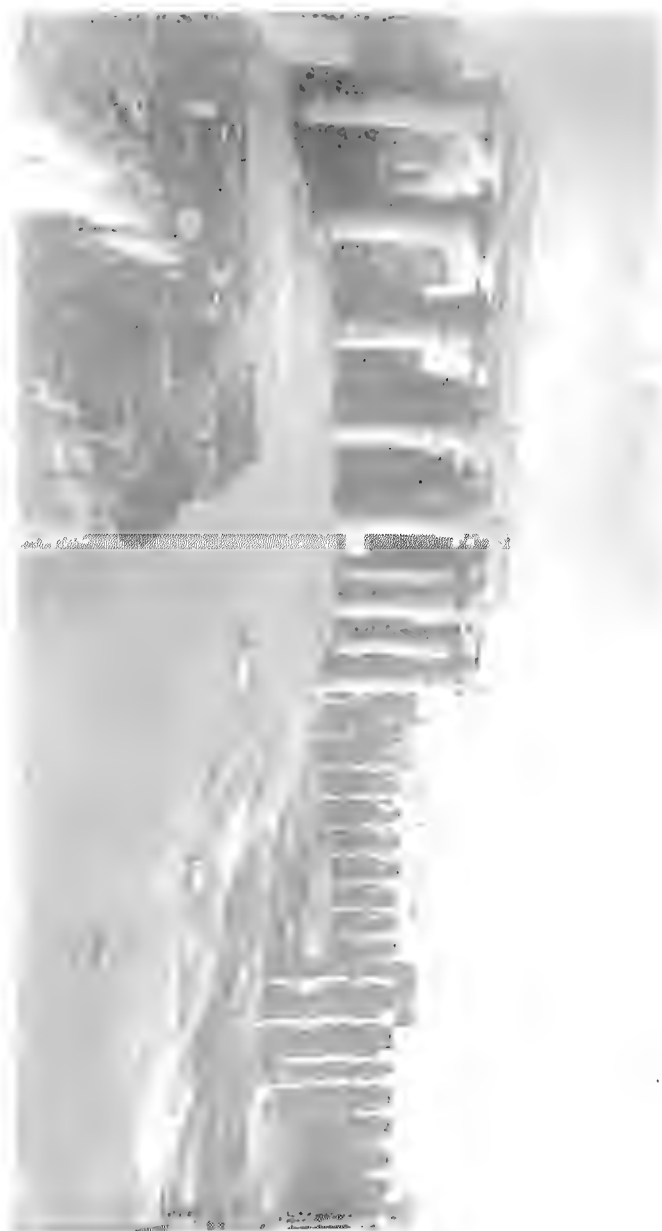
الكرنك • أحماد بن سعيد الخاتون • الساجدون



ابنة اخناتون ، تاكل



جيد القصر ، المدخل شرق التتظير

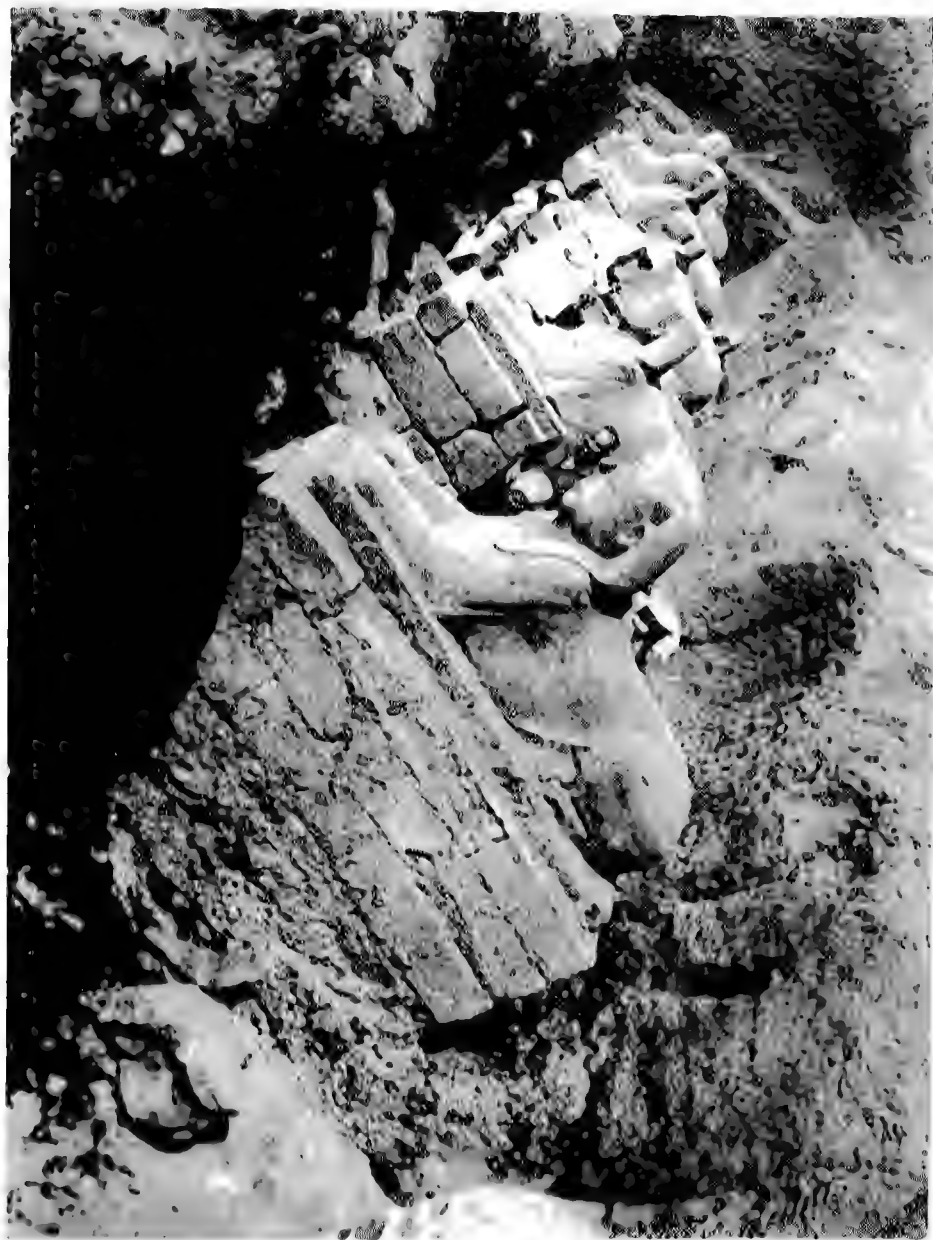


View of the building from the water



دمية الأقصر : الزاوية بعد أعمال التنظيف

تصویر از یک دیوار آجر در یک محوطه باستانی

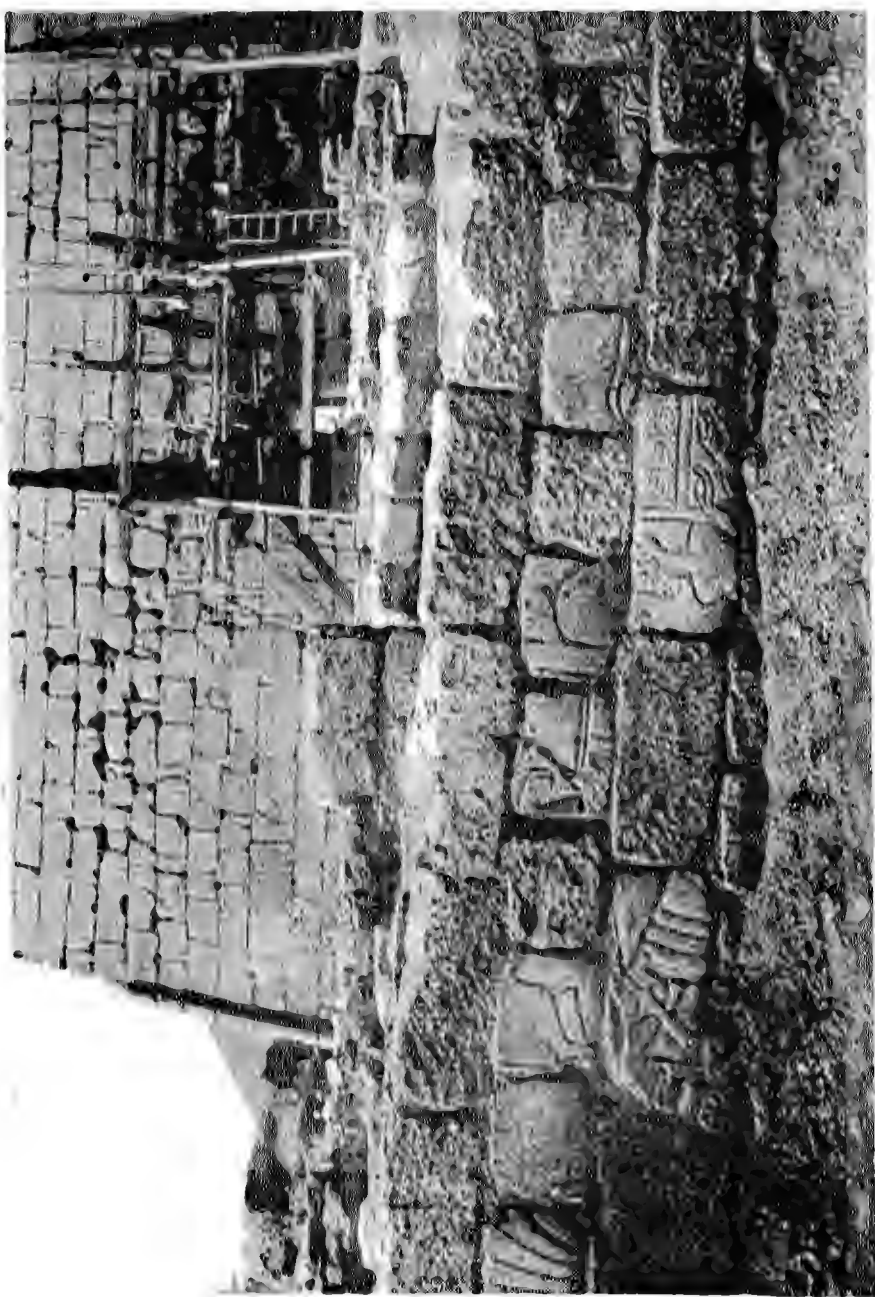




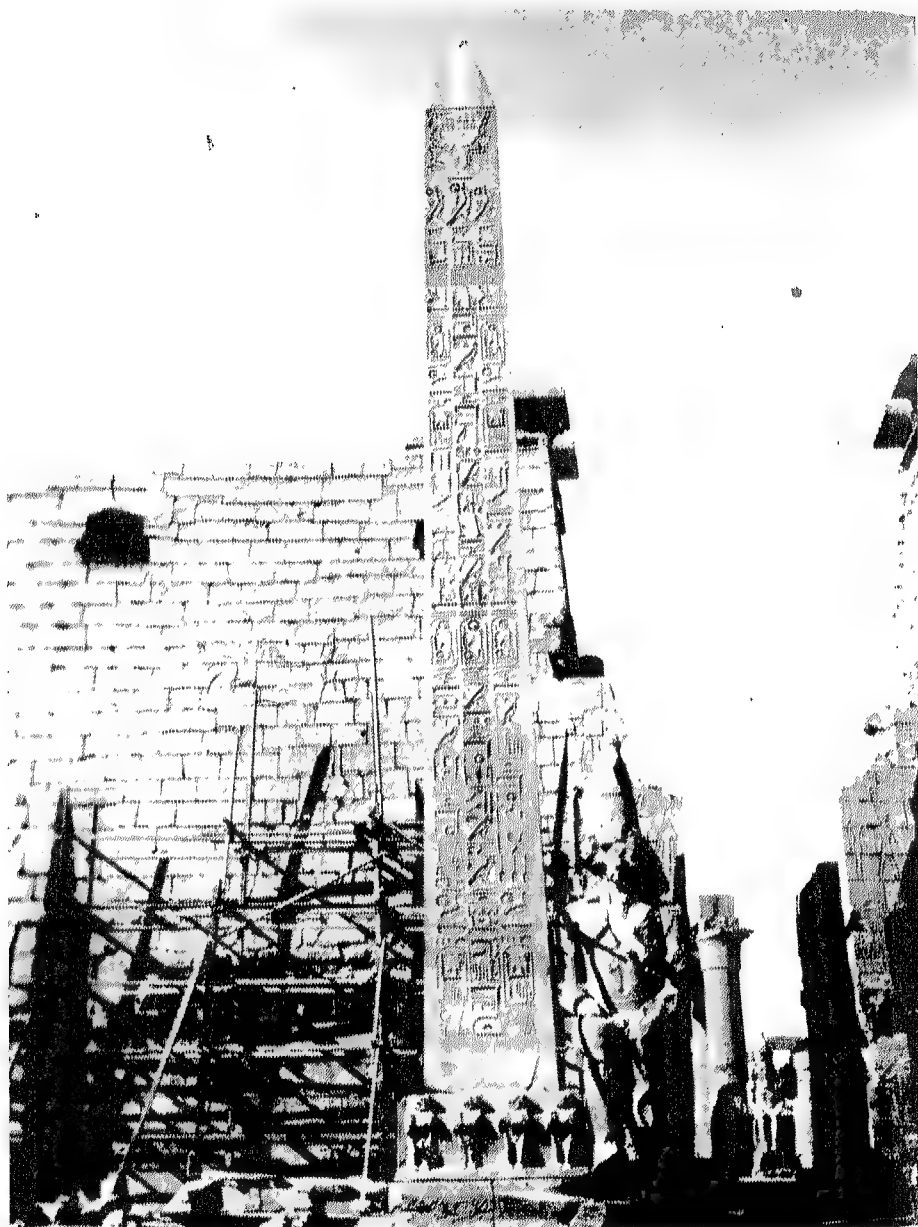
الأقصر • تمثال أبو الهول •



الأشهر • حجر عليه اسم ملكة •



معبد الأشتار - مبنى الكنييسة - أحجار تعمل ورسومان قرطانية - معاد استعمالها في الثاني



معبد الأقصر • المسلة •



مسلة عهد الأقصر الحالية المقامة في ميدان الكونكورد بباريس

• محمد الخامس • في زيارة الملكة في دانية بتونس الكبرى •

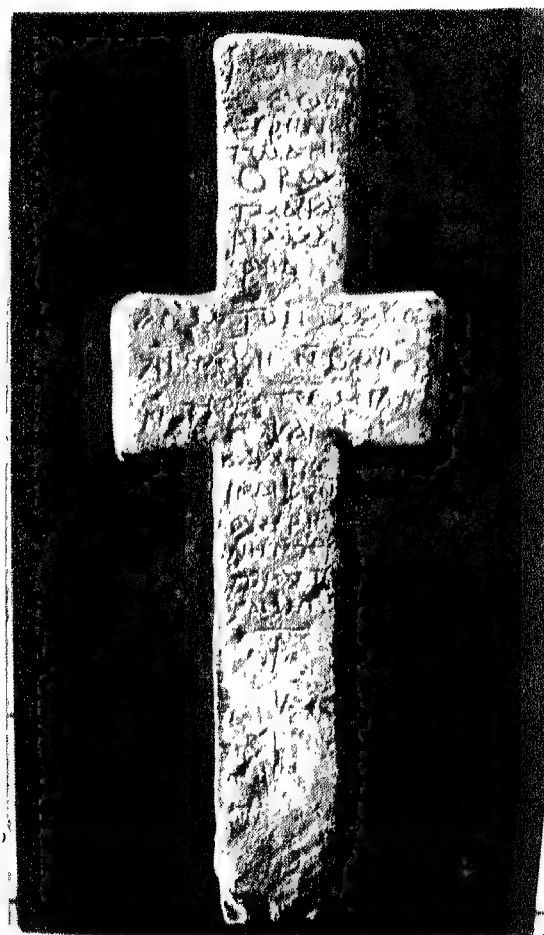




معبد الأقصر • رأس رمسيس الثاني في موقعها •



معبد الأقصر • رأس رمسيس الثاني • من الجانب •



• معبد الأقصر • كنيسة القديس تكلا • صليب عثر عليه في الحفائر •

۱۸۵۶ء میں لکھنؤ میں ایک عمارت کی تصویر





جندی یرکب جواد بلا سرج • حجر جیر • منطقة سقادة (٩) اواخر الاسرة الثامنة عشرة ••



معبد الأقصر - الجدار الخارجى الغربى • معركة قادش • الوزير ممثطيا جوادا •



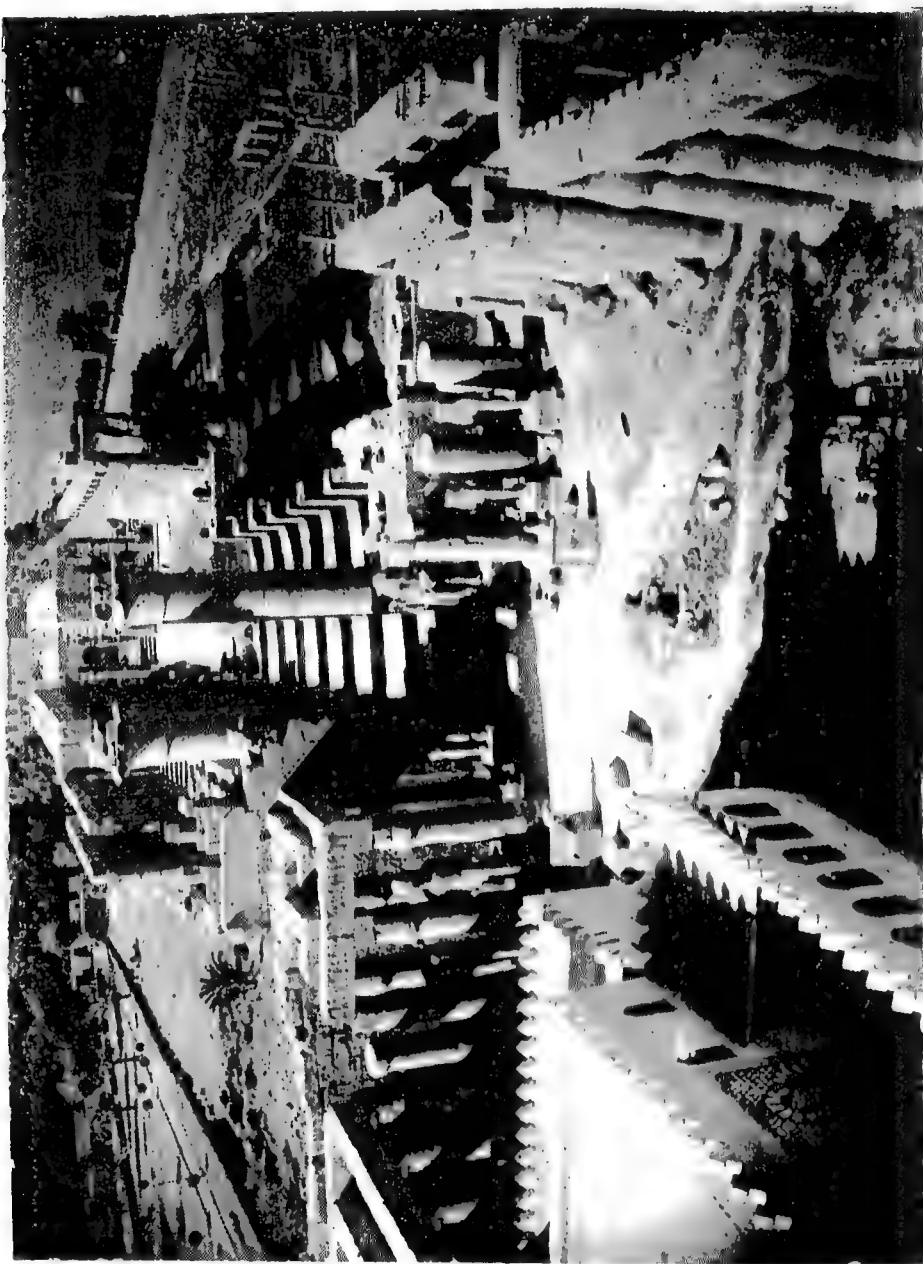
مهرزنج لجندي بهمنظي جوادا • الاسره المائنه عشره •



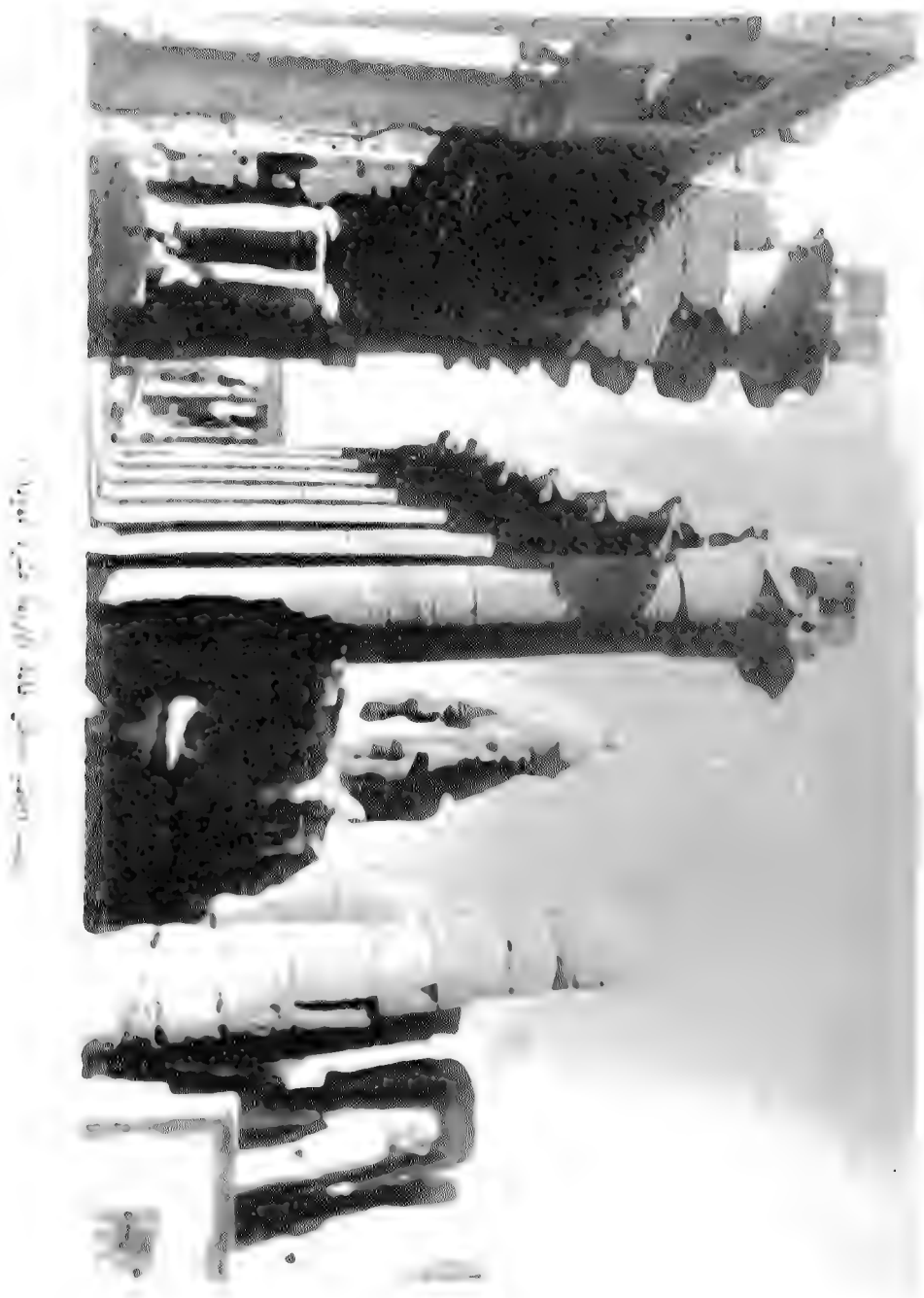




معبد الاله صفر • ملكة زوجة رمسيس الثاني -



معبد الإيزيس - الأقصر، الأول الجزء، كنداخيل من القبة



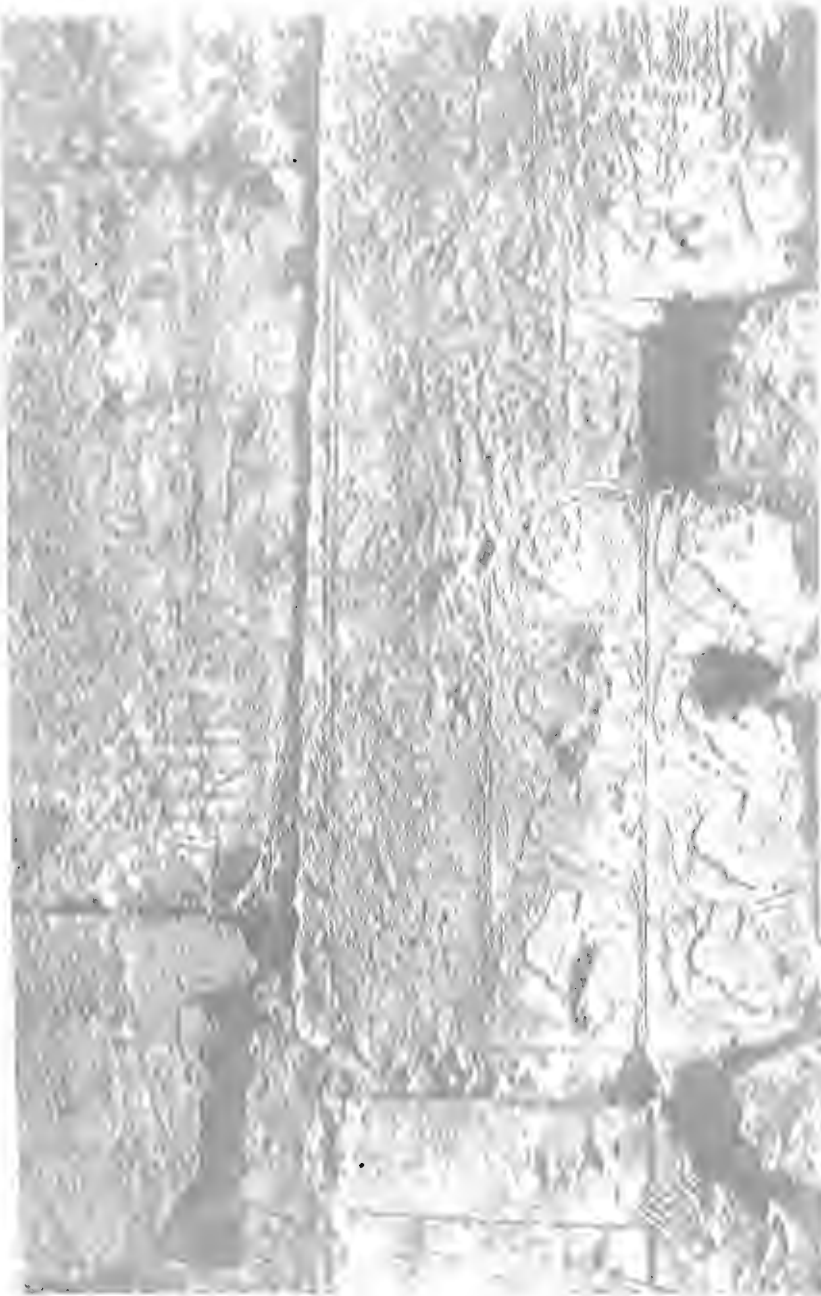


Figure 1. A large stone block, possibly a tombstone, in a natural setting.

BIBLIOGRAPHY

Abdul-Qader Muhammed : Preliminary Report On the Excavations Carried Out In The Temple of Luxor. Seasons 1958—1959 and 1959—1960. in ASAE, T. L. X.

— — — — — : Recent Finds in ASAE, T. L. I X.

Paul Barynet : Le Temple D'Amon-Rê A Karnak. Le Caire, 1962.

Porter and Moss : Topographical Bibliography of Ancient Egyptian Hieroglyphic Texts, Reliefs and Paintings. Second edition

Charles F. Nims : Thebes

J. Vandier : Manuel D'Archéologie Egyptienne.

انى لاتقدم بعظيم شكرى للأستاذ المرحوم صلاح عبد الصبور
رئيس هيئة الكتاب السابق لموافقته على طبع الكتاب ، كما أتقدم
بوافر الشناء على الأستاذ لمعى الطيعى مدير عام النشر والأستاذة
سميرة عرابى مدير عام المطابع وعلى جميع العاملين بالهيئة
لما بذلوه من جهد مشكور فى اخراج هذا الكتاب ، ولايسعنى الا أن
أقدم شكرى للأستاذ يس مالك الذى بذل جهدا مشكورا فى
قراءة تجاربه .

دكتور محمد عبد القادر محمد

الفهرس

٥	• • • • •	طيبة ذات المائة باب
١٥	• • • • •	معابد الكرنك
٣٩	• • • • •	هيكل رمسيس الثالث
٦٥	• • • • •	حروب سيتي الأول
٧٣	• • • • •	حروب رمسيس الثاني
١٢٠	• • • • •	معبد تحتمس الثالث
١٥٨	• • • • •	معبد امنحتب الثاني
١٥٩	• • • • •	النقوش التاريخية بمعبد الكرنك
١٦٣	• • • • •	معبد خنسو
١٧٣	• • • • •	منطقة معابد موت
١٧٥	• • • • •	معبد الأقصر
٢٠٤	• • • • •	الصور
٢٨١	• • • • •	المراجع

BIBLIOTHECA ALEXANDRINA

مكتبة الاسكندرية

مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

رقم الابداع بدار الكتب ١٩٨٢/٢٧٢٣

ISBN

٩٧٧ - ١ - ٦ - ٤



مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب

٢٩٥ قرشاً